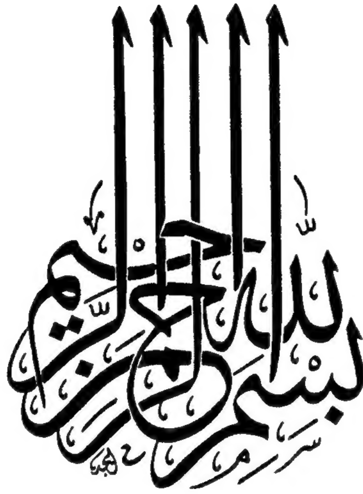


جامع تفاسير الأحلام

المســمى

تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام

(ح) دار الشريف للنشر والتوزيع ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الاحسائي، أبو بكر بن الشيخ محمد الملا

تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام/ أبو بكر بن الشيخ محمد الملا الاحسائي؛ إبراهيم بن عبدالله الحازمي — الرياض، ١٤٢٦هـ.

٤٠٠ص ؛ ١٧ ×٢٤سم

ردمك: ٥-٩٥-٨٦٦-٩٩٦٠

١- الأحلام — تفسير ٢- الرؤى أ. الحازمي، إبراهيم بن عبدالله (محقق) ب . العنوان

ديوي ١٣٥,٣ ١٤٢٦/٤١٩٨

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٤١٩٨

ردمك: ٥-٩٥-٨٦٦-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

دار الشريف للنشر والتوزيع

للمراسلات ص.ب ٥٨٢٨٧ الرياض ١١٥٩٤

هاتف : ٤٧٣١٤٦١ - فاكس ٤٧٧٢٩٧١

طريق المطار القديم — فندق رادسون ساس مكتب ٢٤٦

سلسلة: نفائس المخطوطات من مركز الملك فيصل (١)

جامع تفاسير الأحلام

المسمى

تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام

للعلامة

الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الأحسائي

- رحمه الله -

١١٩٨ - ١٢٠٧هـ

تحقيق ودراسة

فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبدالله الحازمي

- عفا الله عنه وسدد خطاه -

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الصافات:١٠١-١٠٢]

****

وقال الله تعالى:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ ﴾

[يوسف:١-٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في الرؤيا خيراً ورحمةً وفرجاً، والصلاة والسلام على البشير النذير القائل: " في آخر الزمان رؤيا المؤمن لا تكذب". حديث صحيح.

وبعد:

فإن من أجل وأشرف وأفضل فنون العلم، فن تفسير الرؤيا، لأنها جزء من النبوة، والرؤيا تثبيت من الله للمؤمنين الصادقين، حيث أن المؤمن أشد ما يكون في هذا الزمان إلى عون الله وتسهيلاته.

فيرى رؤيا تكون سبباً في بزوغ الفجر. وسبباً في الصلاح.. والفلاح.

وأيضاً فإن في بعض المنامات والرؤى فاتحة خير في أمور الدين والدنيا. فكم من إنسان رأى رؤيا فكانت سبباً في هدايته واستقامته مثل المستشرق محمد أسد – رحمه الله – وغيره كثير. وقد تكون الرؤيا سبب في شفاء الإنسان من مرض أو عين أو سحر، والأمثلة كثيرة جداً، انظر كتابي "من رأى رؤيا فكانت كما رأى" وكتابي: "العين حق" وكتابي: "الشفاء بعد المرض" ومن أجمل الكتب وأبدعها وأحسنها مقالاً وترتيباً وبياناً وتوضيحاً، هذا الكتاب الذي بين يديك، إنه كنز وجوهرة فريدة .. فريدة. فهو جامع لتفاسير الأحلام قاطبة، نعم. ومن قرأ فيه، رأى صحة ما أقول فقد استفاد ولخص واختصر من ابن قتيبة والنابلسي، والقادري، وابن سيرين وابن غنام وغيرهم.

ومؤلفه أعني -الإمام الملا الإحسائي الحنفي - قد جمع بين الزهد والصلاح والفلاح والنجاح – رحمه الله – وقد أسماه مؤلفه: "تنبيه الأفهام

بتأويل الأحلام"، وقد وجدته مخطوطاً في مركز الملك فيصل للمخطوطات، ثم قمت بتصويره وتحقيقه. فهو هذا الذي بين يديك، حديقة زاهرة جميلة رائعة، فهو نعم الرفيق والأنيس والصاحب في السفر والحضر وفي مكان العمل.

عملي في هذا الكتاب:

١- نسخ المخطوطة، ومقابلتها بالأصل.

٢- عزو الآيات إلى السور.

٣- تخريج الأحاديث والآثار.

٤- تحقيق نص الكتاب، وعزو بعض الأحلام والرؤى والنوادر إلى قائليها وأماكن وجوده في الكتب التي نقل منها المؤلف.

٥- تصويبات الأخطاء المطبعية.

٦- وضعت مقدمة تشتمل على بعض الفوائد والفرائد والتنبيهات المهمة التي يحتاجها المسلم.

٧- ذكرت أحاديث من كتب السنّة يحتاجها المسلم حتى يقيس عليها الرؤيا.

٨- ترجمة للمؤلف ترجمة موجزة.

٩- وضعت فهرس وقاموس للمفردات.

١٠- وضعت فهرس للموضوعات.

هذا ما يسر الله كتابته في هذه المقدمة، والله المستعان وعليه التكلان.

إبراهيم بن عبدالله الحازمي

عفا الله عنه وسدد خطاه

الرياض في ٥/٥/١٤٢٦هـ

تنبيهات ومسائل مهمة في الرؤى والأحلام

المسألة الأولى (١)

معنى الرؤيا والفرق بينها وبين الحلم

الرؤيا: مفرد رؤى وهي ما يراه الإنسان في منامه.

ويقال: رأيت عنك رؤى حسنة، أي حلمتها. وأرى الرجل: إذا كثرت رؤاه.

والحُلُم: الرؤيا. والجمع أحلام، يقال: حلم يحلم: إذا رأى في المنام. وحلم به، وحلم عنه: رأى له رؤيا، أو رآه في النوم وتحلَّم: إذا ادعى الرؤيا كاذباً.

والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح، ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر.(١)

قال القرطبي رحمه الله :

وقد اختلف العلماء في حقيقة الرؤيا فقيل: هي إدراك في أجزاء لم تحلها آفة كالنوم المستغرق وغيره؛ ولهذا أكثر ما تكون الرؤيا في آخر الليل لقلة غلبة النوم، فيخلق الله تعالى للرائي علماً ناشئاً، ويخلق له الذي يراه على ما يراه ليصح الإدراك.

---

(١) لسان العرب مادة حلم (١٢/١٤٥). وانظر مقاييس اللغة (٢/٩٢)، جمهرة اللغة لابن دريد ١٨٨/٢ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيدة (٣/٢٧٦).

قال ابن العربي: ولا يرى في المنام إلا ما يصح إدراكه في اليقظة، ولذلك لا يرى في المنام شخصاً قائماً قاعداً بحال، وإنما يرى الجائزات المعتادات. وقيل : إن لله ملكاً يعرض المرئيات على المحل المدرك من النائم، فيمثل له صوراً محسوسةً، فتارة تكون تلك الصور أمثلة موافقة لما يقع في الوجود، وتارة تكون لمعاني معقولة غير محسوسة، وفي الحالتين تكون مبشرة أو منذرة.[١]

وقال القاسمي رحمه الله :

قال الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه (الذريعة) في بحث (الفراسة) ما مثاله: والرؤيا هي فعل النفس الناطقة، ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لإيجاد هذه القوة في الإنسان فائدة، والله تعالى يتعالى عن الباطل وهي ضَرْبان: ضرب وهو الأكبر أضغاث أحلام وأحاديث النفس بالخواطر الرديئة، لكون النفس في تلك الحال كالماء المتموج، لا يقبل صورة.

وَضَرْبٌ وهو الأقل صحيح، وذلك قسمان: قسم لا يحتاج إلى تأويل؛ ولذلك يحتاج المعبر إلى مهارة يفرق بين الأضغاث وبين غيرها، وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية، ويفرق بين طبقات الناس، إذا كان فيهم من لا تصح له رؤياه، وفيهم من تصح رؤياه، ومنهم من يرشح أن تلقى إليه في المنام الأشياء العظيمة الخطيرة، ومنهم من لا يرشح له ذلك.[٢]

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (٤/٣٣٥٤) .
(٢) محاسن التأويل (٩/١٩٢) .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: الرؤيا إدراكات علقها الله تعالى في قلب العبد على يدي ملك أو شيطان، إما بأسمائها أي حقيقتها، وإما بكناها بعبارتها، وإما تخليط، ونظيرها في اليقظة الخواطر، فإنها قد تأتي على نسق في قصة، وقد تأتي مسترسلة غير محصلة، وهذا حاصل قول أبي إسحاق.

وقال ابن قيم الجوزية: «الرؤيا: أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره، ويعبر منه إلى شبهه، ولهذا سمي تأويلها تعبيراً».[١]

وقال ابن خلدون: ويظهر لك الفرق بين الرؤيا الصالحة وأضغاث الأحلام الكاذبة فإنها كلها صور في الخيال حالة النوم، ولكن إن كانت تلك الصور متنزلة من الروح العقلي المدرك فهو رؤيا، وإن كانت مأخوذة من الصور التي في الحافظة التي يكتب كان الخيال أودعها إياها منذ اليقظة فهي أضغاث أحلام.أ.هـ.[٢]

وقال ابن حجر - رحمه الله تعالى - : أن ظاهر هذا الحديث أن التي تضاف إلى الله لا يقال لها حلم، والتي تضاف إلى الشيطان لا يقال لها رؤيا،

---

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية (١/٢١٢).
(٢) مقدمة ابن خلدون (٤٧٧) .

وهو تصرف شرعي وإلا فكل يسمى رؤيا، والكل بالنسبة إلى الخلق والتقدير من قبل الله، وأما إضافتها هنا إلى الله فللتشريف.(١)

معنى تعبير الرؤيا

قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٢/ ٢٢٩): «سمعت المنذري يقول: سمعت آبا الهيثم يقول: العابر الذي ينظر في الكتاب فيعبره، أي: يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، ولذلك قيل: عبر الرؤيا، واعتبر فلان كذا، وقال غيره: أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب النهر، وفلان في ذلك العبر، أي: في ذلك الجانب، وعبرت النهر والطريق عبوراً إذا قطعته من هذا الجانب إلى ذلك الجانب، فقيل لعابر الرؤيا: عابر، لأنه يتأمل ناحيتي الرؤيا، فيتفكر في أطرافها، ويتدبر كل شي منها، ويمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى» اهـ.

وانظر: «معجم مقاييس اللغة» (ص:٧٢٩)، و «النهاية» (٣/ ١٥٥)، و «بصائر ذوي التمييز» (٤/ ١٥).

(١) فتح الباري (١٢/٣٨٦).

المسألة الثانية (٢)

آداب الرؤيا الصالحة

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها، وليحدث بها**».[١]

ونستفيد من هذا الحديث الآداب التالية:

١ - أن يحمد الله عليها.

٢ - أن يحدث بها ولكن من يحب دون من يكره.

فقوله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا المحبوبة الحسنة «**فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب**».

قال الإمام النووي: «سببه أنه إذا أخبر بها من لا يحب ربما حمله البغض أو الحسد على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة وإلا فيحصل له في الحال حزن ونكد من سوء تفسيرها والله أعلم».[٢]

٣ - أن يستبشر بها .

٤ - ألا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً ولا يقصها إلا على عالم أو ناصح، كما قال صلى الله عليه وسلم :«**ولا يحدث بها إلا حبيباً أو**

---

(١) رواه البخاري (١٢/٣٨٥) الفتح .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/١٨).

لبيباً».[١] وقوله صلى الله عليه وسلم : «...**ولا تقص رؤياك إلا على عالم أو ناصح**»[٢] حديث حسن.

المسألة الثالثة (٣)

أقسام الناس بالنسبة للرؤيا

قال أهل العلم والإيمان إن الرؤيا على ثلاث درجات:

١ - **الأنبياء** : ورؤياهم كلها صدق ووحي، وقد يقع فيها ما يحتاج إلى تعبير وتأويل.

٢ - **الصالحون**: والأغلب على رؤياهم الصدق، وقد يقع فيها ما يحتاج إلى تعبير.

٣ - **من عداهم**: ويقع في رؤياهم الصدق والأضغاث، وهم على ثلاثة أقسام:

(أ) **مستورون**: والغالب استواء الحال في حقهم.

(ب) **فسقة**: والغالب على رؤياهم الأضغاث، ويقل فيها الصدق.

(ج) **كفار**: ويندر في رؤياهم الصدق جداً.[٣]

---

(١) جزء من حديث رواه الترمذي (٤٩/٧) وأحمد (١٠/٤) وأبو داود (٣٠٥/٤) وحسنه غير واحد من العلماء .

(٢) رواه الترمذي وأبو داود، وابن ماجه (١٢٨٨/٢) وانظر فتح الباري (٤٥٠/١٢) .

(٣) فتح الباري (٣٧٩/١٢).

المسألة الرابعة (٤)

أقسام الرؤى

ينبغي لك أخي المسلم - أختي المسلمة - أن تعلم أن الرؤى ثلاثة أنواع اعتماداً على ما جاء عن الصادق المصدوق: فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة**». والرؤيا ثلاثة:

- فرؤيا صالحة وهي بشرى من الله.
- ورؤيا تخويف وهي من الشيطان.
- ورؤيا مما يحدث المرء نفسه.

فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس.[1]

وحديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن الرؤيا ثلاث:**

- **منها: أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم.**
- **ومنها: ما يهم به الرجل في يقظته، فيراه في منامه.**
- **ومنها: جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.**[2] **قال، قلت: أنت** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم أنا سمعته من

(١) رواه البخاري (٩٥) في التعبير، ومسلم في الرؤى (٤٢) رقم (٢٢٦٣) وأبو داود رقم (٩٦).

(٢) رواه ابن ماجه رقم (٣٩٠٧)، وقال البوصيري في الزوائد (١٥٥/٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وصححه ابن حبان رقم (٦١٥/٧) رقم (٦٠١٠).

رسول الله صلى الله عليه وسلم. أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرج ابن ماجه من حديث أبي هريرة عن النبي **«الرؤيا ثلاث: فبشرى من الله، وحديث النفس، وتخويف من الشيطان. فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقص، إن شاء. وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد. وليقم يصلي»**.[1]

وعلى هذا يمكن حصر أنواع الرؤيا استنباطاً من السنّة فيما يلي:

أولاً: الرؤيا الصالحة، وهي بشرى من الله، وتعتبر جزءاً من أجزاء النبوة كرؤيا الأنبياء، قال **«من رآني في النوم فقد رآني إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي»** رواه مسلم . وكذلك رؤيا الصالحين ونحوهم، وقد تقع لغيرهم نادراً وقليلاً.

ثانياً: الأضغاث، ويدخل تحتها أنواع كثيرة:

منها: أهاويل وتلاعب من الشيطان ليحزن بها ابن آدم كمن رأى أنه قطع رأسه وهذا ما ورد في حديث الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "رأيت فيما يرى النائم البارحة كأن عنقي ضربت فسقط رأسي فأتبعته فأخذته ثم أعدته مكانه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدثن به الناس»**.[2]

---

(١) أخرجه ابن ماجه في التعبير (٢٣٥) باب (٣) الرؤيا ثلاث رقم (٣٩٠٦). وإسناده حسن إن شاء الله فله شواهد متعددة .

(٢) رواه مسلم في كتاب الرؤيا (٢٧/١٥) وابن ماجه (٣٩١٢) والبغوي في شرح السنّة (٢١٢/١٢) .

ومن الأضغاث وتلاعب الشيطان: الاحتلام في المنام.

ومنها أن يرى النائم بعض الملائكة تأمره أن يفعل المحرم ونحوه من المحال. وهذا يحصل -والعياذ بالله- لبعض الزنادقة وغلاة المتصوفة.

ثالثاً: ما يحدث المرء به نفسه ويهم به في يقظته فيراه في منامه، أو يتمناه فيراه في المنام؛ كمن يكون مشغولاً بسفر أو تجارة أو مشكلة يعاني منها فيرى في منامه ما كان يفكر فيه.

ومنها أيضاً ما يعتاده الرائي في اليقظة، كمن كانت عادته أن يأكل في وقت فنام فيه فرأى أنه يأكل.[1]

وقوله: «**الرؤيا ثلاث**» فيه بيان أن ليس كل ما يراه الإنسان في منامه يكون صحيحاً، ويجوز تعبيره، إنما الصحيح منها ما كان من الله - عز وجل - يأتيك به ملك الرؤيا من نسخة أم الكتاب، وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها.

وهي على أنواع قد يكون من فعل الشيطان يلعب بالإنسان، أو يُريه ما يحزنه، وله مكايد يحزن بها بني آدم، كما أخبر الله سبحانه وتعالى عنه: {**إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا**} [المجادلة:١٠]، ومن لعب الشيطان به الاحتلام الذي يوجب الغسل، فلا يكون له تأويل، وقد يكون ذلك من حديث النفس، كمن يكون في أمر، أو حرفة يرى نفسه في ذلك الأمر، والعاشق يرى معشوقه ونحو ذلك، وقد يكون ذلك من مزاج

(١) انظر فتح الباري (١٢/٣٧١) وشرح السنة للبغوي (١٢/٢٢٠) .

الطبيعة، كمن غلب عليه الدم يرى الفصد، والحجامة، والرعاف، والحمرة، والرياحين، والمزامير والنشاط ونحوها، ومن غلب عليه طبيعة الصفراء يرى النار، والشمع، والسراج، والأشياء الصفر، والطيران في الهواء ونحوها، ومن غلب عليه السوداء، يرى الظلمة والسواد، والأشياء السود، وصيد الوحوش، والأهوال، والأموات، والقبور، والمواضع الخربة، وكونه في مضيق لا منفذ له، أو تحت ثقل ونحو ذلك، ومن غلب عليه البلغم، يرى البياض، والمياه، والأنداء، والثلج، والجمد، والوحل ونحوها، فلا تأويل لشيء منها.

* **قال الإمام البغوي** [1] - رحمه الله - : اعلم أن تأويل الرؤيا ينقسم أقساماً، فقد يكون بدلالة من جهة الكتاب، أو من جهة السنُة، أو من الأمثال السائرة بين الناس، وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني، وقد يقع على الضد والقلب:

١ - فالتأويل بدلالة القرآن، كالحبل يُعبر بالعهد، لقوله سبحانه وتعالى: **{واعتصموا بحبل الله}** والسفينة تعبر بالنجاة، لقوله سبحانه وتعالى: **{فأنجيناه وأصحاب السفينة}** [العنكبوت:١٥]، والخشب يعبر بالنفاق لقوله - عز وجل -: **{كأنهم خشب مسندة}** [المنافقون:٤]، والحجارة تعبر بالقسوة لقوله جل ذكره: **{فهي كالحجارة أو أشد قسوة}** [البقرة:٣٤]، والبيض بالنساء، لقوله سبحانه وتعالى: **{كأنهن بيض**

---

(١) شرح السنة ١٢/٢٢٠ .

مكنون} [الصافات:٤٩]، وكذلك اللباس، لقوله سبحانه وتعالى: **{هن لباس لكم}** [البقرة:١٨٧]، واستفتاح الباب يعبر بالدعاء، لقوله سبحانه وتعالى: **{إن تستفتحوا}** [الأنفال:١٩]، أي: تدعوا. والماء يعبر بالفتنة في بعض الأحوال لقوله عز وجل: **{لأسقيناهم ماء غدقاً، لنفتنهم فيه}** [الجن:١٦-١٧]، وأكل اللحم النيء يعبر بالغيبة، لقوله سبحانه وتعالى: **{أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً}** [الحجرات:١٢]، ودخول الملك محلةً، أو بلدة، أو داراً تصغر عن قدره، وينكر دخوله مثله مثلها، يعبر بالمصيبة والذل ينال أهلها، لقوله تبارك وتعالى: **{إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها}** [النمل:٣٤].

٢ - وأما التأويل بدلالة الحديث كالغراب، يعبر بالرجل الفاسق، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماه فاسقاً، والفأرة يعبر بالمرأة الفاسقة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماها فويسقة. والضلع يعبر بالمرأة، لقوله **«إن المرأة خُلقت من ضلع»**. والقوارير تعبر بالنساء، لقوله **«يا أنجشة رويدك سوقاً بالقوارير»**.

٣ - والتأويل بالأمثال، كالصائغ يعبر بالكذاب، لقولهم: أكذب الناس الصواغون. وحفر الحفرة يعبر بالمكر، لقولهم: من حفر حفرة لأخيه وقع فيها. قال الله تعالى: **{ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله}** [فاطر:٤٣]، والحاطب يعبر بالنمام، لقولهم لمن وشى: إنه يحطب عليه، وفسروا قوله سبحانه وتعالى: **{حمالة الحطب}** [اللهب:٤] بالنميمة، ويعبر طول اليد بصنائع المعروف، لقولهم: فلان أطول يداً من فلان. ويعبر الرمي بالحجارة

وبالسهم بالقذف، لقولهم: رمى فلاناً بفاحشة، قال الله عز وجل: **{والذين يرمون المحصنات}** [النور:٤]، ويعبرُ غسل اليد باليأس عما يأمل، ولهم: غسلتُ يدي عنك.

٤ - والتأويل بالأسامي، كمن رأى رجلاً يسمى راشداً يعبر بالرشد، وإن كان يسمى سالماً يعبر بالسلامة ويدل عليه هذا الحديث: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله «**رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب**».[1]

قال ابن سيرين: نوى التمر: نية السفر، وقد يعبر السفرجل بالسفر إذا لم يكن في الرؤيا ما يدل على المرض، لأن أوله سفر، والسوسن بالسوء، لأن أوله سوء، إذا عدل به عما ينسب إليه في التأويل.

والتأويل بالمعنى كالأترج يعبر بالنفاق، لمخالفة باطنه ظاهره إن لم يكن في الرؤيا ما يدل على المال، وكالورد والنرجس يعبر بقلة البقاء إن عدل به عما ينسب إليه لسرعة ذهابه، ويعبر الآس بالبقاء، لأنه يدوم. حكي أن امرأة سألت معبراً بالأهواز: إني رأيت في المنام كأن زوجي ناولني نرجساً، وناول ضرة لي آساً، فقال: يطلقك ويتمسك بضرتك، أما سمعت قول الشاعر:

ليس للنرجس عهدٌ   إنما العهدُ للآس

---

(١) رواه مسلم (٢٢٧٠).

المسألة الخامسة

الاداب التي تتعلق بالمسلم حتى تصدق رؤياه

أولاً - قبل النوم:

١ - المحافظة على الأوامر والنواهي وأن يتقي العبد ربه ويخشاه في السر والعلن. قال تعالى عن المؤمنين: **{لهم البشرى في الحياة والدنيا وفي الآخرة}** [ومن البشارة الرؤيا الصالحة].

٢ - أن يكون صادق اللهجة لقول النبي «**لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً**».[١]

٣ - أن ينام على وضوء وعلى جنبه الأيمن.

٤ - المحافظة على الأكل الحلال .

٥ - المحافظة على الأذكار والأدعية الواردة قبل النوم مثل قراءة آية الكرسي، والقواقل: **{قل أعوذ برب الفلق}** و **{قل أعوذ برب الناس}** و **{قل هو الله أحد}** و **{قل يا أيها الكافرون}** وكذلك قول: باسمك اللهم أموت وأحيا .. وغير ذلك كثير من الأدعية التي ذكرتها في كتابي «حماية الإنسان للوقاية من الشيطان».

---

(١) رواه البخاري (١٢/٤٠٤) ومسلم (١٥/٢٠)، قال الحافظ ابن حجر/: وإنما كان كذلك لأن من كثر صدقه تنور قلبه وقوي إدراكه فانتقشت فيه المعاني على وجه الصحة. وكذلك من كان غالب حاله الصدق في يقظته استصحب ذلك في نومه فلا يرى إلا صدقاً وهذا بخلاف الكاذب والمخلط فإنه يفسد قلبه ويظلم فلا يرى إلا تخليطاً وأضغاثاً .

٦- أن يقول : اللهم إني أعوذ بك من سيء الأحلام، واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام.. اللهم إني أسألك رؤيا صالحة نافعة حافظة غير منسية، اللهم أرني في منامي ما أحب».[1]

قال العلامة ابن القيم - رحمه الله - : «ومن أراد أن تصدق رؤياه فليتحر الصدق وأكل الحلال والمحافظة على الأوامر، والنواهي، ولينم على طهارة كاملة، مستقبل القبلة، ويذكر الله حتى تغلبه عينه، **فإن رؤياه لا** تكذب البتة».[2]

القاعدة السادسة

آداب الرؤيا المكروهة

أما عن آداب الرؤيا المكروهة وهي التي يكون فيها تهويل وتخويف وتحزين، فقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث أبي قتادة: «**..وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثاً ولا يحدث بها أحداً، فإنها لن تضره**».[3]

---

(١) فتح الباري (٤٣٣/١٢) والبشارة والنذارة في تعبير الرؤيا لأبي سعيد الواعظ بهامش تعطير الأنام للنابلسي (١٨/١-١٩) .

(٢) مدارج السالكين (٧٦/١) .

(٣) رواه البخاري (٤٤٩/١٢) رقم (٦٦٣٧) و (٦٥٨٥) ومسلم رقم (٢٢٦١) وابن ماجه (٣٩٠٩) وأبو داود (٥٠٠٠) .

وعن جابر - رضي الله عنه - أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**وإذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه**».[1]

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم، فليصل، ولا يحدث بها الناس**».[2]

وبناء على ما تقدم من الأحاديث يمكننا أن نستخلص الآداب التالية:

١ - الاستعاذة بالله من شرها.

٢ - أن يتعوذ بالله من شر الشيطان.

٣ - أن ينفث عن يساره ثلاثاً.

٤ - ألا يحدث بها أحداً.

٥ - أن يتحول عن جنبه الذي كان عليه.

٦ - أن يقوم فيصلي.

٧ - أن يسأل الله من خيرها.

فائدة:

روي عن إبراهيم النخعي - رحمه الله - أنه قال: كانوا إذا رأى أحدهم في منامه ما يكره؛ قال: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر ما رأيت في منامي أن يصيبني منه شيء أكرهه في الدنيا والآخرة.[1]

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٢) وأبو داود رقم (٥٠٢٢) وابن ماجه (٣٩٠٨).

(٢) رواه مسلم وغيره.

تعبير الرؤيا في السنّة النبوية

قال الله سبحانه وتعالى إخباراً عن إبراهيم صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ ﴾ [الصافات:١٠٢].

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا: وما المبشرات؟ قال: "الرؤيا الصالحة"**.[٢]

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة"**.[٣]

عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه قال: سمعت أبا قتادة بن ربعي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحكم الشيء يكره، فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لن تضره إن شاء الله"**.

(١) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢١٤/١١) رقم ٢٠٦٦ وسعيد بن منصور، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، (٧٠/٦) وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٨/١٢).

(٢) البخاري ٣٣١/٢ في التعبير: باب المبشرات.

(٣) رواه مالك في "الموطأ" ٩٥٦/٢، والبخاري ٢١٩/١٢، ومسلم (٢٢٦٤).

قال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل عليَّ من الجبل، فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أباليها.(١) هذا حديث متفق على صحته.

كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب، فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره، فلا يحدث به، وليتفل على يساره، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ومن شر ما رأى، فإنها لن تضره**".(٢)

عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه**".(٣)

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إذا كان آخر الزمان، لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً، والرؤيا ثلاثة: رؤيا بشرى من الله عز وجل، ورؤيا مما يحدث الإنسان نفسه، ورؤيا من تحزين الشيطان، فإذا رأى أحدكم ما يكره، فلا يحدث به، وليقم وليصل، والقيد في المنام ثَبَاتٌ في الدين، وَالغُلُّ أكرهه**".(٤)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً، والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل، والرؤيا يحدث الرجل بها نفسه،**

(١) رواه مالك في "الموطأ" ٢/٩٥٧، والبخاري (١٢/٣٤٤)، وأخرجه مسلم (٢٢٦١).
(٢) رواه البخاري (١٢/٢٧٧).
(٣) رواه مسلم (٢٢٦٢).
(٤) رواه البخاري ١٢/٣٥٦، ٣٥٩ في التعبير: باب القيد في المنام، ومسلم (٢٢٦٣).

والرؤيا تحزين من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فلا يحدث بها أحداً، وليقم، فليصل".[1]

عن جابر قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب، فقال: يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم البارحة كأن عنقي ضربت، فسقط رأسي، فاتبعته، فأخذته، ثم أعدته مكانه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه، فلا يحدثن به الناس".**[2]

عن أبي رزين العقيلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الرؤيا جزء من أربعين، أو ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وهو على رجل طائر، فإذا حدث بها، وقعت، وأَحْسِبُهُ قال: " لا يحدث إلا حبيباً، أو لبيباً".**[3]

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣) .

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٨).

(٣) حديث حسن أخرجه أحمد ٤/١٠، والترمذي (٢٢٧٩) في الرؤيا: باب ما جاء في تعبير الرؤيا، وأبو داود: (٥٠٢٠) في الأدب: باب ما جاء في الرؤيا، وابن ماجة (٣٩١٤)، وقد قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وحسنه الحافظ في "الفتح" ١٢/٣٧٧، ٣٧٨، وصححه الحاكم ٤/٣٩٠، وأقره الذهبي، وأخرج الدرامي ٢/١٣١ بسند حسن عن سليمان بن يسار، عن عائشة قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف – يعني في التجارة – فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن زوجي غائب، وتركني حاملاً، فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاماً أعور، فقال: "خير يرجع زوجك إن شاء الله صالحاً، وتلدين غلاماً براً، فذكرت ذلك ثلاثا فجاءت ورسول الله غائب فسألتها، فأخبرتني بالمنام، فقلت: لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك، وتلدين غلاماً فاجراً، فقعدت تبكي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالك "مه يا عائشة إذا عبرتم للمسلم الرؤيا، فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها" وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عطاء: كان يقال: الرؤيا على ما أولت.

أقسام تأويل الرؤيا

عن ابن عباس قال: كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني رأيت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل، وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أخذت به، فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر، فعلا، ثم أخذ به رجل آخر، فعلا، ثم أخذ به رجل آخر، فانقطع به، ثم وصل له، فعلاً، فقال أبو بكر: أي رسول الله بأبي أنت، والله لتدعني فلأعبرها، فقال: "أعبرها" فقال: أما الظلة، فظلة الإسلام، وأما ما ينطف من السمن والعسل، فهو القرآن لينه وحلاوته، وأما المستكثر والمستقل، فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض، فهو الحق الذي أنت عليه تأخذ به، فيعليك الله، ثم يأخذ به بعدك رجل آخر، فيعلو به، ثم يأخذ به آخر بعده، فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر بعده، فيقطع به، ثم يوصل له، فيعلو. أي رسول الله لتحدثني أصبت أم أخطأت؟ قال: "أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً" قال: أقسمت بأبي أنت يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تقسم". [هذا حديث متفق على صحته].(١)

---

(١) البخاري ٣٧٩/١٢، ٣٨١ في التعبير: باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب، وباب رؤيا الليل، ومسلم (٢٢٦٩) في الرؤيا: باب في تأويل الرؤيا، وأبو داود (٤٦٣٢) في السنة: باب في الخلفاء.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب".**(١)

قال الإمام البغوي – رحمه الله -: عن عمه أن خزيمة رأى فيما يرى النائم، أنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فاضطجع له، وقال: "صدق رؤياك" فسجد على جبهته."(٢)

وقد يرى النبي في المنام الرجل، ويكون التأويل لولده أو قريبه أو سميه، فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم مبايعة أبي جهل معه" فكان ذلك لابنه عكرمة، فلما أسلم: قال عليه السلام: **"هو هذا".**(٣) ورأى لأسيد بن العاص ولاية مكة، فكان لابنه عتاب بن أسيد ولاه النبي صلى الله عليه وسلم مكة.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٧٠).

(٢) قال الهيثمي في "المجمع"(٩/٢٨٥): وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة" فلما أسلم عكرمة، قال: "هو هذا" رواه الطبري، وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق، وبقية رجاله ثقات، وذكره الحافظ في "الإصابة" في ترجمة عكرمة من فوائد يعقوب بن الجصاص.

(٣) وأخرجه أحمد (٥/٢١٥، وإسناده حسن، وأخرجه أيضاً (٥/٢١٤) و ٢١٥ من حديث حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة عن أبيه، وإسناده صحيح .

تأويل رؤية النبي ﷺ في المنام

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي**".

وقال: "**إن رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**". (١)

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**من رآني في المنام، فسيراني في اليقظة**، أو لكأنما رآني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي، وقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: من رآني، فقد رأى الحق". (٢)

تأويل رؤى السماء وما فيها

قال الله سبحانه وتعالى إخباراً عن يوسف: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف:٤]. وقال: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

---

(١) رواه البخاري وهو في "صحيحه" ١٢/٣٤٣، ٣٤٤ في التعبير: باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام.

(٢) متفق على صحته، البخاري ١٢/٢٢٨ في التعبير: باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ومسلم (٢٢٦٦) (١١) في الرؤيا.

عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في مسجد المدينة، فدخل رجل على وجه أثر خشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم خرج، وتبعته، فقلت: إنك حين دخلت المسجد، قالوا: هذا رجل من أهل الجنة، قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك؟ رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة، ذكر من سعتها وخضرتها، وسطها عمود من حديد، أسفله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة، فقيل لي: ارقهن قلت: لا أستطيع، فأتاني منصف، فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالمروة، فقيل لي: استمسك، فاستيقظت، وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "تلك الروضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت، وقال: الرجل عبدالله بن سلام".(١)

تأويل رؤية القيامة والجنة والنار

عن نافع أن ابن عمر رأى في المنام كأن في يده قطعة إستبرق لا يريد من الجنة موضعاً إلا طارت به إليه، ورأى كأنه ذهب به إلى النار، فلقيه رجل، فقال: دعه، فإنه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل، قال: فقصت

(١) متفق على صحته.

حفصة إحدى الرؤيايين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: إن أخاك رجل صالح، قال: فكان ابن عمر بعد يطيل الصلاة من الليل.(١)

تأويل الوضوء والعبادات في النوم

أن أبا هريرة قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينما أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قال: "لعمر" فذكرت غيرته، فوليت مدبراً، فبكى عمر، وقال: عليك - بأبي وأمي يا رسول الله - أغار".(٢)

تأويل النكاح في النوم

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أريتك في المنام مرتين، إذا رجل يحملك في سرقة حرير، فيقول: "هذه امرأتك، فأكشفها، فإذا هي أنتِ، فأقول: "إن يكن هذا من عند الله يمضه".(٣)

---

(١) البخاري (٣/٣٥) في التهجد: باب من تعارفي الليل فصلى، وأخرجه مسلم (٢٤٧٨) و (٢٤٧٩) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبدالله بن عمر.

(٢) متفق على صحته ، البخاري ٣٦٦/٢ في التعبير: باب الوضوء في المنام، وباب القصر في المنام.

(٣) رواه البخاري (٣٥٢/١٢) في التعبير: باب كشف المرأة في المنام ومسلم (٢٤٨٣) في فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة

تأويل رؤية الإنسان المجهول والمعلوم وأعضاء الإنسان

عن عبدالله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس، خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة، فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة، وهي الجحفة".(١)

تأويل الثياب والفرش

عن أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي، وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر علي عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجره، قالوا: ماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: "الدِّينَ".(٢)

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة، فقالت خديجة، إنه كان قد صدقك ولكن مات قبل أن تظهر، فقال رسول الله

---

(١) رواه البخاري (١٢/٣٧٣).

(٢) رواه البخاري (١٢/٣٤٨)، ومسلم (٢٣٩٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه.

صلى الله عليه وسلم: "أريته في المنام وعليه ثياب بياض، ولو كان من أهل النار، لكان عليه لباس غير ذلك".(١)

رؤية العيون والمياه

عن خارجة بن زيد قال: كانت أم العلاء الأنصارية تقول: لما قدم المهاجرون المدينة، اقترعت الأنصار على سكناهم، قالت: فطار لنا عثمان بن مظعون في السكنى، فمرض، فمرضناه ثم توفي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي أن قد أكرمك لله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وما يدريك أن الله قد أكرمه؟" قلت: لا والله لا أدري، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما هو، فقد آتاه الله اليقين من ربه، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به، ولا بكم، قالت: فوالله لا أزكي بعده أحداً أبداً، قالت: ثم رأيت لعثمان بعد في النوم عيناً تجري، فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "ذاك عمله".(٢)

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٨٩) في الرؤيا: باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان والدلو من حديث عثمان بن عبدالرحمن عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وقال: هذا حديث غريب، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي. قلت: لكن في الباب ما يقويه عند الحاكم ٦٠٩/٢ عن عائشة مرفوعاً "لا تسبوا ورقة، فإني رأيت له جنة أو جنتين" وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٢) رواه البخاري في "صحيحه" ٣٦١/١٢، ٣٦٢ في التعبير: باب العين الجارية في المنام، وفي الجنائز: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه، وفي الشهادات: باب القرعة=

تأويل رؤية البقر

قال الله سبحانه وتعالى في قصة يوسف: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾ [يوسف:٤٣].

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة، أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفاً، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح، واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقراً، والله خير، فإذا هم المؤمنون يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير، وثواب الصدق الذي أتانا الله بعد يوم بدر**."(١)

= في المشكلات، وفي فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة، وفي التعبير: باب رؤيا النساء.

(١) رواه البخاري ٦/٤٦١ في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام.

ترجمة للمؤلف موجزة

١١٩٨ - ١٢٧٠هـ

١٧٨٤ - ١٨٥٣م

اسمه:

هو الشيخ الإمام الهمام العالم العلامة والبحر الفهامة، أبو بكر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الـمُلاّ الحنفي مذهباً: ولد بالأحساء في اليوم الثاني من ربيع الثاني سنة ثماني وتسعين ومائة وألف.

نشاته وشيوخه

توفي والده وهو صغير، وتربى في حجر والدته، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، وتفقه على عميه الشيخ عبدالرحمن والشيخ أحمد ابني عمر الملا، وقرأ على عدة مشايخ من أهل الأحساء، منهم حسين أبو بكر، والشيخ عبدالله بن حمد الجعفري، من بيت الجعافرة المعروفين في بلد الهفوف، المنسوبين لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وتحصل على معرفة تامة في النحو والفقه والفرائض والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق.

وتلقى علم الأخلاق والسلوك على الشيخ حسين الدوسري الشافعي البصري ثم المكي، وأجازه كثير من المشايخ في العلوم التي تلقاها منهم من تفسير وحديث وأصول وفروع، كالشيخ السيد محمد الفاسي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، والعلامة الكبير الملقب بالأمير المالكي المصري الشهير، وله مؤلفات كثيرة، وأكثرها مختصرات، منها:

١- اتحاف النواظر بمختصر الزواجر.

٢- الأزهار الناضرة بتلخيص كتاب التذكرة مختصر شرح ابن رجب على الأربعين النووية.

٣ - تلخيص سماه «هداية المحتذي في شرح شمائل الترمذي» لخصه من شرح العلامة المناوي.

٤ - وله منظومة سماها «منهاج السُّلاّك» جمع فيها شرائع الإسلام ومكارم الأخلاق.

٥ - وكتاب «بغية الواعظ في الحكايات والمواعظ».

٦ - لخص شرح العلامة الشيخ أحمد القسطلاني على «صحيح البخاري» سماه «إرشاد القاري لصحيح البخاري»، وصل فيه إلى «ما يحذر من الغضب من كتاب الأدب».

٧ - لخص منظومة «الهاملية» في فقه الحنفية.

٨ - له «نخبة الاعتقاد» وشرحها «منجي الرشاد».

٩ - وتحفة الأخيار بمختصر الأذكار للإمام النووي.

١٠ - الزهر العاطر بتلخيص صيد الخاطر لابن الجوزي.

١١ - حادي الأنام إلى دار السلام، لخص فيه «حادي الأرواح إلى ديار الأفراح للإمام ابن القيم.

١٢ - «قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصرة» لابن الجوزي.

١٣- تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام. وهو كتابنا هذا.

تلاميذه

قرأ عليه جماعة من أهل الأحساء، منهم: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير، والشيخ سعيد ابن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير، وعبدالله ابن الشيخ محمد بن عبداللطيف، والشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، وعمر بن أحمد ابن الشيخ عبدالله بن عمير، والشيخ حسين بن عبدالله بن حسين بن فلاح، والشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن عرفج، والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عمير، والشيخ محمد بن أحمد بن عرفج، ومحمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عمر الملا، والشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالرحمن بن نعيم، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن عمير، والشيخ علي ابن الشيخ محمد آل عبدالقادر.

ومن غير أهل الأحساء: الشيخ عبدالله المزروعي العماني، والشيخ سالم بن علي بن نوح العماني، والشيخ عبداللطيف بن عبدالمحسن الصحاف، من أهل البحرين، والشيخ راشد بن عيسى من أهل البحرين، والشيخ عبدالله بن هجرس المالكي النحوي.

وفاته

توفي الشيخ أبو بكر - رحمه الله - ليلة التاسع والعشرين من شهر صفر سنة سبعين ومائتين وألف هجرية بمكة المكرمة ودفن في مقبرة المعلاة (١٢٧٠هـ). [١]

---

(١) تحفة المستفيد/ محمد بن عبدالله بن عبدالقادر، شعراء هجر ص:٨٧، الأعلام للزركلي (١/٧٠)، معجم المؤلفين (١/٧٥) إيضاح المكنون (١/٣٨٨).

وصف المخطوطة

المخطوطة نسخت بخط حسن واضح. في كل ورقة لوحتان من مقدار الأسطر في الصفحة ٢٥ سطر، والبعض منها مشكلة.

مكتوب على طرة المخطوطة:

تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام.

أبي بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ عمر الملا.

وفيه عناوين جانبية للموضوع نحو: قف على رؤية الشمس، قف على رؤية السلحفاة.. وهكذا.

وفي آخر الكتاب: هذا كتاب تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام تأليف من بالعلم والعمل والورع والزهد تحلى سيدنا الشيخ أبي بكر بن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملا، عفى الله تعالى عنهم بمنه وكرمه آمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وهذه هي التي اعتمدت عليها..

ثم بعد إنتهائي من التحقيق .. عثرت على نسخة مطبوعة في قطر في مكتبة الثقافة مليئة بالأخطاء الطباعية، ولا يوجد فيها أي تحقيق.

الباب ٢٥ الخامس والعشرون في رؤية الثياب واللباس والتجرد والنعل والخف والنسج والفتل والغزل والحرير والصوف ونحوها والخياطة

الباب ٢٦ السادس والعشرون في رؤية الوسادة والأخبية والبسط والفرش والوسائد والأسرة والكراسي والتوابيت والأوعية ونحوها

الباب ٢٥ السابع والعشرون في رؤية الذهب والفضة والأموال والجواهر والزمرد والخرز والقلائد والقرط والتاج والطوق والخاتم والأسورة والخلاخل والمرآة

الباب ٢٨ الثامن والعشرون في رؤية السيف والسكين والسوط والعصى واللواء والسلح والسرج واللجام والحديد والصفر والرصاص والتراب والرمل والمزبلة

الباب ٢٧ التاسع العشرون في رؤية الخيل والبغال والحمير والإبل والبقر والغنم

الباب ٢٨ الثلاثون في رؤية أصناف الوحوش والفيل والسباع والطير والحيتان ودواب الماء والحيات والعقارب والفيران والخنفسا والبق والنمل والعنكبوت والسوس والوزغ

خاتمة ٥٢ في ذكر بعض فوائد يستعان بها في تعبير الرؤيا وهي آخر الكتاب

هذا كتاب تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام تأليف من بالعلم والعمل والورع والزهد تحلى سيدنا الشيخ أبي بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ عمر الملاه عفى الله تعالى عنهم بمنه وكرمه آمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عنوان الكتاب من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله الذي جعل المنام راحة للانام واختص اولي العلم من ذوي الاحلام بمعرفة علم الرؤيا و
أضغاث الاحلام والصلوة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالمزايا العظام وعلى آله الكرام و
اصحابه الذين يقتدى بهم كالنجوم في الظلام وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم البعث والقيام وبعد
فهذا كتاب في تعبير الاحلام لخصته من كتب العلماء الاعلام ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل
قصدت بجمعه نفع نفسي ومن شاء الله من ابناء جنسي وانا في ذلك معبر وسفير وليس لي فيه الا
ترتيب اللفظ والتعبير وسميته تنبيه الافهام بتأويل الاحلام والله سبحانه المسؤول ان ينفع
به انه اكرم مأمول مقدمة في فضل هذا العلم وذكر جملة تتعلق به اعلم ان علم الرؤيا علم
حسن شريف وفضل مشهور منيف اذ به يستدل على بعض المغيبات ويعرف ما هو حاصل او
آت ويفرق بين الصلاح والفساد ويميز الغي من الرشاد ومن ثم اعتبره وعول عليه اكابر النبيين
واعاظم المرسلين كابراهيم الخليل ويعقوب ويوسف وافضل الناس اجمعين وقد ورد فيه آيات
واخبار قال الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث قال الواحدي
هو تأويل الرؤيا وقال تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال بعض المفسرين يعني
الرؤيا الصالحة وفي الآخرة المعاينة وقال صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه
في المنام وقالت عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وقال صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة
يراها الرجل او ترى له وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ويرى في منامه ما يرى في يقظته
عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله وقال صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بالرؤيا الصالحة لم يؤمن بالله
واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم اصدقكم حديثا اصدقكم رؤيا واذا اقترب الزمان لم تكد تكذب
رؤيا المؤمن وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه وقال من رأى
منكم رؤيا يقصها علينا وكانت الانبياء عليهم السلام يؤمرون وينهون بها ويبشرون كذلك
وانما كان ما اراد ابراهيم الخليل عليه السلام من ذبح ولده برؤيا رآها فصل واعلم
ان اصدق الرؤيا اذا نمت على جنبك الايمن لانه نام على جنبه الايسر او على ظهره ورأى رؤيا
وربما يصح بعض ذلك وما كان منها في منامه على بطنه فهو اضغاث احلام واصدق ما تكون
الرؤيا في الربيع والصيف واضعف ما تكون في الخريف والشتاء واقرب ما تكون اذا رئيت في آخر

الليل

الصفحة الأولى

مصلحة العبد فانه اقتضت التصريح اريها مصرحة او التعريض اريها كذلك وقد تكون القوة
القابلة للرؤيا غير معتدة لقبول التصريح فتعجز عن ادراكها كالحاسة التي ليست بسليمة ولا
قوية فتدرك محسوسها على غير ما في الوجود من اللون والشكل ومن الرؤيا التجريبية ما حكي ان
المعتصم نام في خيمة فرأى قائلا يقول قم وعجل فان الافعى قصدتك لتقتلك فانتبه فرأى افعى
بينه وبينها ذراعان ورأى ايضا قائلا يقول الى متى لم تطلق منصور الحمال تحبسه ظلما فانتبه
وتفكر فلم يعرفه فسأل عنه فاحضر اليه وبحث عنه فوجده مظلوما فاطلقه وكان بطبرستان امرأة
صالحة ولها ابن فادخرت له مبلغا ليدفع به عنه يوما شدة فماتت وابنها لم يعلم بذلك فصودر وحبس
فرأى امه في النوم تقول له استخرج من موضع كذا ما خبأته لك لهذا اليوم فانتبه وتوجه الى المحل الذي
عينته وحفره واخذ ما فيه من الدراهم وتخلص ونظائر ذلك كثيرة ثم ان الناس في الرؤيا اقسام
منهم من لا يرى رؤيا اصلا وسبب ذلك بلادة نفسه ومنهم من يرى وينسى ومنهم من يرى ولا يفهم
ومنهم من يرى ويفهم ومنهم من يتمنى رؤية ميته فلا يراه الا نادرا فان رآه لم يخبره عن حاله وان
سأله لم يجبه لاشتغال الميت عنه بما هو فيه من خير او شر ومنهم من يراه ويخبره فمن احب ان
يراه يكثر الصدقة عنه والقراءة له ويواصله بالدعاء والترحم فيراه ويخبره ذكر ذلك المناوي
في شرحه لمنظومة الشيخ عمر بن الوردي فصل والرؤيا تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول بشرى
من الله تعالى والثاني تحزين من الشيطان والثالث رؤيا الهمة وهي ما يهتم به الانسان في اليقظة
ويبيت مهتما به فيراه في منامه وذلك كله مذكور في السنة قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاثة
بشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان قال بعض العلماء اشار بالحديث الى انه
ليس كلما يراه النائم صحيحا ويجوز تعبيره انما الصحيح ما جاء به الملك قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا
حين يستيقظ ويتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره قال المناوي في شرح منظومة ابن الوردي
ثم جميع المرائي تنحصر في قسمين الصادقة وهي رؤيا الانبياء ومن تبعهم من الصالحين والاولياء وقد
تقع لغيرهم بندرة وهي التي تقع في اليقظة على وفق ما وقعت في النوم والاضغاث لا تنذر بشيء
وهي انواع الاول تلاعب الشيطان ليحزن الرائي كأن يرى ان رأسه قطع وهو يتبعه او واقع في
هول ولم يجد منه منجدا ونحو ذلك الثاني ان يرى بعض الملائكة يأمره بمعصية او بشيء من
المحالات العقلية الثالث ما تحدث به نفسه في اليقظة او يرى ما جرت به عادته في اليقظة او ما

بقلم عامر احمد [illegible]

صورة أخرى من المخطوط

او دبره فان في عياله عدوا يخرج منه وان رأى ان الحية دخلت في حلقه فان عدوا عظيما
يدخل داره او انه يأكل من لحم حية فانه يصيب من مال عدوه وينال غبطة وسرورا ومن — قف على رؤية الثعبان
رأى انه ملك ثعبانا فانه يصيب سلطانا عظيما ومن رأى ان ثعبانا التقم ذكره فان امرأته
تموت واما العقرب فانه عدو ضعيف مغتاب فمن رأى ان عقربا لسعته فانه يغتابه — قف على رؤية العقرب
عدوه ويصيبه منه مكروه فان رآها ولم تلسعه الا انه خافها فانه يغتابه العدو وان
لم يكن خائفا لها فانه لا يغتابه ولا يضره ومن رأى انه قتل عقربا فانه يظفر بعدوه ومن — صوابه
رأى انه يأكل لحم عقرب وهو مطبوخ فانه يصيب من مال عدوه قليلا وان كان نيا فانه — نيئا
يداخله عدوه وينقل عنه كلاما واما رؤية الفيران فمن رأى انه اصاب فأرة فانه يصيب — قف على رؤية الفيران
امرأة لا خير فيها ومن رأى انه قتل فأرة فانه يظفر بامرأة سوء ومن رأى انه اصطاد فأرة
فانه يمكر بامرأة ويضاجعها ومن رأى ان فيرانا كثيرة بيضا وسودا في موضع بسيط لا يعمل
فيه شيئا فانه يطول عمره ويصلح حاله ومن رأى ان فأرة خرجت من انثييه او ذكره فانه
يصيب ابنة لا خير فيها وان خرجت من دبره فانها تخرج منه امرأة لا خير فيها ومن رأى في
بيته جرذانا فانه يداخله نساء لا خير فيهن ومن رأى ان في فراشه او ثيابه فأرة فانها
امرأة تداخله لا خير فيها ومن اصاب جلدة فأرة فانه يصيب مالا نزرا من امرأة سوء
واما الخنفساء فهي امرأة لجوجة لا خير فيها فمن رأى انه اصاب خنفساء فانه يصيب امرأة — قف على رؤية الخنفساء
كذلك واما البق فهو انسان ضعيف مهين فمن رأى ان بقة دخلت حلقه فانه يداخله
انسان ضعيف ويصيبه منه خير نزر واما النمل فمن رأى في داره نملا كثيرا فانه يكثر — قف على رؤية النمل
عدد اهل تلك الدار ونسلهم فان كان في رؤياه ما يدل على مال فانه يصيب اموالا كثيرة
ومن رأى ان نملا يخرج من ارضه او من داره فان عدد ذلك الموضع يقع فيهم موت او جلاء
عام واما العنكبوت فهو انسان عابد ضعيف فمن رأى انه اصاب عنكبوتا فانه يصيب رجلا — قف على رؤية العنكبوت والسوس
عابدا او يصاحبه ومن رأى انه قتله فانه يقهر رجلا كذلك واما السوس في الباب او
السرير او المائدة او نحوها فانه قوام وعلاج في جسم من رأى ذلك ومن رأى ان في كيسه او
عصاه ارضة فهو دليل على موته واما الوزغ فهو انسان باغ يفسد بين الناس فمن
رأى انه اصاب وزغة فانه يصيب رجلا كذلك ومن رأى انه يأكل لحم وزغة فانه يغتاب
انسانا وينم به. خاتمة في ذكر بعض نوادر يستعان بها — قف على رؤية الوزغ
في التعبير قال الفقيه محمد بن سيرين رحمه الله خرجنا مرة في سفر وكنا ثلاثة نفر فنام

صورة أخرى من المخطوط

أحدنا فرأينا ضياء مثل المصباح خرج من أنفه فانتبه يمسح وجهه وقال رأيت في هذا
الغار كنزا قال فدخلنا فوجدنا فيه بقية من كنز وقيل جاءت امرأة إلى عابر فقالت
إني رأيت في المنام كأن زوجي ناولني نرجسا وناولني ضرتي آسا فقال لها يطلقك و
يتمسك بها أما سمعت قول الشاعر ليس للنرجس عهد إنما العهد للآس وقال
رجل لعابر رأيت في المنام إني بعت برا بشعير فقال أنت استبدلت القرآن بالشعر
وكان ابن الفضل رجلا فاضلا قال رأيت الليلة في منامي كأني أتيت بتمر وزبيب
فأكلت منه ثم دخلت الجنة فقال العباس ابن الوليد تعجل لك التمر والزبيب وأمته لك
بالجنة فدعي لدمر وزبده ثم جاء المشركون فحمل عليهم أبو الفضل فقاتل حتى قتل
وولى عمر رضي الله عنه قاضيا إلى الشام فسار ثم رجع من الطريق فقال له ما
ردك قال رأيت كأن الشمس والقمر يقتتلان وكان بعض الكواكب مع الشمس وبعضها مع
القمر فقال عمر مع أيهما كنت قال مع القمر قال انطلق ولا تعمل لي عملا أبدا ثم قرأ فمحونا آية
الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع أهل الشام وجاء
رجل إلى ابن سيرين رحمه الله فقال له رأيت كأني أشرب من قلة لها رأسان رأس مالح
ورأس حلو قال لك امرأة وأنت تختلف إلى أختها فاتق الله قال أشهد أنك صدقت
وجاء إليه آخر فقال رأيته كأني أشرب من قلة ضيقة قال تراود امرأة عن نفسها
وجاءت إليه امرأة فقالت إني رأيت في شعري لؤلؤتين إحداهما أعظم من
الأخرى فسألتني أختي إحدى اللؤلؤتين فأعطيتها الصغرى فقال هذه امرأة
تعلمت سورتين من القرآن إحداهما أطول من الأخرى فقالت المرأة صدقت لقد
تعلمت البقرة وآل عمران فسألتني أختي تعليمها فعلمتها آل عمران وجاءت إليه
امرأة أخرى وهو يتغدى فقالت يا أبا بكر إني رأيت رؤيا فقال لها تقصين أو تتركينه
حتى آكل فقالت أتركك تأكل ثم قال قصي علي فقالت رأيت القمر دخل في الثريا فنادى إني
مناد من خلفي قصي عليه فتقلصت يده من طعامه وقال ويلك كيف رأيتي فأعادت
عليه فتغير لونه وقام وقد أخذ بطنه فقالت أخته ما لك فقال زعمت هذه المرأة
أني ميت إلى سبعة أيام فدفن في السابع رحمه الله وسئل رحمه الله عن رجل رأى
أن يده قطعت فقال هذا رجل يعمل عملا يتحول منه إلى غيره وجاءه رجل فقال
رأيت كأني وطئت على فأرة فخرج من استها تمرة فقال إن صدقتني صدقتك ثم قال

تأكل صح

ألك امرأة

الصفحة ما قبل الأخيرة من المخطوط

ومن رأى انه يسجد للشمس او القمر دل على انه ارتكب ذنبا عظيما فليتب منه ومن رأى
أن الشمس طلعت في بيته فان كان عزبا تزوج من اهل بيت السلطان ونال من سلطانه
بقدر ما رأى من ضوئها ومن رأى ان الشمس قد غابت او على انه تغيب فان الامر الذي
هو فيه او طالبه من خير او شر قد انقضى ومن رأى ان الشمس طالعة من غير مطلعها فانه
اية وحدث شي يحدث ومن رأى انه قد اصابه حر الشمس حصل له ظلم من الملك او نوابه وتؤول
الشمس ايضا بالزوجة اذا كانت لسلطان او رئيس او جميلة وتؤول ايضا بالذهب على
حسب ما يقتضيه حال المرئي له وقد تؤول الشمس مع القمر بالابوين فان سقط احدهما
او ذهب نوره هلك احد الابوين ويؤول القمر بوزير السلطان او عامله وكذا الانجم
الخمس السيارة الزهرة والمريخ وعطارد والمشتري وزحل فمن رأى منها تلطفا واقبالا
حصل له عز ورفعة فالزهرة تؤول بزوجة الملك والمريخ بصاحب الجيش وعطارد
بكاتبه والمشتري بالخزان اي خازن الملك وزحل بصاحب عذابه واما سائر النجوم فهم
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن رأى انه اقتدى بهم اهتدى وتؤول ايضا باشراف
الناس فمن رآها قد اجتمعت في حال اشراق فانه صلاح حال اشراف الناس واجتماع امرهم
وان رآها قد تفرقت او طمست فانه افتراق امرهم وفساد حالهم ومن رأى انه يصنع شيئا
بها فانه يصنع بالناس مثل ذلك ومن رأى انه يأكلها فان ذلك غيبة ووقيعة في الناس
ومن رأى انه اخذ نجما من السماء فان كانت امرأته حبلى ولد له ابن ومن رأى نجوما انقضت
على رأسه او رآها في بيته اصاب سلطانا ورفعة ومن رأى نجما سقط في الارض دل على
سقوط رجل كبير عن منزلته وان كان له غائب قدم عليه او حاملا اتت بولد شريف وان
كان ذلك من النجوم المؤنثة فان الولد جارية وان رأى نجما سقط عليه مات شهيدا
ومن رأى هلالا ولد له مولود وان رآه سقط على الارض فيموت عالم او رآه ملك
فعنا له وان رأى انسان الهلال دون غيره مات عاجلا ومن رأى القمر في حجره تزوج
رجلا او امرأة وتمام القمر ونوره نفع الوزير للناس الباب الخامس
في رؤية السحاب والمطر والبرد والثلج والرعد والبرق والصواعق والرياح والقوس
والسراب فمن رأى انه اخذ شيئا من السحاب فانه يصيبه من الحكمة او يكثر من الحرث

(في الهامش: تكلم على رؤية القمر والانجم الخمس السيارة — تكلم على رؤية سائر النجوم — تكلم على رؤية الهلال — تكلم على رؤية السحاب)

صورة أخرى من المخطوط

القسم المحقق

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله الذي جعل المنام راحة للأنام واختص أولي العلم من ذوي الأحلام بمعرفة علم الرؤيا وأضغاث الأحلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالمزايا العظام، وعلى آله الكرام وأصحابه الذين يُهتدى بهم كالنجوم في الظلام، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم البعث والقيام، وبعد:

فهذا كتاب في تعبير الأحلام لخّصته من كتب العلماء الأعلام، ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخلّ، قصدت[1] بجمعه نفع نفسي[2] ومن شاء الله من أبناء جنسي وأنا في ذلك معبِّر وسفير وليس لي منه إلا ترتيب اللفظ والتعبير، وسميته (تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام) والله سبحانه المسئول أن ينفع به إنه أكرم مأمول.

مقدمة[3] في فضل هذا العلم: إن علم الرؤيا علم حسن شريف وفضله مشتهر منيف؛ إذ به يستدل على بعض المغيبات ويعرف ما هو حاصل أو آتٍ، ويفرق بين الصلاح والفساد ويميز الغي من الرشاد، ومن ثم أعتبره وعوّل عليه أكابر النبيين وأعاظم المرسلين - كإبراهيم الخليل

(١) في مخطوطة قطر والمطبوع منها: فصور؟! وهو خطأ والصواب ما أثبته من المخطوط.

(٢) في مخطوطة قطر والمطبوع منها: نفيس وهو خطأ والصواب: نفسي كما في المخطوط.

(٣) في مخطوطة قطر والمطبوع: تقدمة وهو خطأ والصواب ما أثبته: مقدمة..، والأخطاء في المطبوع كثيرة جداً.. ولذلك لا أريد أن أتعب القارئ بها. وأملأ الهامش بالفروق ، فليعلم والله المستعان.

ويعقوب ويوسف وأفضل الناس أجمعين وقد ورد فيه آيات وأخبار - قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [سورة يوسف:٦]. قال الواحدي: هو تأويل الرؤيا. وقال تعالى: ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [يونس: ٦٤] قال بعض المفسرين: يعني الرؤيا الصالحة وفي الآخرة المعاينة.(١) وقال صلى الله عليه وسلم: «**رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام**». وقالت عائشة رضي الله عنها: **أول ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح**.(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: «**الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة**».(٣) وقال صلى الله عليه وسلم: «**ذهبت النبوة وبقيت المبشرات» الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له**».(٤) وقال صلى الله عليه وسلم: «**ما منكم من أحد إلا ويرى في منامه ما يرى في يقظته عرف ذلك من عرفه وجهله**

(١) قال القرطبي: اجمعوا أن ذلك في تأويل الرؤيا. قال الإمام البغوي: وسمي تأويلاً لأنه يؤول أمره إلى ما رأى في منامه. وورد عن هشام بن عروة عن أبيه إنه قال في قول الله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال هو الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له. أخرجه ابن جريرالطبري في تفسيره، وابن أبي شيبة في مصنفه ومالك في الموطأ، وانظر زاد المسير لإبن الجوزي (٤٣/٤) وتفسير القرطبي (٣٥٨/٨).

(٢) رواه البخاري (٣٥١/١٢) رقم (٦٥٨١) في التعبير.

(٣) رواه البخاري رقم (٦٥٨٢) في التعبير (٩٥)، وأحمد (١٧)(٢١١) ومالك في الموطأ (٩٥٦/٢).

(٤) رواه أحمد (١٧) ٢٠٩) الفتح الرباني، قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح. والحديث رواه مالك في الموطأ (٩٥٧/٢) كتاب الرؤيا. ورواه ابن ماجه رقم (٣٨٩٩) والحديث حسن.

من جهله». وقال صلى الله عليه وسلم: «من لم يؤمن بالرؤيا الصالحة لم يؤمن بالله واليوم الآخر». وقال صلى الله عليه وسلم: «أصدقكم حديثاً أصدقكم رؤيا».

فوائد مهمة في وقت تأويل الرؤيا:[1]

---

(١) **فوائد وتنبيهات مهمة في زمن ووقت تأويل الرؤيا:**
أحاديث في وقت تأويل الرؤيا والحكم عليها: (١) حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً "*أصدق الرؤيا رؤيا السحر*"، رواه الترمذي في سننه (٢٢٧٤) وأحمد في المسند (٢٩/٣) والداري في السنن (١٢٥/٢) وأبو يعلي في مسنده (٥٠٩/٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٤/٧) وصححه ابن حبان (٤٠٧/١٣) والحاكم (٣٢٩/٤) والحديث فيه ضعف قال أبو داود في سننه: دراج أحاديثه مستقيمة إلا ما كان منها عن أبي الهيثم عن أبي سعيد. قال الحازمي – عفا الله عنه – وهذا منها. وقال ابن عدي في الكامل (٩٨٠/٣) (١٥١٩/٤): عامة الأحاديث التي أمليتها عن التي أمليتها عن دراج لا يتابع عليها ومما ينكر عليه حديثه: أصدق الرؤيا بالأسحار، هذب الكمال (٤٧٧/٨) وتهذيب التهذيب.
(٢) حديث جابر مرفوعاً: "*أصدق الرؤيا ما كان نهاراً، لأن الله أوحى إلّي بالنهار*" رواه الديلمي في مسنده الفردوس رقم (١٤٨٧٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٨٥/١) والحاكم في تاريخه والحديث ضعيف كما قال ذلك الشيخ العلامة المناوي – رحمه الله – في فيض القدير (٦٧٧/١).
(٣) حديث "لا تقصوا الرؤيا حتى تطلع الشمس" وهذا حديث ضعيف لا تقوم به الحجة. قال الإمام الشوكاني – رحمه الله – في كتابه القيم، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في إسناده من يكذب ومن لا يعرف. ولذلك الصحيح والراجح في هذه المسألة أن الرؤيا قد تكون ليلاً أو نهاراً، وتعبر وتأول في جميع الأوقات حسب ظروف المفسر والمعبر ولذلك كان محمد بن سيرين رحمه الله يقول: "*رؤيا الليل مثل رؤيا النهار*". ولذا قال غير واحد من العلماء: لا فرق بين رؤيا الليل والنهار وأن الرؤيا متى أريت فحكمها واحد. وأن تعبيرها جائز في كل الأوقات، ويدل على ما تقدم أن رؤيا الليل مثل رؤيا النهار الحديث الصحيح الصريح الذي رواه الإمام البخاري وغيره من حديث أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال: "كان رسول الله صلى اله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها يوماً فأطعمته، وجعلت تغلي رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك. قالت: فقالت: ما يضحكك يا رسول الله؟ *قال: "ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكاً على الأسرة، أو =*

= *مثل الملوك على الأسرة"، - شك إسحاق - قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وضع رأسه، ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: "ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله" كما قال في الأولى، قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: "أنت من الأولين"، فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت"اهـ.*

مسألة: رؤيا الأنبياء: منامات ورؤيا الأنبياء وحياً إلهياً، اتفق على ذلك سائر الناس من العرب والعجم. أخرج البخاري في صحيحه (٣٢١/١) والبغوي في شرح السنة والبيهقي في الأسماء والصفات ص:٢٥٣ من حديث عبيد بن عمير قال: *رؤيا الأنبياء وحي*، ثم قرأ: (إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر) سورة الصفات:١٠٢، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: رؤيا *الأنبياء في المنام وحيك*" رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٠٢/٥/١٢) والحاكم في المستدرك (٤٣١/٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٠٢/١) وحسنه الألباني رحمه الله، وفي قصة عائشة رضي الله عنها في الإفك عند البخاري ومسلم "وفيها.. *ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها*". قال العلامة ابن القيم - رحمه الله - في مدارج السالكين: رؤيا الأنبياء وحي، فإنها معصومة من الشيطان، وهذا بإتفاق الأمة وقال ابن عبدالبر - رحمه الله - في الإستذكار (١٢٠/٢٧) ولا خلاف بين العلماء أن الرؤيا للأنبياء وحي من الله" وإليك هذه القصة التي حدثت في بني إسرائيل ففيها عبرة وعظة ومن المفيد ذكرها هنا.

* وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: "إن رجلاً من بني إسرائيل استعدى علي رجل من عظمائهم فاجتمعا عند داوود عليه السلام فقال المستعدي: إن هذا اغتصبني بقراً لي، فسأل داود الرجل عن ذلك فجحده، فسأل الآخر عن البينة فلم يكن له بينة، فقال لهما داوود: قوما حتى أنظر في أمركما، فقاما من عنده.

فأوحي الله إلى داود في منامه أن يقتل الرجل الذي استعدي عليه، فقال: هذه رؤيا ولست أعجل حتى أتثبت، فأوحي الله إليه مرة أخرى أن اقتله، وأوحي إليه الثالث أن يقتله أو تأتيه العقوبة من الله، فأرسل الله إليه مرة أخرى أن الله قد أوحي إليَّ أن أقتلك، فقال: تقتلني بغير بينة ولا تثبت؟ فقال: نعم ووالله لأنفذن أمر الله فيك، فلما عرف الرجل أنه قاتله قال: لا تعجل عليّ حتى أخبرك: إني والله ما أخذت بهذا الذنب ولكني كنت قد أغتلت والد هذا فقتلته فبذلك قتلت، فأمر به داود فقتل" رواه ابن جرير في تفسيره (٥٦٣/١٠) وابن أبي حاتم، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢٠/١٧) وغيرهم.

قصة في الفرق بين رؤيا الصيف والشتاء: روي أن رجلاً رأى خزانة في بيته تحترق. فسأل أحد العلماء الذين اشتهروا بتأويل الأحلام، فقال: لعل وراءها أو تحتها مالاً أو خيراً، فحفروا فوجدوا جرّة ملئت ذهباً يلمع كأنه نور الشمس.

وبعد أشهر رأى الرجل الخزانة نفسها تحترق، فلم يسأل ذلك العالم وأسرع يحفر تحتها وخلفها، فخرج له ثعبان آذاه أو حشرة مسّته بسوء، فعولج حتى شفي، فذهب إلى ذلك العالم =

"وإذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن. وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه وقال: من رأى منكم رؤيا فيقصها علينا."(١) وكان الأنبياء عليهم السلام يؤمرون وينهون بها

= يسأله متعجباً لاختلاف الأمرين، وتضاد النتيجتين لرؤيا واحدة، فأجابه: إن الرؤيا الأولى كانت في الشتاء، والنار فيه دفء وهناء، أما الرؤيا الثانية فقد كانت في الصيف، والنار فيه شدة وبلاء. ولو سألتنا في الثانية كما سألتنا في الأولى لنجوت مما نزل بك من عناء، ولكنه قدر من الله وقضاء. =

= وذكر نصر بن يعقوب الدينوري : "إن رؤيا أول الليل يبطيء تأويلها ومن النصف الثاني يسرع بتفاوت أجزاء الليل وأن أسرعها تأويلاً رؤيا السحر ولا سيما عند الفجر، وعن جعفر الصادق أسرعها تأويلاً رؤيا القيلولة" ذكره الحافظ في الفتح (٤٢٠/١٤).

وقال الحافظ في " الفتح" (٤٧٢/١٤) "وذكر أئمة التعبير أن من أدب الرائي أن يكون صادقاً إلى أن قال: ومن أدب العابر أن لا يعبرها عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا في الليل".

وقال النابلسي في "تعطير الأنام" "من رأى الزلزلة في أيار دل على قتال يكون بين الناس، وفتن متصلة سواء رآها في الليل أو النهار، وإن رآها في حزيران، كان دليلاً على هلاك الأشرار، فإن كانت في تموز دل على موت رجل عظيم الشأن، فإن رآها في آب دل على عدو يقوم على تلك الأرض، فإن رآها في أيلول دل على رجل غريب يدخل الأرض.." وقال أيضاً: الثلج في المنام إن كان في الصيف دل على الأفراح والمسرات وفي الشتاء على الهموم والأحزان.

وقال: "تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح أولى من غيره من الأوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها، قبل ما يعرض له النسيان ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بالفكرة فيما يتعلق بمعاشه وليعرف الرائي فيما يعرض له بسبب رؤياه فيستبشر بالخير ويحذر من الشر ويتأهب لذلك، فربما كان فيها تحذير من معصية فيكف عنها وربما كانت إنذاراً لأمر فيكون له مترقباً، قال: فهذه عدة فوائد لتعبيرها أول النهار" ذكره الحافظ في الفتح.

وقال أبو سعيد الواعظ: ويراعي المعبر ما تتبدل به المرائي، وتتغير فيه عباراته عند الشتاء إذا ارتحل، وعند الصيف إذا دخل. وقال النابلسي: ويختلف تعبير الرؤيا باختلاف الزمان فالاصطلاء بالنار والتوقي بالشمس إذا كان في زمن البرد خير وفرج وراحة، وهو في الصيف أمراض ونكد.

(١) هذا جزء من حديث طويل وعظيم.. ولذلك أورده هنا للفائدة: عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه: "هل رأى منكم من رؤيا؟" قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص، وإنه قال لنا ذات غداة: "إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل=

= مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهد الحجرة هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى، قال: قلت لهما: سبحان الله. ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق، انطلق، فانطلقنا، فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه، فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، قال: وربما قال أبو رجاء: فيشق، قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى، قال: قلت: سبحان الله ما هذا؟ قال: قالا لي انطلق انطلق. فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور، قال: وأحسب أنه كان يقول: فإذا فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا، قال: قلت لهما: ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على نهر – حسبت أنه كان يقول: أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه، فيلقمه حجراً، فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه، كلما رجع إليه فغر له فاه، فألقمه حجراً، قال: قلت لهما: ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على رجل كريه المرآة، كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة، وإذا عنده نار يحشها، ويسعى حولها، قال: قلت لهما: ما هذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة، فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط. قال: قلت لهما: ما هذا؟ ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن، قال: قالا لي: ارق، فارتقيت فيها، قال: فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب، ولبن فضة، فأتينا باب المدينة، فاستفتحنا ففتح لنا، فدخلناها، فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت رأء، قال: قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، قال: وإذا نهر معترضٌ يجري كأن ماءه المحض من البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قال: قالا لي: هذه جنة عدن، وهذا منزلك، قال: فسما بصري صُعُداً، فإذا قصرٌ مثل الربابة البيضاء، قال: قالا لي: هذا منزلك، قال: قلت لهما: بارك الله فيكما، ذراني فأدخله، قالا، أماالآن فلا، وأنت داخله، قال: قلت لهما: فإني قد رأيت منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: أما إنا سنخبرك، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ بالقرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور، فهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها، فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم =

ويبشِّرون كذلك، وإنما كان ما أراد إبراهيم الخليل عليه السلام من ذبح ولده برؤيا رآها.[(١)]

فصل: واعلم أن أصدق الرؤيا إذا نمت على جنبك الأيمن، لا من نام على جنبه الأيسر وعلى ظهره ورأى رؤيا، وربما يصح بعض ذلك، وما كان منها في منامه على بطنه فهو أضغاث أحلام، وأصدق ما تكون الرؤيا في **الربيع والصيف**، وأضعف ما تكون في **الخريف والشتاء**،[(٢)] وأقرب ما تكون

= عليه السلام، وأما الولدان الذين حوله، فكل مولود مات على الفطرة، قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسناً وشطر قبيحاً، فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، تجاوز الله عنهم" أخرجه البخاري، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، ٤٣٨/١٢، برقم (٧٠٤٧)، وقد روى مسلم طرفه الأول فقط، ولم يذكر قصة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: الصحيح، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي صلى الله عليه ةسلم ١٧٧٩٩/٤ برقم (٢٢٧٥).

(١) تنبيه مهم: قرأت في الصحف أن رجلاً في شبه القارة الهندية رأى رؤيا أنه يذبح ابنه، فاستيقظ من نومه ثم قام وذبح ابنه – والعياذ بالله – وقال افعل كما فعل إبراهيم الخليل، وهذا من جهله وحماقاته، فرؤيا الأنبياء وحي وحق، وأم البشر فلا ومثله ما حصل في إحدى الدول الخليجية أن رجلاً سمع هاتف في المنام يأمره بذبح أبنائه فاستيقظ من نومه ثم ذبح ما استطاع على ذبحةً ولا حول ولا قوة إلا بالله

(٢) اهتم أهل تعبير الرؤيا بالوقت، وما له من الأثر في تأويل وتعبير الرؤيا، فهذا الإمام الخطابي – رحمه الله – يقول : والمعبرون يزعمون أن أصدق الرؤيا ما كان في أيام الربيع ووقت اعتدال الليل. انظر معالم السنن (١٣٠/٤). وقال الإمام البغوي في شرح السنة (٢١٠/١٢) والمعبرون يقولون أصدق الرؤيا في وقت الربيع، أو الخريف عند خروج الثمار وعند إدراكها وهما وقتان يتقاربان فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار، قالوا ورؤيا الليل أقوى من رؤيا النهار وأصدق ساعات الرؤيا عند السحر، وانظر ما ذكرته سابقاً في الفرق بين رؤيا الشتاء والصيف. وقال ابن شاهين في الإشارات ص:٦٠٤: "وأصدق ما تكون الرؤيا في الربيع والصيف، وأضعف ما تكون في الخريف والشتاء. وقال العلامة ابن القيم الجوزية: وأصدق الرؤيا رؤيا الأسحار فإنه وقت النزول الإلهي. واقتراب الرحمة، والمغفرة وسكون الشياطين وعكسه رؤيا العتمة (العشاء) عند انتشار الشياطين والأرواح الشياطين" مدارج السالكين (٥٢/١).

إذا رأيت في آخر الليل، وأقوى ما تكون إذا كان الرائي صادقاً وأما الكذوب وكذا الكافر والفاسق فإن رؤياهم ضعيفة، وقد تصح نادراً. وأما الجنب فقد جزم جمع أن رؤياه صحيحة وممن جرى على ذلك ابن سينا وكذا ابن سيرين فقال رؤيا الجنب والحائض والنفساء والمستحاضة والسكران والمتلطخ بالخبث صحيحة. وأصدق ما تكون عند الاستغراق في النوم وأما ما يراه الناعس فلا عبرة به.

ولا يجوز لأحد أن يكذب في رؤياه ويزعم أنه رأى غير ما رأى، فقد قال صلى الله عليه وسلم: **«من تحلَّم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل»**. وقال صلى الله عليه وسلم: **«من كذب على غير ما يرى كان عند الله من الكاذبين»**[1] وإذا قص إنسان على آخر رؤيا وزعم أنه رآها وهو كاذب فعبرها له أو كان رآها فلما عبرت أنكر أنه رآها عناداً كانت سبباً لحصول الخير للمعبر وسبباً للوبال على القاص.

آداب من رأى رؤيا مكروهة

ويندب لمن رأى في منامه رؤيا مكروهة أن يتفل عن يساره ثلاثاً، ويستعيذ بالله من شرِّها ويتحول إلى جنبه الآخر ولا يحدِّث بها؛ **فإن الرؤيا**

---

(١) أخرجه البخاري عن حديث أبي هريرة (٩٠٤/٢) وأحمد (٧٦/١) والترمذي والدارمي (٥٦٢/١) عن علي ابن أبي طالب.

على رجل طائر،(١) كما ورد، ما لم يحدِّث بها، فإذا حدَّث بها سقطت. وإذا قص رؤياه على رجل وكانت خيراً وعبرها له بشر عامداً كان شراً على المعبِّر، ولا يلحق الرائي من ذلك ضرر، ولا تبطل الرؤيا بتأويل يخالف التعبير، وإذا رأى الإنسان رؤيا فقصَّها على رجل في النوم فعبرها له فهي كما عبر، أو رأى الطفل الذي لم يبلغ أوان النطق فكلمه وأخبره بشيء فهي رؤيا صادقة، أو رأي ميتاً فأخبره بشيء فهو حق لأنه مشغول عن الباطل بما هو فيه من خير أو شر، فإن قال باطلاً فهو من الأضغاث، أو هاتفاً أو ملكاً فقال له شيئاً فإن كلامه حق؛ لأن هؤلاء لا يكذبون.

---

(١) قال ابن قتيبة – رحمه الله – وكذلك الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، يراد أنها تجول في الهواء حتى تعبر فإذا عبرت وقعت. ولم يرد أن كل من عبرها من الناس وقعت كما عبر، وإنما أراد بذلك العالم بها، المصيب الموفق، وكيف يكون الجاهل المخطيء في عبارتها، لها عابراً وهو لم يصب ولم يقارب؟ وإنما يكون عابراً لها، إذا أصاب. يقول جلَّ وعلا: ("إن كنتم للرؤيا تعبرون) [يوسف:٤٣] يريد: إن كنتم تعلمون عبارتها، ولا أراد أن كل رؤيا تعبر وتتأول لأن أكثرها أضغاث أحلام، فمنها ما يكون عن غلبة الطبيعة، ومنها ما يكون عن حديث النفس، ومنها ما يكون من الشيطان. وإنما تكون الصحيحة التي يأتي بها الملك، ملك الرؤيا عن نسخة أم الكتاب، في الحين بعد الحين.

وقال ابن بطال في "شرح البخاري" (٩/٥٦٠): "قال أبو عبيد وغيره من العلماء: إذا أصاب الأول وجه العبارة، وإلا فهي لمن أصابها بعده، إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب فيما يرى النائم ليوصل بذلك إلى مراد الله بما ضربه من الأمثال في المنام..".

وقال السمرقندي في "بستان العارفين" (ص:١٧١) بعد أن ذكر الحديث: "وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث على أن الرؤيا على ما أولت، وقال أهل التحقيق: إن حكم الرؤيا لا يتغير بتعبير جاهل عبرها، كما أن مسألة في الفقه إذا أجاب بها الجاهل لا يكون لذلك الجواب حكم، فكذلك مسألة الرؤيا".

ولا يتمثل الشيطان في الرؤيا بالله ولا بملائكته وكتبه ورسله،[١] والإنسان قد يرى مناماً. ويكون التعبير لازماً له لا يتعداه، وقد يكون مشتركاً بينه وبين شريكه وسميه ونظيره. وإذا رأى رؤيا من ليس لها بأهل كان ذلك لمن يصلح له من أهله وذويه؛ فرؤيا العبد لسيده لأنه ماله، والمرأة لزوجها لأنها خلقت منه، والولد لوالده لأنه خلق من مائه، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه أسيد ابن أبي العيص في الجنة بعد موته، وكان مشركاً، فأولها صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسـيد لأنه كان نظيره.[٢]

فصل: والمنام قد يكون محموداً ظاهراً وباطناً كرؤية الملائكة والأنبياء ومعاشرتهم، وقد يكون مذموماً فيهما كرؤية الأشياء المخوفة المفزعة كمن

---

(١) ذكر هذا الإمام البغوي في شرح السنة (٢٢١/١٢)، وابن شاهين كما في الإشارات ص:٦٠٥، وانظر فتح الباري (٤١٦/١٤) واتفق أهل العلم في عدم قدرة الشيطان على التمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم : فإن الشيطان لا يتمثل بي"، وانظر دليل الفالحين لابن علام (٤١٥/٦) واستدل بعض المفسرين بأن الشيطان لا يتمثل بالقرآن بقوله تعالى: (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) [سورة فصلت:٤٢]. فقالوا المقصود بالباطل هو الشيطان. ذكر ذلك ابن جرير في تفسيره (١١٧/١١) عن قتادة. ورواه عبدبن حميد وابن المنذر عن مجاهد، وانظر المحرر الوجيز (١٩/٥) وتفسير ابن كثير (١١٠/٤).

تنبيه: ورد حديث عند الطبراني في الصغير والأوسط كما في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٨١/٧). من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من رآني في منامه فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة".

قلت هذا الحديث الشطر الأول منه صحيح كما دلت على ذلك الأحاديث في الصحاح والسنن والمسانيد. أما "ولا بالكعبة" فليس لها شواهد البتة. وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره وفيه لينٌ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر: كتابنا من رأي رؤيا فكانت كما رأى في جزئين، والحديث ذكره السهيلي في الروض الأنف ١٥٧/٤.

رأى أنه حبس أو سقط من محل عالٍ أو مرض، وقد يكون مذموماً في الظاهر محموداً في الباطن كم يرى الصاعقة فإن كان عبداً أعتق أو فقيراً تموّل أو في البحر خرج منه سالماً، ومحارباً مع عدو ظفر به وقد يكون محموداً في الظاهر مذموماً في الباطن كمن رأى أنه أخذ من الشمس عشرة أقراص فأكلها فعاش عشرة أيام ومات؛ لأن تلك الأقراص قوة العشرة أيام فلما نفدت مات، وكل هذه وجدت في التجارب، وقد يكون المنام تصريحاً، وقد يكون تعريضاً، وقد ينقسم بحسب مصلحة العبد فإن اقتضت التصريح أريها مصرحة أو التعريض أريها كذلك.

وقد تكون القوة القابلة للرؤيا غير معتدة لقبول التصريح فتعجز عن إدراكها كالحاسة التي ليست بسليمة ولا قوية فتدرك محسوسها على غير ما في الوجود من اللون والشكل.

ومن الرؤيا الصريحة ما حكي أن المعتصم نام في خيمة فرأى قائلاً يقول: قم وعجل فإن الأفعى قصدتك لتقتلك، فانتبه فرأى أفعى بينه وبينها ذراعان، ورأى أيضاً قائلاً يقول: إلى متى لم تطلق منصور الجمال تحبسه ظلماً فانتبه وتفكر فلم يعرفه فسأل عنه فأحضر إليه وبحث عنه فوجده مظلوماً فأطلقه.

وكان بطبرستان امرأة صالحة ولها ابن فادخرت له مبلغاً ليدفع به عنه يوماً شدة، فماتت وابنها لم يعلم بذلك فصودر وحبس، فرأى أمه في النوم تقول له: استخرج من موضع كذا ما خبأته لك لهذا اليوم، فانتبه وتوجه إلى

المحل الذي عينته وحفره وأخذ ما فيه من الدراهم وتخلص.[١] ونظائر ذلك كثيرة.

أقسام الناس في الرؤيا

ثم إن الناس في الرؤيا أقسام منهم من لا يرى رؤيا أصلاً وسبب ذلك بلادة نفسه، ومنهم من يرى وينسى، ومنهم من يرى ولا يفهم، ومنهم من يرى ويفهم، ومنهم من يتمنى رؤية ميته فلا يراه إلا نادراً، فإن رآه لم يخبره عن حاله وإن سأله لم يجبه لاشتغال الميت عنه بما هو فيه من خير أو شر. ومنهم من يراه ويخبره فمن أحب أن يراه يكثر الصدقة عنه والقراءة له ويواصله بالدعاء والترحم فيراه ويخبره. ذكر ذلك المناوي في شرحه لمنظومة الشيخ عمر بن الوردي.

أقسام الرؤيا

فصل: والرؤيا تنقسم إلى ثلاثة أقسام **الأول:** بشرى من الله تعالى. **والثاني:** تحزين من الشيطان. **والثالث:** رؤيا الهمة، وهي ما يهم به الإنسان في اليقظة ويبيت مُهماً به فيراه في منامه، وذلك كله مذكور في السنة. قال صلى الله عليه وسلم: «**الرؤيا ثلاثة فبشرى من الله وحديث النفس**

---

(١) انظر هذه القصص في كتابنا: من رأى رؤيا فكانت كما رأى".

وتخويف من الشيطان».[١] قال بعض العلماء أشار بالحديث إلى أنه ليس كل ما يراه النائم صحيحاً ويجوز تعبيره، إنما الصحيح ما جاء به الملك. قال صلى الله عليه وسلم: **«الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليتفل عن يساره ثلاثاً حين يستيقظ ويتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره»**[٢] قال المناوي في شرح منظومة ابن الوردي: ثم جميع المرائي تنحصر في قسمين: الصادقة وهي رؤيا الأنبياء ومن تبعهم من الصالحين والأولياء وقد تقع لغيرهم منذرة وهي التي تنذر في اليقظة على وفق ما وقعت في النوم، والأضغاث لا تنذر بشيء وهي أنواع. **الأول**: تلاعب الشيطان ليحزن الرائي كأن رأى أن رأسه قطع وهو يتبعه،[٣] أو واقع في هول ولم يجد من ينجده ونحو ذلك. **الثاني**: أن يرى بعض الملائكة يأمره بمعصية أو بشيء من المحالات العقلية. الثالث: ما تحدث به نفسه في اليقظة أو يرى ما جرت به عادته في اليقظة أو ما يغلب على مزاجه.

وقال أيضاً: نقلاً عن ابن سينا: الفرق بين الرؤيا والأضغاث[٤] أن ما له تعبير يسمى الرؤيا وما لا تعبير له فأضغاث، وهو ما لا يدل على شيء حاصل ولا فائدة فيه ولا يعبر، والرؤيا تدل على ما هو كائن في المستقبل، والأضغاث على الأمور الحاضرة كأن خاف شيئاً فرآه في نومه، أو جائع أو

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٧/١٤)، ومسلم (٢٢٦٣) وأبو داود (٥٠١٩) والترمذي (٢٢٧٠) وأحمد في المسند (٢٦٩/٢) وابن ماجه (٣٨٩٤) .

(٢) ورد في حديث أبي قتادة أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) ورد في حديث صحيح عند أحمد وغيره.

(٤) الأضغاث: جمع ضغث وهو الحزمة التي تقبض بالكف من الحشيش، والأحلام: جمع حلم.

عطشان رأى أنه يأكل أو يشرب، أو ينام وهو ممتلىء فرأى أنه يقذف فكل ذلك لا يعبر لعدم دلالته على الكائنات في المستقبل على الحاضرة والماضية، وكذا الأمور النفسانية كخوف وأمن ورجاء وحزن وسرور، فإذا نام مع واحد من هذه ورأه بعينه لا يعبر، وسبب رؤية الأضغاث من الأسباب الجسمانية اثنان: إما خلاء وهو يحتاج إلى شيء فيرى اجتلابه وإما امتلاء أي يستغني عن شيء فيرى اجتنابه والسبب البقائي أيضاً فيه اثنان: إما خوف من شيء أو رجاء له. فعلى المعبر السؤال عن هؤلاء الأربع إن كان ممتلئاً أو خالياً خاوياً أو خائفاً أو راجياً، فإن لم يكن لرؤياه سبب من هذه علم أن رؤياه أضغاث.

وينبغي أن لا تقص الرؤيا إلا على عالم(١) بأصول التعبير وقوانينه، مجرَّب في الإصابة حليم، ذي تأنٍ وتدبر، وأن لا يقصها الرائي إلا على من يحبه.

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم: "لا تقص رؤياك إلا على عالم أو ناصح" حديث حسن.

سؤال وإجابة: فإن قلت: كيف أفرق بين هذه الثلاثة؟ وكيف أتأكد هل هي من الله – عز وجل أو الشيطان أو حديث نفس؟ فالجواب: يكون ذلك بقرائن في الرائي نفسه، وفي الرؤيا، وفي وقتها، وظروف الرؤيا وملابساتها: فإن كان الرائي من المؤمنين الصادقين فغالب ما يراه من الله عز وجل وإن كان من الكفار أو المخلطين من أهل الإيمان فغالب ما يرونه من التخليط وأضغاث الأحلام، وإن جاز أن يرى الكافر والفاسق الرؤيا الصادقة، كما ستراه في هذا الكتاب تحت مسمى رؤيا أهل الغرب.

ولما كان الأنبياء أصدق الناس إيماناً وأصدقهم أقوالاً وأعمالاً؛ كان جميع ما يرونه حق وصدق؛ لذا قال إبراهيم عليه السلام لابنه إسماعيل: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبتي افعل ما تؤمر﴾ [الصافات:١٠٢]. وحديث النفس للمؤمن والفاسق والبر والفاجر لأنه ليس من الله – عز وجل –، وكذلك ليس بسبب وسوسة الشيطان وتخويفه. أما الرؤيا: فالصَّادقة تكون واضحة المعالم ليس فيها تخليط، يتذكرها صاحبها كأنه عايشها، وهي إما تبشير للمؤمن حتى يقوى رجاؤه وحسن ظنه بالله عز وجل. =

والأفضل أن تقصَّ الرؤيا وتعبَّر في أول النهار، وأن لا تعبر في أربعة أوقات: وقت طلوع الشمس ووقت غروبها وإذا جن الليل ووقت الزوال.

ويندب للمعبر إذا أتاه من يسأله عن رؤياه أن يبدأ كلامه بخير فيقول للسائل: **خيراً تلقاه وشراً توقاه، أذكر رؤياك**. فإذا قصها قال: **الحمد لله**

= وإما أن تكون تحذيراً من عدو أو خطر ينتظره، حتى يأخذ لذلك استعداده ويتهيأ له. ولما كانت الرؤيا الصالحة من الله – عز وجل – فإنها يصحبها من انشراح الصدر، وزيادة الإيمان، ما يميز به المؤمن أنها من فضل الله ورحمته.

والحلم الذي هو من وساوس الشيطان يكون غير محدد المعالم، وفيه من التخليط والتخويف والتحزين الذي يضيق له الصدر، ولا معنى له محدداً، وليس فيه تبشير ولا تحذير.

وبالنسبة لوقتها فالرؤيا الصالحة وكونها عند اقتراب الزمان غالباً تكون في نصف الليل الآخر، قبل الفجر أو بعد الفجر، فإن هذا وقت انتشار الملائكة، ونصف الليل الآخر وقت نزول الرب – عز وجل – ولراحة القلب والبدن بالنوم، وخروجها عن تعب الخواطر. انظر فتاوى ورسائل ابن الصلاح (١٤٢/١) وشرح السنة ومقدمة ابن خلدون: ٤٧٧.

الفرق بين المنام الفاسد والصالح وقال ابن الصلاح رحمه الله: وللرؤيا الفاسدة أمارات يستدل بها عليها، فمنها أن يرى ما لا يكون؛ كالمحالات وغيرها، مما يعلم أنه لا يوجد بأن الله عز وجل على صفة مستحيلة عليه، أو يرى نبياً يعمل عملِ الفراعنة، أو يرى قولاً لا يحل التفوه به، ومن هذا القبيل ما جاء في الحديث من أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني رأيت رأسي قطع وأنا أتبعه"، الحديث المعروف، وهذه هي الرؤيا الشيطانية التي ورد الحديث بأنها تحزين وتخويف من الشيطان أو تلعب منه بالإنسان، ومن هذا النوع الاحتلام فإنه من الشيطان، ولهذا لا تحتلم الأنبياء عليهم السلام.

ومن أمارات الرؤيا الفاسدة: أن يكون ما رآه في النوم قد رآه في اليقظة، وأدركه حسه بعهد قريب قبل نومه، وصورته باقية في خياله فيراه بعينه في نومه.

ومنها: من يرى ما قد حدثته به نفسه في اليقظة، ويكون مما قد تفكر فيه قبل النوم بمدة قريبة؛ إما مما قد مضى، أو من الحالي، أوِ مما ينتظر في المستقبل.

ومنها: أن يكون ما رآه مناسباً لما هو عليه من تغيير المزاج، بأن تغلب عليه الحرارة من الصفراء، فيرى في نومه النيران والشمس المحرقة، أو يغلب عليه البرودة فيرى الثلوج، أو يغلب عليه الرطوبة فيرى الأمطار والمياه، أو يغلب عليه اليبوسة والسوداء فيرى الأشياء المظلمة والأهوال، فالرؤيا السوداوية، فجميع هذه الأنواع فاسدة لا تعبير لها، فإذا سلم الإنسان في رؤياه من هذه الأمور، وغلب على الظن سلامة رؤياه من الفساد ووقعت العناية بتعبيرها، وإذا انضم إلى ذلك كونه من أهل الصدق والصلاح قوي الظن بكونها صادقاً صالحاً، وفي الحديث الثابت عنه صلى الله عليه وسلم: "أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً".

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين، قد دلت رؤياك على كذا. ولا يشرع في الجواب حتى يستوفي السؤال بتمامه ويطيل التأمل والتدبر، ولا يعجل ولا يعبَّر حتى يعلم مَنْ الرائي واسمه، وهل هو ذكر أو أنثى، طفل أو بالغ حر شريف أو وضيع وحرفته. فإن احتملت الرؤيا تعبيرين يخرجها على ما هو أليق وموافق بالرائي. (١) وإذا ظهر له من الرؤيا عورة لكون الرائي مكباً على معصية كتم ذلك ولا يذكره له بل يأمره بالتقوى ويعظه، وإن دلت على حصول غمّ أو كرب أو مصيبة كتم ذلك أيضاً ويأمره بالصدقة.

وينبغي أن يكون المعبَّر ذا حذاقة وفطنة، صدوقاً في كلامه، حسناً في أفعاله، مشتهراً بالديانة والصيانة، وإنما يميز بين رؤية كل أحد بحسب حاله وما يليق به ويناسبه، ولا يساوي الناس في ما يرونه، ويعتبر في تعبيره على ما يظهر له من آيات القرآن ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) **تنبيه مهم للمعبرين:** قال أبو سعيد الواعظ: "ولا تصدرن رأيك في مسألة حتى تفتشها وتعرف وجهها ومخرجها وقدرها واختلاف الطبائع التي وصفت لك، فإنك عند ذلك تبصر ما عمل الشيطان في تخليطها وفسادها عليك، وإدخال الشبهات والحشو فيها، فإن أنت صفيتها من هذه الآفات التي وصفت لك، ووجدت ما يحصل من كلام التأويل صحيحاً، مستقيماً، موافقاً للحكمة، فذلك تأويلها صحيح. وقد بلغني أن ابن سيرين كان يفعل ذلك، إذا وردت عليه رؤيا، مكث فيه ملياً من النهار، يسأل صاحبها عن حاله ونفسه وصناعته، وعن قومه ومعيشته، وعن المعروف عنده، من جميع ما يسأله عنه والمجهول منه، ولا يدع شيئاً يستدل به ويستشهد به على المسألة إلا طلب علمه".
وقال القادري في "التعبير في الرؤيا" (١٠٦/١) "ينبغي للمعبر أن يستغرق السؤال بأجمعه من السائل على قدر السؤال، للشريف والوضيع، والنصح لهم في حسن العبارة، وإلقاء الأضغاث منها، وإفهامها إياهم، حتى يخرج للسائل جواباً لسؤاله صحيحاً، ويتأنى فيه، ولا يستعجل في تعبيره له، حتى إذا بلغ منتهى الكمال، بحسب مجهوده ومقدرته أفتاه".

وما نقله المتقدمون في كتبهم، وإذا أصاب في تعبيره فلا يعجب بنفسه بل يشكر الله الذي هداه ووفقه لإصابة الصواب، وإذا اجتمع في الرؤيا ما يدلّ على خير وعلى شر فإن المعبر يغلب الأرجح والأقوى منهما ويحكم به، ثم إذا عُلمت الرؤيا وفُهمت من أولها إلى آخرها فتأويلها سهل وإن عُلم بعضها وأشكل البعض فيعبر ما علم ويفحص عن الباقي بعضاً فبعضاً، فإن صارت أبعاضها مفهومة فذلك، وإن لم تفهم كلها نظر في المناسبة بين أجزائها فإن كان لها مناسبة استدل لتلك المناسبة من بعضها البعض، ويدقق النظر في استنباط تأويلها.[1] فإن كانت الرؤيا غريبة نادرة لم يقع

(١) قال القادري في "تعبير الرؤيا" (١/١٠٨-١٠٩): "وإذا أتاك من المسائل ما لا تعرف وجه تصرفها في التأويل، فسل عند ذلك عن ضمير صاحب الرؤيا، فإن رأى أنه يصلي فسله عن ضميره، أفريضة كانت صلاته أم نافلة؟ فإن كانت فريضة فإنه يؤدي ديناً أو يرد وديعة أو يشهد شهادة أو يرد أمانة. أو يرى أنه سافر سفراً، فسله عن ضميره أين نوى وتوجه، فإن نوى حجاً واجباً عليه، فإنه يؤدي فريضة من فرائض الله أو شهادة، مع كد وتعب وثواب ورفعة درجة وصيت وبناء وذكر.
فإن كان ظن أنه متوجه إلى مكة من غير وجوب عليه، فإنه على الفطرة والصراط المستقيم، وستصير أموره إلى الإقبال، ويفتح عليه من قريب مع عز وعلو اسم، وذلك مع كد وتعب.
فإن كان نوى الخروج من قرية إلى بلدة، فإنه يختار لنفسه أمراً رفيعاً على أمر وضيع؛ وإن كان السفر زيارة، فإنه ينال جاهاً وقدراً، ويؤدي فريضة.
فإن رأى أنه أصاب صيداً من الوحش، فسل عن ضميره في أكل لحمه واتخاذه لنفسه خالصاً، فإن رأى أنه أكله، فإنه يصيب مالاً من غنيمة ورزقاً، وإن اتخذه خالصاً لنفسه، فإنه يستفيد صديقاً أعجمياً.
والضمير في الرؤيا أقوى من النظر، فإذا كان ضميره اسم إنسان، أو دابة أو بهيمة، أو اسم طائر، أو اسم سبع، أو اسم شيء، أو لحم شيء، أو لون شيء، أو طعم شيء، ورائحته، أو مخافة من شيء، أو فرحاً بشيء، أو إيماء إلى شيء، أو مثالاً بشيء، أو زجر شيء، أو ضرب فأل أو إنذار شيء، فإنه يؤخذ بالغالب ضميره ويبنى عليه.
مثال ذلك: أن يرى ضفدعاً ويكون ضميره أنه حية، أو يرى حية ويكون ضميره ضفدع، فإنه يأخذ بالضمير ويترك النظر فإن رأى ضفدعاً وأضمر أنها حية، فإنه يأخذ بالضمير ويعبر = =

مثلها فلا يتجاسر ولا يبادر في تعبيرها بل يتوقف فيها حتى تظهر عاقبتها، والله الموفق.

وقد اقتصرنا في هذه المقدمة على بعض المهم مما يتعلق بهذا العلم ومن أراد المزيد من ذلك فعليه بشرح المناوي على الألفية الوردية والله أعلم.

على أنه عدو ذو سم، وكأنه ينظر إليه بعين الأخوة الصادقة، ويشك فيه ولا يأمن من شره، وإذا رأى حية وأضمر أنه ضفدع، فإنه رجل صالح ينظر إليه بعين العدو ويشك فيه.

الباب الأول

في رؤية الله تعالى والعرش
والكرسي واللوح والقلم

رؤية الله تعالى: (١)

(١) رؤية الله سبحانه في المنام أمر حسن شريف، وعلماء التأويل يبدؤون كتبهم ومصنفاقم برؤية الله سبحانه في المنام، ثم رؤية الملائكة والأنبياء والرسل والصحابة والتابعين والعلماء والملوك والسلاطين. قال الإمام البغوي في شرح السنة (٢٢٧/١٢): ورؤية الله سبحانه في المنام جائزة. قال صلى الله عليه وسلم: "إني نعست فرأيت ربي" حديث صحيح. *وفي لفظ: "رأيت ربي الليلة في أحسن صورة" رواه الترمذي رقم (٣٢٣٥) قال أبو عيسى:* هذا حديث حسن صحيح. وتكلم الحافظ ابن حجر على هذا الحديث كما في الإصابة في تمييز الصحابة (٤٠٥/٢)، والحديث روى عن جماعة من الصحابة وهم ابن عباس، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة وأبي أمامة وغيرهم، وقد اعتنى بطرفة ومروياته الإمام الدارقطني في كتابه "الرؤية" وصحح الحديث جماعة من أهل العلم والإيمان كالذهبي وابن كثير والألباني في إرواء الغليل (١٤٧/٣) قال الإمام البغوي في شرح السنة (٢٢٧/١٢): رؤية الله في المنام جائزة، وتكون رؤيته جلت قدرته ظهور العدل والفرج والخصب والخير لأهل ذلك الموضع. وبوب الدارمي في سننه، باب في رؤية الرب تبارك وتعالى في النوم. ثم ذكر الحديث السابق. رأيت ربي...
وقال القاضي عياض: لم يختلف العلماء في جواز رؤية الله تعالى في المنام وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٩٠/٣) في الفتاوى. وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، فإذا كان إيمانه صحيحاً لم يره إلا في صورة حسنة وإذا كان في إيمانه نقص رأي ما يشبهه إيمانه.
وقال شيخ الإسلام – رحمه الله – في "بيان تلبيس الجهمية" (٧٢/١-٧٣): "وقد يرى العبد في اليقظة من جنس ما يراه في منامه، فإنه يرى صوراً وأفعالاً، ويسمع أقوالاً، وتلك أمثال مضروبة لحقائق خارجية، كما رأى يوسف عليه السلام سجود الكواكب والشمس والقمر له، فلا ريب أن هذا تمثله وتصوره في نفسه، وكانت حقيقته سجود أبويه وإخوته، كما قال (يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا) [يوسف:١٠٠]. وكذلك رؤيا الملك التي عبرها يوسف عليه السلام، حيث رأى السنبل والبقر، فتلك رآها متخيلة متمثلة في نفسه، وكانت حقيقتها وتأويلها من الخصب والجدب، فهذا التمثل والتخيل حق وصدق في مرتبته، بمعنى أن له تأويلاً صحيحاً يكون مناسباً له ومشابهاً له من بعض الوجوه، فإن تأويل الرؤيا مبناها على القياس والاعتبار والمشابهة والمناسبة، ولكن من اعتقد أن ما تمثل في نفسه وتخيل من الرؤيا، هو مماثل لنفس الموجود في الخارج، وأن تلك الأمور هي بعينها رآها، فهو مبطل مثل ما يعتقد أن نفس الشمس التي في السماء والقمر والكواكب انفصلت عن أماكنها وسجدت ليوسف، وأن بقراً موجودة في الخارج سبعاً سماناً أكلت سبعاً عجافاً، فهذا باطل.
وإذا كان كذلك، فالإنسان قد يرى ربه في المنام ويخاطبه، فهذا حق في الرؤيا، ولا يجوز أن يعتقد أن الله في نفسه مثل ما رأى في المنام، فإن سائر ما يرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلاً، ولكن لا بد أن تكون الصورة التي رآها فيها مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربه، فإن كان إيمانه واعتقاده مطابقاً، أتي من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك، وإلا كان بالعكس. =

اعلم أن رؤية الله تعالى لا تكون غالباً إلا للأصفياء والأولياء لكرامتهم عليه، وقد تقع لغيرهم لكن نادراً، بل قد تقع للكافر، ويدل ذلك على أنه يسلم. فمن رأى الله تعالى كما ينبغي لجلاله من غير تشبيه ولا كيف فإنه ينظر إليه في الآخرة. فإن رأى أنه تعالى كلمه ووعده بخير فإنه يغفر له ويقربه من رحمته ويرزقه حلالاً. ومن رأى أنه تعالى كلمه من وراء حجاب فإنه يدل على زياد ماله ونعمته وقوة دينه وأمانته. ومن رأى أنه تعالى يلاطفه ويعامله بالشفقة فإنه يلطف به ويدبر أموره، لكن يحصل له بلاء. ومن رأى أنه تعالى نزل في أرض أو في بلد فإن العدل يشمل ذلك

= قال بعض المشايخ: إذا رأى العبد ربه في صورة، كانت تلك الصورة حجاباً بينه وبين الله، وما زال الصالحون وغيرهم، يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلاً ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه، إذ الرؤية تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين، وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم إنكار رؤية الله، والنقل بذلك متواتر عمن رأى ربه في المنام، ولكن لعلهم قالوا: لا يجوز أن يعتقد أنه رأى ربه في المنام، فيكونون قد جعلوا مثل هذا من أضغاث الأحلام، ويكونون من فرط سلبهم ونفيهم نفوا أن تكون رؤية الله في المنام رؤية صحيحة كسائر ما يرى في المنام، فهذا مما يقوله المتجهمة، وهو باطل مخالف لما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها، بل ولما اتفق عليه عامة عقلاء بني آدم، وليس في رؤية الله في المنام نقص ولا عيب يتعلق به عز وجل، وإنما ذلك بحسب حال الرائي وصحة إيمانه وفساده، واستقامة حاله وانحرافه، وقول من يقول: ما خطر بالبال أو دار في الخيال، فالله بخلافه، ونحو ذلك، إذا حمل على مثل هذا كان محملاً صحيحاً، فلا نعتقد أن ما تخيله الإنسان في منامه ويقظته من الصور أن الله في نفسه مثل ذلك، فإنه ليس هو في نفسه مثل ذلك، بل نفس الجن والملائكة لا يتصورها الإنسان ويتخيلها على حقيقتها، بل هي على خلاف ما يتخيله ويتصوره في منامه ويقظته، وإن كان ما رآه مناسباً مشابهاً لها، فالله تعالى أجلُّ".

وللاستزادة في هذا الموضوع انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ص: ٢٩٨ السنة لعبدالله بن الإمام أحمد (٢/٤٢٠) رسالة دكتوراه، شرح أصول أعتقاد أهل السنة اللالكائي (٣/٥١٣) تحقيق د. أحمد حمدان، ودليل الفالحين (٦/٣١٦). والتوحيد لابن خزيمة وشرح البخاري لابن بطال (٩/٥١١) وغير ذلك.

المكان ويدل على الخصب لأهلها، فإن كانوا ظالمين حلت بهم النقمة. ومن رأى أنه تعالى ناوله شيئاً من متاع الدنيا فإنه يبتليه لكن لا يخذله. ومن رأى أنه تعالى ساخطاً عليه دل على عقوقه لوالديه أو أحدهما. ومن رأى أنه تعالى اشتراه من نفسه فإنه يُقتل شهيداً. ومن رأى أنه تعالى على غير ما وصف به من صفات الكمال فإنه يرتكب أمراً باطلاً من بدعة أو غيرها. ومن رأى أن بينه وبينه تعالى حجاباً خشي عليه من عمل الكبائر.

رؤية العرش والكرسي:

ومن رأى العرش والكرسي دل على أن الرائي زاكي العمل كثير الخير والبركة، هذا إن رآهما على هيئة حسنة وإلا دل على بدعة وضلالة. ومن رأى العرش وهو مريض دل على أنه يموت. ومن رأى أنه جالس عليه فإنه رفعة وعز وشرف إن كان أهلاً، والكرسي يدل للعلماء وذوي المناصب على الرفعة والعدل لمن جلس عليه، ويدل على التزوج والسفر وللمريض على الموت.

رؤية اللوح

ومن رأى اللوح المحفوظ فإنه يدل للرائي على حصول علم وقرآن وحكمة. فإن رآه صغيراً حقيراً دل على كونه حال الرائي ردياً. ومن رأى

اسمه مكتوباً فيه دل على قرب أجله. ورؤية اللوح الذي يتعلم فيه الصبيان تؤول على ستة أوجه رياسة وولد وعالم وهداية ونفاذ أمر وعلم.

• رؤية القلم

ومن رأى قلم القدرة وهو يكتب في اللوح المحفوظ وعرف الكتابة فإن الرؤية تكون كما هو مكتوب. ومن رأى أن بيده قلماً دل على أنه يرزق ولداً عالماً فاضلاً، وقيل إنه وصيفة، وقيل علم. ومن رأى بيده عدة أقلام فهو خير على كل حال. ومن رأى أنه يبري قلماً وأتم برايته يكون مسدداً في أموره وإن عسرت عليه براءته يكون بضد ذلك. ومن رأى أنه يمد قلماً في دواة مجهولة فإنه يرتكب فاحشة.

الباب الثاني

في رؤية الملائكة والأنبياء والصحابة

رؤية الملائكة:

من رأى الملائكة تنزل في مكان دل على حصول عز ونصر لأهله، وقيل تدل على وقوع مطر نافع ويسر وزوال عسر، ورؤية المريض للملك موته ولغيره نصر. ومن رأى أنه يطير مع الملائكة يستشهد. ومن رأى أنه يجامع ملكاً فإن وجد لذة أصاب مالاً والأدل على موته. ومن رأى أحداً من الملائكة على هيئة إنسان حسن الملبس والمنظر فإنه سرور وخير، وإن رآه بضد ذلك كان بضد ذلك. ومن رأى أحداً من الملائكة الروحانيين والكرام الكاتبين فإنه يرزق شهادة إن شاء الله تعالى. ومن رأى جبريل عليه السلام فإنه يسافر في طلب العلم ويدرس أمنية، وإن تكررت رؤياه ظفر على الأعداء وربما أمر بمعروف ونهى عن منكر. ومن رأى ميكائيل نال مناه في الدارين. ومن رأى إسرافيل حصل له خير وسفر فيه منفعة، وإن سمعه ينفخ في الصور مات قريباً فإن ظن أن الناس يسمعونه حصل الوباء ورؤيته نجاة لأهل الخير وبلاء لغيرهم. ومن رأى ملك الموت فليستعد للموت وإن كان هناك عليل دل على موته وربما دل ذلك على عدو قاصد بسوء. وإن رآه في موضع ليس فيه عليل دل على خلائه وفقر أهله وافتراقهم. ومن رأى أنه يقبِّله فإنه يصيب ميراثاً.

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم:[1]

ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم، فإن كان مهموماً ذهب همه، أو مديوناً قضى الله دينه، أو مغلوباً نصر، أو محبوساً أطلق، أو عبداً أعتق،

---

(١) انظر كتابي.. " الرسول صلى الله عليه وسلم كأنك تراه ". وقد ترجم للغة الفرنسية والأوردو.

أو غائباً رجع إلى أهله سالماً، أو معسراً أغناه الله، أو مريضاً شفاه الله. وإن رأته حامل ولدت ذكراً، وكذا لو رآه الزوج. وإن رئي ببلاد الكفار حدث فيها وباء، وإن رآه إنسان غضباناً فهو مسيء أو مرتكب للسيئات، وإن رآه دفن في مكان فأهله على غير سنته. وإن رآه في موضع حرب أو كرب أو غلاء فإن أهله ينصرون ويرفع عنهم ما هم فيه، ومن رأى أنه يتبعه ويقفو أثره فإنه يتبع سنته، ومن رأى أنه يعاتب النبي صلى اله عليه وسلم أو يجادله، أو يرفع عليه صوته، فإن ذلك بدعاً قد أحدثها في الدين والسنن.

رؤية الأنبياء عليهم السلام:

ومن رأى آدم عليه السلام على جماله وبهائه ولِّي ولاية إن كان أهلاً، وإلا نال من كبير عزاً، أو دل على أنه أذنب ذنباً فليتب. فإن رأى أنه كلمه حصل له علم ومعرفة. ومن رأى شيت نال نعمة وفرحاً. ومن رأى إدريس نال عزاً ودرجة عالية. ومن رأى نوحاً عمَّر طويلاً وأصاب شدة وأذى ويظفر ويرزق أولاداً من زوجة ديِّنة. ومن رأى هوداً يسلط عليه قوم سفهاء جهال وينجو ويفوز برشد وخير. ومن رأى صالحاً ناله هم من سفهاء ثم يظفر أو يكون في أمره صالحاً وفي قوله صادقاً. ومن رأى لوطاً فإنه يتحوَّل من مكان إلى مكان وعاقبة أمره محمودة، أو يكون له امرأة فاسقة، وإن كان ممن يعمل عمل قومه فليتق الله وليتب. ومن رأى إبراهيم فإنه يحج أو يرزق محبة الله ويذهب همه وغمه، وقيل يصل إليه جور من سلطان ظالم وينصر وقيل يعق أباه. ومن رأى إسماعيل نال فصاحة ورياسة

وعمَّر مسجداً أو يوعده أحد بوعد يصدق فيه. ومن رأى إسحاق أصابه هول ثم ينجو ويحصل له بشارة وفتح وغنيمة. ومن رأى يعقوب رزق همة وأولاداً أقوياء، أو يحصل له هم وغم من جهة الأولاد ويفرح بعد ذلك، وإن كان له غائب يأتي إليه بخير وبشارة. ومن رأى يوسف حبس ونال شدة ثم نصر وولي ولاية، أو ربما يحصل له من قبل امرأة وعاقبته إلى خير، أو ربما دلت رؤيته على بشرى. ومن رأى موسى وهارون فإنه يهلك على يده جبار، وإن كان في بحر ينجو سالماً. ومن رأى أيوب أصابه بلاء ثم يخلص ويعوض خيراً، وإن كان مريضاً أو له مريض حصل له الشفاء من الله تعالى. ومن رأى يونس فإنه يعجل في أمر يصيبه من حبس وضيق ثم يخلص. ومن رأى داود ولّي ولاية وربما ابتلي بسبب امرأة، وربما كان عنده شيء مدخراً فأثر فيه السوس. ومن رأى سليمان ولي ولاية ورزق فقهاً. ومن رأى زكريا نال عند كبره ولداً تقياً. ومن رأى يحيى نال ورعاً وتقوى، أو صار ذا جاه ودولة وبشارة تأتيه. ومن رأى عيسى صار زاهداً عابداً كثير السفر. ومن رأى إلياس فإن له دعوة مجابة على أعدائه. ومن رأى الخضر فإنه يحج ويكون عمره طويلاً، وربما دل على خصب بعد غلاء. ومن رأى لقمان رزق حكمة أو ولداً صالحاً. ومن رأى نبياً من الأنبياء، عليهم السلام، في موضع، فإن كان أهله في حرب ظفروا بعدوِّهم، وإن كانوا في كرب أو قحط فرّج الله عنهم. ومن رأى أنه يزور نبياً من الأنبياء، حياً أو ميتاً، فإن كان تقياً زاد في تقواه، وإن كان عاصياً تاب الله عليه، أو دل على أنه يزوره، كما رأى أو دل على أنه من أهل الجنة أو حصل له

خير وبركة. ومن رأى أحداً منهم وهو في صورة حسنة حصل له صلاح في دينه ودنياه، وإن رأى فيه نقصاناً وعلى غير صورة حسنة دل على نقصان دين الرائي. ومن رأى أنه نبي من الأنبياء فإنه يموت شهيداً ويقتر في رزقه ويرزق الصبر على المصائب ويصير بعد إلى الظفر. ومن رأى ضريح نبي من الأنبياء فهو حصول خير وبركة وقيل يكون في شفاعته، وإن كان عزباً يتزوج. وقال بعضهم من رأى أنه يزور ضريح أحد من الأنبياء، أو من الصحابة أو من الصالحين، فإنه يفرج همه وغمه وتكفر ذنوبه.

رؤية الصحابة رضي الله عنهم:

ومن رأى أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، فإنه يكون رجلاً أميناً صادقاً كثير الخير. ومن رأى عمر بن الخطاب صار طويل العمر قوالاً للحق، وربما رزق الاعتمار بالبيت والطواف. ومن رأى عثمان بن عفان صار خيِّراً فاضلاً وربما قتل ظلماً. ومن رأى علي بن أبي طالب صار عالياً رفيع المكان ورعاً شجاعاً متصدقاً وربما وقعت في الموضع فتنة ومن رأى أحداً من الصحابة، رضي الله عنهم، فليتأول له بالاشتقاق مثل سعد وسعيد فإنه يكون سعيداً.

الباب الثالث

في رؤية القيامة
وأشراطها والجنة والنار

رؤية القيامة (١)

من رأى أن القيامة قد قامت حصل له الفوز والنجاة إن كان من أهل الصلاح، وإن كان من أهل الفساد فهو تحذير له من عاقبة ذلك. ومن رآها قد قامت بمكان فإن العدل يبسط في ذلك المكان. فإن كان أهله ظالمين انتقم منهم، أو غير ظالمين نصروا وظفروا. ومن رآها قامت عليه وحده فقد قرب أجله. ومن رأى من أشراط الساعة شيئاً مثل النفخ في الصور وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ونحو ذلك فإن تأويله كتاويل القيامة، وقيل خروج الدابة فتنة تظهر ويهلك فيها قوم وينجو آخرون. وخروج الدجّال، رجل ذو بدعة يظهر في الناس، والنفخ في الصور طاعون أو إنذار السلطان في بعث أو غيره أو سفر عام إلى الحج، واجتماع الخلق للحساب عدل من الله تعالى يكون في الناس بإمام عادل يقدم عليهم، أو يوم عظيم يشهدونه. ومن رأى كأنه أخذ كتابه بيمينه فاز بالصلاح وبالثناء الجميل ومن أخذه بشماله هلك بالإثم أو بالفقر والحاجة.

رؤية الحساب والميزان والصراط والحوض:

ومن رأى أنه حوسب وقع في محنة وعذاب ومن رأى ميزانه قد رجح حسن عمله وأطاع ربه وإلا فعلى قدر ما رآه. ومن رأى الميزان دل على انبساط وارتفاع الظلم. ومن رأى أنه مرّ على الصراط سليماً نجا من شدة

(١) انظر شرح السنّة (٢٢٧/١٢) والإشارات ص:٦٠٥، وفتح الباري (٤٣٥/١٤)، تعطير الأنام ص:٢٣-٢٥، والأعلام للواعظ.

وفتن وبلاء، وإن سقط منه في النار يقع في فتنة وبلاء. وإن رأى أنه قائم عليه تستقيم عليه يديه أمور معوجّة. ومن رأى أنه شرب من الحوض فإنه يموت على الإسلام.

رؤية الجنة: [١]

ومن رأى أنه دخل الجنة فإنه يعمل عملاً صالحاً يستوجب به الجنة، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان مريضاً انتقل من الدنيا إليها فإن رأى أنه آتي إليها ليدخل فرد أفاق من مرضه. ومن رأى أنه تناول من ثمارها أو أعطاها له غيره وأكل منها فإنه ينتفع بعمل من أعمال البر. ومن رأى أنه فيها ولا يدري متى دخلها فإنه لا يزال في الدنيا منعماً عزيزاً. ومن رأى من حورها أو ولدانها فإنه من أعمال البر على حال. ومن رأى أن بيده مفتاح الجنة فإنه يتوفى على التوحيد.

رؤية النار، [٢] أعاذنا الله تعالى منها:

ومن رأى أنه في نار جهنم فهو زجر له عن ذنوب هو مصر عليها، وإن كان صالحاً فإنه يحمّ أو يقع في بلاء أو يسجن، فإن خرج تخلّص من ذلك. ومن رأى أنه مقيم فيها ولم يدرِ متى دخلها دل على أنه لا يزال في

(١) أنظر فتح الباري (٤٣٤/١٤) شرح السنة ٢٢٧/١٢، تعطير الأنام ص:٢٤، الإشارات ص:٦٠٦.
(٢) أنظر في تعبير النار شرح السنة (٣٣٣/١٢-٣٣٤)، تعبير الرؤيا للقادري (٥٩/٢).

ضيق وأمره مخذول. ومن رأى أنه تناول من مأكولها شيئاً فإن ذلك من أعمال المعاصي. وإن رأت امرأة أنها دخلت النار دل على طلاقها إن كان الطلاق يؤذيها ومن رآها ولم يصبه منها مكروه فإن ذلك من هموم الدنيا وأحزانها يصيبه منها بقدر ما ناله من حرها، ومن رآها في موضع دل على أن هناك سلطاناً غشوماً أو رجلاً مسلطاً لا يحل حلالاً ولا يحرم حراماً، ويكون في ذلك الموضع حرب أو جوع وارتفاع الأسعار والسلع.

الباب الرابع

في رؤية السماء
والشمس والقمر والنجوم

رؤية السماء:[1]

من رأى أنه في السماء من غير صعود، أو صعد إليها بسبب، نال عزاً ورفعة، وإن صعد إليها بغير سبب نال خوفاً من قبل سلطان. ومن رأى أنه نازل منها فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن رأى أنه بنى بها بيتاً فإنه يستشهد. ومن رأى أن أبوابها مفتحة أو أنها قربت إلى الأرض دل على إجابة الدعاء وكثرة المطر وإن رأى أن أبوابها مغلقة دل على قلة المطر. ومن رأى أنه وقع من السماء فإن ذلك مكروه في الدين، فإن كان الرائي ذا سلطان زال عنه سلطانه. ومن رأى نسراً أو عقاباً طار به إلى السماء ولم يقع فإنه يصيب خيراً ورفعة. ومن رأى في السماء سراجاً أوّل بالشمس فإن انطفأ كسفت. ومن رأى أن السماء انشقت فإنه اختلاف بين الناس وكذب على الله تعالى. ومن رأى أنها انشقت فخرج منها شيخ حل بتلك الأرض خصب، أو شاب فعدو يظهر. ومن رأى أنه مشى فوق السماء مشى في أثر المطر. ومن رأى أنها خضراء دلّ على خصب في ذلك العام، أو صفراء دلّ على مرض فيه، أو أنها من حديد فمطر ذلك العام قليل ومن رأى أنها وقعت عليه دل على أن سقف بيته يقع عليه.

---

(١) شرح السنّة (٢٣١/٢) والتعبير للقادري (٧٠٦/٢)، وتعطير الأنام (٢٢٩) والإشارات ص:١٧-١٨، وتفسير الأحلام ص:١٥٨ للواعظ .

رؤية الشمس: [١]

ورؤية الشمس تؤول بالسلطان؛ فمن رأي أنه ملكها أو استمكن منها نال من السلطان جاهاً. ومن رآها ولا شعاع لها فإنه نقصان من ملك السلطان، وهبوطها يدل على عزله أو مرضه أو موته. ومن رأى أنها كسفت أو حال دونها دخان متراكم وسحاب كثيف أو اسودت أو اصفرت أو سقطت من السماء أو صار جرمها أعظم أو أصغر أو أبعد أو أقرب أو أنور أو أظلم اعتبر حال الملك بما يناسبه. ومن رأى أن الشمس سجدت له فإن السلطان يميل إليه ويخضع له، أو يقع عدل واسع من جهته. ومن رأى أنه تنازع هو والشمس فإن السلطان ينازعه بقدر ذلك. ومن رأى أن شمسين اصطدمتا فهما ملكان يتقابلان. ومن رأى أنه يسجد للشمس أو القمر دل على أنه ارتكب ذنباً عظيماً فليتب منه. ومن رأى أن الشمس طلعت في بيته فإن كان عزباً تزوج من أهل بيت السلطان ونال من سلطانه بقدر ما رأى من ضوئها. ومن رأى أن الشمس قد غابت أو على أن تغيب فإن الأمر الذي هو فيه، أو طالبه من خير أو شر، قد انقضى. ومن رأى أن الشمس طالعة من غير مطلعها فإنه آية وحدث يحدث. ومن رأى أنه قد أصابه حر الشمس حصل له ظلم من الملك أو نوابه، وتؤول الشمس أيضاً بالزوجة إذا كانت لسلطان أو رئيس، أو جميلة وتؤول أيضاً

(١) أنظر تعبير القادري (٤٣/١) وتعطير الأنام ص:٢٥٦، والإشارات ص:١٦١.

بالذهب على حسب ما يقتضيه حال المرئي له. وقد تؤول الشمس مع القمر بالأبوين فإن سقط أحدهما أو ذهب نوره هلك أحد الأبوين.

رؤية القمر والأنجم الخمسة السيارة:[١]

ويؤول القمر بوزير السلطان أو عامله، وكذا الأنجم الخمس السيارة، الزهرة والمريخ وعطارد والمشتري وزحل، فمن رأى منها تلطفاً وإقبالاً حصل له عز ورفعة. فالزهرة تؤول بزوجة الملك، والمريخ بصاحب الجيش، وعطارد بكائن، والمشتري بالخزان أي خازن الملك، وزحل بصاحب عذابه، وأما سائر النجوم فهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن رأى أنه اقتدى بهم اهتدى وتؤول أيضاً بإشراف الناس. فمن رآها قد اجتمعت في حال إشراق فإنه صلاح حال أشراف الناس واجتماع أمرهم. وإن رآها قد تفرقت أو طمست فإنه افتراق أمرهم وفساد حالهم. ومن رأى أنه يصنع شيئاً لها فإنه يصنع بالناس مثل ذلك. ومن رأى أنه يأكلها فإن ذلك غيبة ووقيعة في الناس. ومن رأى أنه أخذ نجماً من السماء فإن كانت امرأته حبلى ولد له ابن. ومن رأى نجوماً انقضت على رأسه أو رآها في بيته أصاب سلطاناً ورفعة. ومن رأى نجماً سقط في الأرض دلّ على سقوط رجل كبير عن منزلته، وإن كان له غائب قدم عليه أو حامل أتت بولد

---

(١) أنظر التمهيد لإبن عبدالبر (٤٨/٢٤)، وشرح السنّة (٢٣١/٢) والإشارات ص١٦٤.

شريف وإن كان ذلك من النجوم المؤنثة فإن الولد جارية. وإن رأى نجماً سقط عليه مات سريعاً.(١)

---

(١) قال القادري رحمه الله «القمر ملك عادل، أو عالم كبير، أو غلام حسن أو ملك جائر، أو رجل كاذب. وإذا رؤي القمر على حاله في السماء، فهو وزير الملك، ومن رآه في حجره، أو عنده تزوج زوجاً بقدر ضوئه ونوره، رجلاً كان أو امرأة. وإن رأت امرأة أن القمر وضع في بيتها فأخذت منه بعضه ولففته في خرقة، فإنها تلد ابناً ويموت وتحزن عليه. فإن رأى أن القمر تحول رجلاً منكوساً، فإن وزير الملك يعزل. فإن رأى أنه يسير قدّام الشمس، ويكون سيره افعل من سير الشمس، فإن الوزير يخرج على الملك فيصير خارجياً فإن رأى أن القمر غاب، فإن الأمر الذي هو طالبه، من خير وشر، قد انقضى وصار إلى آخره، فإن طلع فإن الأمر الذي هو طالبه في أوله.

ومن رأى القمر نامياً نيراً في موضعه من السماء، فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك البيت. فإن رأى في حجره أو في يده القمر غير ساقط ولا منقطع في الأرض، فإنه يتزوج زوجاً بقدر ضوء ذلك القمر، رجل رآه أو امرأة. فإن رأت ذلك امرأة كافرة أسلمت، فإن رآه كدراً تزوج غير كفو له.

ومن رأى أن القمر في بيته، فهو غائب يقدم عليه. فإن رأى القمر على الأرض فهو موت أمه؛ ومن مشى في القمر فإن أمه متوفرة عليه. وقال ابن سيرين الشمس والقمر أبوان لقوله: (أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) [يوسف:٤] ومن نظر في القمر، فرأى مثال وجهه فيه فإنه يموت. وقد رأى رجل كأنه نظر إلى السماء وتأمل القمر، فلم يره، ونظر إلى الأرض، فإذا القمر قد تلاشى، فقص رؤياه على بعض المعبرين، فقال له إن كان صاحب هذه الرؤيا رجلاً فإنه صاحب كيمياء وذهب فيذهب ماله؛ وإن كان فقيراً فتسقط عينه اليسرى ، وإن رأته امرأة قتل زوجها.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن القمر في دارنا، فقال سلطان يترل بمصركم. ورأت امرأة القمر في بيتها فقالت: والله لأقبضن من نور هذا قبل أن يذهب، فأخذت صوفة فوضعتها عليه فطفىء، فقصت رؤياها على زوجها فقص زوجها رؤياها على يعقوب المعبر، فقال له: هل

بامرأتك حبل؟ قال: نعم، قال فإنها تلد غلاماً، ثم يكون معه حزن شديد. فولدت غلاماً ثم دخلت عليها أختها ، فلم تخرج إلا ميتة.

ورأت صفية بنت حيي بن أخطب قبل إسلامها كأن القمر سقط في حجرها، فقصت رؤياها على زوجها فقال: تتمنين أن تتزوجي هذا الرجل الذي بيثرب! ولطمها، فاخضرت محاجر عينيها، فعرض لها أن النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها [وانظر كتابنا من رأى رؤيا].

وقالت المجوس: رأى بختكان المجوسي، وهو والد بزرجمهر، وذلك قبل مولد بزرجمهر، كأنما خرج من إحليله قمر، وطار فارتفع إلى السماء، ودخل في بيت عطارد، ثم طار ودخل برج القمر، وتلألأ منه البيت والبلاد، ثم رأى كأنما طار المريخ من موضعه، ودخل منزل القمر فأخرجه منه؛ فقص رؤياه على معبر فهم حاذق، فقال له: يولد لك ابن فيصير كاتباً، ويتصل بالسلطان، ثم يستوزره، ثم يهلكه فولد بزرجمهر، وبلغ ما بلغ.

ورأى رستم، أحد ملوك الجبابرة، في منامه، كأنه طلع قمر منير مضيء، وخرج من وسطه نجم ثاقب أضاءت الأرض من نوره، فأظل الناس ذلك النجم، فكأن قمر السماء قد كسف. فاستيقظ من نومه فزعاً دهشاً، وسأل الكهنة والمنجمين عن تأويل رؤياه، فلم يعرفوه فسأل المؤيد الكبير عنها فقال: أما كسوف القمر المعروف، فالذي نزل بك أيها الملك من جهة رؤياك؛ وأما القمر المجهول الذي رأيته طالما في السماء، فهو رجل يخرج ويجيء بدين يعلو الأديان كلها، والناس يخضعون له، وكلما غاب عن قومه اشتاقوه وأما النجم الذي خرج من وسطه، فهو رجل يخرج من أهل بيته، وهو بمنزلة الأخ والناس يقتدون به بعد موته ويستولون على العالم باقتدائهم به.

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه يوقد سراجاً من القمر فصار أعمى، وذلك أنه أراد أن يأخذ الضوء من حيث لا يستوقد منه. وأيضاً فإنه يقال: إن القمر لا ضوء له، والله أعلم.

وقال: رأى رجل كأن القمر قد مدحه، فانتفع منفعة عظيمة، ومدح مدحاً كثيراً ، وصار عالماً بأمر النجوم، ومن كان عالماً بأمر النجوم وعلم القضاء فيها، فإن الناس كلهم يحبونه ويتمسكون به، ولأنه يسهر بالليل بمنزلة المعاشر للقمر.

وقال: رأى إنسان في منامه كأنه يرى صورته في القمر، فسافر سفراً بعيداً، فصار أكثر أيامه في الغربة، وذلك بسبب دوام حركة القمر.

ومن رأى سائر النجوم في مواضعها من السماء مجتمعة، فهو يقوم حال الأشراف واجتماع أمرهم وحسن شؤونهم، وإن رآها متفرقة في السماء، فهو تفرق أشراف الناس في ذلك الموضع. فإن رأى بها حدثاً، فهو حدث بهؤلاء. فإن رأى أنها صافية. فهو صلاح أمورهم، وإن رأى نورها مطموساً فهو تغير أمورهم.

ومن رأى أنه ملك النجوم، فإنه يملك أشراف الناس كلهم. فإن رأى النجوم مجتمعة في داره ولها نور وشعاع، فإنه يصيب فرحاً وسروراً، ويجتمع عنده أشراف الناس على السرور، فإن لم يكن لها نور، فهي مصيبة يجتمع عندها أشراف.

فإن رأى نجماً وقع من السماء إلى الأرض، فإنه عذاب يقع في ذلك الموضع. فإن رأى أنه مد يده إلى السماء، وأخذ النجوم ووضعها أمامه وأدخل يده تحت الأرض، وأخرج ما في بطن الثور، فإنه ينال سلطاناً رفيعاً، ويكون له إياد ويخضع له أشراف البلاد، وتفتح له كنوز الدنيا لإخراجه ما في بطن الثور.

والشمس: الملك الأعظم، أو الخليفة، أو الأب، أو الذهب، أو أمير، أو امرأة جميلة. فمن رأى في منامه كأنه تحول شمساً، فإنه يصيب ملكاً عظيماً على قدر شعاعها. فإن رأى أنه تعلق بها، فإنه ينال قوة وخيراً من وزير أو كاتب؛ فإن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها. فإن قعد في الشمس ودنا منها، فإنه ينال من ملك نعمة ومالاً وقوة وتأييداً. فإن أضاء شعاعها من المشرق إلى المغرب، فإنه يملك ما بينهما، إن كان لذلك أهلاً، ويرزق علماً يذكر به في الخافقين. فإن رأى أنه ملك الشمس وتمكن منها، فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم، فإن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه، فإن كان والياً نال قوة في ولايته من الملك الأعظم؛ وإن كان قائداً عاش في كنفه، وإن كان من الرعية نال رزقاً حلالاً، وإن كانت امرأة رأت من زوجها ما تقر به عينها.

فإن طلعت في بيته، نال شعبة من السلطان، ووصله الخليفة، إن كان لذلك أهلاً، وإلا فليحذر رجلاً يغره لقول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الأنعام:٧٨]. فإن طلعت في بيته تزوج، فإن رأتها امرأة تزوجت وأشعت عليها دنياها، فإن رآها تاجر ربح في تجارته. وضوء

الشمس هيبة الملك، وعدله، فإن رأى أن الشمس كلمته أصاب رفعة من قبل الخليفة، وكذلك القمر، فإن كلماه ومضى معهما فإنه يموت.

وحر الشمس إذا جاوز القدر، هو السلطان وجوره فإن رآهاكأنه يمضي معها، فإنه يموت. فإن رآها على موضع دون موضع، وكان صاحب حرب وجه في الحرب، وإلا فهي مضرة تناله، لقول الله تعالى: ﴿وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾ [الكهف: ٩٠] فإن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده فإنه ينال أمراً جسيماً ودنيا شاملة. فإن طلعت على قدميه دون جسده، نال زراعة كثيرة من طعامه وثماره، واتسعت عليه دنيا حلال، فإن رأى أنها طلعت على بطنه تحت ثيابه والناس لا يعلمون، أصابه البرص، فإن بزغت على صدره دون جسده، فإنه يمرض.

وإن رأت امرأة أن الشمس دخلت في جربانها وخرجت من ذيلها، فإنه يتزوج لها ملك، ويكون معها ليلة. فإن طلعت في فرجها فارقها. فإن رأى إنسان أن بطنه انشق، وطلعت فيه الشمس، فإنه يموت. وكذلك من رأى أن الشمس قد غابت كلها، وهو خلفها يتبعها، فإنه يموت، لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾ [الفرقان: ٤٥-٤٦]، فإن ذهب خلفها وهو يسير فلم تغب كلها، فهو يستأسر، لأن الشمس ملك فهو يصير أسيراً.

فإن رأى الشمس تحولت رجلاً كهلاً، فإن الخليفة يتواضع لله تعالى ويعدل، وينال قوة، ويقوي حد المسلمين، ويحسن أمورهم، ويكثر الجيش ويهلك أعداء المسلمين. فإن تحولت رجلاً شاباً فإنه يخور ويضعف حال المسلمين.

فإن رأى أنه خرجت من الشمس نار فأحرقت نجوماً من حواليها، فإن الملك يطرد حاشيته. فإن رأى الشمس احمرت، فإنه فساد في مملكته باق. فإن رأى أنها اصفرت، فإنه يمرض فإن اسودت فإنه يغلب.

فإن رأى أنها غابت فإن الأمر الذي يطلبه من خير أو شر، قد انقضى وصار إلى آخره فإن رأى أن الشمس في مجار مختلفة أوقاتها، فإنها تدل على خوارج يخرجون على الملك الأعظم، من مواضع شتى. فإن رأى أنه نازع الشمس فإنه يخرج على الملك خارجي، إن كان لذلك أهلاً، فإن لم يكن لذلك أهلاً، فإنه ينقلب عليه أمره.

رؤية الهلال:

ومن رأي هلالاً ولد له مولود، وإن رآه سقط على الأرض فيموت عالم، أو رآه ملك فقتال، وإن رأى إنسان الهلال دون غيره مات عاجلاً، ومن رأى القمر في حجره تزوج رجلاً كان أو امرأة وتمام القمر ونوره نفع الوزير للناس.

فإن غدر بالشمس فإنه يغدر بالملك، أو يخالفه في أمره، فإن رأى الشمس وليس لها شعاع، فإنه ينقص من هيبة الملك، بقدر ما نقص من شعاعها، فإن رأى أن شعاعها لا يقع عليه، فإن كان صاحب الرؤيا سلطانياً، فإن هيبة الملك توضع عنه، فإن كان قائداً فإن جاهه يذهب. فإن كان والياً فإنه يعزل، وإن كان من الرعية يذهب وجه معيشته، وإن كانت امرأة طلقها زوجها ولا ينفق عليها.

فإن رأى أن الشمس انشقت نصفين، وبقي نصفها وذهب نصفها إلى أن حاذاه، وكان للنصف نور وشعاع، فإنه يخرج عليه خارجي ويملك مثل ما ملك الملك ..انتهى ما قاله رحمه الله. (٢/١٣-١٥).

الباب الخامس

في رؤية السحاب والمطر والبرد والثلج والرعد والبرق والصواعق والرياح والهواء والسراب

رؤية السحاب :[1]

من رأى أنه أخذ شيئاً من السحاب فإنه يصيب من الحكمة أو يكثر من الحرث والضِّياع. ومن رأى أنه يركب على السحاب فإنه يدرك الحكمة كلها ويتزوج أو يركب سفينة أن أمل سفراً. ومن رأى قطعة سحاب على رأسه يحصل له عظمة على قدرها. ومن رأى سحابة استقبلته فإنه أمْنٌ وعدل وبشارة وراحة من كل غم، فإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه عقوبة وعذاب ينزل به. ومن رأى أن السحاب سقط على الأرض فإنه سيول أو خراب بلدة. ومن رأى سحاباً فيه غياث للعالم فإن ذلك رحمة، فمن نال من ذلك شيئاً فإنه ينال من ذلك الغيث والرحمة بقدر ذلك وربما دل السحاب إذا إسودَّ على أمر مكروه أو عارض من سلطان، فإن كان مع السحاب رعد أو برق فهو أعجل الرؤيا لتصديقها. ومن رأى أنه في ظل السحاب وجد في تلك السنة خيراً ونعمة. ومن رأى أن السحاب ستر جميع الدنيا ولم ينزل فيه مطر ليس بمحمود. ومن رأى أن السحاب غطى الشمس فإن الملك يموت أو يقهر أو يُعزل.

رؤية المطر :[2]

ومن رأى كأن مطراً عاماً صب في موضع فإن ذلك رحمة وخصب وبركة للخلق، وإن كان خاصاً بقوم دون قوم فإن ذلك مصيبة أو أمراض

---

(١) أنظر شرح السنّة (١٢/٢٢٠) والإشارات ص (٣٧) والتعبير للقادري (٢/٣٦-٤٠) وتعطير الأنام ص: ٣٧١.

(٢) أنظر تعبير الرؤيا ص: ١٤٩ لابن البهلول، وتعطير الأنام ص: ٣٧٢، وتفسير الأحلام ص: ٢٩٦.

أو جوع أو جلاء ينزل بهم، وإذا رأى أنه نزل عليه خاصة فإنه ضرب وأذى ينزل بهز ومن رأى كأن مطراً ينزل وليس كهيئة المطر فإن كان محبوباً فإنه صلاح وإن كان مكروهاً فإنه بلاء وفتنة، فإن أمطر عسلاً أو لبناً أو نحوه فإنه خير وبر وغنيمة وصلاح دين، وإن أمطرت تراباً أو رملاً فهو صلاح ما لم يكن غالباً، وإن أمطرت ذباباً أو عقارب أو حيات أو نحو ذلك فإنه لا خير فيه خاصة وعامة وهو عذاب يصيب أهل ذلك الموضع. ومن رأى أنه يشرب من ماء المطر فإن كان صافياً أصاب خيراً، وإن كان كدراً مرض بقدر ما شرب. وإن رأى مريض أنه نزل مطر خفيف متواتر شفي، وإن رأى مطراً شديداً كدراً متواتراً هلك في ذلك المرض.

رؤية البرد:

ومن رأى أن البرد وقع بأرض فهو غوث من الله ما لم يفسد فإن أفسد أو فحش فإن ذلك عذاب ينزل بذلك المكان.

رؤية الثلج:

ومن رأى الثلج فإنه خصب ورحمة ما لم يكن غالباً كثير أو قليل، إن كان في وقته فهو خصب، وإن كان في غير وقته فهو جود من السلطان أو من عماله، وإن نزل الثلج في غير موضع ينزل فيه فإنه بلاء وأسقام تنزل هناك. ومن رأى رعداً أو برقاً حصل لأهل تلك الأرض خوف شديد

والصواعق أشد من ذلك، وربما كان الرعد والبرق وعيد السلطان أو تهديده فمن سمع رعداً فإنه يسمع ما يكره من السلطان، ومن رأى صاعقة وقعت في بلد فأحرقت أهلها فإن ذلك سلطان ينزل في ذلك البلد ويحدث فيه فساداً، ويكون فيه حروب غلاء أو أمراض، وإن رآها وقعت بغير نار فسلطان مقبل يظن الناس به ظن السوء وينجون من بأسه، وإن رآها وقعت في داره فإن كان ربها مريضاً مات أو طرقه لص أو سلط عليه صاحب المدينة.

رؤية الريح: (١)

ومن رأى أن ريحاً هاجت فإنه يهيج في الناس هم وخوف بقدر ذلك، ومن رآها قلعت الشجر أو هدمت الدور فإن ذلك مصائب تنزل في ذلك الموضع ومن رأى ريحين تقابلتا فهما جيشان متقابلان، ومن رأى أن الريح تحمله من موضع إلى آخر فإنه يسافر سفراً بعيداً أو يصيب رفعة. ومن رأى أنه ملك الريح فإنه يصيب سلطاناً.

رؤية الهواء والسراب:

ومن رأى أنه جالس على الهواء فإنه على هوى من دينه وغرور من أمره. ومن رأى أنه ينظر في سراب فإنه كلام باطل يبلغه أو هو مقيم على أمر باطل وكذلك الهباء في التأويل لا خير فيه.

---

(١) أنظر تعطير الأنام ص:١٨٠، وتعبير الرؤى للقادري (٣٩/٢) تفسير الأحلام للواعظ ص:٢٨٠، والإشارات لابن شاهين ص:٥٧٧.

الباب السادس

في الوضوء والغسل والتيمم والصلاة

رؤية الوضوء: [1]

فمن رأى أنه يتوضأ بما صاف وأتم وضوءه فإن كان مهموماً فرج الله همه، أو خائفاً أمنه الله أو مريضاً شفاه الله، أو مديوناً قضى الله دينه، أو ذا ذنوب كفر الله عنه. ومن رأى أنه توضأ بماء كدر فإنه همّ وغم ولكن يرجى له الفرج. ومن رأى أنه لم يتم وضوءه فإنه لا يتم له أمر هو طالبه ويرجى له النجاح. ومن رأى أنه توضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو بمنزلة من لم يتم وضوءه وقيل من رأى أنه يتوضأ بلبن أو عسل فإنه حسن في الدين. ومن رأى أنه توضأ بماء حار أو اغتسل به أو شربه أصابه همّ أو مرض. ومن رأى أنه يطلب الوضوء ولا يجد الماء فإنه عسر عليه في أمره حتى يتوضأ ويتم وضوءه ثم يسهل عليه أمره.

رؤية الغسل:

ومن رأى أنه جنب ولم يجد ماء لغسله فإنه يعسر عليه ما يطلبه من أمر الدنيا والآخرة. ومن رأى أنه اغتسل من الجنابة وأتم غسله فإنه يتم له الأمر الذي يريده، وإن لم يتم غسله لم يتم أمره. ومن رأى أنه اغتسل غسل الجمعة والعيدين فإنه زيادة درجاته في الآخرة. ومن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً فإنه يسلَم من كل بلاء وسقم، وإن كانت الثياب جدداً كان أبلغ. وإن

(١) تعطير الأنام ص : ٣٧١ وص:٦٤٢ (وضوء) ط. دار ابن حزم، وانظر شرح السنّة.

رأى أنه اغتسل ولم يلبس فإنه يفرج عنه بعض كربه ولا يجتمع له أمره على ما يوافقه ومن رأى أنه غسل يديه ووجهه فلا بأس به.

رؤية التيمم:[1]

ومن رأى أنه يتيمم في مكان لا يوجد فيه الماء وأتم ذلك فتعبيره كتعبير تمام الوضوء والغسل، ومن رأى أنه يتيمم والماء موجود دل على أنه منحرف عن الشريعة فليتب إلى الله تعالى.

رؤية الصلاة:

ومن رأى أنه يصلي الفريضة وتمت صلاته واستقامت قبلته فإن حاجته تتم ويبلغ منها ما أمله. ومن رأى أنه يصلي الصبح فإنه حصول كسب حلال أو وعد قريب يأتيه خيراً كان أو شراً. وإن رأى أنه يصلي الظهر فإنه يظفر بحاجته ويستظهر على جميع ما يطلبه من أمر دنياه وآخرته. وإن رأى أنه يصلي الجمعة فإنه يتم له ما يريده ويبلغ ما أمله.

وإن رأى أنه يصلي العصر فهو حصول مراد لكن بعد مشقة. وإن رأى أنه يصلي المغرب فإنه الأمر الذي هو طالبه من خير أو شر قد انقضى. وإن رأى أنه يصلي العشاء فإنه يعامل أقرباء ويحصل له سرور، وقيل يحصل له مكر وبكاء وشرط فيما ذكر أن يؤدي كل صلاة في وقتها

(١) أنظر تعطير الأنام ص: ٩٤.

كاملة فإن حصل فيها نقص أو زيادة فهو مخالف لما ذكر. ومن رأى أنه يصلي صلاة فاتته، من هذه الصلوات، فإنه يدل على قضاء دينه. ومن رأى أنه يصلي بالقصر في صلاته فإنه يسافر. ومن رأى أنه يصلي وهو يضحك فيها فإنه كثير اللهو عنها. ومن رأى أنه يصلي وهو جنب أو في مكان لا تجوز الصلاة فيه فإنه فاسد الدين. ومن رأى أنه يصلي بغير وضوء فإنه يمرض. ومن رأى أنه يصلي شرقاً أو غرباً فقد انحرف عن الإسلام، وربما التمس من امرأته دبرها أو توجه عنها لغيرها أو يرزق الحج إن كان الرائي مشهوراً بالخير، وقيل من رأى أن أهل المسجد يصلون إلى غير قبلة عزل رئيسهم. ومن رأى عالماً يصلي إلى غير قبلة، أو عمل بخلاف السنة أو أنه يصلي فوق الكعبة. [1] فقد خالف الشريعة واتبع الأهواء. ومن رأى أنه يصلي في الصحراء فهو إما سفر أو حج. ومن رأى أنه يصلي بأحد المساجد الثلاثة فإنه دليل على مضاعفة الأجور وقبول أعماله. ومن رأى أنه يصلي على دابة فهو حصول همّ. ومن رأى أن الصلاة فاتته عن وقتها ولا يجد موضعاً يصليها فيه عسر في أمر.

(١) قال رجل لسعيد بن المسيب: رأيتني أصلي فوق الكعبة فقال: إتق الله وانزع، فإني أراك خرجت عن الإسلام. وأنظر في تأويل الكعبة والقبلة: شرح السنة (٢٣٥/١٢) والتعبير للقادري (٣٣٣/١) وتعطير الأنام ص: ٣٧٠. وذُكر لإبن سيرين رجلاً يتخطى الكعبة في المنام فقال: هذا رجل خالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ودخل في الهوى.

رؤية الإمامة في الصلاة:

ومن رأى أنه يؤم قوماً في الصلاة فإنه يلي ولاية يعدل فيها أو يستقيم أمره ويصلح حاله. ومن رأى أنه يؤم قوماً مجهولين بموضع مجهول لا يدري ما يقرأ فهو على شرف الموت. ومن رأى أنه يصلي قائماً والناس يصلون خلفه قاعدين فإنه يلي أمراً لا ينقاد إليه من ينسب لذلك الأمر. ومن رأى أنه يصلي قاعداً والناس يصلون خلفه قياماً فتعبيره ضد ما تقدم. ومن رأى أنه يصلي قاعداً أو راقداً فإنه يدل على عجز عن أمر، وربما دل على توعك البدن أو دل على كبر السن. ومن رأى أنه يسأل الله في صلواته فإنه يرزق ولداً. ومن رأى أنه جلس في التحيات فهو زيادة خير. ومن رأى أنه يسجد لله تعالى فإنه شكر لله وطول حياة للرائي. ومن رأى أنه راكع أو ساجد كان ذلك ظفراً وصلاحاً إلا أنه يرى أنه خر على وجهه من غير أن ينوي به السجود وهو إن كان في خصومة أو حرب أو منازعة لم يظفر.

الباب السابع

في القراءة والمصحف والكتب

رؤية القراءة والمصحف والكتب: [١]

من رأى أنه يقرأ شيئاً من القرآن، ولا يعرف ما قرأه أو نسيه، فإن كان مريضاً شفاه الله، أو مهموماً فرّج الله همه. وقيل من رأى أنه يقرأ القرآن فإنه يتكلم بالحق. ومن رأى أنه يقرأ آية الرحمن فهو حصول خير، وإن كانت آية عذاب فضد ذلك. ومن رأى أنه قرأ القرآن وأتمه فإنه ينقضي أجله على خير، وقيل من رأى أنه ختم القرآن يحصل له بلوغ مقصوده وإن قرأ نصفه فقد انقضى نصف عمره. ومن رأى أن أحداً يقرأ القرآن وهو يسمعه فهو يتبع القرآن، وإن رأى ذلك ولم يفهم ما يقوله فضد ذلك، ومن رأى أنه يقرأ بمكان لا تجوز القراءة فيه دل على أن في دينه خللاً. ومن رأى أنه قرأ بعض سورة كان حكمه كمن قرأ تلك السورة فتعبر تعبيرها.

قراءة الفاتحة:

فقراءة الفاتحة تدل على حج أو دعاء يستجاب أو تسهيل الأمور الصعاب وحصول الخير والسعة. ومن رأى أنه يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم خاصة فإنه يسأل الله البركة في ماله والزيادة في رزقه وربما يُجاب دعاؤه ببركتها.

(١) تعطير الأنام ص:٢١٦، تفسير الأحلام ص:١١٣ والتعبير للقادري (٣١١/١) .

قراءة البقرة:

وقراءة **البقرة** تدل على مال وفسحة في الأجل وصلاح في الدين ونجابة ولد أو ميراث مع خصام، **وآية الكرسي:** تدل على الأمن من الآفات وحصول المراد.

وآل عمران: تدل على طول عمر أو ولد صالح وتزوج نساء ويرثهن أو عدم النفع من أهله، أو يكون محبوباً عند الناس ويأمن الأفعال السيئة، أو يكون دينه وقوله صحيحاً أو يختم له بالخير.

والنساء: على سعة العمر وحصول ميراث ويكثر أقرباؤه ويكون كثير الاحتجاج قوي الكلام.

والمائدة: تدل على دعوة مجابة وبركة ورزق وتكّرم على الناس لكنه يبتلى بقوم لا وفاء لهم.

والأنعام: تدل على بركة ونعمة وتكرم على الناس وحصول خيرات الدنيا والآخرة.

والأعراف: تدل على علم ومال وقوة في الدين أو شماته بعدو ورؤيته على سوء حال.

والأنفال: نصر على الأعداء وغنيمة وعلو مرتبة.

والتوبة: تدل علة محبة الدين والأولياء وتوبة وإخلاص.

ويونس: تدل على الخروج من ضيق إلى سعة، وإن كان سقيماً شُفي، أو مكروباً زال كربه ونال عبادة ويقيناً وردّ الله عنه كيد السحرة والكفرة.

وهود: تدل على هدى ودين وفسحة في الأجل وسفر بعيد وزرق من حرث وحسن يقين.

ويوسف: تدل على بشارة وخير وغنى بعد فقر، وعز بعد ذل، وفرج بعد ضيق أو بغض من أهله وخروج من وطنه، وينال حظاً عظيماً في بلاد الغربة.

والرعد: تدل على أمن من مخافة السلطان أو تيسير لأسباب الخير من كل مكان، أو يسرع له الشيب إن كان شاباً وربما تدل على قرب أجله.

وإبراهيم: تدل على برء من هم أو ملازمة الخيرات أو يكون محبوباً عند الناس.

والحجر: تدل على التحجير عن المعاصي أو يكون معززاً مكرماً ذا جاه ووقار وإن كان ملكاً ومريضاً فقد دنت وفاته.

والنحل: تدل على صحة بدن ورزق حلال وعلم وافر وحب المصطفى وآله وإن كان مريضاً شفي.

والإسراء: تدل على الجاه والرفعة عند الله وعند الخلق والظفر على الأعداء أو حصول تهمة أو نكبة من ملك أو كبير أو يأتيه ولد عاق.

والكهف: تدل على طول عمر وحسن حال وأمن من فتنة الدجال وجميع الآفات، وتجتمع له أمور دينه ودنياه.

ومريم: تدل على سلوك طريق الخيرات وكذب على الرائي وافتراء وهو بريء أو يتيه ثم يهتدي إلى سواء السبيل.

وطه: تدل على جدال الأعداء والظفر بهم وعلى غفلة في الدين، وبعد ذلك انتباه ورجوع أو المحبة لفعل الخير.

والأنبياء: تدل على قوة الإيمان والفرج بعد الشدة أو يقتدي بأفعال الأنبياء وينال علماً، أو يحصل له إقبال الدنيا والآخرة.

والحج: تدل على حج وعفة وأفعال مرضية في الدنيا والآخرة ونجاة من بلاء إن كان الرائي صحيحاً، وإن كان مريضاً فإنه يموت عن قريب.

والمؤمنين: تدل على فوز وصلاح وعلو درجات وإيمان صادق، ونجاة من بلاء ويكون محمود السيرة وقوي الأمانة.

والنور: تدل على يقين ونور في القلب والقبر وعلم وحكمة.

والفرقان: تدل على التمييز بين الحق والباطل وحصول الرزق الواسع.

والشعراء: تدل على التنزه عن الكلام القبيح والكذب والفواحش، وربما تدل على عسر رزق القارئ.

والنمل: تدل على قوة وفهم والملك ممن يطلبه إن كان عالماً وإلا فيخشى عليه القهر من بعض الأعداء، أو يحصل له جدال وخصومة مع النساء أو يجادل مع الأهل والأقارب أو يجادل مع كل أحد في طريق الدين.

والقصص: تدل على علم وفهم وصواب في الرأي ومال جزيل والسعي في ذكر الله وصلاح الأمور.

والعنكبوت: تدل على ستر من الله ونجاة من شر الأعداء وأمن من خوف وشفاء من كل داء.

والروم: تدل على حصول المال والعلم أو يهدي الله على يده قوماً، أو تمام أمر يروق صاحب الرؤيا، أو يكون بينه وبين أحد خصام فيكون له الظفر، فإن كان المسلمون في حرب فإنهم ينصرون.

ولقمان: تدل على حكمة ووعظ وعبادة وإخلاص وقوة يقين.

والسجدة: تدل على قرب من الله تعالى أو كثرة قيام الليل وملازمة التهجد.

والأحزاب: تدل على ظفر وعون لصاحب الرؤيا من حيث لا يدري، أو اتباع الحق أو كثرة مكر الرائي وحسده لأهله.

وسبأ: تدل على نعمة زالت وترجع إن شاء الله، أو على الشجاعة أو الزهد والسياحة في الجبال وملازمة طاعة الله.

وفاطر: تدل على الظفر والنصر على الأعداء أو تدل على رضى الله تعالى واستغفار الملائكة لصاحب الرؤيا، أو يكون ملازماً لطاعة الله تعالى أو يفتح في وجهه باب الرزق.

ويس: تدل على النعمة وقوة اليقين ومحبة المصطفى وآله أو يكون طويل العمر ويرزقه الله تعالى الرحمة والغفران.

والصافات: تدل على الدين والتوفيق والطهارة من الدنس والخوف من الله تعالى ويرزق ولداً صالحاً.

وص: تدل على توبة من ذنب أو يمين حلف بها صاحب الرؤيا أو يكون وافر المال ذكياً في الأشغال شرها في حب النساء.

والزمر: تدل على مغفرة وسعة رزق وطول عمر واكتساب كتب كثيرة وفهم وبصيرة وعلو قدر وقوة دين.

وغافر: تدل على غفران وعلم ويقين واتباع لآثار السلف وإخلاص وخشوع.

وفصلت: تدل على عمل صالح يتقرب به إلى الله تعالى ويكون من خواص عباده.

والشورى: تدل على علم وعمل وطول عمر في خير وعافية وينجو يوم القيامة من عذاب النار ويسهل الله عيه الحساب وإن كان مريضاً عافاه الله.

والزخرف: تدل على المواظبة على الصلاة والصوم وعلى الخشوع وصدق القول والضعف عن طلب الدنيا.

والدخان: تدل على حصول الأمن والفوز والغنى ووفور الرزق، أو يكون عابداً قائم الليل.

والجاثية: تدل على الزهد والخوف من الله والنجاة من سوء الحساب.

والأحقاف: تدل على برِّ الوالدين أو على شدة وغم لصاحب الرؤيا من حيث يرجو الخير، أو ينال علوماً جمة، أو يطلب العجائب وينال منها حظاً، وقيل يعق والديه ثم يتوب، وقيل يأتيه ملك الموت في أحسن حال ويرفق به.

والقتال (محمد): تدل على الظفر بالأعداء وعلو القدر وطول العمر في عيش هنيء ويكون في حفظ الله وأمانه.

والفتح: تدل على دعاء يستجاب وخروج من ضيق إلى سعة وظفر بما يطلب وعزة وقوة ورجاء في الله وحشر مع المصطفى صلى الله عليه وسلم، أو يفتح الله له أبواب الخيرات ويغفر له ذنوبه وينال مأموله أو يوفق للجهاد.

والحجرات: تدل على اتباع ما أمر الله تعالى أو على أن صاحب الرؤيا يزدري الناس أو يقصد ضررهم.

و ق : تدل على علم جم ورزق واسع ويمين بارة أو يكون قارئها مشتغلاً بالعبادة أو يكون ذا جود وإحسان على الخلق.

والذاريات: تدل على رزق من حرث وصلاح وتهوين الأمور الصعاب، أو ولد يوافق من عاشره أو تزويج أو يمين تحلف.

والطور: تدل على حصول مقصود وعلم وعمل صالح ومجاورة بمكة، أو نصر على الأعداء، أو يكون الرائي معيناً للحق مجتنباً عن الباطل وقيل إن كان له غائب يأتي وربما يغلط بكلام ثم يرجع إلى الصواب.

والنجم: تدل على التقرب إلى الله تعالى بعمل يتقبله، أو يفتح أبواب الخيرات والرحمة للرائي، أو يظفر على أعدائه أو يرزقه الله ولداً صالحاً محبوباً.

والقمر: تدل على تسهيل الأمور الصعاب أو رجوع من شك وريب إلى الصلاح والصواب والظفر على الأعادي، أو يكون الرائي مسحوراً ولا يضره ذلك.

والرحمن: تدل على حفظ القرآن والتفقه في الدين واكتساب علم كثير ونعمة ورحمة من الله. وإن كان لصاحب الرؤيا أعداء لا يستطيعون له شراً، وربما تدل على سكني مصر أو القدس أو الحرم.

والواقعة : تدل على الأمن من شر يوم القيامة والغنى والسعة والتوفيق للعبادة والطاعة.

والحديد: تدل على مال وخير كثيرة وقوة في الدين واليقين ومحمدة بين الناس، أو على حصول الرزق بتعب ومشقة، أو على شدة البأس وقوة العزم.

والمجادلة: تدل على نجاة الرائي ممن يطلبه أو يهون عليه الحساب، أو يكون كثير النسل والأولاد، وقيل تدل على رخص الطعام وخصب ذلك العام. وإن كن ملكاً دلت على سبِّ الناس له، أو امرأة حملت بعد اليأس أو رجلاً مات وله بنات صغار.

والحشر: تدلّ على صلاح بعد فساد وفرج بعد همّ وحصول صدق، أو يحشر قارئها يوم القيامة مع الصالحين، أو يصاحب أهل الصلاح أو يقهر أعداءه، وربما كان مسافراً بعيداً يتعذر رجوعه.

والممتحنة: تدل على توبة وإخلاص واستقامة وحفظ لسان وصحبة لأهل الصلاح أو حصول محنة يؤخر عليها.

والصف: تدل على فعل الخير وسلوك طرق الحق والمراقبة وحفظ اللسان، وقيل مضاعفة أقوام للحرب أو يكون في آخر عمره شهيداً.

والجمعة: تدل على حصول أمن في الحشر وعلم وجاه وسعة في الرزق وتوفيق لفعل الخير.

والمنافقين: تدل على استقامة على الهدى أو على عدو مخادع للقارئ، أو يحضر قوماً أولي نفاق وهو بريء منهم، أو يصدر منه النفاق في السر أو يكون ميله إلى المنافقين.

والتغابن: تدل على أن من قرأها يعطي الصدقات الوافرة أو يكون رؤوفاً على الضعفاء، أو يكون مستقيماً في طريق الحق وقول الصدق، وقيل تخويف له وتهديد لتركه الفرائض أو يبتلى بزوجات ضرائر تقع الفتنة بينهن.

والطلاق: تدل على نزاع بين القارئ وبين زوجته أو يراعي سيرة الحق ويكون حريصاً في ذلك.

والتحريم: تدل على أن قارئها يتجنب المحرمات أو يرزق من حيث لا يحتسب أو يتنزه عما هو حلال أو يؤذي بكلام وهو غائب أو يبتلى بزوجة تؤذيه.

والملك: تدل على النجاة من عذاب الله والبشارة والبركة وعلو القدر والخير في الدنيا والآخرة.

و "ن": تدل على أن قارئها يكون كثير الإحسان والخير مع كل أحد، أو يكون حسن الخط فصيحاً وربما كان يعطي شيئاً للمساكين فأمسكه.

والحاقة: تدل على حصول رزق ونعمة وافرة لقارئها، أو يكون ناصراً للحق وربما يخشى عليه من الضرب والقطع.

والمعارج: تدل رؤيتها على أن قارئها يفعل الخيرات لمرضاة الله تعالى أو يدعو على نفسه وعلى غيره بالشر، فليتب عن ذلك أو يأمن من الفزع.

ونوح: تدل على أن قارئها يتوب إلى الله ويفعل الخيرات ويأمر بالمعروف ويقهر الأعادي أو يعصيه أهل بيته، وإن كان له رسول غائب يبطيء وربما لا يقضي حاجته، أو يبتلى بقوم جهلاء خوارج وينصر عليهم.

والجن: تدل على أمن قارئها من شر الجن ويرزق إلهاماً وفهماً.

والمزمل: تدل على محبة صلاة الليل وإحيائه بالعبادات، وربما كان معتاداً في الليل للقيام والذكر وقد غفل عن ذلك فليواظب عليه.

والمدثر: تدل على أن قارئها يعمل الصالحات وتحسن سيرته بين الناس وربما تدل على تعسر الرزق وتكدر العيش.

والقيامة: تدل على أن موت قارئها يكون على الشهادة أو خوفه من عذاب الله وعلى السخاء وتجنب الأيمان الفاجرة، وربما نسيت إليه نفسه، وقيل يظلمه إنسان ويكون عاقبته النصر والظفر.

والإنسان: تدل لقارائها على حسن الخلق وزهد وورع وإيثار على نفسه وحصول حظ من جميع الخلق وخوف من الله تعالى ونجاة من عذاب الله يوم القيامة وسرور.

والمرسلات: تدل لتاليها على حصول أمن وسعة رزق وسلوك طريق الحق.

والنبأ: تدل لقارئها على فعل الخير وعلو القدر والتفكر في آلاء الله والشكر لنعمه وطول العمر.

والنازعات: تدل على أن تاليها يتوب إلى الله خوفاً من عقابه أو يصفو قلبه من دنس الشبهات، وقيل إنه يؤخر الصلاة عن وقتها وربما تقرب منيته.

وعبس: تدل على أن قارئها يكون كثير الصوم أو يفعل الخير مع الضعفاء والمساكين ويتهاون بالناس ويحتقرهم وربما يكون عبوساً.

والتكوير: تدل على أن من قرأها يسافر ناحية المشرق وينال فيه خيراً ويخاف عليه من وجع، وربما يكون حسن السيرة وقيل نقصان في بهائه وقلة هيبته عند أهله وجيرانه، وقيل أمان عند خوف وفرح بعد ترح.

والانفطار: تدل للقارئ لها على زوال الشدائد أو القرب من السلطان أو على أنه متهاون بالتوبة فليبادر إليها أو يكون راغباً في الدنيا ونعيمها.

والمطففين: تدل على أن قارئها يخشى الله تعالى ويوفي الكيل والميزان، أو يكون عادلاً ويؤدي الأمانات إلى أهلها وقيل يبخس في الكيل والوزن.

والانشقاق: تدل على أن من قرأها أوتي كتابه بيمينه، أو يهون عليه النحو والأدب أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون حريصاً على الدنيا وأشغالها ويطلب الشهرة والثناء في الخلق.

والبروج: تدل على أن من قرأها يكشف غمه ويزول همه أو يرزقه الله ثواباً في الآخرة أو ينسى شهادة يؤديها أو أمانة يمنعها، وإن كان أهلاً للملك أو العلم حصل له وإلا صار يعرف المنازل.

والطارق: تدل على أن قارئها يحصل له ولد صالح أو يحصل فرح وخير بسبب ولد أو يرزق أولاداً لكن يموتون صغاراً، وقيل خوف من لصوص، ويخاف على ماله منهم.

وسبّح: تدل على تيسير الأمور ودوام التسبيح لقارئها، أو يكون كثير النسيان ويرجى زواله.

والغاشية: تدل على أن قارئها يعلو قدره وتنفذ كلمته أو ينفق ماله على قوم لا يشكرون أو يخشى من الفزع الأكبر أو يلهم الزهد ويهتم بشأنه.

والفجر: تدل على أن من قرأها يرزقه الله تعالى بالحج أو يكون كثير الدعاء لنفسه وللمسلمين، أو يموت قبل فراغ ذلك العام ويرزق البهاء والهيبة.

والبلد: تدل لمن قرأها على حبٍّ الصدقات أو على أمن بعد خوف ونجاة بعد أياس أو أنه ذو غدر وكذب وحيل.

والشمس: تدل لقارئها على التوبة والندم على فعله أو يكون ميله إلى العلماء، أو يكون ذا فهم وعالماً عاملاً أو يسكن في الأرض ملك عادل.

والليل: من قرأها يكون موفقاً للقيام بالليل أو يأمن من الآفات، أو يكون قليل الزكاة في ماله، أو يعسر رزقه.

والضحى: من قرأها لم يمنع السائل ولم ينهره أو يعين الضعفاء بالجود والإحسان، أو يأمن بعد خوف ويرجو بعد قنوط، وإن كان فقيراً استغنى أو يوفر الصغير واليتيم والفقير وربما قد نعيت إليه نفسه لقوله تعالى: (وللآخرة خير لك من الأولى).

وألم نشرح: من قرأها تهو عليه الأمور الصعاب أو يستريح بعد تعب.

والتين: من قرأها حسنت سيرته واتسع رزقه أو يحصل له ما يؤمله في الدنيا والآخرة، وقيل رزق وبركة وطول عمر، وربما حلف يميناً أو يحلفها أو يندم ندامة عاقبها كرم وخير.

والعلق: من قرأها رزقه الله العلم والقرآن، أو يكون فصيح اللسان عالماً عاملاً، أو يكون متواضعاً حميد الفعل، أو يعيش له ولد صالح موفق ويرزق الكفاية وقيل تهديد من إنسان.

والقدر: من قرأها يطول عمره ويحصل مرامه أو يعلو قدره في الدنيا والآخرة، أو يوفق لفعل الخير، وقيل نصر وقبول عمل بأضعاف ما يظن أو لم يخرج من الدنيا حتى يصادف ثوابها.

والبيِّنة: من قرأها لم يرحل من الدنيا إلا بالتوبة أو يدعو الخلق إلى الرشد وقيل صلاح ضمير بعد فسادة ويقين بعد شك.

والزلزلة: تدل لمن قرأها على العدل والإنصاف وفعل الخير، أو يرتكب المظالم أو يهلك على يده قوم أو ينال رزقاً ومالاً من قوم، أو يخاف من ملك ظالم ويهدي قوماً من أهل الذمة يزلزلون به.

والعاديات: من قرأها فإنه يكون محباً للصحابة والآل[1] أو يتوجه إلى الغزو ،يحب الخيل العاديات، أو يظفر على الأعادي، أو يحصل له مخاشنة من إنسان ويجور عليه ويرجى له النصر، وقيل إن كان مقيماً فهو فاجر يقدِّم حب الدنيا على الآخرة، وإن كان مسافراً قطع الطريق.

والقارعة: من قرأها ثقلت موازينه من فعل الخيرات أو يكون مكرماً عند الخلق أو يكون متحيراً في أفعاله وعاقبته إلى صلاح أو يتهاون بعقوبة الله فليتب.

والتكاثر: من قرأها فإنه يزور جماعة من الصالحين ويكون زاهداً في الدنيا أو يشتغل بالدنيا ويطلب ما لا يحصل، أو يكثر دينه ويكون عسر الرزق.

والعصر: من قرأها يكون في أشغاله صابراً أو تصل إليه خسارة ويؤدي الأمانة أو يصل إليه خير وزيادة رزق من تجارة، وقيل يعسر ثم يتيسر.

والهمزة: من قرأها يكون كثير الكلام ويكون عند الخلق معروفاً، أو يكون حريصاً على المال وأشغال الدنيا ولم يتفكر في عواقب الأمور، أو يصرف ماله في سبيل الله أو يغتاب قرابته فليتب.

والفيل: من قرأها يكون معيناً للظلم أو يظفر على الأعادي ويحصل مرامه، وربما حصل له راحة بعد تعب.

---

(١) الآل: يعني بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقريش: من قرأها أمنه الله من الفزع أو يكون راغباً في الخيرات أو يكون محبوباً عند الناس يفعل الجميل مع كل أحد، أو يرزق رزقاً هنيئاً لا تعب فيه أو يربح ربحاً كثيراً في سفر.

والماعون: من قرأها يكون قليل الصلاة أو يصلي في غير وقت الصلاة، أو يصاحب أقواماً فاسدي الدين ويظفر على الأعادي القليلي الدين، ويحصل للناس منه منفعة وأمن أو يرتكب كل ما في السورة من منع الزكاة وترك الصلاة والتكذيب بيوم الدين.

والكوثر: من قرأها يحصل له مال ونعمة ودولة، ويكون قليل الأولاد أو يظفر على من يعاديه أو يفعل الخيرات ويحصل له الأجر والثواب.

والكافرين: من قرأها يكون مرتكباً طرق البدعة أو يحصل له التوفيق بفعل الخير ويكون قوي الاعتقاد في الدين والشريعة، أو يسعى في جهاد الكفار أو يخالف قوماً مبتدعين.

والنصر: من قرأها ينتصر على الأعداء ويحصل له ضيق صدر ثم يفرج عنه أو يموت إنسان يحبه القارئ.

وتبَّت : من قرأها يكون كثير المكر والحيل فليتق الله، ويكون له امرأة سوء نمامة، أو يسعى جماعة في ضرره ولم يظفروا عليه، وإن كان غنياً ذهب ماله أو فقيراً فهو نمام.

والإخلاص: من قرأها يسلك طريق التوحيد ويتجنب عن البدعة أو يعلو قدره ويحصل مرامه في الدنيا والآخرة وقيل توبة نصوح وإيمان

صادق، وربما لا يعيش لصاحب الرؤيا ولد أو يخلص في أعماله لله لكن يفقد بعض أهله ويقل عياله ويستجاب دعاؤه.

والفلق: من قرأها يكون مسحوراً وينجو من ذلك أو ينجو من العلل والآفات ويأمن من شر الدنيا، وقيل نجاة من شر النساء والسحرة ويحصل له رزق وافر.

والناس: من قرأها فإنه ينجيه الله من شر كل آفة وعين ناظرة ومن شر الأشرار وكيد الفجار وينجيه الله من شر إبليس اللعين أو يأمن من شر الخلق والخلق من شره وقيل إنه يبتلى بالوساوس.

رؤية المصحف:

وأما رؤية المصحف فتؤول بالملك والقاضي ومن يعتمد عليه بالعلم والحكمة. فمن رأى أن المصحف عدم أو احترق أو غسل فإن ملكاً أو قاضياً أو عالماً يموت، وإن رأى أحد من هؤلاء أنه يكتب فإنه بخيل بعلمه وجاهه، وإذا رأى عالم أنه يكتبه فهو قليل الحفظ والفهم، وإن رأى السلطان أنه يكتبه فإنه يظهر علماً وعدلاً، وإن رأى تاجر أنه يكتبه فإنه يكتسب مالاً. ومن رأى أنه يقرأ القرآن في المصحف أو ينظر فيه دل على انتشار علمه وحكمته وعدله في الخلق،[1] وربما يحصل له ميراث.

---

(١) انظر نحوه في "تعبير الرؤيا" للقادري (١/٣١٠-٣١١) تعطير الأنام للنابلسي (٢١٦)، الإشارات لأبي سعيد الواعظ ص١١٣ .

ومن رأى أنه اشترى مصحفاً فإنه يتفقه في الدين. ومن رأى أنه أحرق مصحفاً فإنه يدل على فساد دينه وقلة عقله. ومن رأى أنه باع مصحفاً كان محروماً من كسب العلم ويكون حقيراً ذليلاً. ومن رأى أنه أكل أوراق المصحف فإنه يكون كثير التلاوة، إن كان من عامة الناس دل على أنه يأكل بكتاب الله، وإن رأى ملك أنه ابتلعه فإنه لا يعيش إلا قليلاً، أو رأى ذلك قاض فإنه يرتشي في حكمه. ومن رأى أنه يمزق أوراقه فإنه يكون كسلاناً في صلاته. ومن رأى أنه محا القرآن بلسانه فقد ارتكب إثماً عظيماً، وقيل ربما يحفظ القرآن. ومن رأى أنه يفسر القرآن دل على أنه يدخل في أمر ليس له فيه معاون، ومن رأى أنه فتح المصحف ولم يجد فيه كتابة فإنه لا خير فيه وربما يريد غيره أن ينسخ له مصحفاً، وربما يعلم غيره إن كان من أهله. ومن رأى أنه قبَّل مصحفاً فإنه يفعل الخير. ومن رأى أنه توكأ عليه أو وضعه تحت رأسه فإن كان من أهل الخير يكون محترصاً عليه، وإن لم يكن فيرتكب مالا يحل له. ومن رأى أنه ضاع مصحفه فإنه ينسى العلم والقرآن. ومن رأى أنه تقلد مصحفاً فإنه يلي ولاية أو يتقلد أمانة ويكون من حملة القرآن، وقيل نجاة وأمن وصيانة. ومن رأى أن المصحف يحدثه ويتكلم معه فإن في الكلام ما يدل على خير فخير أو على شر فشر. ومن رأى أن المصحف وقع من يده أو أخذ منه فإن كان ذا وظيفة فإنه يعزل عنها، وإن لم يكن فلا خير فيه. ومن رأى أنه جعل المصحف خلف ظهره فإنه يصير مبتدعاً.

رؤية الكتب والصحف:

وأما رؤية الكتب والصحف فمن رأى شيئاً من كتب تفسير القرآن بيده فإن أموره تستقيم، وإن رأى أنه يطالع فيه فإنه يفعل الأمور المشكلات. ومن رأى من مجلدات الفقه فإنه يكون سالكاً طريق الخيرات وإن قرأها فإنه يكون متبعاً للأوامر مجتنباً عن النواهي مختار الصواب. ومن رأى من مجلدات الأخبار أو قرأها يكون مقرباً عند الملوك. ومن رأى من مجلدات الأصول فإنه يبحث عن الأشياء الغوامض، فإن قرأ منها شيئاً فإنه يشتغل بما لا يحصل منه فائدة، وربما يحصل بينه وبين أقوام جدل وقد يكون ارتكاب أمر منهي عنه. ومن رأى من مجلدات الكلام في باب التوحيد والمنطق والبيان أو ما يناسب أو ما يناسب ذلك أو قرأ منها شيئاً فإنه يشتغل بأمور عجيبة. ومن رأى من مجلدات فضائل التسبيح والتهليل أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون طلق اللسان بالخيرات والصلاح محموداً في أفعاله مجتنباً عن الدنيا طالباً للآخرة. ومن رأى من مجلدات الدعوات والخطب أو قرأ منها شيئاً فإن الله تعالى يستجيب دعاءه ويبلغه مأمنه. ومن رأى من مجلدات القصص أو قرأ منها شيئاً فيلومه الناس في أفعاله. ومن رأى من مجلدات الطب أو قرأ منها شيئاً فإنه يكون رئيساً في مهماته مصلحاً للأمور الفاسدة.

ومن رأى من مجلدات النجوم أو قرأ منها شيئاً فإنه صلاح أشغال دنياه. ومن رأى من مجلدات الشعر أو قرأ منها شيئاً فإن كان شعراً فيه

فضائل وتوحيد فيصادف خيراً وفوائد، وإن كان مدحاً أو عزيمة فإنه يشتغل بفعل يحصل له بذلك من الناس الملامة والطعن وليس له مصلحة منه في دينه ودنياه. ومن رأى مجلدات التعبير أو قرأ شيئاً منها فإنه يصل إليه حديث من شخص جليل القدر يحصل له من ذلك خير وشرف. ومن رأى من مجلدات الحساب أو قرأ منها شيئاً يكون مهموماً في طلب الدنيا، ومن رأى مجلدات النوادر والمضاحك وعيوب الناس وهجوم وما لا منفعة فيه، أو قرأ من ذلك شيئاً، فإنه يصدر منه فعل قبيح وقيل رؤية المجلد إذا لم يفتح ولم يعلم ما فيه فهو حصول خير على كل حال وإن حصل ما ينكر ليس بمحمود. ومن رأى أنه يجمع مجلدات كثيرة فإنه يحيط بعلوم شتى فإن قرأها كانت إحاطته عن أصل وحقيقة، وإن لم يقرأها فضد ذلك.

رؤية قراءة التوراة والإنجيل والزبور:

ومن رأى أنه يقرأ في التوراة حصل له قوة وخير ومنفعة، فإن كانت قراءته جهراً بصوت عال فإنه يخاصم ولكنه يظفر بالحق ويحصل مراده فإن قرأها من حفظه لا من كتاب فإنه يظفر بحاجته بعد مخاصمة.

ومن رأى أنه يقرأ في الإنجيل حصل له منفعة من قبل النصارى. ومن قرأه من غير كتاب فإنه ينخدع بالباطل عن الحق ويكون محباً للنصارى.

ومن رأى أنه يقرأ الزبور من الكتاب فإنه يختار الفعل الحسن فإن قرأه عن ظهر القلب دل على نفاقه وريائه.

ومن رأى أنه يقرأ صحف إبراهيم أو صحف موسى فإنه يدله أحد على طريق الصواب ويمنعه عن طريق الخطأ خصوصاً إذا قرأ من الكتاب. ومن رأى أنه يقرأ الصحف عن ظهر القلب فإنه يدل على معيشته بين الناس بالنفاق. ومن رأى أنه يكتب صحيفة أو ينظر فيه ولا يحسن قراءتها فإنه يصيب ميراثاً ومن رأى هيكلاً في داره وعنده حامل تأتي بولد.

الباب الثامن

في رؤية الأذان والدعاء والعبادة والذكر والخطبة والوعظ والصيام والصدقة والأضحية والجهاد

رؤية الأذان:

من رأى أنه يؤذن في مكان معروف فإنه يرزق الحج إن كان من أهل الصلاح، ومن رأى أنه يؤذن في مكان مجهول لا ينبغي الأذان فيه فإنه مكروه غير محمود، وإن كان الرائي فاسقاً فإنه يسرق. ومن رأى أنه يؤذن على منارة أو مسجد فإنه يدعو الخلق إلى طاعة الله تعالى. ومن رأى أنه يؤذن في باب داره أو في الصحراء بمفرده، أو يؤذن بلهو ولعب، فإنه يدل على قرب أجله، أو في وسط داره فإنه يموت ولده أو أخته، أو على سطح جيرانه فإنه يظن ظن السوء بأحد أهل جيرانه، أو بالسوق فإنه يدل على الفقر والإفلاس. ومن رأى أنه يؤذن مع أهل بيته فإنه يدل على حدوث مصيبة وكذلك إذا رأت المرأة أنها تؤذن. ومن رأى أنه يزيد أو ينقص في الأذان فهو سلوك أمر غير الحق. ومن رأى أنه يؤذن في الحمام فهو نقص في دينه ودنياه. ومن رأى أنه يؤذن في رفقة أو قافلة يسيرون فإنه يتهم قوماً بسرقة وهم منها بريئون. ومن رأى أنه يؤذن على المئذنة فإنه علو قدر، أو على رأس جبل فإنه يتكلم بالصدق في حق جليل القدر، أو في محراب فيدل على السفر والرجوع بالسلامة وحصول المراد، وعلى سطح فإنه شهوة بسبب امرأة وعاقبته في ذلك إلى خير. ومن رأى أنه يؤذن على قوم مجتمعين فإنه يدعو قوماً إلى حق وهم ظالمون. ومن رأى أنه يسمع الأذان فإنه يكون كسلاناً في الصلاة. ومن رأى أنه يسمع صوت الإقامة فإنه يدل على التوفيق لفعل الخير. ومن رأى أنه يؤذن ولا يحفظ التكبير والتهليل

فإنه يشمت بعدو له. ومن رأى مؤذناً في السماء وقد أجابه الناس فإنه يدعو الناس إلى خير فيجيبوه وربما حج كل من استجاب له.(١)

رؤية الدعاء:

ومن رأى أنه يدعو لنفسه فإن خاتمته تكون إلى خير وتُقضى حوائجه أو يرزقه الله ولداً. ومن رأى أنه يدعو لرجل صالح فإنه يصل إليه خير الدنيا والآخرة والدين، وإن رأى أنه يدعو لرجل مفسد أو ظالم فإنه يكون معنياً في ظلمه وفساده، وإن رأى أنه يدعو لجميع الخلق فإنه يطلب صلاح أحوال الخلق. ومن رأى أنه يدعو على إنسان فإنه يقهره بالكلام أو على نفسه فإنه لا يشكر نعمة الله. ومن رأى أنه يريد الدعاء ولا يستطيع فلا خير فيه ومن رأى أنه يدعو في ظلمة فإنه ينجو من غم.

رؤية العبادة والذكر:

ومن رأى أنه يعبد الله بنوع من أنواع العبادة وهو في ذلك سالك طرق الرشاد فهو حصول خير الدنيا والآخرة. ومن رأى أنه تعبّد بما لا يجوز في

---

(١) قصة: يروى عن ابن سيرين أن رجلاً أتاه فقال رأيت كأني أوذن، قال تحج. وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أؤذن. فقال: تقطع يدك. فقال له جلساؤه: وكيف فرقت بينهما والرؤيا واحدة؟ قال: رأيت للأول سيماء حسنة، فتأولت: (وأذن في الناس بالحج) [الحج:٢٧]، ولم أرض هيئة الثاني، فتأولت: (ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون) [يوسف:٧٠] ذكر ذلك الإمام البغوي في شرح السنّة (١٢/٢٢٤)، وغالب من ألف في تعبير الرؤيا كالنابلسي وابن شاهين في الإشارات ص ٦٣٢. .

الشرع فتعبيره ضد ذلك. ومن رأى أنه يعتكف فإنه يكون مجنباً عن أمور الدنيا. ومن رأى أنه يسبح الله تعالى فإنه يفرج همه ويكشف غمه والسوء عنه. ومن رأى أنه يستغفر الله تعالى فإنه يرزق مالاً وولداً. ومن رأى كأنه نسي التسبيح أصابه غم وحبس طويل، وربما دل على إهمال الطاعات. ومن رأى أنه يحمد الله تعالى فإنه ينال فوزاً وهدى في دينه. ومن رأى أنه يشكر الله تعالى فإنه ينال قوة وزيادة ونعمة. ومن رأى أنه مواظب على الذكر فإنه يأمن من شر الأعداء ويفتح له أبواب الخيرات ويفوز من البلاء ويسهل له أموره العسرة. ومن رأى أنه قال لا إله إلا الله أتاه الفرج قريباً ويخلص من الغم ويختم له بالشهادة. ومن رأى أنه يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه يؤول بحصول المال والنعمة ويكون في حفظ الله وأمانة، وربما يجد ذخيرة أو كنزاً.

رؤية الخطبة والوعظ:

ومن رأى أنه يخطب على المنبر وهو أهل لذلك فإنه ينال رفعة وسلطاناً في الدين وإن لم يكن أهلاً فإنه يصيبه بعض بلاء الدنيا. ومن رأى أنه لم يتم خطبته وهو ذو منصب فإن الأمر الذي يطلبه متعذر عليه وربما يعزل عن منصبه. ومن رأى أن الخطيب عزل عن خطابته وبدل بغيره أو حدث له حادث فيعتبر ذلك في ملك ذلك المكان. ومن رأى أنه يعظ الناس فإنه يتولى أمراً يحكم فيه إن كان أهلاً وقيل إنه يدعو قوماً إلى الحق وسبيل

الرشاد. وإن رأى أنه يتم وعظه فإن حاجته تتعذر عليه ولا يتم له أمر هو طالبه. ومن رأى أنه يتكلم بكلام يخالف الشريعة فإنه يشتهر بالفضائح فليستغفر الله. ومن رأى مجلساً يحتوي على جماعة من العلماء وهو جالس بصدر المكان وليس هو أهلاً لذلك فسيبلى ببلية يذكرها الناس ويقبل قولهم فيه، وإن كان أهلاً فهو زيادة علم ورفعة. فإن كان المجلس انعقد بسبب محاكمة أو زواج فهو دليل على الدخول في أمر مهول وعاقبته إلى خير، وإن كان بسبب تدريس أو حديث أو فقه أو ما أشبه ذلك فهو حصول خير وبركة وقيل رحمة من الله تعالى، وربما دل ما أشبه ذلك على أمانة.

رؤية الصوم:

ومن رأى أنه صائم فإنه سليم الدين أو قليل الكلام فيما لا يعنيه، وإن رأى أنه يفعل ما لا يجوز للصائم فإنه نقص في دينه. ومن رأى أنه صائم ثم أفطر في وقته أصاب في دينه ودنياه خيراً ورزقاً واسعاً وذهب عنه الهم والخوف، وإن رأى أنه أفطر في غير الوقت فإنه يغتاب الناس أو يكذب وربما دل على المرض والسفر. ومن رأى أنه أفطر ناسياً فهو حصول رزق حلال. ومن رأى أنه صام تطوعاً فإنه يأمن من المرض.

رؤية الصدقة:

ومن رأى أنه يتصدق فإن كان عالماً يكتسب من علمه، أو ملكاً تزداد ولايته. أو تاجراً يزداد كسبه، أو مريضاً عوفي، أو مغموماً كشف غمه، أو محبوساً

أطلق، أو عاصياً تاب الله عليه، أو مشركاً أسلم، أو صانعاً يتعلم الصناع من صنعته. وقال بعضهم رؤية الصدقة تدل على الأمن من الفزع والخلاص من الآفات. ومن رأى أنه يأخذ الزكاة فهو حصول منفعة وقيل افتقار.

رؤية الأضحية:

ومن رأى أنه ضحى بأضحية مجزئة شرعاً فإنه خير ونعمة وإن كان الرائي عبداً أعتق، أو في محنة فرج عنه، أو مريضاً عوفي، أو فقيراً استغنى، أو ذا فزع يأمن، أو مديوناً قضاه الله عنه، أو ما حج فإنه يحج، أو في ضيق وسّع الله معيشته، وإن كان امرأة حاملاً وضعت ولداً صالحاً. ومن رأى أنه ضحى بأضحية فيها نقص فإنه نقص في دينه.

رؤية الجهاد:

ومن رأى أنه يجاهد في سبيل الله فإنه يدل على اتساع رزقه وغناه أو على الفضل وعلو الشأن. ومن رأى أنه يغازي الكفار وحده فإنه يدل على الغنيمة وقهر الأعداء وحصول رزق حلال. ومن رأى أنه يغازي وقد تغلبت عليه الأعادي حصل في رزقه حلال. ومن رأى أنه قتل على يد الكفار في الغزو فإنه يدل على وفور السرور وحصول رزق حلال وطول عمر. وقيل من رأى أنه خرج إلى الغزاة فإنه يتبع سبيل الخير، وإن رأى أنه عاد من الغزاة بعد غزوه فإنه يدل على الصحة والسلامة وحصول المراد، وإن كان غائباً فإنه يرجع بخير وسلامة، أو مريضاً عافاه الله تعالى.

الباب التاسع

في رؤية مكة والكعبة والمناسك والمدينة المنورة والمساجد والمدارس والصوامع

رؤية مكة المشرفة:

من رأى أنه في مكة، أو في طريقها، فإنه يرزق الحج إن شاء الله تعالى، وإن كان مريضاً فإنه يطول مرضه وربما مات منه ودخل الجنة إن شاء الله تعالى. ومن رأى أنه في مكة وهو مشتغل بالزهد والصلاح والعبادة يحصل له خير ومنفعة في دينه ودنياه، وإن رأى أنه مشتغل بالزهد والصلاح والعبادة يحصل له خير ومنفعة في دينه ودنياه، وإن رأى أنه مشتغل بالشر والفساد فضد ذلك. ومن رأى أنه نزل بمكة دل على إقبال الدنيا وكذا الناس، أو على أن يحج في سرور كامل وسلامة. ومن رأى أنه في حرم مكة فإنه أمن من آفات الدنيا. ومن رأى أنه دخل البيت فإنه يأمن مما يخاف، وإن كان عزباً تزوج، أو كافراً أسلم، أو عاقاً لوالديه أبرَّهما، أو يرجى له الزهد والعبادة. وقيل يدل على أنه ملازم للصلاة وقيل يعمر مسجداً.

رؤية الكعبة:

ومن رأى الكعبة فربما يرى الخليفة أو السلطان. ومن رأى أن داره الكعبة فهو لا يزال مع الخليفة. ومن رأى أن الكعبة في داره فهو لا يزال ذا سلطان وصيت في الناس، وإن لم يكن أهلاً فإنه ينكح امرأة شريفة. ومن رآها انهدمت أو سقط منها حائط دل على موت الإمام الأعظم، وإن رآها ولم يعمل فيها شيئاً من المناسك فإنه يقصد الخليفة وينال منه شيْأً. وإن رآها وأدى المناسك دل على أنه يؤدي ما عليه من الدين. ومن رأى أنه مستقبل

الكعبة شاخص إليها فهو يقبل على صلاح دينه ودنياه أو يخدم سلطاناً، وإن رآها مريض فإنه يعافى ويستجاب دعاؤه. ومن رأى أنه طاف بالكعبة فإنه أمان. (١)

رؤية المناسك:

ومن رأى أنه نقص من المناسك شيئاً على خلاف السنة فإن ذلك حدث في دينه. ومن رأى أنه يصلي فوق الكعبة فإنه على ضلال وقد حلف يميناً فاجرة. ومن رأى أنه يمسح وجهه بالحجر الأسود أو يقبله فإنه يصحب فاضلاً من أهل العلم. ومن رأى أنه تحت ميزاب الكعبة أو في مقام إبراهيم فإنه يحج وتقضى حاجته أو يزور المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن رأى أنه عند الصفا فإنه صفاء عيش، وإن رأى أنه يسعى فإنه يسعى في الخير. ومن رأى أنه واقف بعرفات فإنه تكفير ذنوب وغفران من الله. ومن رأى أنه في منى بلغ مناه، وإن كان مريضاً شفي. ومن رأى أنه فعل شيئاً

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال : "قال أهل التعبير الطواف يدل على الحج، وعلى التزويج، وعلى حصول أمر مطلوب من الإمام. وعلى بر الوالدين، وعلى خدمة العالم، والدخول في أمر الإمام، فإن كان الرائي رفيقاً – عبداً – دل على نصحه لسيده. انتهي.
وقال ابن بطال – رحمه الله – : "قال بعض أهل التأويل: الطواف بالبيت ينصرف على وجوه: فمن رأى أنه يطوف بالبيت فإن يحج إن شاء الله، وقد يكون التأويل إن كان يطلب حاجة من الإمام بشارة نيلها منه، لأن الكعبة إمام الخلق كلها، وقد يكون الطواف تطهيراً من الذنوب لقوله تعالى: (وطهر بيتي للطائفين) [الحج:٢٦]وقد يكون الطواف لمن يريد أن يتسرى أو يتزوج امرأة حسناء، دليلاً على تمام إرادته. وقال علي بن أبي طالب العابر – هو القيرواني: وقد يكون الطواف لمن كان ذا والدين أن يحسن برهما. وزوجة يسعى عليها، أو كان يخدم عالماً، أو كان عبداً ينصح سيده، بشارة بالثواب عن فعله في اليقظة"أ. هـ.

من المناسك فهو خير على كل حال. ومن رأى أنه حج وعاد من حجه فإنه بلوغ مقصود وتكفير ذنوب. ومن رأى أنه يجتهد في أفعال الحج أو في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم، أو البيت المقدس، فإنه يطلب أمراً محموداً ويشكر على فعله. ومن رأى أنه يقصد المسير إلى أحد المساجد الثلاثة ولا يستطيع ذلك فإن كان غنياً فإنه يفتقر، أو فقيراً فإنه يتعلق بأمر لا قدرة له عليه.

رؤية المدينة:

ومن رأى أنه في المدينة المنورة دل على مصاحبة التجار، وحصول الخير منهم في الدين والدنيا. ومن رأى أنه في حرم النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه حصول خير وبركة، ومن رأى أنه بين القبر والمنبر فإنه يدل على أنه من أهل الجنة. ومن رأى أنه واقف بأبواب الحرم وبأبواب الحجرة الشريفة، وهو يستغفر الله تعالى، فإنها توبة ومغفرة. ومن رأى أنه بإحدى الأماكن التي حولها من المزارات فهو حصول خير على كل حال. ومن رأى أنه مجاور بأحد الحرمين فإنه يدل على استمراره في العبادة.

رؤية بيت المقدس:

ومن رأى إنه في بيت المقدس فإنه يكون صاحب ديانة وأمانة وربما يحج، وقيل أمن وسلامة. ومن رأى أنه بمكان له اسم معين فيؤول من اشتقاق اسمه.

رؤية المساجد والمدارس:

ومن رأى أنه في جامع أو في مسجد أو مدرسة فهو أمن. ومن رأى أنه يعمّر ذلك يكون عالماً، أو يعمره في اليقظة أو يعمل عملاً صالحاً أو يحج في عامه. وقيل من رأى أنه يعمّر مسجداً فإنه يتزوج امرأة ديِّنة. ومن رأى أنه يسقف مسجداً فإنه يعول يتامى. ومن رأى أنه زاد فيه فإنه صلاح في دينه. ومن رأى أنه في مسجد جديد لا يعرفه فإنه يحج تلك السنة أو يحصل له نفع من الدين. ومن رأى أنه دخل المسجد راكباً فإنه يقطع قرابته. ومن رأى أنه يموت فيه فإنه يموت على توبة مقبولة. ومن رأى أنه أتى مسجداً فوجده مغلقاً فإن أموره تعسر عليه، فإن فُتح له باب ودخل فإنه يعي[1] رجلاً في دينه.

رؤية المآذن:

وأما المأذنة فتؤول بالسلطان أو نائبه أو بالقاضي. ومن رأى أنه يعمرها فإنه يفعل الخير. ومن رآها سقطت وخربت فإنه يتفرق أهل ذلك المكان أو يموت مؤذنها. ومن رأى أنه على مئذنة فإنه يتقرب إلى ملك.

رؤية المنبر:

ومن رأى أنه على منبر يتكلم بالعلو أو يخطب حصل له علو قدر

---

(١) في الأصل (يعي) والصواب يعين كما هو في تعطير الأنام صفحة (٥٦٩) .

وشرف، وإن رأى أنه وقع منه حصل له ضد ذلك. ومن رأى أنه على منبر وهو يتكلم بما لا يليق فإنه يشتهر بالمعاصي وربما أنه يصلب، وإن رأى السلطان أنه على المنبر ووقع منه أو انكسر المنبر تحته دل على فهم وعلو قدر ومنزلة عند السلطان وعلى المال والنعمة.

ومن رأى أن المنبر انكسر تحته فإنه يقع عن مرتبته إما بموت أو بغيره، وقيل من رأى أنه على المنبر إن كان عالماً يعلو قدره، وإن كان جاهلاً يمسك في السرقة ويصلب، ومن رأى أنه نام على منبر فهو تقرب لسلطان وفي أمن من جهته، وقيل فساد في الدين، أو من يستغيب الناس.

رؤية الكنائس:

ومن رأى كنيسة أو ديراً أو ما أشبه ذلك فتعبيره رجل كذّاب يضر الناس بأفعاله. ومن رأى أنه يقيم في شيء من ذلك فإن كان من أهل الصلاح فهو خير له، وإن كان من أهل الفساد فلا خير فيه. وقيل من رأى أنه فعل في كنيسة ما يوافق أهلها فإنه ارتكاب جرائم.

الباب العاشر

في رؤية السلاطين والقضاة والعلماء والصالحين

رؤية السلطان:

من رأى سلطاناً في دار ودخل مسجداً أو بلداً فإنه دليل على حصول مصيبة لأهل تلك الأماكن. ومن رأى أنه يخاصم السلطان أو السلطان يخاصمه فإنه يظفر بحاجته. ومن رأى أن السلطان قطع يده اليمنى فإنه يحلّفه. ومن رأى أن السلطان خرَّ من مكان مرتفع، أو وقصته دابة أو أخذت قلنسوته أو سيفه أو حلق رأسه، فإنه عزله أو موته. ومن رأى أنه صار سلطاناً فإن كان أهلاً لذلك فإنه عز ودولة، وإن لم يكن أهلاً فهو حصول مصيبة للرائي. ومن رأى أن السلطان بسط له بساطاً فإنه حصول رزق ونعمة، وإن رآه طلق الوجه مستبشراً فإنه يصيب خيراً بقدر طلاقة الوجه. ومن رأى أنه كساه وأعطاه أو أركبه مركوباً فإنه يصيب منه سلطانه، وإن كان أهلاً إن يتولى وظيفة فلا بد له من توليه، وإن رأى أنه يأكل معه أو يطعمه طعاماً فإنه يصيبه من جهته حزن بقدر ما أطعمه. ومن رأى أن السلطان دخل مكاناً وليس من شأنه ذلك فإنه ذلة وهوان، وإن كان السلطان صالحاً قيل إنه يظهر العدل في ذلك المكان. ومن رأى أن السلطان أخذ شيئاً من ملبوسه فإنه يأخذ ماله، وإن كان ذا وظيفة عُزل، أو من ذوي المعاش فهو كساد معاشه وذلّه. ومن رأى أن السلطان ارتفع إلى مكان عالٍ وليس هناك أعلى منه فإنه انتهاء أمره وزوال سلطانه. ومن رأى في السلطان ما يشينه فهو نقص في أبهته، وإن رأى ما يزينه فهو ضد ذلك. ومن رأى أن السلطان جلس ليقضي أشغال الناس فهو دليل على أنه

ملتفت لمصالحهم، وإن رأى أنه نائم فهو ضد ذلك. ومن رأى أحداً من النواب فإنه عز ودولة، وربما دلت رؤية النائب على السلطان. ومن رأى أن النائب صار سلطاناً فإنه ثبات له وزيادة أبهته بخلاف ما لو رأى أن السلطان صار نائباً فتعبيره ضده.[١]

رؤية القاضي:[٢]

ومن رأى أنه صار قاضياً حصل له ضرر وبلاء، وإن كان عالماً يليق به القضاء صار قاضياً واستقامت أحواله. ومن رأى قاضياً معروفاً فإنه يصيب خيراً وبركة، وإن كان القاضي مجهولاً ورأى أنه قضى له بأمر فإنه كما قضى له. ومن رأى قاضياً وبيده ميزان فإنه يحكم بين الخلق بالحق. ومن رأى قاضياً دخل عليه أو أجلسه إلى جنبه أو مكان مرتفع فإن ذلك عز ودولة، وربما دلت رؤية القاضي على خصومة ومنازعة، وإن رأى المريض أن القاضي أرسل يستدعيه فربما يكون انقضاء أجله.

رؤية العالم:

ومن رأى أنه صار عالماً والناس يقبلون قوله، وكان جاهلاً، دل على حقارته في أعين الناس وذكره في أفواههم بما لا يليق، وإن كان عالماً ورأى

(١) انظر تعبير الرؤيا للقادري (٣٦٢/١-٣٦٤)، تعطير الأنام ص:٤٠٣ والإشارات ص:٦٤٤-٦٤٦.

(٢) انظر لمزيد من الفائدة، تعطير الأنام وتعبير الرؤيا (٣٨٣/١).

ذلك دل على الشرف وعلو القدر. ومن رأى عالماً قرّ به أو كلّمه كلاماً يفيد استماعه فهو حصول خير ومنفعة. ومن رأى أن أحداً من العلماء المتقدمين صار في بلد أو موضع فإن كان أهل ذلك المكان في هم أو شدة أو قحط فرّج الله عنهم وكشف ما بهم. ومن رأى فقيهاً عرفه فهو خير وسرور وإن لم يعرفه فهو رجل طيب يدخل في ذلك الموضع الذي يُرى فيه. ومن رأى أنه صار فقيهاً وكان أهلاً لذلك فإنه حصول عز ورفعة، وإن كان من أهل الولايات فلا بد أن يلي ولاية. ومن رأى أحد الفقهاء صار غير فقيه فلا خير فيه.

رؤية الأولياء والصالحين والأبدال:

ومن رأى أحداً من الأولياء والصالحين والأبدال والمجاذيب فهو حصول خير وبركة وأمن، وقيل خروج من هم وغم إلى فرح وسرور. ومن رأى أنه تزّيا بزيهم، وكان أهلاً لذلك، فهو خروج من خوف وحزن إلى أمن وفرح. ومن رأى أحداً من المذكورين في هذا الباب وأخبره بأمر فإنه يكون بعينه. ومن رأى أنه يكلم رجالاً أشرافاً فإنه يصيب خيراً وجاهاً في الناس.

رؤية الوليمة:

ومن رأى جماعة جمعوا الوليمة فإن كان الوليمة معروفة فهو خير وعز وبهاء، وإن كانت مجهولة فهو حصول أمر مكروه.

الباب الحادي عشر
في رؤية الرجال والنساء الصغار
والعبيد والخدم

رؤية الرجال:

من رأى رجلاً معروفاً يصنع شيئاً أو يتعاطاه الناس فإنه هو بعينه أو سميه أو نظيره من الناس. ومن رأى شيخاً معروفاً وقد جرى بينهما كلام فهو زيادة في الخير والبركة، وإذا خالط شيبه سواد تكون أبلغ، وإن كان الشي مجهولاً فإنه جده الذي يسعى إليه وقدره، فكلما رأى فيه من حشمة ووقار وكلام يدل على الخير ويوافق لغرض الرائي فهو أحسن، وإن لم يبق من سواده شيء فهو أضعف وأهون. ومن رأى شاباً أو كهلاً حسن الوجه فإنه بشارة وحصول خير سواء كان معروفاً أو مجهولاً وقيل إذا كان الشاب مجهولاً وهو ليس بحسن المنظر فهو عدو. ومن رأى جماعة مشايخ شباب فهو رحمة خصوصاً إذا جرى منهم كلام البر، وإن رأى أحداً منهم أعطاه شيئاً فهو أجود، خصوصاً إذا كان صنف ذلك الشيء محبوباً، وإن هو المعطي فهو جيد أيضاً، وإن رأى أحداً منهم وهو ناقص، فإن كان شيخاً فالنقص في جده، وإن كان شاباً فالنقص في عدوه.

رؤية النساء:

ومن رأى عجوزاً فهي دنيا قد أدبرت. ومن رأى أنه يزاول عجوزاً ويعاطيها فإن ذلك مداولة الدنيا ونواله منها بقدر تلك المواتاة، والعجوز المجهولة أقوى من المعروفة، وإن كانت ذات هيئة حسنة كهيئة أهل الإسلام كانت دنيا حلالاً، وإن كانت كهيئة أهل النفاق كانت دنيا حراماً أو

مكروهاً في الدين، فإن كانت كذلك وهي شعثاء مقشعرة قبيحة المنظر فلا دين ولا دنيا. ومن رأى امرأة حسنة وهو يكلمها أو يضاحكها أو يلاعبها أو دخلت عليه في بيته فإنها سنة مخصبة وخير وسرور، وإن كان فقيراً يحصل له مال ورزق، أو مسجوناً فرّج الله عنه. ومن رأى امرأة تنازعه وحصل له منها نفور بالغ فإنه زوال نعمة. ومن رأى امرأة فاسقة أو زانية فإن كان من أهل الصلاح فهو خير وزيادة بركة، وإن كان من أهل الفساد فهو قلة دين وارتكاب محارم وحصول ضرر. ومن رأى أن زوجته مع غيره ذهب ماله أو جاهه ولا يكون حسناً في دينه، وقيل غنى ودنيا واسعة. ومن رأى أن امرأته أهدت إليه زوجة غيرها أو امرأة فهو يفارقها أو يخاصمها. ومن رأى أن زوجته تحمله فإنه حصول غنى وخير يأتيه. ومن رأى أنه يحمل امرأة حسنة فإن كان مريضاً أفاق، أو محبوساً أطلق، أو مهموماً فرّج الله همه. ومن رأى أن زوجته تدعو رجلاً فإن كانت حاملاً تأتي بغلام وإن لم تكن حاملاً فإنه حصول منفعة وخير. ومن رأى أن امرأته صارت عجوزاً فلا خير فيه وإن رآها زادت حسناً وجمالاً فهو زيادة في دينه ودنياه. ومن رأى أن امرأته مرتكبة لأمر الفواحش أو مكروه فإنها تكون بضد ذلك. ومن رأى أن امرأته زاهدة عابدة فإنه خير ولا بأس به. ومن رأى امرأة ما رآها قط وهي شعثة لا بد يذهب منه شيء، فإن كانت حسنة يجد بعد ذلك، وقيل من رأى أنه قبَّل امرأة ذهب منه شيء، وإن وطئها لا خير فيه. ومن رأى جماعة من النسوة بمكان وهن ينظرن إليه أو واحدة منهم تدعوه فهو بهتان عليه وهو منه بريء، وربما يحصل له غرضه فيما بعد ولا

يتمكن منه عدوه. ومن رأى نسوة كثيرات يختصمن فإنه حدوث أمور عجيبة في الدنيا يحصل بها لبعض الناس تشويش، وإن رآهن بضد ذلك فتعبيره ضده. وقيل رؤية المرأة من حيث الجملة جيد خصوصاً إن كانت مقبلة عليه أو بشوشة طلقة الوجه. وإذا رأت المرأة شابة فهي عدوة لها على أية حالة رأتها، ولا خير في رؤية العجوز إلا إذا كانت متزينة مكشوفة.

رؤية الصغار:

ومن رأى صبياً وهو معروف ورأى فيه ما يسره فهو خير ونعمة، وإن رأى فيه ما يشينه فضده، وإن كان مجهولاً ففيه وجهان قيل عدو أو بشارة. ومن رأى كأن صار شاباً فقيل إنه يتجدد له سرور، وقيل إنه يظهر في دينه أو دنياه نقص عظيم، وقيل إنه يموت. ومن رأى أنه قدم إليه صغير حسن الوجه فإنه يؤول على وجهين ملك وبشارة إذا لم يحمل على الأذرع، وقيل من رأى أنه يحمل صغيراً في قماط فإنه ينجو من هم وغم ما لم يختبط الصغير، وقيل إن كان خائفاً يكون آمناً. ومن رأى صغيراً معروفاً يلهو فليس بمحمود. ومن رأى أن صغيراً صاح فإنه زوال هم، وقيل تكدر خاطر. ومن رأى صغيرة حسنة فإنه حصول خير ومنفعة، وقيل من رأى أنه يحمل صغيرة فهو خير ممن يحمل صغيراً فإن كان مريضاً أفاق، أو مهموماً فرّج الله همه، أو محبوساً أُطلق.

رؤية العبيد:

ومن رأى أنه أعتق عبده فإنه يدل على موت العبد أو حصول خير للمعتق. ومن رأى أن عبده لطمه فإنه يعتق. من رأى أنه يكلم العبيد أو يخالطهم فإنه زيادة في ماله. ومن رأى أنه باع غلامه أو خادمه فإنه هم يصيبه. ومن رأى أنه اشترى غلاماً أصاب خيراً، وقيل هم وحزن والبيع أحسن من الشراء. ومن رأى أنه صار عبداً يباع فلا خير فيه، وقيل فقر ومذلة، وإن كان في محاكمة فإن عدوه يظفر عليه.

رؤية الجواري:

ومن رأى جماعة من الجواري فهو خير ونعمة خصوصاً إن هو مالكهن، وإن رآهن عراياً أو فيهن ما ينقصهن فليس بمحمود. ومن رأى أنه اشترى جارية بيضاء فإن تجارته تربح ويلقى خيراً، أو صفراء فإنه تتعذر عليه حاجة، وقيل يمرض، أو سوداء فإنه نجاة من هم وغم. ومن رأى أنه يبيع جارية من أي جنس كان فإنه فقر وحاجة أو يبيع داره أو آنية من أواني البيت. ومن رأى جارية صبيحة الوجه تأتيه فإنه يصيب خيراً وإن كانت قبيحة المنظر أو فيها ما يكره فليس بمحمود. ومن رأى جارية تطرح نفسها على الناس سفاحاً فإنه تكون فتنة تموج في ذلك المكان.

الباب الثاني عشر

في رؤية الظلمة وأعوانهم وقطاع الطريق والفراعنة وأهل الأديان الباطلة والشياطين والجن والسحرة

رؤية الظلمة وأعوانهم:

من رأى ظالماً معروفاً يفعل أمراً ليس بزين فإنه يدل على إصراره في ظلمه، وإن فعل ما يستحسنه الناس فإنه يرجع عن ذلك، وقال بعضهم يعبر بالضد. ومن رأى أن ظالماً حسنت سيرته فهو عزله عما هو فيه، وإن رأى أن ظلمه زاد وتعدى إلى أن بلغ زيادة المبلغ فإنه انتهاء أمره ويكون على شرف الزوال، وإن رأى أنه هو ظالم فيؤول على ثلاثة أوجه: ظلم النفس وظلم الغير وقصور الهمة عن المصالح. ومن رأى أنه ظلم أحداً بعينه فإنه حصول ظفر للمظلوم، وكذلك إن رأى أن أحداً ظلمه. ومن رأى أن الملك ظلمه فإنه يحتاج إليه فيما يليق به. ومن رأى أنه حصل منه ظلم في حق أحد من الأعيان فإنه يحصل له منه ضرر ومصيبة، وقال بعضهم من رأى أنه ظلم أحداً ممن هو دونه فإنه يكون مظلوماً، وإن رأى أنه مظلوم من أحد فضد ذلك. وقال بعضهم إني أكره في المنام رؤية الظالم المشهور بالظلم ولو تأوّل المنام على أي وجه كان. ومن رأى أحداً من الأعوان وعرفه على أمر يكرهه أو استدعى به الحاكم لا خير فيه وإن كان مريضاً دل على انقضاء أجله، وإن نازع أحداً منهم ونازعه فحصول حذر شديد، وإن رأى أنه أبذأ لسانه على أحد منهم أو نازعه بفاحشة فإنه يقهره في أمره. ومن رأى من أحد منهم ليناً فإنه مكر وخديعة فليكن على يقظة منه. ومن رأى أنه صار من الأعوان أو أحداً من بيته فحصول منفعة. ومن رأى عوانياً مشهوراً بالأذى فعلى وجهين، قيل: حصول غرامة أو انتقام

من عدو ورؤية السجان تدل على هم وغم، ورؤية الجلاد تدل على حصول المراد سريعاً. ومن رأى أحداً من الضرّابين بالأسواط فإنه يعده أحد بوعد ويكذبه. ومن رأى حارساً فإنه يجد ما يطلبه.

رؤية قطّاع الطريق:

ومن رأى أن قاطع الطريق أخذ ماله ونهب متاعه فإنه يواصل رجلاً بعينه ويكرمه ويحصل له منه فوائد كثيرة بقدر ما أخذ منه، أو يدل على حصول مصيبة له أو لبعض إخوانه. ومن رأى أن قطاع الطريق اجتمعوا ولكن ما استطاعوا أن يأخذوا منه شيئاً فإنه يدل على شدة مرض يعرض له بحيث إنه يشرف على الموت، وعاقبة أمره ترجع إلى الصحة. وقال بعضهم من رأى أن جماعة ظهروا عليه وهم باغون فإنه ينصر على أعدائه. ومن رأى أن لصاً دخل فأصاب من ماله فذهب به فإنه يموت إنسان هناك. ومن رأى أنه دخل ولم يحمل شيئاً فإنه يمرض فيه إنسان ويشرف على الموت ثم يبرأ. ومن رأى أنه قطع الطريق وأخذ متاع أحد فإنه يدل على أن صاحب المتاع ينكد عيش قاطع الطريق وبخاصة في أمر يحصل منه الضرر، وإن رأى أنه قطع الطريق ولم يأخذ متاعاً فإنه يمرض مرضاً شديداً أو يعافى. ومن رأى أحداً من أهل الجرائم في أمر مهول فإنه يرجع إلى الله وإن رآه بضد ذلك فتعبيره ضده، وربما كان كما رأى إذا كان المجرم معروفاً. ومن رأى أنه أجرم جريمة عظيمة فيؤول على ارتكاب أمر محرم وعدم سلوك الطريق المستقيم، وقال بعضهم أكره رؤية الجريمة في اليقظة والمنام.

رؤية الفراعنة والجبابرة:

ومن رأى أحداً من الفراعنة والجبابرة وهو حي أو ميت دخل مدينة أو أرضاً وأقام بها فإنه يدل على ظهور سيرة الفراعنة في ذلك المكان. ومن رأى أن أحداً منهم أعطاه شيئاً أو أمر له بخلقة فإنه يدل على حصول مال حرام من ملك ظالم بقدر ما رأى. ومن رأى أحداً من الفراعنة صار مسلماً أو عادلاً فتعبيره بخلاف ما تقدم.

رؤية الكفار:

ومن رأى الكفار دخلوا عليه في منزله فإنهم يؤولون بأعداء ضامرين سوء ويكون مبلغهم منه بقدر مكثهم في منزله. ومن رأى أحداً من الكفار أسره فإنه يصيب هماً شديداً. ومن رأى انه رهينة عندهم أو أرهن نفسه فإنه قد كسب ذنوباً كثيرة وهو بها مرتهن. ومن رأى أنه كافر ثم دخل الإسلام فإنه يؤول على وجهين اعترافه بالنعمة بعد كفرانها وقرب أجله ويصير إلى الحق، وقيل من رأى أنه صار كافراً فإنه يدل على ميله إلى الكفر. ومن رأى أن مشركاً دخل الجنة أو صلى نحو القبلة، أو شكر الله أو دخل في حصن، فإنه يدل على إسلامه. ومن رأى نصرانياً فإنه يظفر على خصمه إن كان له مع أحد خصومة. ومن رأى نصرانياً مسلماً فإنه يسلم سريعاً، أو يموت عاجلاً. ومن رأى كأنه صار نصرانياً فإنه يرث خاله أو خالته إن كان من أهل الصلاح، وإن كان من أهل الفساد فيؤول بكفر نعم

الله تعالى. ومن رأى أنه صار راهباً فإنه مبتدع مفرط في بدعته، وقال بعضهم من رأى أنه صار راهباً، وكان من أهل البغاة، فإنه يؤول بكثرة الخشوع والخوف من الله تعالى، وقيل رؤية الراهب تؤول برجل مكّار غدّار مبتدع. ومن رأى أنه صار يهودياً فإنه يتبع طريق البدعة. ومن رأى جماعة من اليهود فإنه يتوب إلى الله تعالى. ومن رأى يهودياً واحداً فإنه يؤول بالهدى، وقيل من رأى أنه صار يهودياً فإنه يرث عمه أو عمته. ومن رأى مجوسياً فإنه يؤول بتعقد الأمور وتشديدها.

رؤية إبليس والشياطين:

ومن رأى إبليس فإن رؤيته تؤول بعدو له كذّاب ضال عجول في الشر آيس من الخير. ومن رأى أن إبليس ينصحه وهو يرضى بنصحه فإنه يدل على حصول مضرة في ماله وجسده، وقال بعضهم من أطاع إبليس بهواه فإنه يبتلى بالنفس. ومن رأى أن إبليس أعطاه شيئاً فإنه يدل على حصول مال حرام. ومن رأى أنه يريد أن يضرب إبليس بالسيف ليهلكه ثم هرب فإنه يدل على حصول ولاية وعدل وإنصاف. ومن رأى أنه قتله فإنه يقهر نفسه ويسلك طريق الصلاح. ومن رأى أنه يعادي إبليس ويحاربه فإنه يدل على صحة دينه. ومن رأى كأن إبليس خوّفه فإنه يدل على إخلاصه في دينه. ومن رأى أن إبليس فرحاً مسروراً فإنه يشتغل بالشهوات، ومن رأى أن إبليس نزع لباسه فإنه يعزل عن منصبه. ومن رأى

أن إبليس يحفظه فإنه يأكل الربا. ومن رأى أن إبليس يغمزه فإنه يدل على أن رجلاً يقذف امرأته ويغويها. ومن رأى أن الشيطان يغذيه بنوع من الأنواع فإنه فرج من همه بعد حصول شدة، وقيل إن إبليس يؤول بالسلطان الجائر. ومن رأى كأنه قتل الشياطين نال نصرة وصيتاً حسناً. ومن رأى أنه ملك الشياطين وإنقادوا له فإنه ينال رئاسة وهيبة.

رؤية الجن:

ومن رأى أن الجن يوسوسون في صدره فإنه يدل على اجتهاده بعبادة الله تعالى واشتغاله بالطاعات. ومن رأى أن جنياً خطف ثوبه فإن كان عاملاً يعزل، أو فلاحاً يصيبه أذى. ومن رأى أن خلفه جنياً فإنه يدل على ظفر الأعادي. ومن رأى أنه قادر على الجن وهم مطيعون له فإنه يدل على حصول الشرف ومرتبة السلطنة. ومن رأى أنه قيَّد جنياً فإنه يظفر على العدو. ومن رأى أنه في أيدي الجن فإنه يدل على فصاحته. ومن رأى أنه يعلّم الجن القرآن فإنه في حصول رياسة. ومن رأى أن جنياً دخل داره فإن اللصوص يدخلونها. ومن رأى أنه عاد جنياً فإن كان مريضاً مات، أو مطلوباً سجن أو استخفى وإلا عمل عملاً من أعمال الجن. ومن رأى أنه صارع جنياً فإنه يخاصم أو ينازل أو يغالب ذا دهاء وحيلة فالغالب منهما قاهر لصاحبه.

رؤية السحرة:

ورؤية السحرة تؤول بالكلام الباطل والكذب والفتنة وفعل قبيح. فمن رأى أنه يسحر ولا سحر له فإنه يقصد أن يكيد أحداً ولا يقدر عليه. ومن رأى سحرة مجتمعين في مكان قاصدين فعل أمر فإنهم أعداء فليحذرهم. ومن رأى ساحراً فعل شيئاً ينكر عليه فإنه يرتكب فساداً ويندم على فعله، ومن رأى بخلاف ذلك فضده. وقيل من رأى أنه سحر أحداً لمحبة فإنه يحتوي على عقله ويكون تمكنه من ذلك بقدر احتوائه، وإن رأى بخلاف ذلك فبضده، وقال بعضهم من رأى أنه صار ساحراً فإنه لا يفلح أبداً.

الباب الثالث عشر
في رؤية التحول من الإسلام وعبادة النار والأصنام وتحويل القبلة والخلقة إلى غيرها

رؤية التحول عن الإسلام

وعبادة النار وما أشبه ذلك:[1]

من رأى أنه تحول عن الإسلام إلى أحد الأديان الباطلة فإنه ارتكاب معاصي، وقيل ذلة وحقارة. ومن رأى أنه يعبد النار فإنه يفتن مع السلطان، فإن كانت النار خامدة فإنه يطلب مالاً حراماً. ومن رأى أنه يعبد صنماً من خشب فإنه يتقرب برجل باطل إلى رجل خبيث، وإن كان من فضة فإنه يأتي إلى امرأة بما لا يليق، وإن كان من ذهب فإنه يتقرب إلى أمر يكرهه ويحصل له من ذلك ضرر، وإن كان من نحاس أو حديد أو رصاص أو ما أشبه ذلك فإنه يتقرب إلى طلب الدنيا، وإن كان من حجر فإنه يتقرب لرجل قاسي القلب، وإن كان من فخار وما أشبه ذلك فإنه يتقرب لمن ليس فيه فائدة. وبالجملة فإن رؤية الأصنام ليست بمحمودة.

رؤية تحويل القبلة:

ومن رأى أن القبلة حوِّلت من مكانها إلى جهة أخرى وهو متبع ذلك فهو على ثلاثة أوجه يعبر بالملك وانتقال الرائي نحو جهة انتقال القبلة، أو ظهور ملك من تلك الجهة. وقد تقدم في الباب السادس تعبير من رأى أنه يصلي إلى غير القبلة.

---

(١) انظر تعبير الرؤيا ص:٣٣ لابن البهلول وتعبير الرؤيا للقادري (٦٠٩/١)، وتفسير الأحلام للواعظ ص:٩٠.

رؤية تحول الخلقة:

ومن رأى أنه شيخ مكتهل وليس كذلك فإنه صالح في دينه وله وقار وزيادة في شرفه، وإن كان شيخاً ورأى أنه صار صبياً فإنه يصبو ويجهل ولا خير فيه، وكذلك المرأة. ومن رأى عجوزاً في المنام قد عادت شابة فإنها دنيا تقبل عليه، وإن كان مريضاً أفاق. ومن رأى أنه صار غضاً طرياً جميلاً فربما يموت سريعاً. ومن رأى أنه صار طويلاً عريضاً فهو زيادة في العمر. ومن رأى أنه صغر وقصر فإنه يبيع داره أو دابته، وإن كان ذا وظيفة عُزل، وقيل قهر وإفلاس، وربما يخاف عليه من الموت. ومن رأى فيه نقصاناً فإنه ضعف ونقص في دينه ودنياه. ومن رأى أنه صار في هيئة امرأة وزينتها، أو أن له فرجاً كفرج المرأة، فإنه ذل وخضوع وحقارة، وإن رأت امرأة أن لها ذكراً مثل ذكر الرجل أو لحية فإن كان لها ولد ساد على قومه، وإن كانت حاملاً أتت بغلام، وإن لم تكن حاملاً فإنها لا تلد ولداً أبداً أو ربما تنصرف الرؤيا إلى زوجها أو أبيها أو أخيها، وقيل حصول شرف لأحد محارمها. وإن رأت امرأة أنها صارت رجلاً وهي تجامع النساء أو تتزوج بامرأة فإنها تصيب خيراً وشرفاً وعزاً. ومن رأى أن له ذنباً وقرناً أو حافراً مثل الدواب أو خرطوماً أو منقاراً فذلك صلاح كله وجيد. ومن رأى أن له ريشاً أو جناحاً فإن ذلك رياسة ويصيب خيراً، وإن رأى أنه يطير فإنه يسافر. ومن رأى أنه صار حيواناً مما لا يؤكل لحمه فإنه ذل ومصيبة، وإن كان ذا وظيفة

يُعزل عنها، وقيل من رأى أنه صار ضفدعاً فإنه يشتغل بالعبادة. ومن رأى أنه صار حيواناً من الممسوخات فإنه يدل على غضب الله عليه. ومن رأى أنه تحول عنكبوتاً فإنه يصير عابداً خيّراً تائباً من ذنوب كثيرة. ومن رأى أنه صار من حديد فإنه يصيب سلطاناً أو صاحب سلطان أو عالماً يتوصل الناس به في أمورهم. ومن رأى أنه صار معدناً من المعادن فإنه يستعمل شيئاً من الأشياء يحصل به النفع.

الباب الرابع عشر

في رؤية شعر الإنسان وأعضائه

رؤية الشعر:

من رأى أن شعر رأسه طال وهو يشتهي ذلك فإنه يستغني ويقضي دينه، وإن كان في طوله مشانة في الناس فإنه دين يركبه وهم، وقال بعضهم: من رأى شعره طال طولاً زائداً فإنه هم وغم، وإن رأت المرأة ذلك يكون زينة وزيادة بهاء، وقيل رؤية طول الشعر لمن كان فقيراً لا بأس به. ومن رأى أن شعر رأسه نقص فهو نقصان همّ. ومن رأى أنه حلق رأسه وهو ممن يعتاد ذلك ويحبه فإنه يستغني، وإن كان ممن يربي شعره ولا يحلقه فليس بمحمود. ومن رأى أنه حلق رأسه وهو في أشهر الحج أو الأشهر الحرام فإنه صلاح في دينه وكفارة لذنوبه وزوال لهمومه وغمومه، وقيل إن رأى ذلك ذو منصب فليس بمحمود، وإن رأت المرأة ذلك فإنه يدل على موت زوجها أو أحد محارمها أو هتك سترها، وإن رأت أن شعرها قطع أو بعضه فإنه يدل على مخاصمة مع زوجها وقيل حصول مصيبة. ورؤية الحاجبين إذا طالا تدل على حصول مال وزينة وقيل طول عمر. ومن رأى أن شاربه حلق أو خفف فإنه يصيب خيراً، ونقصان الشارب محمود وزيادته مكروهة، وقد تدل زيادته على شرب مسكر ومنع زكاة وإنكار وديعة وهم. ومن رأى أن ليس برأسه شعر وهو أصلع أو أنه كان أقرع وقد نبت الشعر برأسه فيدل على حصول خير.

رؤية اللحية:

ومن رأى أن لحيته طالت فوق قدرها فذلك هم وغم وقيل دين وديانة، وقيل خفة وبلاهة وقلة عقل، وإن رآها نقصت والنقصان غير شائن لها فإن ذلك يدل على قضاء دينه ونقصان همه، ومن رآها حلقت ففيه وجهان: قال بعضهم يدل على أنه إن كان مريضاً برئ، أو مديوناً قضي دينه، أو مهموماً ذهب همه. وقال آخرون إن رؤية ذلك مكروهة جداً. ومن رأى أن بعض لحيته قلعت وصار مكانها ناقصاً أو أنه صار أجرد فإنه نقصان في حقه في جميع الوجوه. ومن رأى أنه ينتف لحيته فإن ذلك ماله يتلفه بيده ويهلكه ومن رأى لحيته ورأسه حلقا معاً فإنه إن كان مريضاً بريء، أو مديوناً قضي دينه، أو مهموماً ذهب همه، وقيل إن ذلك مكروه جداً. ومن رأى لحيته شابت من الثلث شعرات إلى غالبها فإنه زيادة في أبهته ووقار، وإن رأى أنها صارت بيضاء جداً فإنه ضعف في القوة ونقصان في المال. ومن رأى أنه شاب وقد عادت لحيته سوداء فإنه يرى ما يكره. وقال بعضهم رؤية الشيب للشباب تؤول بقدوم غائب، وقيل إن الشيب طول عمر. ومن رأى أنه ينتف شيبه فإنه يخالف السنة ويستخف بأهل الخير. ومن رأى أنه حلق شعر إبطه أو عانته فإن يدل على صلاح دينه، وقيل حلق الإبط حصول مراد، وإن رأى أنه ينتف إبطه كان أجود. ومن رأى أن شعر إبطه قد طال فإنه مكروه في الدين. ومن رأى أنه ينتف عانته فإنه يغرم مالاً أو يبذره في غير محله. ومن رأى أنه أزال شيئاً من ذلك

بالنورة[١] فإن كان غنياً ذهب ماله وسلطانه، وإن كان فقيراً استغنى، وإن زال البعض وترك البعض فيزول من نعمته شيء ويتأخر شيء، وقيل من رأى أنه حلق عانته بالموس فهو محمود، وإن رأت المرأة ذلك أصابت من زوجها خيراً. ومن رأى أنه ينتف من صدره أو من قفاه شعراً فإن كان عنده أمانة يؤديها لصاحبها. ومن رأى أنه يسرِّح شعره بمشط فإنه عز ودولة. ومن رأى أن له شعراً في موضع لا ينبت فيه الشعر فإنه يدل على حصول دين، وقال بعضهم من رأى أنه نبت على لسانه شعر فإنه حكمة وبيان إلا أن يخرج عن الحد فيعود إلى الهم. وقال بعضهم شعر الجفن والأذن والأنف جيد ما لم يتجاوز الحد، وقالوا أيضاً إذا أزال الإنسان الشعر من مكان يقتضي الإزالة فلا بأس به، وإن أزاله من مكان يكون حسناً فيه فليس بمحمود. ومن رأى صغيراً نبت شاربه دل على قوة وكبر. ومن رأى امرأة نبت لها شارب فإنها تلد غلاماً، وإن لم تكن حاملاً فإنها لا تلد، وكذلك إذا رأى أنها نبتت لها لحية ولكن إن كان لها ولد يسود قومه، وإن كانت أرملة فإنها تتزوج، أو متزوجة فإنها تصير أرملة ويصيبها هم وغم وفضيحة. ومن رأى أنه دهن شيئاً من شعره بدهن فهو له زينة ما لم يسل، فإن سال فهو غم وهم، فإن وجد ريحه فهو ثناء حسن. ومن رأى أنه يفلي رأسه فإنه يطَّلع على بعض عيوبه. ومن رأى أنه تمشَّط فسقط منه قمل فإنه ينفق مالاً من ميراث أصابه أو يظهر منه عيب. ومن رأى أنه نبت

(١) النورة: أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون كانت تستعمل قديماً لإزالة الشعر.

على كفه شعرات فذلك منفعة تدخل عليه والشعر في الصدر حكمة.

رؤية الخضاب:

ورؤية الخضاب في اللحية تدل على إخفاء الأعمال والطاعات وستر الفقر، وربما تدل على التصنُّع والرياء إذا خضب بخلاف خضاب المسلمين. ومن رأى أنه خضب ولم يعلق الخضاب فإنه يغطي من حاله ما يشتهر للناس، فإن رأى الخضاب علق ستر الله تلك الحال. ومن رأى أن يده مخضوبة بالحناء فإنه يظهر حذقة في صناعته.

رؤية الرأس:

من رأى رأسه مقطوعة في بلدة أو محلة أو على باب فإن رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع وإن رأى أنه يأكل منهم أو يأخذ شيئاً فهو حصول مال ومنفعة. ومن رأى أن رأسه كبير فإنه زيادة في ماله، وإن كان ذا منصب فزيادة في الأبهة، وإن كان من غير ذلك فخير على كل حال. ومن رأى أن رأسه صغر فبعكس القضية. ومن رأى أن رأسه كرأس الفيل أو الفرس أو الأسد أو البغل أو الحمار فإن ذلك بمحمود. وإن كان كرأس الإبل أو البقر أو الغنم أو الخنزير فليس ذلك غير محمود. وقال بعضهم من رأى أن رأسه كرأس بهيمة مما يجوز أكله فلا بأس به، وإن كان مما لا يجوز أكلها فلا خير فيه. وقال بعضهم رؤية رؤوس الحيوان مال ورياسة، فإن كان مما يؤكل يكون المال زوجة وإن كان مما لا يؤكل يكون من وجه حرام.

ومن رأى أنه أدخل رأسه في تنور فإنه يصحب من ليس يحصل به فائدة، وكذلك إن أدخله فيما لا يجب مثله في اليقظة.

رؤية الأذنين:

ومن رأى في أذنيه حادثاً أو زيادة فإن ذلك يؤول في امرأة الرجل أو ابنته أو أخته أو مثلهن من النساء. فمن رأى أن أذنه بانت منه فإنه موت أحداهن أو مفارقتها. ومن رأى أنه صحيح الصماخ فهو دال على فهمه وعلمه وصحة يقينه ونيته، وإن رأى أنه أصم فإنه فساد في دينه. ومن رأى أنه دخل في أذنه ما لا يحبه في اليقظة، أو حصل منه ما يشوش، فإنه يسمع ما لا يرضاه. ومن رأى أن بأذنه قرطاً فإن كان نوعه محموداً في اليقظة فجيد في حق من ذكر من النسوة، وإن كان ليس بمحمود فضده في حقهن. ومن رأى آذاناً كثيرة فإنه يدل على أنه يسمع الكلام ولا يلتفت إليه ولا يعقله.

رؤية العينين: (١)

ورؤية العينين تؤول بالدين فمن رأى أنه أعمى أو انفقأت عيناه فقد ضل من الإسلام بمعصية أتاها، وقيل يكون قليل المعرفة لا يدرك الأمور، وقيل أنه يعمى عن حجته وطلب حاجته. ومن رأى أن عينيه ابيضتا فإنه

---

(١) وقيل من رأى أنه أعمى فإنه ينسى القرآن لقوله تعالى: (قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) [طه:١٢٥-١٢٦]. ومن رأى في منامه أنه أعمى، دلت رؤياه على الغنى، وإن حلف يميناً لم يحنث، لقوله تعالى: (ليس على الأعمى حرج) [النور:٦١].

يدل على حزنه، فإن انجلتا فإنه يجتمع بغائب قد طالت غيبته أو بمن يعز عليه، وإن كان مهموماً ذهب همه وغمه. ومن رأى أنه كان أعمى ثم أبصر فإنه يهتدي إلى الحق. ومن رأى أنه يقود أعمى فإنه يرشد ضالاً إلى الحق. ومن رأى أنه أعور العين فقد ذهب نصف دينه وأصاب إثماً عظيماً وقيل إنه ينظر منفعة من أخيه ويرجى له نموها وربما أنه يتخلص من الضيق والإثم، وقيل إن كان له أخ أو ولد يموت وربما يذهب نصف ماله أو نصف عمره ذهب فيصلح ما بقي، وقيل يكون من أهل الجنة، وقال بعضهم: إني لأكره ذلك في المنام لأن إبليس كان أعور وكذلك الدجّال. ومن رأى أنه أصيب في عينيه وهو ذو يسر وصلاح وليس له ولد ولا أخ فإنه يصاب في ماله العين وقيل عرض. ومن رأى بعينيه رمداً فإنه يحدث في دينه فساد ويشرف على هلاك دينه. ومن رأى أن رمده نقص من بصره ظاهراً أو باطناً فإن ذلك زيادة في دينه بقدر ما ظهر. ومن رأى أنه يداوي عينيه فهو على خمسة أوجه: صلاح في دينه وزيادة في ماله وقرة عين وقدوم أخ من سفر ووجود دولة. ومن رأى أنه يكتحل لقصد الزينة فإنه يأتي أمراً يحصل منه زينة وصلاح بقدر ذلك، وقيل إن كان عزباً يتزوج أو فقيراً استفاد مالاً حسناً. وقيل من رأى أنه اكتحل بالإثمد فإنه يجمع بين امرأتين. ومن رأى أنه اكتحل بما لا ينبغي فإنه يطلب حراماً من فرج أو دبر. ومن رأى أن في جسده عيوناً كثيرة فإن ذلك زيادة في الدين. ومن رأى أنه يأكل من عين فإنه يأكل من مال. ومن رأى بعينه زرقه فإنه مجرم. ومن رأى أن بيده عيناً أو عيوناً سواء كانت أعين آدمي أو غيره فإنه مال

على كل حال. ومن رأى لقلبه عيناً فهو صلاح في دينه وحكمة ينطق بها وتخرج من قلبه.

رؤية الأشفار والحاجبين والجبهة والأنف:

وأما الأشفار فهي وقاية الدين، والحاجبان زين الدين. فمن رأى فيهما جمالاً وحسناً فهو في الدين، كذلك ومن رأى ضد ذلك فتعبيره ضده. وأما الجبهة والأنف فجاه الرجل وحسبه، فإن رأى حدث في جبهته وأنفه حدث فهو فيما ذكر وربما دلت الجبهة على الصلاة والسجود. فمن رأى في جبهته قرحة أو جراحة وما ينكر في اليقظة فإنه مقصر في صلاته، أو ممن لا يتم سجوده فيها، أو يقابل بكلام قبيح. ومن رأى في جبهته أثراً لسجود فإنه يدل على زيادة دينه وتقواه وانتشاره بين الناس. ومن رأى على جبهته آية رحمة يدل على حصول الخير ويرزق شيئاً.

رؤية الرأس:

وأما رؤية الأعضاء فمن رأى رأساً مقطوعاً وكان ذا منصب وشوكة فإنه زيادة في أبهته، وإن كان من غير ذلك فحصول مال وعز وجاه. ومن رأى ان رأسه بان منه من غير ضرب لعنقه ولا ما يشبه ذلك فإنه يفارق رئيسه أو أبويه أو معلميه. ومن رأى أن عنقه ضرب وبان رأسه منه فإن كان غنياً نقص ماله، أو فقيراً استغنى، أو عبداً أعتق، أو مديوناً قضى الله

دينه، أو مهموماً فرّج الله عنه، وإن كان مريضاً ومرضه لا يوجد له طب يدل على موته. ومن رأى أن عنقه ضرب في ملأ وحصل بالضرب إيلام فإنه يدل على ارتكاب معاصي عظيمة وربما كان تكفيراً ومجازاة، وقد يدل رأس الإنسان على رأس ماله، فإن رأى أن رأسه زال عنه فإنه يزول عنه رأس ماله الذي به قوامه، وربما حلق رأسه أو فارق قلنسوته أو عمامته في الحرب أو هدم غرفته أو سقف داره، وإن كان عبداً باعه سيده. ومن رأى أن رأسه بيده وهو ينظر إليه فإن ذلك تدبيراً في رأس ماله ومعيشته. ومن رأى أنه ذهب برأسه فإنه يمرض وربما يذهب ماله. ومن رأى أن رأسه رد إلى جسده فهو على ثلاثة أوجه: عودة مال ضائع أو عودة إلى رئيسه أو يرزق الشهادة. ومن رأى أنه يكلّم رأساً أصاب خيراً كثيراً من عشرة دراهم إلى عشرين ألفاً. ومن رأى رؤوس الناس مقطوعة فهو يدل على الخير ويرزق الشهادة.

رؤية الأنف:

ومن رأى أنه خرج من أنفه ذبابة أو ما يشبهها يدل على أنه يولد له مولود، وإن رأى أنه دخل أنفه شيء من ذلك فليس بمحمود. ومن رأى بأنفه زكاماً فإن أموره تتعقد وليس ذلك بمحمود. ومن رأى أن أنفه قطع فإنه انحطاط منزلة أو موت عاجل أو نازلة تكون بها فضيحة أو موت وليد أو زوجة. ومن رأى أن أنفه كبر دل على عظيم المنزلة وزيادة الشرف.

ومن رأى أنه شمّ رائحة طيبة فإن كانت زوجته حاملاً فإنها تأتي بولد سار، وربما يكون فرجاً من هم وغم، وإن كانت الرائحة كريهة فتعبيره ضد ذلك. ومن رأى أنه ليس له أنف فإنه يدل على موت أقاربه.

رؤية الوجه:

وأما الوجه فإنه سرور الإنسان وشرفه فمن رأى في وجهه عيباً فهو نقصان في ذلك. ومن رأى أن لون وجهه صار أحمر مضيئاً فإنه يدل على السرور والفرح. ومن رأى أن لون وجهه مصفراً فإنه يؤول على ثلاثة أوجه: مرض وعزل وخوف، ومن رآه مسوداً فإنه يدل على حصول هم وغم، وقيل يولد له ابنة. ومن رأى وجهه مبيضاً حسناً فإنه بشارة بحسن حاله وصلاح دينه. ومن رأى أحد عبس في وجهه فإنه يرى ما يكره منه، وإن عبس هو في وجه غيره فإنه يحصل منه مكروه.

رؤية الشفتين:

ومن رأى أن شفته السفلى انقلعت فإنه زوال نعمة، وإن رأى ذلك في العليا دل على موت زوجته أو طلاقها. ومن رأى في شفتيه ما ينكر مثله في اليقظة فيدل على الهم والغم. ومن رأى أن شفتيه ملتصقتان ولا يقدر أن يفتحهما فيدل على تعقد الأمور وصعوبتها، وإن رأى أن حمرتهما زادت فنفاذ أمر، وإن إصفرتا فربما يضعف، وإن إسودتا يحصل له هم وغم، وإن رأى غير ذلك من الألوان فليس بمحمود.

رؤية الفم:

ومن رأى أنه أدخل في فمه ما يحصل له به الدواء فإنه صلاح في دينه، أو ما يحصل به الغذاء فهو صلاح في دنياه، أو ما يحصل به كراهية من غير نفع فهو حصول هم وغم، وإن كان حلواً طيب الطعم والرائحة فدليل على معيشة حسنة. ومن رأى أن فمه قد اتسع فإنه محمود جداً، وإن رآه ضاق فضده. ومن رأى أن رائحة فمه طيبة فإنه يصدر منه كلام حسن، وإن رأى ضد ذلك فتعبيره ضده. ومن رأى أن فمه رُبط أو طبق فيدل على موت أو مرض أو صمت. ومن رأى أن في فمه لجاماً فربما يعبر بالصوم لأهل الصلاح، وإن كان من أهل الفساد فزجر.

رؤية اللسان:

ومن رأى لسانه طويلاً عند المخاصمة فإنه ظافر ومن رأى أن لسانه مربوط يدل على الفقر والمرض، وقيل الغلبة والمصيبة. ومن رأى بلسانه ما يؤذيه أو ينكر مثله في اليقظة فليس بمحمود، وفصاحة اللسان حكمة ومنطق وعذوبة كلام. ومن رأى أن لسانه طال فإنه يكثر الكلام، وربما يبسط على أحد مضرَّة. ومن رأى أنه عض لسانه فإنه ندامة. ومن رأى أنه ينظر إلى لسانه فإنه حافظة من الزلل. ومن رأى أن لسانه اسودّ فإنه يكون شاعراً، أو رأى أنه أصفر فيدل على المرض، وأما تغير اللسان فليس بمحمود. ومن رأى أنه أخرس أو به ثقل فإنه فساد في دينه. ومن رأى أن

لسانه مقطوع فأنه صلاح في دينه، وربما يكون قليل الكلام ما لم يكن في مخاصمة فإن كان فيها فإنه نكل عن حجته ولا خير فيه، وإن كان مريضاً يموت أو ذا شوكة أو منصب فيدل على موت كاتبه أو ترجماته، وقيل عزله من سلطانه، وقيل ذل وخضوع، وربما كان اللسان ذكر الإنسان وفخره وصدقه.

رؤية الأسنان:

وأما الأسنان في التأويل فأهل البيت والقرابة فأما الأعالي فرجال والأسافل فنسوة، فالناب سيد أهل بيته أو من يناسبه وقيل الناب الأعلى الأيمن صبي يقوم مقام أبيه والأيسر دونه، وقيل الأيمن عم والأيسر خال، والرباعية ابن عم أو عمة ونحو ذلك من الأقرباء والضاحك خال الرجل وخالته أو بنوهما، فمن رأى في ذلك شيئاً من الحسن والجمال أو ضدهما فإنه يرى ذلك فيمن ينسب السن إليه. ومن رأى أنه نبت له بجانب من ذلك نظيره فإنه يستفيد ممن ينسب إليه من المذكورين أو ممن يقوم مقامه. ومن رأى في أسنانه فلجاً فهو عيب أهل بيته، وربما دل ذلك على زيادة الحسن. واصطكاك الأسنان دليل على وقوع جدال بين أهل بيته، وتفاوت الأسنان يدل على بذل مال في نفي الهموم، وبياض الأسنان وطولها وكمالها زيادة قوة وجاه. ومن رأى أنه نبت له سن وهو يؤلمه كان عاراً أو بلاء. ومن رأى أن أحداً يقلع أسنانه يدل على أنه يقطع رحمه، أو ينفق ماله على

كره منه. ومن رأى أن سنه وقع في الأرض فتلقاه يدل على أنه يولد له ولد فإن لم يلقفه يدل على موت أحد من أقاربه. ومن رأى أن أسنانه نقصت فليس ذلك بمحمود، وقال بعضهم صغر الأسنان تدل على الحسن وكبرها يدل على البشارة. ومن رأى بأسنانه عيباً ينكره في اليقظة فهو على ثلاثة أوجه: هم وحزن وإفلاس وموت قرابة أو ضعف همة. ومن رأى أن جميع أسنانه سقطت وذهبت فهو على خمسة أوجه: موت جميع أقاربه وطول عمره وذهاب ماله وعيشه ودينه وربما يموت، وإن سقطت في حجرة أو يده، أو فيما يحصل به حفظه، فهو على عشرة أوجه: حصول مال وكثرة نسل واجتماع أقاربه بمكان وهدم منزله ووفاء ديون وذهاب مال في مصلحة ومضي ثمانية وعشرين سنة من العمر وحياه مدة اثنين وثلاثين سنة وغرم ثلاثين درهماً إلى ثلاثين ألفاً على حسب المقام وذهاب مال في نفقة. ومن رأى انه ينقي أسنانه بخلال فليس ذلك بمحمود. ومن رأى أن ليس بفمه أسنان ثم نبتت جدد فإنه على ثلاثة أوجه: تغير أمور وحياة طويلة وتدبيره في مصالح نفسه، وقال بعضهم من رأى أن ليس بفمه إلا سنّ فإنه يدل على سنة، وإن رأى أزيد من ذلك مما دون العشرة فتعبير واحد منه سنة، ومن رأى أن له سناً بمكان لا ينبغي نبته فيه فإنه يدل على أمر ليس بمحمود. ومن رأى أنه بلع أسنانه أو بعضها فأنه يأكل ما لا يحل له من المال.

رؤية الصوت:

وأما الصوت والكلام فمن رأى حلقه سد ولا يخرج منه صوت دلت رؤياه على حرصه. ومن رأى أنه يتكلم بالعربي فهو حصول عز وشرف، وإن تكلم بالهندي أو بالتركي أو الرومي أو الأرمني فليس ذلك بمحمود، وإن تكلم بالعجمي أو بالعبراني أو بالفرنجي أو بجميع الألسن فإن ذلك محمود. ومن رأى أنه تكلم بكلام يسوغه العقل وفيه صلاح ومنفعة فهو خير له، وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. ومن رأى أن عضواً منه تكلم يدل على أن أحداً شهيد عليه، وقال بعضهم الصوت صيت الإنسان وذكره بين الناس، فإن كان قوياً حسناً فهو فخر وصيت حسن، وإن كان بخلافه فتعبيره ضده. وليس الصوت الغليظ بمحمود في حق المرأة.

رؤية العنق والعاتق:

وأما العنق والعاتقان فموضع الأمانة والدين إلا أن أمانة العاتقين من أمانات النساء، فمن رأى الزيادة فيهما دون البدن فهو قوة صاحبهما على أداء الأمانة. ومن رأى نقصاً فيهما فتعبيره ضد ذلك. ومن رأى في عنقه جرحاً أو قيحاً يدل على أنه خان الله فيما قلّده. ومن رأى طائراً على عنقه إن كان الطائر محموداً فهو عمل حسن، وإن كان بضد ذلك فضده. ومن رأى في عنقه مصحفاً أو حبلاً فإنه يدل على الفضل والقيام بالعهد والحق. من رأى أن في عنقه حية مطوقة وما يكره مثله في اليقظة فليس بمحمود.

ومن رأى أن عنقه طال أو غلظ فهو قوة لعدوه، وقيل كسب مال وعدل وأمانة.

رؤية المنكبين والعضدين واليدين:

وأما المنكبان فيدلان على الوالدين والأخوين والشريكين، فمن رأى أنه حدث فيهما حادث فتأويله فيهم. وأما العضدان فهما أخوان أو ولدان قد أدركا فمن رأى فيهما خيراً أو شراً فتأويله فيهم. وأما اليدان فتأويلهما على وجوه. قيل إن اليد اليمنى سبب معاش الرجل وماله وإخوانه وأخذه وعطاؤه، واليسرى عون الإنسان وصديقه ونفقة يدخرها، وطول اليدين زيادة مقدرة وقصرهما ضد ذلك. ومن رأى أن يده قطعت وبانت منه مات أخوه أو شريكه أو صديقه، أو ينقطع ما بينهم من المواصلة والموالفة، وربما كان قطع اليمنى يمين يحلفها، وربما كان قطع عمل أو غيره من معيشة أو يكون قاطعاً لرحمه. وإذا كان الرائي من أهل الصلاح يكون قطعاً عن المحارم، وقيل رؤية قطع اليد تهمة بسرقة، أو يكون سارقاً. من رأى أن يده اليسرى قطعت وصل قرابته ويرى في أهله كل خير. ومن رأى أن يديه أو إحداهما كسرت فإنه بلاء يصيبه. ومن رأى أن يده الواحدة أشد بياضاً من الأخرى فإنه ينجو من السوء ويظفر على مخاصمه. ومن رأى أنه غسل يديه ونظفهما فلا بأس به. ومن رأى أنه قطع يده من غير ألم فإنه يتعلق قلبه بمحبة أحد. وقيل قطع اليدين طول عمر. ومن رأى أنه يمشي على يديه فإنه يعتمد على بعض أقربائه. ومن رأى أنه نبت على يده ما ينكر في

اليقظة فليس بمحمود. ومن رأى أن بيده كفاً فإنه كفٌّ عن المعاصي. ومن رأى أنه يصفق فهو على وجهين، قيل: فرح وسرور، وقيل: لا فائدة فيه، ولطم الكفوف على الوجه يدل على حدوث مصيبة.

رؤية الأصابع:

وأما الأصابع فقال ابن سيرين: أصابع اليد اليمنى الخمس تدل على الصلوات الخمس، وأما أصابع اليد اليسرى فتؤول بأولاد الأخ. فمن رأى في أصابع يده اليمنى زيناً أو شيئاً فتعبيره في الصلوات الخمس وكذلك إن رأى في أصابع اليد اليسرى فتأويله في أولاد الأخ. ورؤية أصابع الرجلين تدل على الزينة واستقامة الأمور، فمن رأى فيهما ما يزين أو يشين فتأويله في ذلك، وإن رأى في أصابعه اعوجاجاً، سواء كان في يديه أو رجليه، فهو انعكاس وليس ذلك بمحمود. ومن رأى أنه يشبك أصابعه فإن ذلك عسر وفقر. ومن رأى أنه يفرقع أصابعه فإنه يدل على وقوع كلام قبيح بين قرابته وقيل فرقعة الأصابع استهزاء وربما يرتكب ما لا ينبغي.

رؤية الأظافر:

ومن رأى أنه يقلّم أظفاره التقليم المعتاد فإنه زوال هم وغم، وإن جاوز المعتاد فإنه ضعف وقلة مقدرة. ومن رأى أنه يقرع بأظفاره على أسنانه فإنه يرتكب أمراً مكروهاً.

رؤية الصدر:

وأما الصدر فيؤول على أوجه شريعة ودين وغير ذلك، فمن رأى أن صدره متسع فإنه يدل على زيادة دينه وتقواه. ومن رأى ضيقاً في صدره فإنه يدل على نقصان دينه. ومن رأى في صدره ما ينكر في اليقظة فليس بمحمود، وإن رأى ما يحمد فهو محمود. ومن رأى في صدره ما يؤلمه فإنه ينفق ماله في إسراف.

رؤية الثديين:

وأما الثديان فهما البنات فما حدث فيهما نُسب إليهن، فم رأى أنه نبت له شيء مكانهما دل على زيادة البنات ونقصهما ضده. ومن رأى أن في ثدييه لبناً فإنه زيادة دين، وإن كان عزباً تزوج أو متزوجاً فحصول غنى، أو شيخاً كبير السن افتقر، أو امرأة صغيرة طالت حياتها، أو عجوزاً دل على موتها، أو عزبة تتزوج أو طفلة جداً فربما تموت. وإن رأت المرأة أن حلمة ثديها مقطوعة لا خير فيه وربما تموت ابنتها، وإن رأت ثديها أصيب بالنار فإنه يحصل لابنتها ضرر من الملك، وإن رأت أنها معلقة بثديها فيدل على ولادتها من الزنا.

رؤية البطن:

وأما البطن ظاهره وباطنه يؤول بالمال والولد، فمن رأى أن بطنه كبر

وحسن فإنه يدل على زيادة ما ذكر، وإن رأى فيه نقصاً أو شيئاً فتعبيره ضده. ومن رأى أن بطنه شُقّ وغُسل وعاد كما كان فإنه يدل على رضى الله تعالى وتوفيقه وسلوكه الطريق الحميدة وصلاح أموره وأمنه من الشيطان الرجيم. ومن رأى أنه خرج من بطنه ولد أو ابنة فإنه يأتي منه ذلك ويسود أهله، وقال بعضهم: ورم البطن حصول مال ومشقة وحصول مصيبة.

رؤية الكبد:

وأما الكبد فإنه مال وعلم وولد، فمن رأى في ذلك ما يزينه أو يشينه فهو منسوب لما ذكر ومن رأى أنه يأكل من كبد أي شيء كان فإنه حصول مال، فإن كان مطبوخاً فإنه حلال، وإن كان غير ذلك فمكروه، ومن رأى أن كبده قطع فإن ولده يموت.

رؤية الرئة والطحال:

وأما الرئة فإنها فرح الإنسان وسروره، فمن رأى في ذلك ما يسرّ أو يحزن فإنه يؤول في ذلك.

وأما الطحال فهو مال وقيل دين وربما كان قوام البدن، فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فهو منسوب لذلك، وقال بعضهم: رؤية الطحالات من جميع الحيوان مال، فمما يؤكل لحمه حلال، ومما لا يؤكل حرام.

رؤية السرة:

وأما السرة فهي معاملة الإنسان وسروره وزوجته، فمن رأى بها ما يزين أو يشين فتأويله في ذلك.

رؤية الأضلاع:

وأما الأضلاع فهم أهل البيت من النسوة، فمن رأى زيادة فيها كانت زيادة في أهل بيته، ومن رأى فيها نقصاً فضده.

رؤية الصلب والظهر:

وأما الصلب فقوة الإنسان وربما كان ولد، قال بعضهم: من رأى أنه يخرج من صلبه شيء فإنه يرزق له ولد، وأما الظهر فقوة الإنسان وظهره جاهة وسنده وهلاكه وفقره وكبر سنه ومصيبته، فمن رأى أنه حمل حملاً ثقيلاً على ظهره فإنه ارتكاب خطايا وأوزار. ومن رأى على ظهره سلعة فإنه دين، وسلسلة الظهر أولاد. ومن رأى أن على ظهره ميتاً فإنه يتكفَّل بعيال الميت. ومن رأى ظهر عدوه فإنه يأمن غائلته، وأما ظهر العجوز فإدبار الدنيا عنه. ومن رأى أنه مستند بظهره إلى حائط فإنه يدل على ارتكابه لصاحب شوكة، وقيل: وقوع سفر وحصول مال. ومن رأى أن ظهره انكسر فهو موت رئيسه، وقال بعضهم: من رأى أنه حدث بظهره ما يزينه أو يشينه فيؤول على الجاه والقوة وضده.

رؤية القلب:

وأما القلب فهو ذهن الإنسان وفطنته وعقله ودينه فمهما رأى فيه من زين أو شين فتأويله في ذلك، وقال بعضهم: إذا رأى الإنسان قلباً فهو صلاح في دينه وحسن منطقه. ومن رأى قلبه خطف وذهب عنه فهو على أربعة أوجه: خوف شديد وجنون وفساد دين وحدوث مصيبة. ومن رأى قلبه اسودَّ وعليه غشاوة فهو ضال عن الحق وكثير الذنوب.

رؤية الأليتين والذكر:

وأما مقعد الإنسان وأليته فكسب مال وشغل منفعة، فمن رأى في ذلك ما يشين أو يزين فعبر به.

وأما الذكر فهو ولد ومال وذكر وسمعة، فمن رأى له ذكرين أو أكثر كان زيادة في ذلك، ومن رأى أن ذكره قُطع بيد أحد فضد ذلك، وإن قطعه فإنه لا يولد له ولد، وإن رآه ضعف وقلَّت قوته فليس بمحمود. ومن رأى أنه كبر وضخم فإنه زيادة في سلطانه وماله وولده. ومن رأى أن شخصاً يحلم ذكره أو يملطه فإنه ينال منه منفعة. ومن رأى أن أحداً يضرب ذكره فلا خير فيه للضارب. ومن رأى أن ذكره مربوط فإنه يكتم الشهادة. ومن رأى أنه خرج من ذكره شيء فهو ولد، فإن كان محبوباً كان الولد جيداً، أو مكروهاً فضده. ومن رأى في ذكره جراحة فإنه كلام يقال فيه. ومن رأى أنه ختن فإنه صلاح في دينه. ومن رأى أن ذكره انتشر وانتصب فإن الحاجة

التي هو طالبها تُقضى، وقال بعضهم: حركة الذكر وانتصابه يدل على زيادة المال وكثرة الأولاد والجاه. ومن رأى أنه ورم فنظير ذلك ما لم يكن به وجع.

رؤية الخصيتين:

وأما الخصيتان فيؤولان بالمعيشة وبالبنات وبالصيانة والوقاية، فمن رأى فيهما من زين أو شين كان منسوباً لذلك. ومن رأى في خصيتيه خللاً فإن أعداءه يظفرون به، وإن رآهما في يد رجل ظفر به عدوه، وإن رأى كأنهما بانتا منه من غير ألم، أو وهبهما لأحد، فأنه يولد لغيره ولد فيه نسبة إليه، وانتزاعهما موت الأولاد. ومن رأى أنهما قطعا وكان عنده مريض فإنه يموت، وربما يكون مفارقة زوجتين. ومن رآهما عظمتا دل على امتناعه من شر أعدائه. وقال بعضهم: جميع الخصى من الإنسان والحيوان مال، فمن حصل له شيء من ذلك وذهب عنه فيؤول بالمال. ومن رأى أنه نبت له شيء من ذلك في غير محله وذهب فإنه يحصل له مال من غير وجهه ويصرفه في غير محله.

رؤية الفرج:

ومن رأى أنه له فرجاً مثل فرج المرأة فإنه يدل على المذلّة، وإن رأت إمرأة أن لها فرجين فربما تؤتي في القبل والدبر، وإن رأت أنه ينزل من فرجها ماء فهو حصول ولد، وقطع الفرج ليس بمحمود وقيل ظفر على

الأعداء. وإن رأت أنه يخرج من فرجها ما يكره نوعه فهو ولد لا خير فيه. وإن كان نوعه محبوباً فهو ولد صالح. ومن رأى أنه ينظر إلى فرج امرأته فإنه يخرج من شدة وخروج من ضيق إلى سعة. ومن رأى على فرج امرأة معروفة حيواناً يلعقه أو يمصه أو يحوم حوله فإنه يدل على أنها فاسقة لا خير فيها، وإن كانت مجهولة فليس بمحمود للرائي.

رؤية الدبر:

والدبر كيس صاحبه ومخزنه وبيت حانوته ومقعده، فمن رأى فيه ما يزينه أو يشينه فتعبيره في ذلك. ومن رأى أنه يخرج من دبره ما لا ينبغي أو يدخل فيه مثله لا خير فيه. ومن رأى أنه يفوح منه رائحة عطرة فإنه ثناء وذكر جميل وإن رأى ضد ذلك فضده.

رؤية الفخذ والركبتين والساقين:

وأما الفخذ فقوة الإنسان وقومه وعشيرته، فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فهو منسوب لذلك. ومن رأى أن فخذه قطع فإنه يفارق أهله ويموت غريباً.

وأما الركبتان: فهما كد الإنسان ومطلبه، فمن رأى في ذلك من شين أو زين فيؤول على ذلك.

وأما الساقان: فهما مال الإنسان واعتماد سلوكه، فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فهو منسوب لهما، وربما كانت الساق عمر الإنسان فمن رأى أن ساقه من حديد طال عمره وبقي ماله، أو من خشب ضعف عن طلب معيشته في التماس رزقه. ومن رأى أن ساقه التفت بساق أخرى فهو علامة الهلاك.

رؤية الرجلين:

وأما الرجلان فهما الأبوان أو حمله أو ما يقوم عليه الإنسان في مكانه من الرزق، فمهما رأى في ذلك من زين أو شين كان تأويلهما فيهما. فمن رأى أن رجله الواحدة قطعت أو كسرت فإنه يدل على ذهاب نصف ماله أو موت أحد أبويه، وإن رأى ذلك الحادث في رجليه فإنه يدل على سفره أو ذهاب ماله أو موته. ومن رأى رجليه حديداً أو نحاساً فإنه يدل على زيادة عمره وماله. ومن رأى أن رجليه زجاجاً فإنه يدل على قصر أجله ونقصان ماله. ومن رأى أن رجله تحولت إلى رجل شيء من الحيوانات فهو دليل القوة.

رؤية العظام:

وأما العظام فمال الرجل الذي منه معيشته وعليه اعتماده مثل العبيد والدواب، فمهما رآه في ذلك من زين أو شين فإنه يؤول فيهم. قال ابن

سيرين: العظام مال ومعيشة فمن أصاب شيئاً فإن كان عليه ما يستره فإنه زيادة في ذلك. وقال الكرماني: من رأى أنه شد عظماً مكسوراً فإنه حصول أبهة وقوة. وقال بعضهم: جميع العظام سواء كانت للإنسان أو للدواب فهي مال. وأما المخ فهو مال مخفي، فما كان منسوباً إلى ما يؤكل لحمه فهو حلال، وما كان مما لا يؤكل فهو حرام. ومن رأى أنه أكل من مخ إنسان ميت فإنه يأكل من ماله بقدر ذلك، وإن كان مجهولاً فحصول منفعة على كل حال. ومن رأى أن مخه ظهر من أنفه على الأرض فإنه ذهاب رأس ماله.

رؤية الأعصاب:

وأما الأعصاب والعروق فهي مؤلف أمره وشأنه وأنسابه وعصبته، فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فتأويله في ذلك. فمن رأى أن عصباً من أعضائه أو عرقاً قطع أو يبس فهو على وجهين: إما خلل فيما ذكر أو موت. ومن رأى أن أعصابه أو عروقه زادت فإنه يكثر في عصبته وحشمه ونسله، وقيل قطع العرق غرامة.

رؤية الجلد:

وأما الجلد فهو ذريته ورياسته وستر وبركة وقوة ومعيشته وموته وحياته وكسوته فمن رأى في ذلك ما يزين أو يشين فيؤول عليهم، قال

بعضهم. من رأى لون جلده تغيَّر بلون غيره مما يكره مثله في اليقظة فإنه غم وهم. وقال بعضهم: جميع جلود الحيوان مال فمن رأى جلد البعير فهو مال من جهة ميراث، وما كان من جلد ما يؤكل لحمه فهو مال حلال، وما لا يؤكل لحمه فمال حرام.

رؤية اللحم:

وأما اللحم فماله المستفاد، فمن رأى زيادة في لحمه كثرت غلاته وفوائده، وإن رأى نقصاناً فيه أو هزالاً فهو نقصان في ماله وضعف في مقدرته.

الباب الخامس عشر

في رؤية ما يلحق الإنسان من الأمراض

رؤية المرض:

أما تأويل المرض فليس بمحمود لأنه فساد في الدين، وربما كان الرائي يكثر الأباطيل. وقيل: من رأى أن مرضه طال تساقطت ذنوبه ولقي الله على خير حالته. وقال بعضهم: من رأى أنه مريض من غير ألم فإنه يرى قرة عين ولا يموت تلك السنة، وإن رأى المريض أنه صار صحيح الجسم وهو خارج عن منزله فهو موته إلا أن يكلّم الناس ويخالطهم فإن ذلك علامة برئه. ومن رأى أن ذا سلطان مريض فليس بمحمود في حق الرائي، وإن كان بينه وبين أحد خصام فإنه مغلوب، وإن كان في حرب أصابته جراحة. ومن رأى أن جبينه يؤلمه فإنه نقصان في جاهه. ومن رأى أن في عينيه ضعفاً فإنه نقصان في رزقه وغم وهم وحزن، وإذا رأى أحداً يداويه أو يكحله فإن يدل على الخير والصلاح. ومن رأى أن بأذنه وجعاً فإنه يسمع ما يكره. ومن رأى أن أنفه يؤلمه فإنه يصل إليه مضرة. ومن رأى أن لسانه يؤلمه فإن حصول هم وغم من جهة أقربائه. ومن رأى برقبته ألماً فإنه يكون عنده أمانة أهملها. ومن رأى أن قلبه ضعيف وبه ألم فإنه يأكل الحرام أو يدل على نفاقه، وقيل زيادة مال. ومن رأى أن بظهره ضعفاً فلا خير فيه وربما دل على كبر سن الإنسان، والانحناء افتقار. ومن رأى أن بجنبه وجعاً فإنه يدل على تكدر القلب والخاطر وضيق الصدر. ومن رأى أن بكبده مرضاً فإنه يكون قليل الشفقة على عياله. ومن رأى أن بيده مرضاً فإنه يجفو أخاه أو شريكه أو صديقه. ومن رأى أن بإصبعه ضعفاً وألماً فإنه

يكون مقصراً في صلاته. ومن رأى أنه مبطون فإن ذلك شهادة. ومن رأى أن به وجعاً في بطنه أو ثقلاً فيدل على محبته للأقربائه. ومن رأى بسرته ألماً دل على أنه ينسى المعاملة مع زوجته.

رؤية الطاعون:

ومن رأى أنه وقع في مكان طاعون فإنه يحدث فيها حرب وفتن، وقال ابن سيرين: رؤية الطاعون تدل على الغلاء والفتنة والهم والغم. وقال بعضهم: من رأى أنه حدث به طاعون فإنه يدل على موته شهيداً.

رؤية السم:

ومن رأى أنه مسموم فإنه لهج بأمر توحد فيه وربما يصيبه هم وكرب. فإن قتله السم أصاب ذلك خيراً، وقال بعضهم: السم مال حرام فمن أكل منه أو ملكه فإنه يصيب قدر ذلك؛ وقال بعضهم: استعمال السم طول حياة ومنفعة دنيوية.

رؤية الجنون:

ومن رأى أنه مجنون فإنه حصول مال حرام من ربا، وقيل: رؤية الجنون تدل على الغنى. ومن رأى أنه صرع من الجنون وغاب عن نفسه فإنه يكون مكروباً أو مسحوراً أو ينهب ماله أو تحصل له مصيبة. وقيل:

كسوة من ميراث، وربما كان حصول سلطان إن كان من أهله. وجنون الصبي مال وغنى لأبيه، وجنون المرأة خصب السنة، وقال بعضهم: من رأى أن مجنوناً سحبه وهو خائف منه ولم يصل إليه ضر فهو عدو ويكون الرائي في أمان منه. وأما المرأة المجنونة فتؤول بالدنيا فمن رآها مقبلة عليه فإنها سنة مخصبة.

رؤية الجذام والبرص:

ومن رأى أنه أجذم وأبرص فإنه ينال مالاً ونعمة وكرامة. والجذام إذا سال منه دم أو قيح فحصول مال حرام، وربما ينسب لصاحب الجذام أمر قبيح وهو بريء منه، وربما ينزل به بلاء في نفسه أو ماله أو في أحد عياله، وقيل: رؤية الأجذم والأبرص والأكل معهما مصاحبة من يكرهه.

رؤية القوباء: [1]

ومن رأى في جسمه "قوباء" كثيرة أو واحدة فإنه مال يخشى صاحبه من مطالبته، وربما يكون حصول أمر يكرهه.

رؤية القروح والجروح:

ومن رأى أن على يديه شيئاً من القروح والجروح فإنه يصيب بقدرها مالاً حراماً إلا أن يكون في عنقه فإنه دين وأمانات عليه، وقال بعضهم: من رأى في جسمه شيئاً من ذلك نزل به.

---

(١) القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر .

رؤية الحمى الحارة والباردة:

ومن رأى أنه محموم فإنه حصول كرب وهم وغم، وإن رأى أنه بالباردة فإنه حصول أمر يكون فيه مغلوباً وليس في الرؤيتين خير أبداً. ومن رأى أن به قولنجاً فهو مقتر على عياله في زرقه. ومن رأى ضعفاً في أحد أعضائه من خدش أو جرح فإن الخادش يحصل منه مضرة. ومن رأى أنه مبتلٍ وبجسده ما يأكل منه كالهوام وغيره فإنه يصيب مالاً كثيراً وعيالاً.

رؤية الجرب:

ومن رأى أن بجسده جرباً فإنه حصول مال بتعب، فإن حكه وخرج منه ماء ينال مالاً بغير تعب. ومن رأى جسده جرباً كثيراً وبرئ منه في الحال فهو على وجهين: ذهاب مال أو خلاص من هم وغم فإن بقي أثره في جسده فإنه يجمع مالاً.

رؤية الدم:

ومن رأى أنه يخرج منه دم من غير جرح فإنه إن كان ذا منصب يقبل الرشوة ويتناولها فيعزل، وإن لم يكن فحصول ضرر، وإن رأى الدم يخرج من جراحات فحصول هم وغم وخسارة. ومن رأى أنه شرب دماً فإنه حصول مال حرام وإهراق دم بغير حق. ومن رأى أن بجسده مكاناً يخرج منه دم أو صديد فلطخ بجسده أو ثوبه فإنه يصيب مالاً حراماً بقدره، وإن

لم يلطخ شيئاً فإنه يخرج من إثم. ومن رأى أنه يخرج من جسده دم من طعنة برمح فإنه يصح جسمه ويكثر ماله، وإن كان مسافراً دل على سلامته ورجوعه. ومن رأى أنه يخرج دم من عروقه فإنه يؤول بنقص في ماله على قدر الدم، وإن كان فقيراً استفاد مالاً بقدره. ومن رأى دماً يخرج من قضيبه فإنه يدل على سقط زوجته. ومن رأى دماً يخرج من دبره فإن أصاب بدنه أو ثيابه أصاب مالاً حراماً. ومن رأى دماً يخرج من أسنانه أصابه هم من قبل أقاربه. ومن رأى بمكان نهراً من دم أو ميزاباً سائلاً فأنه يصير في مكان سفك دم. ومن رأى أنه خرج دم من أنفه فإنه يؤول بحصول مال حرام، وإن كان الدم قليلاً ولم يرَ عند خروجه ضعفاً فإنه فرج من هم وغم. وقيل: إن الرعاف أصابة كنز. ومن رأى أن رعافه يقطر في الطريق فإنه يؤدي زكاة ماله على المشروع. ومن رأى أنه يخرج من عينه دم فإنه حزن وفراق.

رؤية القيح:

ومن رأى أن به علة من العلل مملوءة من القيح والصديد فإنه مال ومنفعة من وجه حرام، فإن رأى أن ذلك سال منه أو خرج فإنه ذهابه عنه، وقيل فرج من هم وغم. ومن رأى أن قيحاً يخرج من ذكره فإنه ينكح لأن القيح يشبه المني، وإن خرج من دبره لا خير فيه.

رؤية القيء:

ومن رأى أنه تقيأ وكان ذلك سهلاً عليه فإنه يدل على التوبة أو رد الحق إلى أهله، وإن عسر عليه ذلك فيكون عقوبة، وإن رأى ذلك المريض فهو موته، وإن رأت ذلك امرأة حبلى فإنها تسقط. ومن رأى أنه أكل قيأه فإنه يرجع في هبته وقيل بخل وتقتير. ومن رأى أنه تقيأ جميع ما في بطنه فإنه يدل على هلاكه.

رؤية البول:

ومن رأى أنه بال في مكان يقتضي أن يكون محله فإنه فرج من هم وغم. ومن رأى أنه بال دماً فإنه يولد له ولد ناقص. ومن رأى أنه بال على المصحف فإنه يأتيه ولد يكون حافظاً طالب علم. ومن رأى أنه بال والناس يمسحون وجوههم من بوله فإنه يأتيه ولد يتبرك به الناس من صلاحه. ومن رأى أنه بال في مسجد فإنه يدخر ماله أو يأتيه ولد يكون إماماً للناس. ومن رأى أنه يبول في موضع مجهول فإنه يتزوج امرأة مجهولة. ومن رأى أنه يبول وآخر أيضاً يبول فاختلط بولهما وقع بينهما مواصلة ومصاهرة. ومن رأى أن إنساناً بال عليه فإنه يدركه بإنفاق ماله عليه. ومن رأى أنه يبول في قارورة أو طست فإنه ينكح امرأة.

رؤية الغائط:

ومن رأى أنه خرج منه غائط فهو على وجهين: خوف من سلطان وغرامة وللمسافر قطع الطريق. ومن رأى أنه أحدث في مكان حدثاً فإنه

ينفق ماله في شهوته وإن كان الموضع مجهولاً أنفق مالاً حراماً، وإن أحدث في ثيابه ارتكب فاحشة، أو على فراشه مرض مرضاً شديداً أو ربما فارق امرأته، أو في موضع وستره بالتراب فإنه يدفن مالاً. ومن رأى أنه يأكل غائطاً فإنه يصيب مالاً حراماً، وربما يتكلم بكلام فحش يندم عليه. وكل شيء يخرج من بطون الناس والدواب والأرواث فإنه مال، فأما ما يؤكل لحمه فروثه مال حلال، وما لا يؤكل فروثه مال حرام. ومن رأى أنه تغوَّط حيواناً فإن كان ممن يستحسن فإنه يولد له أولاد جياد، فما كان مؤنثاً دل على البنت، وما كان مذكراً دل على الولد، ومن رأى أنه جلس على الروث فإنه يصيب مالاً من قرابته وربما كان من جهة ميراث.

رؤية الريح:

ومن رأى أنه أحدث ريحاً فإن كان عليه عهد أو نذر أو يمين فإنه ينكث ذلك، وقال بعضهم: من رأى أنه أحدث ريحاً فحصول هم وغم وكلام فيه، وإن كان بين قوم فحصول خجل وفضيحة. وإن رأى أنه خرج منه ريح بصوت من غير عمد فرج عنه وربح، وإن كان عمداً وله ريح دلت الرؤيا على قول قبيح.

رؤية الفصد:

ومن رأى أنه يفصد ويخرج منه الدم فإنه يخرج من إثم. ومن رأى أنه افتصد وخرج منه دم أسود وحصل له في بدنه صحة فإنه يصح دينه.

والفصد باليمين زيادة في المال وبالشمال زيادة في الأصدقاء. ومن رأى أنه ينوي الفصد فإنه يتوب إلى الله تعالى، فإن رأى أنه افتصد ولم يخرج منه دم فإنه تعطيل أمر، وقال بعضهم: من رأى أنه فصد وخرج منه دم فإنه يقال له كلام حق ينفعه، وإن طال خروج الدم حتى يصفى منه جميعه فإنه انقضاء أجله.

رؤية الحجامة:(١)

وأما الحجامة فهي أمانة أو شرط أو عزلة وذهاب مال أو نجاة من كرب، فمن رأى أنه احتجم فإنه يتقلَّد أمانة أو يكتب عليه كتاب، وإن كان مريضاً بريء، ومن رأى أنه احتجم وتلطخ سرادقه بدمه فإنه يموت، وقال أبو سعيد الواعظ: الحجامة للوالي عزل؛ وربما كانت ذهاب مال في منفعة أو نجاة من كرب، وإن رأى أنه احتجم وكان في حبس فإنه يطلق. ومن رأى أنه احتجم ولم يخرج منه شيء فإنه دفن ما لا يُهتدى إليه أودفع وديعة إلى من لا يردها إليه، فإن خرج منه دم صح جسمه في تلك السنة، وإن كسرت المحجمة فإنه يطلق امرأته أو يموت. ومن رأى حجاماً فإنه ينجو من شر أو خوف.

---

(١) انظر كتابنا: الحجامة - أحكامها - وفوائدها. كما جاءت في الأحاديث والآثار الصحيحة.

رؤية الكيّ:

وأما الكيّ فهو إصابة مال مع كثرة إنفاقه في غير طاعة الله تعالى وقيل: الكيّ كلام موجع وربما كان لذوي المناصب ثباتاً في الأمور وربما دل الكيّ على التزويج وللنسوة على الولادة، وقال بعضهم: إن كان الكيّ بسبب علة فإنه يدل على صلاح دينه ودنياه، وقال بعضهم: من رأى أنه يُكوى بالنار فإنه يدل على منع الزكاة.

رؤية شرب الدواء:

ومن رأى أنه يشرب الدواء بسبب مرض به وكان موافقاً له فإنه يدل على صلاح دينه، وإن لم يكن موافقاً فإنه يزول عنه صلاح دينه. ومن رأى أنه يصنع الدواء للناس فأنه يحسن لهم، ومن رأى أنه شرب دواء وزال عقله فإنه يحصل له فرج من الغم.

رؤية الادهان:

وأما التمريخ بالدهن الطيب فثناء حسن، وبالدهن النتن ثناء قبيح، وقيل: الدهن في الأصل غم. وإن رأى قارورة دهن وهو يأخذ منها ويدهن أو يدهن غيره فإنه مداهن أو حالف بالكذب أو نمام. ومن رأى أن وجهه مدهون فإنه يصوم الدهر كله، وقال بعضهم: الدهن يدل على المكر والمداهنة.

الباب السادس عشر

في رؤية أحوال تكون من الإنسان

في يقظته مما يأتي ذكره

إن شاء الله تعالى مفصلاً

رؤية الانقلاب والبكاء:(١)

---

(١) تختلف الرؤيا باختلاف تنوع الأحوال والأزمان والرائي. فالمنام الواحد يختلف باختلاف لغتين، كالسفرجل: عزّ وجمال وراحة لمن يعرف بلغة الفرس، لأنه بلغتهم: بَهيّ، وهو للعرب ولمن عاشرهم دال على: السفر والجلاء. ويختلف باختلاف الأديان، كمن يرى أنه يأكل الميتة، الميتة: مال حرام، أو نكد عند من يعتقد تحريمها، وهي رزق وفائدة عند من يعتقد حلها. ويختلف باختلاف الزمان، فإن الاصطلاء بالنار، والتدفي بالشمس، وملابس الشتاء، واستعمال الماء الحار، ونحوه لمن مرضه بالبرودة، أو في الزمن البارد: خير وراحة. وهو في الصيف: أمراض، أو نكد. كما أن استعمال الرفيع من القماش، أو الماء البارد ونحوه، في الصيف: راحة وفائدة، وفي الشتاء: عكسه.

ويختلف باختلاف الصنائع، فأن لبس السلاح، أو العدد للجندي البطال: خدمة. وللمقاتل: نصر. وللرجل العابد: بطلان عبادة. ولغيرهم: فتنة، وخصومة.

ويختلف باختلاف الأماكن، فإن التعري في الحمام، وفي المكان المعتاد فيه: جيد، للعادة. وهو في غيره من مجامع الناس: رديء، وشهرة دونه. خصوصاً إن كان مكشوف العورة.

ويختلف باختلاف عادات الناس، فإن حلق اللحية، أو الرأس، عند من يستحسن ذلك: خير، وذهاب نكد. كما أن ذلك: نكد، وخسران، عند من يكرهه.

ويختلف باختلاف المعايش، والأرزاق، فإن لبس القماش الوسخ، أو المرقع، أو العتيق، للطباخين، والوقادين، وأمثالهم: دال على إدرار معايشهم. لأنهم لا يلبسون ذلك إلا وقت معايشهم. وهو رديء في حق من سواهم. كما أن لبس النظيف: يدل على بطلان معيشتهم. لكونهم لا يلبسونه إلا أوقات بطالتهم. وهو، والرائحة الطيبة، لغيرهم: رفعة، وخير، وطيب قلب.

ويختلف باختلاف الأمراض، فإن الحلاوات لأرباب الأمراض الحارة: طول مرض، ونكد. وهو: جيد لأصحاب البرودات. كما أن الحامض لهم: جيد. ونكد لأصحاب البرودات. ويختلف بالموت والحياة، فإن لبس الحرير، أو الذهب: مكروه، لمن لا يليق به من الرجال وهو على الميت: دليل على أنه في حرير الجنة.

ويختلف باختلاف الفصول، فإن الشجرة في إقبال الزمان: خير، وفائدة مقبلة. وكذلك ظلها في زمن الحر. ويدل على النكد في غير ذلك". ذكر ما تقدم الإمام أحمد المقدسي – رحمه الله –.

قال القادري: "أن رجلاً جاء إلى ابن سيرين – رحمه الله – فقال له: رأيت شعراً كثيراً نابتاً في وجهي، فقال: الشعر مال، وأنت تعمل فيه عملاً مخالفاً، وجاءه رجل قد رأى نفس الرؤيا كذلك، فقال: أنت رجل عليك دَين، فاستعن بالله عليه".

وروي : أن رجلاً جاء إلى أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – فقال له: رأيت أني أعطيت سبعين ورقة من شجرة، فقال له: تضرب سبعين جلدة، فلم يمض إلا وقد وقع عليه ذلك بعينه. ثم بعد عام رأى أيضاً تلك الرؤيا، فأتى أيضاً إلى أبي بكر فأخبره بها، فقال: يحصل لك سبعون ألف درهم. فقال الرجل: لقد رأيت هذه الرؤيا في السنة الماضية فعبرتها سبعين جلدة، وقد صح ذلك

وهذه السنة عبرتها بسبعين ألف درهم؟ فقال: يا هذا السنة الماضية كانت الأشجار تنثر أوراقها، واليوم رؤيتك عند نمو الأشجار واكتسائها بالأوراق، فلم يلبث الرجل إلا قليلاً حتى وقعت بيده الدراهم".

وقال العلامة المقدسي: "قال لي إنسان: رأيت كأنني ملك الموت، قلت: أنتَ رجل جزار، قال: صحيح؛ وذلك لما يفني على يديه من الحيوان. ومثله قال آخر: قلت: أنت سفاك الدماء وقاطع الطريق، فتاب عن ذلك. ومثله قال آخر: قلت: أنت تفرق بين الأصحاب فتب عن ذلك. ومثله قال لي ملك مصر، قلت تخرب بلاداً كثيرة، ففتح بعد ذلك بلاداً وأخربها".

وقال أيضاً: "وقال إنسان: رأيت أنني صرت إسرافيل؛ قلت: أنت تنفخ في الحلاوة التي بالقالب، فتخرج منها صور مختلفة، قال: صحيح. ومثله قال آخر: قلت: أنت مشبب، قال: نعم، لكون إسرافيل ينفخ في الصور. ومثله قال آخر: قلت: أنت طبيب، لأن النفخة تصلح الأبدان بعد تلفها. ومثله قال آخر: قلت: تنبش القبور، قال: صحيح. ومثله قال لي ملك مصر، قلت له: الساعة تجمع الخلق لحادث عظيم، وتخرج أيضاً جماعة من السجون، فجرى ذلك، لأن إسرافيل ينفخ فيجمع الناس، ويخرج من في القبور".

وقال أيضاً – رحمه الله –: واعتبر القمر بأحوال الرائي. كما قال لي إنسان: رأيت كأنني آكل القمر، قلت له: أبعت طبقاً أو مرآة وأكلت ثمن ذلك، قال: نعم. ومثله قال آخر، قلت: يموت من يعز عليك وتأكل ميراثه، فمات ولده. وقال آخر: رأيت وجه إنسان صار قمراً، فقلت: نخشى عليه برص أو طلوع في وجهه، فقال: جرى ذلك. وقال آخر: رأيت كأنني وقعت في القمر وأنا في شدة، قلت له: اترك القمار. ومثله قال آخر، قلت: تغرق، فمات غرقاً".

وجاء في عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي: " بل إن الشيء الواحد في المنام قد يتصرف على مئة وجه أو يزيد، حتى أن المرأة تتصرف في المنام على ألف درجة ووجه، جمعها علي بن أبي طالب القيرواني في منظومة شعر".

وقال ابن جزي: "ولا ينبغي أن يعبر الرؤيا إلا عارف بها، وعبارتها على وجوه مختلفة، فمنها مأخوذ من اشتقاق اللفظ، ومن قلبه، ومن تصحيفه، ومن القرآن، ومن الحديث، ومن الشعر، ومن الأمثال، ومن التشابه في المعنى، ومن غير ذلك، وقد تعبر الرؤيا الواحدة لإنسان بوجه، ولآخر بوجه، حسبما يقتضيه حالهما".

وقال الشيخ العلامة صديق بن حسن: ثم إن علم التعبير علم بقوانين كلية، يبني عليها المعبر عبارة ما يقص عليه وتأويله، كما يقولون: البحر يدل على السلطان. وفي موضع آخر، يقولون: البحر يدل على الغيظ. وفي موضع آخر يقولون: البحر يدل على الهم والأمر الفادح.

ومثل ما يقولون: الحية تدل على العدو، وفي موضع آخر، يقولون: هي كاتم سر، وفي موضع آخر، يقولون: تدل على الحياة، وأمثال ذلك فيحفظ المعبر هذه القوانين الكلية ويعبر في كل موضع بما تقتضيه القرائن التي تعين من هذه القوانين، ما هو أليق بالرؤيا. وتلك القرائن منها في اليقظة، ومنها في المنام، ومنها ما ينقدح في نفس المعبر بالخاصية التي خلقت فيه، وكل ميسر لما خلق". نقلاً من كتابه أبجد العلوم (١٧١/٢).

قال القادري – رحمه الله – : كانت امرأة حبلى، فرأت أنها ولدت تنيناً، فولدت ابناً خطيباً مجيداً ذرب اللسان، ذا اسمين، وذلك أن التنين ذو لسانين، كما أن الخطيب ذو لسانين، وكانت موسرة. ورأت ابنة كاهن هذه الرؤيا فولدت ابناً، فصار عرافاً. ورأت امرأة أخرى هذه الرؤيا، فولدت ابناً فصار كاهناً، وذلك أن التنين من حيوان الكهانة، وقد كانت هذه المرأة امرأة رجل كاهن.

ورأت امرأة فاسقة زانية هذه الرؤيا، فولدت ابناً شريراً فاسقاً، فزني بكثير من النساء.

ورأت امرأة رديئة العقل هذه الرؤيا، فولدت ابناً لصاً، فأخذ وضربت عنقه، وذلك أن التنين لا يموت حتى يرفع رأسه.

ورأت امرأة مملوكة هذه الرؤيا، فولدت ابناً فصار رواغاً فراراً، وذلك أن التنين لا يسلك طريقاً واحداً.

ورأت امرأة مريضة هذه الرؤيا، فولدت ابناً زمناً، وذلك أن التنين يجر ذنبه كالزمن" أ.هـ.

وقال أبي سعيد الواعظ: "إن أقدار الناس قد تختلف في بعض التأويل، حسب اختلافها في نقصانها في الحظوظ، وإن تساووا في الرؤيا، فلا يجب أن تعتبر ذلك المرئى الذي يتفقون في رؤيته في المنام، إلا واسع المعاني، متصرف الوجوه كالرمانة، ربما كانت للسلطان كورة يملكها، أو مدينة يلي عليها، ويكون قشرها جدارها أو سورها، وحبها أهلها، وتكون المتاجر داره التي فيها أهله، أو حمامه، أو فندقه، أو سفينته الموقرة بالناس والأموال في وسط الماء، أو دكانه العامر بالناس، أو كتابه المملوء بالغلمان، أو كيسه الذي فيه دراهمه ودنانيره، وقد يكون للعالم أو العابد كتابه ومصحفه، وقشرها أوراقه، وحبها كتابه الذي به صلاحه، وقد تكون للأعزب زوجة بمالها وجمالها، أو جارية بخاتمها يلتذ بها حين افتضاضها، وقد تكون للحامل ابنة محجوبة بخاتمها، ورحمها، ودمها.

وقال ابن شاهين: "ولا يعجل المعبر بتفسير الرؤيا حتى يعرف وجهها، ومخرجها، ومقدارها، ويسأل صاحبها عن نفسه، وحاله، وقومه، وصنعته، ومعيشته، ولا يدع شيئاً مما يستدل به على علم مسألته إلا فعله".

ولهذا لما رأى المنصور أمير المؤمنين كأن بغلاً موقراً بغرارتين من التبن، وهو راكب فوقهما، فسأل معبراً مكفوفاً عنها؟ قال له المعبر: أسألك عن نسبك، وحرفتك، وحالك، فلما أطلعه على حاله، وأنه أمير المؤمنين، عبّر أنه يستخلف، فكان كذلك".

قال المناوي – رحمه الله – في "فيض القدير" (٤/٦٥ علمية): "لكل علم أصول" لا تتغير، وأقيسة مطردة لاتضطرب إلا تعبير الرؤيا، فإنها تختلف باختلاف أحوال الناس، وهيئاتهم، وصناعتهم، ومراتبهم، ومقاصدهم، ومللهم، ونحلهم، وعاداتهم، وينبغي كون المعبر مطلعاً على جميع العلوم، عارفاً بالأديان، والملل، والنحل، والمراسم، والعادات بين الأمم، عارفاً بالأمثال والنوادر، ومآخذ اشتقاق الألفاظ، فطناً، ذكياً، حسن الاستنباط، خبيراً بعلم الفراسة، وكيفية الاستدلال من الهيئات الخلقية على الصفات، حافظاً للأمور التي تختلف باختلاف الرؤيا وتعبيرها".

أما الانقلاب: فمن رأى أنه انقلب على رأسه فإنه حصول مصيبة وربما كان انقلاب رئيسه عليه. ومن رأى أنه انقلب من جنب إلى جنب فهو تغيّر حال.

وأما البكاء: فمن رأى أنه يبكي بلا صراخ فإنه فرج من هم وغم أو يفرح فرحاً شديداً، وإن كان بصراخ فهو حصول مصيبة لأهل ذلك المكان. ومن رأى أنه يبكي ولا يخرج من عينه دمع فليس بمحمود، وإن رأى مكان الدمع دم فإنه يندم على أمر قد فات منه ويتوب. ومن رأى كأنه يبكي على إنسان يعرفه ومع البكاء نوح فإنه يقع كما رآه. وإن رأى كأنه مات وهم يبكون خلف جنازته من غير نواح فإنهم يرون من ذلك الوالي سروراً. ومن رأى أن عينيه مملوءة بالدمع ولم يخرج فإنه يحصل له مال حلال. ومن رأى أنه يبكي ثم يضحك بعده يدل على قرب أجله، وقال بعضهم: أحب البكاء في النوم ما لم يكن فيه صراخ وقد جربت ذلك نيفاً عن ألف مرة فلم أرَ منه إلا خيراً وفرحاً وسروراً.

رؤية الضحك:

وأما الضحك فإنه غم وهم، وإن كان بقهقهة كان أزيد، وقال بعضهم: من رأى أنه يضحك مبتسماً فإنه بشارة وحصول مراد.

رؤية النوم والاستيقاظ:

وأما النوم، فمن رأى أنه نائم فإنه فساد في دينه، وربما كان غافلاً عن مصالح نفسه. ومن رأى أنه يغشاه النعاس فإنه أمان. ومن رأى أنه كان نائماً واستيقظ فإنه يجد في أمر كان غافلاً عنه. ومن رأى أنه أيقظ نائماً فإنه يرشده إلى طريق الحق. ومن رأى أن أحداً أيقظه فنظير ذلك.

رؤية العطاس:

وأما العطاس، فمن رأى أنه يعطس فإنه استيقان مما يشك فيه، وقال بعضهم: من رأى أنه يعطس فإنه يدل على أنه يحمد الله كثيراً ويدل على رحمة الله تعالى، وربما دل العطاس على الشفاء وطول العمر.

رؤية المخاط:

وأما المخاط، فمن رأى أنه امتخط على الأرض ولدت له بنت، ومن رأى أنه امتخط على امرأة فإنها تحبل منه وسقط ولده، وإن رأى امرأة مخطت عليه فإنها تلد منه وتفطم ولداً آخر. ومن رأى أنه امتخط بمكان فإنه ينكح هناك. ومن رأى أنه امتخط في فراش أحد فإنه يخونه في زوجته. ومن رأى أنه يأكل مخاطاً فإنه يأكل مالاً. ومن رأى أن بأنفه مخاطاً دلت رؤياه على أن زوجته حامل.

رؤية البصاق والريق:

وأما البصاق فكلام سوء، فمن رأى أنه يبصق دلّ على أنه يتكلم بما لا يجوز، وإن رأى أنه يبصق في مسجد دل على أنه يتكلم بمعروف، أو في حائط دل على أنه يكنز مالاً يبتغي به مرضاة الله، أو على أرض أو شجر دل على تحصيل إقطاع وضياع. ومن رأى أن ريقه كثير دل على أنه عذب المنطق، وإن رأى أن ريقه ناشف فضد ذلك. ومن رأى أن ريقه عاد دماً فإنه يتكلم بعلم باطل. ومن رأى أن أحداً يبصق على وجهه فإنه يطعن في أهل بيته. ومن رأى أنه يبصق مختلطاً بدم فإنه يدل على أكل الحرام والكذب ونقض العهد.

رؤية الغناء:

وأما الغناء، فإن كان بصوت حسن فيدل على تجارة رابحة، وإن لم يكن بصوت حسن فتجارة خاسرة، وقال بعضهم: الغناء في السوق للغني افتضاح وللفقير زوال عقل، والغناء في الحمام كلام متهم. ومن رأى أنه يغني في موضع يقع هناك كلام كذب أو كيد يفرق بين الأحباب.

رؤية الشِّعر:

وأما الشعر ففيه وجوه فأن كان فيه حكمة وموعظة وما أشبه ذلك فهو صلاح وحصول أجر وثواب، وإن كان ليس فيه شيء من ذلك فإنه قول باطل وزور.

رؤية اللطم والنياحة:

وأما اللطم فحصول مصيبة أو أمر مكروه أو هم وغم وندامة.

وأما النياحة فإنها أمر مهول وفعل ما لا يجوز وربما كانت نازلة ولا خير فيمن رأى ذلك خصوصاً إن كان بالصراخ فتكون المصيبة أعظم.

رؤية الحزن:

وأما الحزن، فمن رأى أنه حزين مغموم فإنه يدل على فرح وسرور أو على حصول مال من خزائن الملوك. ومن رأى أنه زال غمه فتأويله بخلافه.

رؤية الفرح:

وأما الفرح فإنه ليس بمحمود، ومن رأى أنه فرحان مسرور فإنه غم وحزن، وإن رأى أنه فرح من جهة أحد فإنه يحزن منه. ورؤية الفرح للميت بشارة وخاتمة خير ودلالة على أن الميت راضٍ عنه، وقال بعضهم: من رأى أنه فرح بغير سبب فإنه يدل على قرب أجله.

رؤية الغيظ:

وأما الغيظ، فمن اغتاظ على إنسان فإن أمره يضطرب وماله يذهب، وإن رأى أنه غضب على إنسان لأجل الدنيا فإنه متهاون بدين الله تعالى، وإن غضب لأجل الله فإنه يصيب ولاية.

رؤية الرجم:

وأما الرجم فليس بمحمود، فمن رأى أنه يرجم أحداً فإنه يسبّه، وإن رجم بسبب يقتضي ذلك تكفيراً للذنوب أو مجازاة بفعل يكرهه عما فعله.

رؤية النداء:

وأما النداء فقال ابن سيرين: هو غم وهم في ذلك المكان الذي حصل فيه النداء. ومن سمع نداء فيه بكاء أو ما يشبهه فإنه حصول فرح وسرور، وإن سمع فيه ضحك فإنه بضد ذلك، وقال بعضهم: من سمع نداء وعرف المنادي وكان في الرؤية ما يدل على الخير وعرف ما قاله المنادي من خير وشر، فإن كان المنادى ممن يقبل قوله في اليقظة فهو كما قال، وإن لم يكن قوله في اليقظة مقبولاً لا يعتبر قوله.

رؤية الأنين:

وأما الأنين فلا خير فيه، وقال بعضهم: يدل على قضاء حاجة وحصول ظفر .

رؤية العناق والوداع والكنس:

وأما العناق، فمن رأى أنه عانق أحداً، سواء كان حياً أو ميتاً، فإنه يدل على طول حياته، وقال بعضهم: المعانقة مخالطة ومحبة.

وأما الوداع، فمن رأى أنه يودّع أحداً فإنه يفارقه إما بموت أو حياة، وربما كان الموت للمودع.

وأما الكنس، فإنه يدل على الفقر وضيق المعيشة، وقال بعضهم: من رأى أنه يكنس مكانه وعنده مريض فإنه يدل على موته، ومن رأى أنه يكنس مكاناً لأجل التعبد فإنه صالح وربما دلت رؤية كنس المسجد على محبة الله تعالى.

رؤية الخوف والعجلة:

وأما الخوف فإنه أمان، قال بعض المعبرين: أحب رؤية الخوف في المنام فإنني جربت ذلك مراراً عديدة فلم أجد عقباه إلا الخير والأمن والسلامة والظفر وبلوغ المقاصد والنصرة.

وأما العجلة والهزل والمزاح فليس ذلك بمحمود.

رؤية الجوع والشبع والعطش والريّ:

وأما الجوع، فمن رأى أنه جائع فإنه مذنب، وقال بعضهم: الجوع يدل على الحرص.

وأما الشبع، فمن رأى أنه شبعان فإنه يستغني عن الناس لكنه يكون متهاوناً في أمر دينه.

وأما العطش فإنه يدل على تعب ومشقة وفساد في الدين والدنيا وربما كان محتاجاً إلى النكاح.

وأما الريّ فهو خير ونعمة وسعة، وقال بعضهم: من رأى أنه يشرب ماء بارداً فإنه إصابة مال حلال. والشرب من جميع أنواع المشارب وما يوضع كل نوع في إنائه والشرب من الأبحر والأنهر والعيون والآبار جميعه مفصل في بابه.

رؤية الغنى والفقر والالتقاط:

وأما الغنى، فمن رأى أنه من أهل السعة والمال والقدرة فذلك تعسير أمره وسقوط حاله. ومن رأى أنه غني فإنه يفتقر، وقال بعضهم: رؤية الغنى لأهل الدين والصلاح قناعة.

وأما الفقر فإنه صلاح في الدين وثبات في الحال وقال بعضهم من رأى كأنه فقير نال طعاماً كثيراً.

وأما الالتقاط، فهو حصول ما ليس في الأمل فإن كان مما يحب نوعه فضد ذلك.

رؤية العداوة والإحسان:

وأما العداوة فإنها تدل على المودة.

وأما الإحسان فهو محمود وخصوصاً إن كان للعدو فإنه ظفر به، وقال بعضهم: من رأى أنه محسن فإنه يدل على إخلاصه في التوحيد والموت على الإسلام.

رؤية التقوى والمعصية:

وأما التقوى فإنها السبب الأقوى، قال بعض المعبرين: رؤية أهل التقى خير.

وأما المعصية فتعبيرها ضد ذلك، وربما دلت رؤية من يرتكب شيئاً من ذلك على خلل الأمور وانعكاس الأحوال إلا أن يكون من أهل التقى.

رؤية الجري والعدو:

وأما الجريان والعدو سواء كان راكباً أو ماشياً فإنه يدل على الحرص والطمع، فإن رأى أنه وقف من جريه أو عدوه فإنه قنوع لا يميل إلى الطمع وقال بعضهم: من رأى أنه يعدو أو يجري وعرف الأمر الذي يطلبه فإنه يدركه عاجلاً ويظفر به، وإن كان راكباً فإنه يدل على تجديد سفره.

رؤية المشي:

وأما المشي وسلوك الطريق، فمن رأى أنه يمشي أو تمشي به دابة رويداً فإنه عز وشرف. ومن رأى أنه يمشي في تراب فإنه يحصل مالاً

عاجلاً، وإن مشى في رمل فإنه شغل شاغل، وإن مشى على شوك وآلمه فإنه يصاب في بعض أهله. ومن رأى أنه يمشي في طريق قاصداً مجتهداً فإنه على منهاج الحق والدين. ومن رأى أنه ضلّ عن الطريق أو زاغ عنها فإنه يضل عن الحق ومنهاج الصواب في دينه أو دنياه بقدر ما ضل عن الطريق، فإن أصاب الطريق بعدما ضل أصاب صلاح نفسه، وإن لم يصب الطريق عسر ذلك عليه، ومن رأى أنه سلك طريقاً مظلماً فإنه ضلالة في دينه وإن رأى أنه يخرج من ظلام إلى نور فإنه يخرج من ضلالة إلى الهدى. ومن رأى أنه يمشي في طريق فاعترض له ما يحول بينه وبين الطريق من حيوان أو جمال أو نبات فإنه قد بلغ آخر أمره ومطلبه.

رؤية السقوط:

وأما السقوط، فمن رأى أن أحداً سقط عليه فإنه يظفر عليه عدوه. ومن رأى أنه سقط من مكان عالٍ مثل الجبل والحائط وما أشبه ذلك فإنه يدل على عدم تمام المقصود. ومن رأى أنه خر على وجهه فلا خير فيه، وإن كان في خصومة أو حرب لم يظفر، وقد يدل السقوط لمن عنده خلل في دينه على انهماكه في المعاصي والفتن. ومن رأى أنه سقط في مسجد أو روضة أو ما أشبه ذلك، وكان بسبب فعل خير أو كان قاصده، فإنه دال على تركه الذنوب.

رؤية الهدية والهبة:

وأما الهدية فمن رأى أنه يهدي هدية لأحد وكان نوعها محبوباً فهو صالح للفاعل والمفعول وكل ينال من صاحبه ما يريد، وإن كان نوع ذلك مكروهاً فإنه ينال كل منهم من الآخر ما يكرهه. ومن رأى أنه أهدي إليه هدية من شيخ أو عجوز فإنه محمود، وإن كان من شاب أو شابة فخلافه. ومن رأى أنه أهدي لأحد هدية فردها عليه فإنه يدل على حصول كلام بينهما يكره مثله. ومن رأى أنه وهب لأحد هبة فإنه يتفضل عليه إلا هبة العبد فإنه يرسل إليه عدواً.

رؤية التدلي:

وأما التدلي، فإنه يدل على الورع. فمن رأى أنه يتدلّى من مكان مرتفع إلى سطح أو أرض سواء كان بجبل أو غيره فإنه يتورع في أحواله أو يزهد عن أحوال الدنيا.

رؤية التعزية:

وأما التعزية فهي أمن، فمن رأى كأنه عزّى أحداً مصاباً فله مثل أجره وأجره على الله تعالى يقتضي الأمن. ومن رأى أن أحداً يعزيه فإنه ينال بشارة.

رؤية تغيير الاسم:

وأما تغيير الإسم، فمن رأى أنه دعي بغير اسمه وكان الاسم دون اسمه فإنه يظهر به عيب فاحش أو مرض، وإن دعي باسم أحسن من اسمه فإنه ينال عزاً وشرفاً ورفعة.

رؤية السؤال والطلب:

وأما السؤال فإنه يدل على التواضع والاجتهاد في طلب العلم، وقال بعضهم: إن كان الأمر من أمور الدين فمحمود وإن كان من أمور الدنيا فليس بمحمود. وأما الطلب، فمن رأى أنه يطلب شيئاً ويجدّ في طلبه فإنه ينال مناه منه.

رؤية العفو واللوم والعتاب:

وأما العفو فمحمود، فمن رأى أنه عفى عن مذنب ذنباً فإنه يعمل عملاً يغفر الله له. وأما اللوم فمن رأى أنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك يستحق اللوم عليه. وأما العتاب فيدل على المحبة لأنه لا يعتب إلا على من يحب.

الباب السابع عشر

في رؤية القتل والصلب والحرب والذبح والسلخ والضرب والتكتيف والربط والغل والقيد والسجن والأسر والشتم والمنازعة والبغي والظلم وأكل لحم الإنسان

رؤية القتل:

أما القتل: فمن رأى أنه قتل أحداً ولم يقطع منه عضواً فإنه يحصل منه لذلك المقتول خير ومنفعة، وقيل إن القاتل يظلم المقتول. ومن رأى أنه قُتل فإنه طول حياة له وحصول خير ومنفعة له من قاتله، وقيل: من رأى أنه قتل ولم يدر من قتله فإنه قليل الشريعة. ومن رأى أنه قتل ولده يرزقه الله تعالى رزقاً حلالاً، وقيل: يظلم ولده لأجل المال. ومن رأى أنه قتل أحداً وسال الدم من جسده يرزق بقدر الدم مالاً وإن لم يسل منه دم فبخلافه. ومن رأى أنه قتل رجلاً وأوداجه تسيل فالمقتول نال من القاتل ما يكره من لسانه، وقيل: يصيب خيراً منه. ومن رأى أنه قتل نفساً ولم يدرِ ما هي فإنه يظفر بعدوه وينجو من الغم والهم. ومن رأى أنه قتل نفسه فإنه يرزق توبة. ومن رأى أن جماعة قتلوه فإنه يحصل له من السلطان أو ممن يقوم مقامه خير ومنفعة. ومن رأى أن جماعة قتل بعضهم بعضاً فهو إظهار بدعة بينهم.

رؤية الصلب:

وأما الصلب فهو شرف وعز، فمن رأى أنه صُلب حياً أصاب رفعة وشرفاً، وإن رأى أنه صُلب ميتاً أصاب عزاً في الدنيا مع فساد دين. ومن رأى أنه مصلوب ولم يدرِ متى صُلب فإنه يرجع إليه مال قد ذهب عنه، وقيل إن الصلب للغني ما لم يكن صاحب منصب دليل على الفقر، وللفقير غنى وسعة، ولا خير في أكل لحم المصلوب. ومن رأى أن جماعة صلوبه

فإنه يسود عليهم. ومن رأى أنه صلب نفسه فإنه يسود على أقاربه، هذا إذا رآهم ناظرين إليه، وإن رآهم مدبرين عنه فإنهم لا يطيعونه فيما يأمرهم به ومن رأى مصلوباً انقطع حبه فإنه يزول عن مرتبه.

رؤية الحرب:

وأما الحرب فمن رآه بين الملوك فإنه يدل على فتنة أو وباء، وإن كان بين الملك ورعيته فإنه يدل على رخص الأسعار، وإن كان بين الرعية فقط فإنه صلاح بينهم. ومن رأى جنداً مجتمعين فإنه يدل على هلاك أهل الباطل ونصرة أهل الحق. ومن رأى أن عسكرين اقتتلا فالغالب منهما مغلوب.

رؤية الذبح:

وأما الذبح، فمن رأى أنه ذبح رجلاً فإنه يظلمه، وإن كان بينهما قرابة ورأى أنه ذبحه ولم يخرج منه دم فإنه قطيعة بينهما، وإن خرج منه دم فإنه صلة. ومن رأى أن رجلاً مذبوحاً أو قوماً مذبوحين فإنهم على ضلال وأصحاب أهواء وبدع. ومن رأى أنه ذبح امرأة فإنه يطؤها، وإن ذبح أنثى من حيوان فإنه يطأ امرأة أيضاً. وإن رأت امرأة أن السلطان ذبحها فإنها تنكح رجلاً.

رؤية السلخ:

وأما السلخ: فمن رأى أنه يسلخ أحداً فإنه يأخذ ماله، وسلخ البهائم حصول مال. ومن رأى أنه شرّح لحمه من غير أن تتفرق أعضاؤه فإنه يقال فيه كلام أو يصاب بعض أمواله. ومن رأى أنه ينتشر بمنشار فإنه يرزق ولداً أو أخاً أو أختاً. ومن رأى أنه سلخ برفق فإنه يصيب خيراً ويزوَّج امرأة وينال منها خيراً، وإن كان فاسقاً دل على موته.

رؤية الضرب:

وأما الضرب، فمن رأى أنه يُضرب بالسياط من غير ربط يديه ورجليه، سواء خرج منه دم أم لا، فإنه حصول مال حرام وقال بعضهم: من رأى أنه ضربه شخص ولم يدرِ ما سبب ضربه فإنه ينال خيراً ومالاً. ومن رأى كأن ملكاً ضربه من غير الخشب فإنه يكسوه، وإن ضربه على ظهره فإنه يقضي دينه، وإن ضربه على عجزه فإنه يزوَّجه، وإن ضربه بالخشب فإنه يصيبه منه ما يكرهه، وقيل: إن الضرب يدل على التغير وربما دل على الوعظ، وقال بعضهم: إن الضرب الدعاء فمن رأى أنه يضرب رجلاً فإنه يدعو عليه. ومن رأى أنه ضُرب بغير سوط وبقي أثر الضرب عليه فإنه يصيب خيراً وإن لم يبق أثره عليه فلا يعدم أن يكون كلاماً يقال فيه، وإن رأى أنه مضروب ولا يدري كيف ضرب فهو خير وأجود الضرب في التأويل ما كان هكذا ما لم يكن مكتوفاً أو مقموعاً، فإن كان كذلك فإنه يذهب صيته وبطشه ولا خير في ذلك.

رؤية التكتيف:

وأما التكتيف فمن رأى أن يده مكتوفة فإنه يدل على بخله، وقيل: إن كان صالحاً فإنه يكون مكفوفاً عن المعاصي. ومن رأى أنه حل من الكتاف فإنه محمود جيد.

رؤية الربط:

وأما الربط، فمن رأى أنه مربوط من يده فإنه يدل على أنه اكتسب مأثماً وربما دل على الغم والهم. ومن رأى أنه مربوط من رجله فإنه إن كان في خير يستمر فيه، وإن كان في شر يستمر فيه أيضاً. ومن رأى أن رجليه مربوطتان حتى لا يستطيع القعود فهو حصول أمر يكرهه. ومن رأى أنه ربط إنساناً أو بهيمة فقال بعضهم إنه احتراس بالأمور، وقال آخرون: ربط البهيمة محمود وربط الإنسان ليس بمحمود. ومن رأى أنه ربط إلى شجر شب فليس بمحمود، وإن ربط من أحد أعضاءه إلى إنسان آخر فإنه يقارنه في أفعاله سواء كانت حميدة أو ذميمة.

رؤية الغل والقيد:

وأما الغل، فمن رأى أنه مغلول فإنه على كفر بالله أو بنعمته وربما كان ذلك دالاً على سوء الخاتمة، وقال بعضهم: لا خير في رؤية الغل، فمن رأى أنه أُخذ وغُلّ فإنه يقع في شدة عظيمة من حبس وغيره. ومن رأى أن

يده مغلولة إلى عنقه فإنه يدل على البخل وأما السلسلة فإنها تدل على ارتكاب معصية. وأما القيد فيدل على ثبات صاحب الرؤيا على أمر هو فيه في خير أو شر. ومن رأى أن برجليه أربعة قيود فإنه يرزق أربعة أولاد. ومن رأى كأنه مقرون في قيد مع رجل دلت رؤياه على اكتسابه معصية كبيرة يخاف عليه منها انتقام السلطان.

رؤية السجن:

وأما السجن، فمن رأى أنه دخل سجناً مجهولاً فإنه يؤول بالقبر وإن كان معروفاً فإنه غم ومضرة، وإن كان مريضاً فمرض يطول. ومن رأى أنه موثق في بيت فإنه يصيب خيراً، وإن رأت امرأة أنها في سجن فإنها تتزوج رجلاً كبير القدر، وإن كانت متزوجة فلا بد لها من الخير. ومن رأى أنه معوق في مكان لا يستطيع الخروج منه فإنه سعة وفضاء ونعمة خصوصاً إذا كان من طلبة العلم. ومن رأى أنه خرج من الاعتقال فإنه يخرج مما هو فيه من أمر مكروه في الدين والدنيا إلى الصلاح والخير ولا خير في ذلك للأمر. ومن رأى أنه هرب من السجن فهو خلاصه أو موته. ومن رأى أنه دخل السجن ثم خرج عاجلاً فإنه ينال ما تمناه بتمامه.

رؤية الأسر:

وأما الأسر، فمن رأى أنه أسير فلا خير فيه ويصيبه هم شديد. ومن رأى أنه ملك أسير فهو محمود ورؤية الأسارى حكم وعلو وجاه. ومن رأى أنه يحسن إلى أسير فإنه يفعل الخير ويكون عند الله مقبولاً.

رؤية الشتم:

وأما الشتم، فمن رأى أنه شتم إنساناً بما لا يحل له فإن المشتوم يظفر بالشاتم وقيل من رأى أن ذا سلطان شتمه فإنه حصول خير له، ومن رأى أنه شتم أحداً فإنه يستخف به. ومن رأى أن أحداً من الصالحين شتمه لأجل أمر مكروه فإنه يدل على أنه منهمك على المعاصي، وإن رأى أنه هو الشاتم فإنه مرتكب ضلالة، وربما دلّ الشتم من الكبير للصغير على التوبيخ.

رؤية المنازعة:

وأما المنازعة، فمن رأى أنه ينازع مع أحد على أمر من أمور الدنيا فإنه مجتهد في طلب رزقه. ومن رأى أنه ينازع أحداً في نصرة الله تعالى فإنه ينتصر وقيل: من رأى أنه ينازع السلطان فإنه حصول مصيبة شديدة وربما يهلك أو تضرب عنقه.

رؤية البغي والظلم:

وأما البغي والظلم، فمن رأى أنه باغٍ فإنه على شرف الزوال. ومن رأى أنه بُغي عليه فإنه يُنصر والظلم أيضاً تعبيره كذلك وربما دل الظلم على الخراب. ومن رأى أنه مظلوم فإنه خير من أن يرى أنه ظالم.

رؤية أكل لحم الإنسان:

وأما أكل لحم الإنسان، فمن رأى أنه يأكله وكان لما يأكله أثر ظاهر فإنه يأكل من مال ذلك الإنسان إن عرفه، وإن لم يعرفه فهو حصول مال على كل حال، وإن لم يكن له أثر ظاهر فإنه يغتابه. ومن رأى أنه يأكل لحم نفسه فإنه يصيب مالاً كثيراً وسلطاناً عظيماً. ومن رأى أنه يأكل لحم عدوه فإنه يظفر به.

الباب الثامن عشر

في رؤية الخطبة والتزويج والعرس والطلاق والجماع والقبلة والملامسة والحيض والحمل والوضع والرضاع

رؤية الخطبة:

أما الخطبة، فمن رأى أنه يخطب امرأة فإنه يسعى في تحصيل الدنيا وينال منها بقدر ما ناله من الخطبة. ومن رأى أنه يخطب امرأة متزوجة فيدل على أنه يطلب الدنيا ولا تحصل له. ومن رأى أنه يخطب امرأة فأجابته إلى قصده وكانت بديعة في الحسن فإنه حصول مراده، وربما دلت الرؤية على حصول فرح وسرور. ومن رأى أن امرأة تخطبه فإن الدنيا مائلة إليه مقبلة عليه.(١)

---

(١) قال بعض المعبرين: من رأى أنه يخطب امرأة فإنه يسعي في تحصيل الدنيا ويناله منها بقدر ما ناله من الخطبة. ومن رأى أنه يسرُّ إلى امرأة عازبة أمراً فإنه يدل على خطبته ورغبته في زواجها لقوله تعالى: (ولكن لا تواعدوهن سراً) [البقرة:٢٣٥]. ومن رأى أنه يخطب امرأة متزوجة دل على أنه يطلب الدنيا ولا تحصل له. ومن رأى أنه يخطب امرأة وأجابته إلى قصده وكانت بديعة في الحسن فإنه حصول مراده وقضاء حاجته، وربما دلت الرؤيا على حصول فرح وسرور وبشارة. ومن رأى أن امرأة تخطبه وترغب فيه فإن الدنيا مائلة إليه مقبلة عليه".
ثم قال: "وقال الكرماني: من رأى أنه تزوج بامرأة وله زوجة أو ما ينوف عن ذلك أصاب سلطاناً وخيراً بقدر جمال المرأة إذا عاينها أو عرفها، وإن لم يعرفها ولم يعاينها ولا سميت له وهي مجهولة فإن ذلك يدل على موته أو موت إنسان على يديه، وكذلك إذا رأى عريساً ولم ير زوجته ولا يعرفها، ويستدل على ذلك بالقرآن والشواهد. ومن رأى أنه تزوج امرأة شيخ أو أخته فإنه يصيب خيراً كثيراً، وكذلك المرأة في رؤياها الزواج من هذا النوع. ومن رأى رجلاً مريضاً تزوج وليس له امرأة وزواجه مجهول دل على موته وحسن حاله فيما يصير إليه. ومن رأى أنه تزوج ذات رحم فإنه يسود أهل بيته. ومن رأى أنه تزوج امرأة ميتة ودخل بها فإنه يظفر بأمر ميت بحياله وإن لم يكن دخل بها ولا غشيها يكون ظفره في الأمر غير ثابت، وقيل من رأى أنه تزوج امرأة ميتة من ذات محرمه فإنه يصل رحمها، وإن كانت حية قطع رحمها، وإن رأت امرأة أن لها زوجاً وقد تزوج بها وهو ميت ودخل بها فإن ذلك نقصان لها في مالها وتفرق أمرها وتغير حالها، وإن كان الميت دخل بها في داره وهي مجهولة فإنها تموت".

رؤية التزويج:

وأما التزويج، فمن رأى أنه تزوج بامرأة وله زوجة أصاب سلطاناً وخيراً بقدر جمال المرأة إذا عاينها أو عرفها، وإن لم يعرفها ولم يعاينها ولا سميت له وهي مجهولة فإن ذلك يدل على موته أو موت إنسان على يديه، وكذا إذا رأى عريساً ولم يرَ زوجته ولا عرفها. ومن رأى أنه تزوج امرأة شيخة أو أخيه فإنه يصيب خيراً كثيراً، وكذلك المرأة رؤيتها الزواج من هذا النوع. ومن رأى رجلاً مريضاً تزوج وليس له امرأة وزواجه مجهول فيدل على موته وحسن حاله. ومن رأى أنه تزوج ذات رحم فإنه يسود أهل بيته. ومن رأى أنه تزوج بامرأة ميتة[1] ودخل بها فإنه يظفر بأمر

---

(١) وقال القادري في "تعبير الرؤيا" (٢/٥٤٤-٥٥٥): "من رأى أنه ينكح ميتاً في قبره، فإنه يزني. فإن نكحه فأمني، فإنه يخالط رجلاً شريراً منافقاً، ويغرم عليه مالاً من حيث لا يشعر. فإن نكح ميتاً معروفاً، رجلاً كان أو امرأة، فإنه يظفر بحاجة كانت له ميتة لم يكن يرجوها؛ أو يحيا له ميت من عقبها.
فإن كان المنكوح رجلاً صديقاً، فإنه ينال من الفاعل خيراً، فإن كان عدواً فإن الفاعل يظهر بعقب ذلك الميت، وإن كان مجهولاً لا يعرفه، فإن عدواً يظفر بالمفعول به أو بعقبه من الناس، إن كان ميتاً.
فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى، فإن الناكح يصل المنكوح بخير من صدقة عنه أو بنسك أو دعاء، أو يصل إلى عقبه منه خير، أو يقدم على حرام، فإن كان الفاعل ميتاً فإنه يصل إلى الحي من المفعول به خير فيما خلفه الميت من علم أو غير ذلك.
فإن رأى امرأة أنه حية فجامعها فتلطخ من منيها أو مذيها، فإنه يحيا له أمر ميت، ويظفر به، وينال من ذلك مالاً، فإن نكاحها وتلطخت المرأة، فإنه يظفر بأمر وينفق في ذلك مالاً بطيبة نفس، وينال من ذلك سروراً وفرحاً، ويكون ذلك مثل ولاية مستأنفة، أو تجارة رابحة.
فإن تزوج بامرأة ميتة، ورأى أنها حية فحولها إلى مترله، فإنه يعمل عملاً يندم عليه، فإنه وطئها وتلطخ من دمائها ومذيها، فإنه نادم في عمل فيه خسران وهمّ، وينقلب إلى الخير وينال خيراً ومنفعة بقدر ما أصاب من مائها ومذيها. فإن تلطخت المرأة الميتة بمني الرجل، فإنه ينال خسراناً وندامة وهم، بقدر ما تلطخت به المرأة.

ميت يحيى له، وإن لم يكن دخل بها ولا غشيها وإن ظفر في ذلك الأمر يكون غير ثابت، وقال بعضهم: رؤية الزواج تدل على ثروة وإصابة غنى. ومن رأى أن امرأة تزوجت بزوج آخر فإنها على ثلاثة أوجه: إن كانت حبلى ولدت ابنة، أو أنها تسعى في تزويجها أو وقوع بينها وبين زوجها. ومن رأى أنه تزوج امرأة وغشيها فإنه يدل على الشرف وحصول ملك ما لم يملكه، وإن رأت امرأة أنها متزوجة متوجهة إلى زوج، وهي مزينة وما وصلت إليه، فإنه يدل على قرب أجلها، وإن رأت أنها وصلت إلى زوجها وغشيها، فإنه يدل على حصول منفعة وسرور لها بقدر زينتها. ومن رأى أنه تزوج بشيء من الحيوان فإنه يدل على أنه يتزوج بامرأة تنسب إلى ذلك الحيوان.

رؤية العرس:

وأما العرس، فمن رأى عرساً وليس فيه شيء من الملاهي فإنه يدل على الخير والبركة والسرور خصوصاً إن كان فيه ما يدل على الخير، وإن رأى ضد ذلك فليس بمحمود. ومن رأى أن العرس في دار بها مريض دل على موته، وقال بعضهم: أكره رؤية العرس في المنام خصوصاً إذا كان فيه شيء من الملاهي، وجميع الأفراح في ذلك مصائب وأحزان.

فإن تزوج امرأة ميتة ورأى أنها حية ودخل بها ولم يمسها، فكأنه قد تحول إلى دارها واستوطنها، فإن الحيّ يموت، وكذلك إن رأت المرأة أنها تزوجت رجلاً ميت فدخل بها، فأنها تعمل عملاً تندم عليه، فإن جامعها الميت وتلطخت من الرجل أو مذيه، فإنها تخاف من أمر أو مضرة أو خسران، وهو محمود العاقبة، وينقلب ذلك إلى الربح والمنفعة وينال بعده فرجاً.

فإن تحولت المرأة إلى دار الميت واستوطنتها، فإن المرأة تموت؛ فإن رجل ميت تزوج بامرأة حية بمهر جديد وحوّلها، فهو موتها.

رؤية الطلاق:

وأما الطلاق، فمن رأى أنه طلّق امرأته فإنه يستغني وقيل: إن كان صاحب الرؤيا ذا منصب فإنه يعزل، وقال بعضهم: من رأى أنه طلّق امرأته وليس معه غيرها فإنه يزول عن شرفه وعزه، وإن كان له غيرها من النسوة أو الجوار فإنه نقصان في ذلك. ومن رأى أنه طلق امرأته وليس له امرأة فإنه يدل على قرب أجله، وقيل: من رأى أنه طلّق امرأته وكان من طلاب الآخرة انقطع عن الدنيا واشتغل بالآخرة.

رؤية الجماع:

وأما الجماع، فمن رأى أنه جامع زوجته على عادتها فإنه يصلها بالبر والخير، وإن كان جماعه معها في الدبر فإنه يطلب أمراً فيه بدعة ولا يحصل له في مطلبه نتيجة. ومن رأى أنه جامع رجلاً فإن المفعول يرى من الفاعل خيراً وأصاب الفاعل فرحاً وفرجاً من الغم. ومن رأى أنه يجامع أحداً من محارمه فإنه يكون قليل المحبة لمن فعل بها، وإن كانت ميتة فإنه يدل على حصول هم وغم، وقيل: إن رؤية ذلك خير للفاعل والمفعول وربما دل على الحج. ومن رأى أنه يجامع زوجته وكانت ميتة فلا خير فيه، وإن كان يجامع ميتة مجهولة فإنه حصول مراد. ومن رأى أن الخليفة ومن يقوم مقامه نكحه نال منه ولاية. ومن رأى أنه افتضّ بكراً فإنه يملك جارية. أو ينكح امرأة حسنة في تلك السنة، ومن رأى أنه ينكح ميتاً فإنه يصله بالدعاء،

ومن رأى أنه ينكح أمه وكانت ميتة فهو انقضاء أجله. ومن رأى أنه ينكح شيئاً من الحيوان فإنه يصطنع معروفاً إلى من يكفره. ومن رأى أنه ينكح أحد أبويه من غير إنزال فإنها صلتهم، وإن أنزل فإنه قاطع لرحمه. ومن رأى قوماً يختلفون إلى زانية فإنهم يجتمعون على عالم يصيبون من علمه خيراً، وقيل: من رأى أنه ينكح زانية فإن كان من طلاب الدنيا أصاب مالاً حراماً، وإن كان من أهل الصلاح أصاب علماً وبركة. والنكاح دال على بلوغ المراد من دين أو دنيا. ومن رأى أن خصمه نكحه فإنه يظفر به. ومن رأى أنه ينكح السلطان أو من يقوم مقامه فإنه يذهب ماله، وإن فعل به ذلك أصاب خيراً عظيماً. ومن رأى أنه ينكح دبراً فإنه يأتي أمراً على غير وجه، وقيل: إن النكاح في الدبر يدل على طلب أمر عسير. ومن رأى أنه جامع زوجة جاره فلا خير فيه.

رؤية القبلة:

أما القبلة، فمن رأى أنه يقبّل امرأة مزينة أو يضاجعها فإنه يتزوج امرأة قد مات زوجها ويفيد منها مالاً وولداً، وينال في تلك السنة خيراً وقيل إقبال على الدنيا. ومن رأى أنه يقبل رجلاً ويضاجعه ويخالطه مخالطة بشهوة فإن تأويله كتأويل النكاح، وإن لم يكن بشهوة فإنه ينال من المفعول خيراً. ومن رأى أنه يقبّل ميتاً فإنه يجري مرى النكاح في التأويل، وقال بعضهم: من رأى أنه يقبّل ميتاً بشهوة فإنه يصله بالخير. ومن رأى أن الميت

يقبّله فإنه يصل إليه من مال ذلك الميت أو من عمله خير. ومن رأى أنه قبّل يد أحد فإنه يتواضع له، وكذلك تقبيل الركبة والرجل. ومن رأى أن أحداً قبّل الأرض فإنه خير وعلو شأن للمقبل له. ومن رأى أنه قبل يد محبوبه فإنه خضوع وذلة له.

رؤية الملامسة:

وأما الملامسة، فمن رأى أنه يلامس ما لا يحل له فإنه يرتكب أمراً مكروهاً وقيل: من رأى أنه يلامس أحداً فإنه يختبره، وقيل: من رأى أنه يلامس من يحبه فهو مسرور. ومن رأى أنه لامس فأنزل فإنه حصول مراد. ومن رأى أنه لامس فأنزل ووجب عليه الغسل بطلت رؤياه لأنه من فعل الشيطان.

رؤية الجنابة:

وأما الجنابة، فمن رأى أنه صار جنباً في شيء حرام فإنه يتحيّر في أموره، وقيل يسافر ولا يحصل أموره ولا ينال مقصوده في ذلك السفر، وإن رأى أنه اغتسل ولبس قماشاً فإنه يخلص من ذلك التحير ويصل إلى مقصوده، وإن لم يغتسل لم يحصل مراده. ومن رأى أنه أصاب منياً حاراً فهو مال من كنز، والمني الأصفر ولد كثير الأمراض، والأحمر ولد قصير العمر، والأسود أهل بيته، وقال بعضهم: رؤية الجنابة مال ونعمة، وقال بعضهم:

الجنابة والمني بمعنى واحد، والمني غيره وتعبيره بالفرح والسرور، وقيل: المني يعبر بحصول المال وذهابه، فإن قال الرائي: رأيت أن المني خرج مني فهو خروج مال، وإن قال جائني المني فهو حصول مال، وقال جعفر الصادق: رؤية الجنابة تدل على ثلاثة أوجه: ولد وحصول مال وخروجه.

رؤية الحيض:

وأما الحيض، فمن رأى أنه زوجته حاضت فإن أمور الدنيا تتعوق عليه، وإن كانت زوجته صالحة فإنه تحير في دينه، وإن رأت المرأة أنها حائض فإنه يحصل لها مال بقدر الحيض، وإن كانت عقيمة فإنها تلد، وإن كانت عجوزاً دل على انقضاء أجلها، وإن كانت طفلة دل على زوال بكارتها. ومن رأى أنه حائض سواء كان رجلاً أو امرأة واغتسل من الحيض ولبس ثوبه فإنه يدل على نجاح دينه ودنياه. ومن رأى أنه يجامع امرأة حائضاً ودفق منها عليه فإنه حصول مال.

رؤية الحمل:

وأما الحمل فهو للمرأة زيادة المال وللرجل حزن، وقيل: رؤية الحمل دليل على النعمة والمال سواء كان الرائي رجلاً أو امرأة. ورؤية الصبي الذي دون البلوغ أنه حامل تؤول لوالده، ورؤية الصبية ذلك لوالدتها. ومن رأى أن امرأته حامل فإنه يرجو شيئاً من عرض الدنيا، وقال بعضهم:

والحمل صالح للرجال والنساء على كل حال. ومن رأى أن شيئاً من الحيوان حامل فهو خير ومنفعة خصوصاً إن كان نوعه محبوباً.(١)

رؤية الوضع:

وأما الوضع، فمن رأى أنه وضع جارية أصاب خيراً كثيراً، وإن وضع غلاماً أصابه هم شديد ويناله كلام مكروه وربما يموت. ومن رأى أن امرأته أو جاريته وضعت غلاماً فإنها تضع جارية إن كانت حاملاً وإن لم تكن فإنه يصيبه هم ثم يفرج عنه، وكذلك إذا رأت الحامل أنها ولدت جارية فإنها تلد غلاماً أو ولدت غلاماً فإنها تلد جارية. ومن رأى أنه ولد من فيه فإن كان مريضاً فإنه انقضاء أجله.

---

(١) قصة جميلة وعجيبة: عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج يختلف، فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب إلا تركها حاملاً، فتاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول: إن زوجي خرج تاجراً فتركني حاملاً، فرأيت فيما يرى النائم أن سارية بيتي انكسرت وأني ولدت غلاماً أعور. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيراً يرجع زوجك عليك إن شاء الله صالحاً وتلدين غلاماً باراً" فكانت تراها مرتين أو ثلاثاً. كل ذلك تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لها ذلك. فيرجع زوجها وتلد غلاماً. فجاءت كما كانت تأتيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب، وقد رأت تلك الرؤيا. فقلت لها: عم تسألين رسول الله يا أمة الله فقالت: رؤيا كانت أراها فآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسله عنها فيقول: (خيراً) فيكون كما قال. فقلت: فأخبريني ما هي. قالت: حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرضها عليه كما كنت أعرض، فو الله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت والله لئن صدقت رؤياك، ليموتن زوجك وتلدين غلاماً فاجراً، فقعدت تبكي، فقال لها – يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم – (مالها يا عائشة) فأخبرته الخبر وما تأولته لها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَهْ يا عائشة إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على الخير، فإن الرؤيا على ما يعبرها صاحبها) فمات والله زوجها، ولا أراها إلا ولدت غلاماً فاجراً). أخرجه الدارمي في سننه بسند حسن (٢٠٨٦) وأورده ابن حجر في (الفتح) ١٢/٤٣٢ وحسن إسناده.

رؤية الرضاع:

وأما الرضاع، فمن رأى أن أحداً يرضع من ثديه فلا خير فيه للراضع ولا للمرضع. ومن رأى أنه يرضع ثدي امرأة فإنه يمرض، وإن امرأة رأت أن رجلاً ارتضع لبنها فإنه يأخذ من مالها على قدر ذلك وهي كارهة، وإن رأت أنها ترضع من ثديها لبناً فإنه ميراث من بنتها، وإن رأت أنها ترضع من ثدي رجل لا خير فيه، وإن رضعت من ثدي امرأة أخرى ففيه خلاف. وأما رضع القضيب فهو صالح للراضع والمرضع وحصول خير وقضاء الحاجة، وأما من الأعضاء إن در فهو خير للراضع ولا خير فيه للمرضع. ومن رأى أنه يرضع من حيوان فهو حصول مال ومنفعة، وقال بعضهم: رؤية الرضاع حصول مال فإن كان من إنسان أو حيوان لا يؤكل لحمه فهو مال حرام، وإن كان من حيوان يؤكل لحمه فهو حلال، وقيل: من رأى أنه يرضع صبياً أو يرضع منه فإنه يحبس وينال شدة، وقال بعضهم: من رأى أنه يرضع من ثدي أمه فهو حصول عز ومرتبة، ومن رأى أنه يطوف على النساء ويمص ثدين فإنه رجل يحب اللواط.

الباب التاسع عشر

في رؤية الموت والغسل والكفن والجنائز والقبور والدفن والنبش ورؤية الأموات ومخالطتهم والأخذ منهم والإعطاء لهم

رؤية الموت:

وأما الموت، فمن رأى أنه قد مات والناس يبكون عليه أو غسلوه وكفنوه أو حملوه على النعش أو دفنوه في القبر فجملة ذلك يدل على فساد دينه ويرجى لهذا الميت صلاح دينه ما لم يدفن، فإن دفن لقي الله على غير التوبة إلا أن يرى أنه عاش وخرج من القبر بعد الدفن فإنه يتوب. ومن رأى أنه قيل له:إنك لم تمت أبداً، فإنه يموت شهيداً. ومن رأى أنه قد مات وما عليه هيئة الأموات ولم يبك عليه أحد ولم يغسل ولم يكفن يسافر. ومن رأى أن الأرض طويت فإنه يموت سريعاً. ومن رأى أنها نشرت فإنها تطول حياته. ومن رأى أنه خرج من أرض جدبة إلى أرض خصبة فإنه ينتقل من سنة إلى بدعة. ومن رأى أنه نفض يديه من التراب فإنه يفتقر وإن كان مريضاً مات. ومن رأى أنه ميت في المقابر من مدة مديدة فإنه يسافر بعيداً ويصحب الجهال وأهل الفسق. ومن رأى أنه مات ثم عاش فإنه يسافر سفراً بعيداً ثم يرجع. ومن رأى أنه مات وحمل على أعناق الرجال فإنه يصيب سلطاناً وينفذ أمره ولكن يفسد دينه ويرجى الصلاح فيما بعد ما لم يدفن. ومن رأى أنه مات ولم يرَ قبراً ولا كفناً ولا جنازة ولا بكاء فإن ذلك راحة لصاحب الرؤيا من هم هو فيه. ومن رأى أنه ملفوف كما يلف الميت فهو موته. ومن رأى أن حياً قد مات ثم عاش فإنه يرتد نعوذ بالله من ذلك. ومن رأى أن الإمام مات فإنه يحدث في دين الرائي فساد، وقال بعضهم: من رأى أن الإمام مات فإن ذلك البلد يؤول أمره إلى الفساد

ويدور بما يخرب. ومن رأى أن أحد أبويه مات فإنه تذهب دنياه ويفسد حاله، وإن كان من طلاب الآخرة تعطل عمله. ومن رأى أن أخاه مات فإن كان مريضاً فهو موته أو موت أحد من نواحيه، وإن لم يكن له أخ ورأى ذلك فإما أن يموت هو أو يذهب ماله، وقيل يصاب بإحدى عينيه وإحدى يديه. ومن رأى أن زوجته ماتت فإنها تكسد صناعته وقيل يستغني ويستفيد مالاً من حل. ومن رأى أن ابنه مات فإنه يخلص من عدوه. ومن رأى أن ابنته ماتت فإنه أياس من فرح، وقال ابن سيرين: موت الولد أمان من عدو وحصول ميراث، وموت البنت رجوع عن أمل فيه سرور، وموت الولد وموت الوالد تحير أمور بسبب معيشته، وموت الوالدة عدم وصول إلى مقاصد وحصول هم وحزن. ومن رأى أحداً من قرابته قد مات فإنه نقصان في مقدرته. وموت الزوجة جنة، وموت المرأة الحبلى في غاية الجود والصلاح لها. ومن رأى أنه مات فجأة فإنه يصيب هماً من حيث لا يأمل ذلك. ومن رأى أن حاملاً قد ماتت فإنها تلد ولداً ذكراً وتسر به، وربما دل الموت على الطلاق. ومن رأى أن إنساناً معروفاً قد مات وهو ينوح عليه فإنه حصول مصيبة لكليهما. ومن رأى أنه مات عند قوم فإنه يحشر على فعلهم، وقيل يموت على بدعة أو يسافر سفراً لا يرجع منه. ومن رأى أنه حمل ميتاً فإنه يصيب مالاً حراماً. ومن رأى أنه جرَّ الميت على الأرض فإنه يكتسب إثماً. ومن رأى أنه نقل ميتاً إلى المقابر فإنه يعمل بالحق، وإن نقله إلى السوق نال حاجته ونفقت تجارته. ومن رأى أن عالماً قد مات فإنه يدل على بطلان العلم والشريعة بذلك المكان. ومن رأى أن أحداً من أهل

البدع قد مات فإنه يزداد طغياناً. ومن رأى أن ذا صنعة قد مات فإنه يدل على كسب صنعته. ومن رأى أن عبده أو أمته أو خادمه قد مات فإنه نقص في أبهته ما لم يكن عنده غيره، فإن كان عنده غيره فهو توقف بعض الأمور. ومن رأى أن صديقه مات فإما أن الرائي يموت أو يفقد صديقه. ومن رأى أن بهيمته ماتت لا خير فيه، وإن كان عنده غيرها يكون أخف. ومن رأى أن شيئاً من الحيوان قد مات وهو ملقى فإن كان ذا ناب أو مخلب فإنه يدل على الظفر بالأعداء خصوصاً إذا كان نوعه مؤذياً ويكون الظفر أبلغ وربما دل على الأمن والسلامة، وقال بعضهم: من رأى أن شيخاً مجهولاً قد مات فإنه يدل على أن جده لا ينتج منه شيء مما قصده وجدَّ فيه. ومن رأى أن امرأة مجهولة قد ماتت فإن دنياه تتعطل.

رؤية الغسل:

وأما الغسل، فمن رأى أنه يغسل ميتاً فإنه يتوب على يديه رجل فاسد الدين. ومن رأى أنه على مغتسل فإنه يرتفع مرة ويخرج من الهموم. ومن رأى ميتاً والناس يطلبون له الغسل ولا يجدون فإنه يدل على أن ذلك الميت مرتكب معاصي والناس يدلونه على الخير ولكن لا يؤثر عنده. ومن رأى أن ميتاً يُغسل بما لا يحل به الغسل فإنه رجل فاسد الدين وهو يوعظ بما ليس له معنى ولا فائدة. ومن رأى أنه يغسل شيئاً من النجاسات فإنه فاسد الدين.

رؤية الكفن:

وأما الكفن فمن رأى أنه يصطنع كفناً لأجل ميت فإنه يصدر منه بقدر ذلك في حق الميت الخير والأجر والثواب، وإن كان الكفن لأجل حي وهو معروف فيحصل للرائي من ذلك العناء والتعب، وإن كان مجهولاً فهو خير. ومن رأى أنه نزع كفن رجل قد مات وهو معروف فإنه يتبع طريقه. ومن رأى أنه أخذ كفن ميت فإن كان من أهل الصلاح فإنه يشتغل بعلم غريب دقيق وربما حصّل مالاً من جهة حرام، وإن كان من أهل الفساد فإنه يدل على قلة دينه وتشويشه على الناس. ومن رأى كأنه ملفوف في الكفن كما يلف الموتى مربوط من عند رأسه ورجليه فإنه يدل على موته، وما لم يربط كهيئة الموتى فهو دليل على فساد أمره. وكلما كان الكفن أقل فهو أقرب إلى التوبة، وإن زاد فهو أبعد. ومن رأى أنه يفصل الأكفان أو يفرقها فإنه يصنع المعروف. ومن رأى أنه يطلب كفناً ولا يجده فإن ذلك ليس بمحمود. ومن رأى أن شخصاً جاء إليه بكفن فإنه حصول نعمة. ومن رأى أنه ينتقي أكفان أموات فإنه يترحم عليهم.

رؤية الجنائز:

وأما الجنائز فمن رأى أن جماعة ماشين في جنازة فإنه يدل على أن صاحب الجنازة يسود على تلك الجماعة أو على مقدارهم من الناس لكنه يقهرهم ويظلمهم. ومن رأى أنه سقط من جنازته فإنه يقع من مرتبته وعزه

وجاهه. ومن رأى أنه حامل جنازة فإنه يتبع ذا سلطان وينتفع منه بمال. ومن رأى الناس يزدحمون على جنازته وهو مرفوع على أيديهم فهو ينال سلطاناً ورفعة. ومن رأى الناس يبكون خلف جنازته حمدت عاقبته، وكذلك إن أثنوا عليه ودعوا له. ومن رأى جنازة في سوق فإنه يدل على نفاق السلع التي بذلك السوق. ومن رأى أن جنازة تسير في الهواء فإنه يدل على موت رجل كبير. ومن رأى جنازة تسير على الأرض وهو موضوع بها فإنه يركب في سفينة. ومن رأى أن جنازة كبيرة موضوعة في مكان فإن أهل ذلك المكان يركبون الفواحش.

رؤية القبور والدفن:

وأما القبور والدفن، فمن رأى أنه حفر لنفسه أو لغيره قبراً أو حفرة فإنه يبني داراً في ذلك البلد أو يقيم بها. ومن رأى أنه يردم قبراً فإنه تطول حياته وتدوم صحته. ومن رأى أنه دُفن في قبر من غير أن يموت فإنه يسجن وربما يصيبه ضيق في أمره. ومن رأى أنه مدفون في قبر على هيئة الأموات من غير ردم فإنه ينكح امرأة. ومن رأى أنه يطوف بالقبور وينتقل منها وهي مفتوحة فإنه يدخل بيوت أهل البدع أو بيوت السجن. ومن رأى أنه مسلم رجلاً إلى حفرة فإنه يلقيه في هلكة. ومن رأى أنه سوّى عليه التراب نال مالاً. ومن رأى أنه يحفر قبراً على سطح فإنه يعيش عمراً طويلاً. ومن رأى أن القبور مخضرة فإن أهلها في رحمة. ومن رأى أن المقابر

تمطر فإنها رحمة من الله تعالى عليهم. ومن رأى أنه يدفن حياً فإنه يظفر بعدوه. ومن رأى أن جماعة دفنوا شخصاً فإنهم متعصبون على هلاكه. ومن رأى أنه يدفن عدوه فإنه يظفر به.

رؤية النبش:

وأما النبش، فمن رأى أنه ينبش قبر أحد من الأنبياء والصالحين فإنه مجتهد في سلوك طريقته. ومن رأى أنه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه يجدد ما درس من سنته الشريفة ويحصل للناس على يديه خير، وإن وصل إلى الجثه الشريفة فليس بمحمود، فإن كسر شيئاً من أعضائه فإنه يرتكب بدعة وضلالة نعوذ بالله من ذلك. ومن رأى أنه ينبش قبر أحد من الناس فإنه مجتهد في طلب الدنيا، فإن نال شيئاً ظفر بحاجته وإن لم ينل فضده. ومن رأى أنه ينبش قبراً فطلع منه رجل حي فإنه خير وسرور خصوصاً إن كان من أهل التقوى فإنه خير الدنيا والآخرة. ومن رأى شيئاً من الحيوان نبش في بيته فإنه عدو فليحذره.

رؤية الأموات ومخالطتهم:

وأما رؤية الأموات ومخالطتهم والأخذ منهم والإعطاء لهم، فمن رأى أن ميتاً قد عاش فإنه حصول الفرح والسرور، ومن رأى أنه أحيى ميتاً فإنه يسلم على يديه كافر. ومن رأى أن ميتاً قد عاش ثم سأله أنت ما مت؟

فقال: لا، بل كنت حياً، فإنه يدل على حسن حاله في الآخرة. ومن رأى أن ميتاً تغيَّظ فإنه يدل على أنه أوصى بوصية ولم يعمل بوصيته. ومن رأى أن ميتاً ضاحك مستبشر فيدل على وصول صدقة إليه وهي مقبولة. ومن رأى أن ميتاً على هيئة حسنة وهو لابس ثيابه فإنه يدل على حسن عاقبته وموته على التوحيد. ومن رأى أن ميتاً قد عاش وهو في مسجد فإنه أمن من عذاب الله تعالى. ومن رأى أنه يعاشر الأموات فإنه يسافر سفراً بعيداً. ومن رأى أن ميتاً يضحك ثم يبكي فإنه يدل على أنه مات على غير ملة الإسلام. ومن رأى أن ميتاً قد اسودَّ وجهه فإنه يدل على أنه مات كافراً. ومن رأى أن ميتاً أخبره بأمر فإنه كما قال، لأن الميت في دار الحق لا يتكلم إلا حقاً. ومن رأى أن ميتاً عليه تاج أو حلل أو خواتم أو ما يزينه أو رآه قاعداً على سرير فإنه يدل على حسن منقلبه. ومن رأى أن ميتاً لبس ثياباً خضراً فإنه يدل على أن موته كان على نوع من أنواع الشهادة. ومن رأى أن ميتاً ينازعه وهو معرض عنه أو يعظه بقول غليظ فإنه يدل على أنه مرتكب معصية فليتب إلى الله، وربما كان الميت خاصة. ومن رأى أن الميت عريان وعورته مكشوفة فإنه يدل على خروجه من الدنيا عرياناً من الخيرات، وإن كان من أهل الصلاح فإنه رائحته. ومن رأى ميتاً وعليه ثياب وسخة أو كان مريضاً فإنه مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس. ومن رأى أن ميتاً مشغولاً شغلاً حسناً فإنه صلاح في حقه في الآخرة، وإن كان شغله مذموماً فبضد ذلك. ومن رأى ميتاً كان ولياً قد عاش وتولى مكانه فإنه أحداً ممن يعقبه يناله ولاية، ومن رأى أن

ميتاً يشتكي من رأسه فإنه مسؤول على تقصير في أمور والديه، وإن اشتكى من عنقه فهو مسؤول عن تضييع ماله أو صداق امرأته، وإن اشتكى من يده فهو مسؤول عن أخيه أو شريكه أو عن يمين حلف بها كاذباً، وإن اشتكى من بطنه فهو مسؤول عن حق الوالد والأقارب، وإن اشتكى من رجله فهو مسؤول عن إنفاق ماله في غير رضا الله، وإن اشتكى من فخذه فهو مسؤول عن قطع رحمه، وإن اشتكى من ساقيه فهو مسؤول عن فناء حياته في الباطل. ومن رأى أن ميتاً يصلي بالأحياء فإنهم مقصرون فيما فرض عليهم من الطاعة. ومن رأى أنه دخل خلف ميت داراً مجهولة ثم لم يخرج منها فإنه يموت. ومن رأى أنه يسافر مع ميت فإنه يلتبس عليه أمره. ومن رأى ميتاً عرفه وسلم عليه وسأله فإنه لم يمت تلك السنة ويدل على صلاحه وصلاح حال الميت. ومن رأى أن ميتاً معروفاً قد مات ثانية وكان لموته بكاء فإنه يزوج بعض أهله فيكون فيهم عروس وإلا مات من عقبه إنسان، وأن لم يكن له عقب فموت نظيره أو سميه. ومن رأى أن ميتاً يئن وحاله على غير سواء فأنه يدل على سوء عمله ومجازاته على أفعاله القبيحة. ومن رأى أن جماعة من الموتى بمكان يأكلون شيئاً فإن ذلك الشيء يكون غالياً ومن رأى أنه معانق لميت وهما على وسادة فإنه تطول حياته.

رؤية مجامعة الأموات:

ومن رأى أنه جامع امرأة ميتة معروفة فإنه حصول خير وبلوغ ما يؤمله من حيث لا يحتسب، وإن كان الميت رجلاً معروفاً فحصول الخير

كذلك، وإن كان الميت رجلاً مجهولاً لم يعرفه فإنه ظفر على الأعادي. ومن رأى أنه يجامع امرأة ميتة ذات محرم فإنه حصول هم وغم. ومن رأى أنه يجامع امرأته المتوفية فلا خير فيه. ومن رأى أن ميتاً يجامعه فإنه يدل على وصول رزق من مال الميت للرائي. ومن رأى أنه يقبل ميتاً بشهوة فإنه يصدر من الرائي في حق الميت خير وصدقة ودعاء.

رؤية الإعطاء للأموات والأخذ منهم:

ومن رأى أن ميتاً ناوله شيئاً من المأكل والمشرب ولم يأكله فإنه ينقص من ماله بقدره، وأن أكله فهو خير ومنفعة، وإن ناوله شيئاً من متاع الدنيا فهو حصول خير ووصول أمل. ومن رأى ميتاً ناوله شيئاً من ملبوسه ولبسه فإنه حصول غم ومرض، وإن لم يلبسه وتركه حتى أخذه الميت ولبسه فإنه دليل على رحلته من الدنيا عاجلاً، وقال ابن سيرين: من رأى أن ميتاً ناوله ثوبين مغسولين فإنه حصول غنى. ومن رأى أن ميتاً قد أعاره ثوبه ثم طلبه منه فإنه دليل على فقه ذلك الميت من الخير. ومن رأى أن ميتاً ناوله ثوباً عتيقاً فيدل على افتقار الرائي، وإن كان الثوب جديداً فيدل على غناه وعلو قدره. ومن رأى أن ميتاً ناوله شيئاً من القرآن أو كتب الفقه وما أشبه ذلك فإنه دليل على حصول توفيق الطاعات. ومن رأى أنه قد باع للميت شيئاً فإنه دليل على غلاء ذلك الشيء. ومن رأى أنه قد وهب للميت شيئاً ورده عليه فإنه حصول مضرة ونقص، وقال بعضهم:

من رأى أن الميت أعطاه شيئاً من محبوبات الدنيا فهو خير يناله من حيث لا يحتسب. ومن رأى أن الميت يعلمه علماً فإنه يصيب صلاحاً في دينه بقدر ذلك. ومن رأى أنه نزع ثيابه وألبسها للميت فإنه لا حق به هذا إن علم أنها خرجت من ملكه ولا يضره ذلك وكل شيء يراه الحي أنه أعطاه لميت فليس بمحمود إلا في مسألتين: إذا رأى أنه أعطى عمه أو عمته شيئاً فإنه يصيب ميراثاً، ورؤية العم والعمة على أي وجه كان سلامة من عدم. ومن رأى أن ميتاً اشترى طعاماً فإنه يكون قليل الوجود، وإن باعه يكون كساداً. ومن رأى أنه يلقن الموتى فإنه يعظ ويرجع ضالين عن ضلالتهم.

الباب العشــرون

في رؤية المدائن والقرى والحصون والأبراج والأسوار والأرض وما يحدث فيها من زلزلة وخسف ورؤية الحفر والهدم والدور والأبواب والمفاتيح والسقوف والحيطان والبناء

رؤية المدائن:

من رأى أنه في مدينة مجهولة لا يعرفها فإن ذلك علامة الصالحين وربما نال ما سأله فإن عرفت وكان دخلها في اليقظة لا بد من أعادته إليها، وربما كان أمناً من خوف. ومن رأى أن مدينة خربت فإن ملكها يجور عليها. ومن رأى أنه دخل مدينة لها سور فهو أجود من التي بغير سور، وقال بعضهم: أحب دخول المدائن وأكره الخروج منها. ومن رأى أنه يخرج من مدينة فإنه يخاف.

رؤية القرى:

ومن رأى أنه ينتقل من مدينة إلى قرية فإنه ينتقل من أمن إلى خوف ومن نعيم إلى شقاء. ومن رأى أنه في قرية فإن ذلك مكروه في الدين. ومن رأى أنه انتقل من قرية إلى مدينة فإنه صلاح في الدين وأمان من خوف وتجديد نعيم.ومن رأى أنه خرج من قرية فإنه جيد حسن، ومن رأى أنه دخل قرية فإنه يصل إليه رزق، وإن كانوا قرى كثيرة كان الرزق واسعاً، وقال بعضهم: من رأى قرية فتعبير رؤياه باشتقاق اسمها؛ إذا كان حسناً فهو كما ذكر. ومن رأى أنه يعمِّر قلعة فإنه يدل على صلاح دينه، وإن رأى أنه يخرب قلعة فبخلاف ذلك.

رؤية الحصون:

ومن رأى أنه في حصن من الحصون فإنه يرزق نسكاً في دينه وصلاحاً في أمره بقدر استمكانه من ذلك. ومن رأى أنه متعلق بالحصن من خارجه أو من داخله أو من أوله أو يدخل منه فإنه يكون في دينه بقدر الاستمكان من ذلك. ومن رأى أنه حدث بحصن شيئاً ينقصه فإنه نقص في دينه.

رؤية الأبراج والأسوار:

ومن رأى أنه في برج فلييأس مما يطلبه، وإن كان مريضاً مات. ومن رأى سور قلعة هدم أو ثلم منه ثلمة فإنه يدل على موت سلطانها، وإن رأى أنه بنى سوراً على نفسه أون داره، فإن كان سلطاناً حفظ من عدوه، أو فقيراً أفاد مالاً، أو عزباً تزوج. ومن رأى أنه دخل حصاراً فإنه يأمن من شر الأعادي، وإن رأى أنه خرج من حصار فإن الأعادي تظفر به.

رؤية الأرض:

ومن رأى أنه ملك أرضاً معروفة فإنه يصيب امرأة خطرها في النساء بقدر سعة الأرض، وإن كانت الأرض مجهولة فإنه يصيب دنيا بقدر الأرض وسعتها، وربما كانت الأرض أماً أو زوجة. ومن رأى أنه في أرض واسعة لا يعرفها فإنه يسافر سفراً عاجلاً. ومن رأى أنه يضرب الأرض

بشيء فإنه يسافر سفراً يبتغي الرزق فيه. ومن رأى أنه باع أرضاً وخرج منها إلى غيرها فإن كان مريضاً مات، أو موسراً افتقر. ومن رأى انه يأكل من الأرض فإنه يصيب مالاً بقدر ذلك. ومن رأى أن الأرض ابتلعته فإنه يسافر. ومن رأى أنه في سوق من الأسواق يتجر فيها فإنه يعمل عملاً حسناً يؤجره الله عليه. ومن رأى أن السوق عامر بالناس فإنه ينفق متاعها ويكثر أربابها، وإن رآها خالية أو مغلقة فإنه ضد ذلك. ومن رأى أنه جلس في حانوته فإنه يستفيد خيراً. ومن رأى أن حانوته انهدم فإن كان عنده مريض مات وإلا تعذر عليه أمره وكسدت سوقه.

رؤية الزلزلة والخسف:

ومن رأى أن الأرض زلزلت أو أصابها خسف فإن ذلك بلاء ينزل بتلك الأرض. ومن رأى أن الأرض خسفت به وابتلعته فإن كان من أهل الشر فإنه عقوبة تنزل به أو سفر بعيد يخاف أن لا يرجع منه.

رؤية الحفر:

ومن رأى أنه حفر أرضاً واستخرج ترابها فإن كان مريضاً أو عنده مريض، كان ذلك قبره، وإن كان مسافراً كان حفره ذلك سفراً وترابه فيه كسبه وماله. ومن رأى أنه يحفر حفيراً أو بئراً أو قناة أعتقد بحفرها إجراء الماء منها فإن كان ذلك لنفسه فهو معيشة خاصة وإلا فله وللعامة، وإن

كان اعتقد بحفرها أن دخل فيها فإنه يمكر به، وإن رأى أنه دخل فيها رجع المكر عليه دون من أراد ذلك به. ومن رأى أنه أجرى الماء فيما حفره فإن ذلك عقد معيشة. ومن رأى أنه في حفرة طلّق امرأته أو على حفرة ولم ينزل فيها كان بينهما خصائم. ومن رأى أنه خرج من حفير أو نحوه فإن كان مريضاً أو مسجوناً فهو خروجه مما هو فيه. ومن رأى أنه دخل في كفه أو أصل حائط فإنه يأمن مما يخاف وينال طلبته.

رؤية البناء والهدم:

ومن رأى أنه يبني بنياناً وثيقاً فإن كان من طلاب الدين فإنه يعمل عملاً صالحاً وإن كان من طلاب الدنيا فإنه يصلح دنياه، فإن كان بنيانه باللبن والطين فعمله صالح، وإن كان بالأجر والجص فعمله غير صالح. ومن رأى أنه يبني بيتاً أو حماماً فإنه يبني بامرأة، فإن كان في موضع مجهول فهو قبره. ومن رأى أنه يهدم داراً أو بيتاً عتيقاً فإنه يصيب خيراً كثيراً. وإن هدم داراً جديدة فإنه هم وشر. ومن رأى أن داره انهدمت عليه أصاب مالاً. ومن رأى أن داره انهدمت أو بعضها فإنه يموت إنسان بها أو يصيب صاحبها مصيبة كبيرة، وإن رأت امرأة أن سقف بيتها هدم فإنه موت زوجها. ومن رأى أن موضعاً من العمران خراب أو تساقط فإنها مصائب تكون في ذلك الموضع. ومن رأى أن أسطوانة بيته انكسرت وانهدمت فإنه يموت رب البيت أو بعض أهله ممن يعز عليه.

رؤية الدور والبيوت والغرف:

ومن رأى أنه دخل داراً معروفة فإنه يصيب دنيا بقدر سعة الدار وحسنها، فإن كانت من لبن وطين فهي حلال، وإن كانت من آجر وجص فهي حرام، وإن كانت مجصصة وبها مريض فهي موته، وإن كانت من طين رطب أصابه هم، وإن كانت مجهولة البناء والموضع والأهل وأُفردت عن الدور فهي دار الآخرة، فإن رأى أنه دخلها ثم خرج فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن رأى أن داره أو بيوت داره أو بناءها أو سطوحها اتسعت فوق قدرها المعروف فإن ذلك سعة في دنياه. ومن رأى أن في بيته عيناً أو ميزاباً يرشح من غير مطر، أو رأى سقف بيته قاطراً فإنها عيون باكية على موت إنسان فيها. ومن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً فإنه يصيبه هم على قدر البلل والوحل. ومن رأى أنه فوق بيت مجهول فإنه يصيب امرأة بقدر البيت وخطره. ومن رأى أنه في غرفة فإنه يأمن مما يخاف. ومن رأى أنه في غرفة جديدة وكان فقيراً استغنى أو غنياً أصيب في ماله، وقيل: إن الغرفة امرأة فمن رأى أنه يبني غرفة فإنه يبنى بامرأة، وإن رأى أنه في غرفة قديمة وكان فقيراً ازداد إفلاساً أو غنياً ازداد غنى.

رؤية الأبواب:

ومن رأى أن أبواب داره فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة فإن أبواب دنياه تفتح له، وإن رأى أن باب داره اتسع قدر ما لا تكون الأبواب

على سعة ذلك فإنه يدخل على أهل الدار قوم بغير إذن في مصيبة أو ما يشبهها. ومن رأى أن باب داره انسد فإنه مصيبة عظيمة في أهلها. ومن رأى أنه يريد أن يغلق بابه فلا يستطيع فإن ذلك أمر يعسر عليه من قبل امرأة. ومن رأى أنه يدخل على قوم من باب فإنه يظفر على أعدائه ويدحض حجة خصمائه. ومن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى سعة فإنه صالح. ومن رأى أنه يطلب باباً لداره ولا يهتدي إليه فإن ذلك تحيُّر في طلب الدنيا.

رؤية المفاتيح والغلق:

ومن رأى أنه أصاب مفتاحاً أو مفاتيح فإنه يصيب سلطاناً أو مالاً وحظاً بقدر المفتاح، وإن رأت المرأة أنه ألقي إليها مفتاح فإنها تنكح رجلاً. ومن رأى أنه استفتح باباً بمفتاح ففتح له فإنه يدعو بدعاء يستجاب له أو يرزق براً وخيراً في دينه ودنياه، أو ينال طلبته التي يطلبها، وإن رأى أنه عسر عليه فتح الباب لم يصل إلى ما يطلبه حتى يفتحه. ومن رأى أنه أغلق باباً جديداً فإنه يتزوج امرأة صالحة، وإن رأى أنه فتحه فإنه يفارقها. ومن رأى أنه أغلق باباً قديماً فإنه يفارق امرأته، وإن رأى أنه فتحه كان مغتبطاً بها. ومن رأى أنه أغلق قفلاً أو فتحه تزوج امرأة.

رؤية السقوف والحيطان:

ومن رأى أن سقف داره تهدم فإنه موت صاحبها. ومن رأى أن سقف بيته يقطر ماء فإنه بكاء يحدث فيه على ميت أو مريض. ومن رأى أن سقفه يصيبه المطر فإنه يفتقر. ومن رأى أنه ركب حائطاً فإن الحائط ماله

في دنياه، وإن رأى أنه سقط عنه فإنه معيشة تزول عما كانت أو يسقط عما كان يرجوه، وإن رأى أنه متعلق به فإن حاله على شرف الزوال بقدر استمكانه منه في تعلقه. ومن رأى أنه دفع حائطاً فطرحه استسقط رجلاً عن معيشته. ومن رأى أنه خرَّ من حائط أو جبل أو غيره فإن الأمر الذي يطلبه لا يتم.

الباب الحادي والعشرون

في رؤية الجبال والصخور والحصى والمواضع المرتفعة والدرج والسلالم

رؤية الجبال: [١]

من رأى أنه ملك جبلاً فإنه يملك رجلاً منيعاً قاسي القلب. ومن رأى أنه استند إليه فإنه يلجأ إلى رجل كذلك ويعتصم به. ومن رأى أنه على جبل قد استمكن من وضعه عليه فإنه يصيب سلطاناً من قبل ذلك الرجل. وإن كان غنياً ازداد غنى، أو فقيراً استغنى أو صلحت حاله، أو خائفاً أمن. ومن رأى أنه يفر من سفينة إلى جبل فإنه يعطب. ومن رأى أنه خرَّ من جبل أو نزل منه فإن أمره لا يتم. ومن رأى جبلاً رجف وتزلزل من موضعه ثم استقر فإن سلطان تلك الأرض تصيبه شدة أو مرض ثم يصلح حاله بعد ذلك. ومن رأى أنه الجبل انهدم واخترق فإنه يموت سلطان تلك الأرض وكبيرها. ومن رأى أن الجبل سُيِّر فقد يدل على حروب أو اضطراب يكون بين علماء الناس أو حادث يحدث في العالم. ومن رأى أن جبلاً عاد زبداً فلا خير فيه، وهو أمر باطل لا حقيقة له.

رؤية الصخور:

ومن رأى أنه نزل عن صخرة أو زاول صخرة فإن تأويله كتأويل الجبال. ومن رأى أنه ينقل الحجارة فإنه يزاول أمراً صعباً. ومن رأى أن حجراً يسقط من السماء على العالم فإن كان الناس يتوقعون حرباً وقتالاً فإن ذلك واقع بهم أو مصيبة لهم، وإلا فيكون في ذلك الموضع جراد أو

---

(١) أنظر تعطير الأنام للنابلسي (٤٥-٤٦) وتعبير الرؤيا للقادري ٢/١٨٨-١٢٥ والاشارات ص: ٦١٤.

برد أو ريح أو مغرم أو غارة أو ما أشبه ذلك. ومن رأى إنه يركب حجراً فإن كان عزباً تزوج. ومن رأى أنه ضرب حجراً بعصاه فانفجر منه ماء فإن كان فقيراً استغنى، أو غنياً ازداد غنى، وربما كان رزقاً هنياً. ومن رأى أنه علق في عنقه حجر فإنه يصيبه غرم وشر.

رؤية الحصى:

ومن رأى أنه التقط عدداً من الحصى يكون فائدة تفيده أو دراهم تتألف له. ومن رأى أنه يرمي بحصاة في بحر فإنه يذهب ماله فيه، ومن رمى بها في بئر أخرج مالاً في نكاح أو شراء خادم، وإن رمى بها في شيء اشترى ذلك الشيء بما معه، وإن رمى بها إنساناً فإنه يقذفه.

رؤية المواضع المرتفعة والدرج والسلالم:

ومن رأى أنه صعد على موضع مرتفع من التلال والسطوح والقصور وغير ذلك فإنه يصيب سلطاناً ورفعة، وقيل من رأى أنه في موضع مرتفع والناس كلهم تحته فإن كان مريضاً فهو نعشه وإن كان عزباً وهو يؤمل النكاح فإنه يتزوج امرأة شريفة. ومن رأى أنه هبط من شيء من ذلك فإنه رجوع من حال. ومن رأى أنه قصد درجة أصاب سلطاناً أو يبلغ الأمر الذي هو طالبه، وإن كان مريضاً وقد رأى أنه بلغ إلى آخر الدرج فإنه إنقضاء عمره، وإن رأى أنه صعد درجات كثيرة فإنه يلي أمور رجال وترتفع درجته بهم، وربما دل نزول الدرج الإملاء والاستدراج.

ومن رأى أنه نزل من الدرج فإن كان عاملاً نزل عن عمله، أو مسافراً قرب من سفره، وإن كان له امرأة مريضة هلكت. ومن رأى أنه سقط عن سلم جديد أصابه فترة في دينه. ومن رأى أنه نُصب له سلم فنزل منه إلى مكانه المعروف به فإنه يسلم مما هو فيه من الضرر والخوف من الهلاك.

الباب الثاني والعشرون
في رؤية البحر والنهر والعيون والآبار
والسيل والوحل والسفن والحمام

رؤية البحر والنهر:

أما البحر فهو السلطان، والنهر سلطان دونه، فمن رأى البحر أو وقف عليه فإنه يصيبه من السلطان شيء لم يرجه. ومن رأى أن البحر نقص وصار خليجاً فإن السلطان يضعف ويذهب من تلك البلاد التي ذهب عنها البحر، ومن رأى أنه دخل بحراً بالسباحة حتى لا يرى فإن ذلك هلاكه وانقطاعه. ومن رأى أنه غرق في بحر أو نهر ولم يمت فيه فإنه يغرق في أمر الدنيا وربما كان كثير الذنوب والمعاصي. ومن رأى أنه دخل في بحر أو نهر فأصابه من قعره وحل وطين فإنه يصيبه هم من السلطان أو رجل كبير. ومن رأى أنه غواص في البحر يغوص على لؤلؤ أو غيره فخرج فإنه طالب علم أو مال، ويصيب منه على قدر الظاهر من اللؤلؤ وغيره. ومن رأى أنه يستقي الماء من البحر أو النهر فيجعله في إناء فإنه يصيب مالاً من سلطان، وإن كان الماء كدراً أصابه خوف. ومن رأى أنه اغتسل أو توضأ من ماء البحر أو النهر فإن كان مريضاً شفاه الله، أو ذا دين قضاه الله، أو مهموماً فرَّج الله همه، أو خائفاً أمن، أو في سجن خرج منه إلى خير. ومن رأى أنه مشى فوق الماء في بحر أو نهر فإنه يدل على حسن دينه وصحة يقينه. ومن رأى ساقية ضعيفة بقدر ما لا يغرق الرجل فيها فإنها حياة طيبة للبشر إذا كانت عامة أو لمن ملك تلك الساقية خاصة. ومن رأى أن البحر ارتفع من الأرض فهو سلطان يخاف، إنه غشوم أو ظلوم. ومن رأى أنه دخل في بحر أو نهر فإنه يدخل سلطاناً أو ذا سلطان، وإن كان مريضاً اشتد

مرضه، وإن خرج منه فإنه يصيب من السلطان خيراً ويذهب عنه الهم. ومن رأى أنه قطع بحراً أو نهراً إلى الجانب الآخر فإنه يقطع هماً أو هولاً ويسلم من ذلك. ومن رأى أنه يشرب ماء عذباً من نهر أو ساقية فإنه يصيب لذاذة عيش وطول حياة، وإن كان مراً أو كدراً كان عيشه في هم أو خوف أو شدة، وقيل هو مرض بقدر ما يشرب، وإن رأى ماءً قليلاً في إناء، أو في موضع، محبوساً فإنه ولد، وإن رأى أنه أهرق عليه ماء ساخن من حيث لا يشعر فإنه يسجن أو يمرض أو يصيبه هم أو فزع من الجن بقدر حرّه. ومن رأى أنه وقع في الماء فإنه يقع في محنة شديدة أو فتنة. ومن رأى أنه حمل ماء في وعاء، فإن كان فقيراً فإنه يصيب مالاً، أو عزباً تزوج، أو متزوجاً حملت امرأته أو أمته، وإن رأى أنه يشرب ماء من كوز أو كأس أو نحوها فإن كان عزباً تزوج. ومن رأى أنه يفرغ الماء في جرة أو خابية أو قربة أو غيرها فإنه ينكح امرأة. ومن رأى أنه يسوق الماء إلى داره فإنه يسوق إليها كل خير. ومن رأى أن ماء سال في بيته أو انفجرت فيه عيون فإنها عيون باكية على مريض، أو على توديع مسافر أو على غير ذلك. ومن رأى أن قناة داره أو بستانه جارية فإن كان مهموماً فرّجع عنه، وإن رآها قد انسدت فإنها تسند عليه مذاهبه.

رؤية العيون:

ومن رأى أنه يشرب ماء عين فإنه يصيبه هم. ومن رأى عيناً صافية فإنها حياة من ملكها. ومن رأى أن عيناً من ماء انفجرت في داره أو حائطه

فإنه يصيبه هم وبكاء، وإن كان في داره مريض فهو البكاء عليه. ومن رأى أن عيناً صافية تجري إلى داره فإن ذلك رزقاً وخيراً يساق.

رؤية الآبار:

ومن رأى أنه يشرب ماء بئر فإنه يمرض. ومن رأى أنه سقط في بئر أو مطمر أو جب فيستغيث بمن يرفعه فلا يأتي له أحد فإن تلك حفرته. ومن رأى أنه يستقي من بئر أو قناة فإنه يصيب مالاً من مكروه، وإن أفرغ ذلك الماء في غير إناء فإنه ينفقه أو يذهب. ومن رأى أنه يدلي دلوه في بئر واستقى ماء فإن كان عنده حمل فإنه يأتيه غلام، وإن كانت له بضاعة في سفر قدمت عليه، وإن كان عنده مريض أفاق، وإن كان مسجوناً خرج. وقد تكون البئر امرأة، فمن رأى أنه ملك بئراً فإنه يصيب امرأة. ومن رأى أنه احتفر بئراً فإنه يمكر بامرأة ويصيب منها بقدر ما أصاب من ترابها، فإن وجد فيه ماءً كدراً فإن معيشته في مكروه. ومن رأى أنه ينظر في بئر فإنه ينظر في أمر امرأة في تزويج من قبلها ويسري في ذلك خير.

رؤية السيل:

ومن رأى أن السيل والماء يفرق الأرض فإنه بلاء وغرم يصيب الناس، أو عدو يسير إليهم، أو وباء يقع فيهم إلا أن يكون نزل من السماء فإنه خير وبركة للناس. ومن رأى أن السيل ذهب به ثم نجا فإنه يصيبه أمر

شديد من السلطان أو غيره. ومن رأى أنه يخرج من سيل فإنه يخرج من هم أو مرض. ومن رأى أن السيل فيه كدرة أو ماء مطر فإنه يصيب مالاً.

رؤية الوحل:

ومن رأى وحلاً من ماء مطر وساقية أو نحوها أو ماءً كدراً من طين ونحوه فإنه هم وخوف في ذلك الموضع الذي يرى ذلك فيه. ومن رأى أنه يمشي في طين فإنه يصيبه هم بقدر وحله في الطين، وإن كان مريضاً أو مهموماً فإنه يطول مرضه أو همه.

رؤية الطين:

ومن رأى أنه يعجن طيناً أو يعمل منه طوباً فإنه لا خير فيه لأنه هم وغم.

رؤية السفينة:

ومن رأى أنه في سفينة فإنه هم أو مرض أو حبس أو أمر يحول بينه وبين النهوض في أمره، وقد تكون السفينة نجاته مما يخاف ويحذر، وقد تكون امرأة، فإن كان عزباً تزوج. ومن رأى أنه ينشئ سفينة أو يملكها أو اشتراها أو وُهبت له أو هو فيها فإنه يتزوج امرأة أو يشتري جارية. ومن رأى أنه كان في سفينة فخرج منها إلى البر فإنه ينجو من الكرب والحبس والهم

والحزن والمصيبة والسقم. ومن رأى أن السفينة تواصل المسير فإن الهم أضعف وأعجل بخروج صاحبه منه، وإن كان مسجوناً دام سجنه، أو مريضاً طال مرضه، أو رام سفرة تعذرت عليه، أو طلب أمراً لم يصل إليه. ومن رأى أن السفينة قائمة به في الماء الراكد كان ذلك أشد لهمّه وأبعد لنجاته، وقيل: من رأى أنه في سفينة البحر أو في النهر فإنه يداخل سلطاناً أو ذا سلطان. ومن رأى أنه يصعد إلى سفينة من وسط البحر بعدما أيقن بالهلاك فإن كان مذنباً تاب من ذنبه، أو فقيراً استغنى، أو مريضاً أفاق، أو طالب علم أدركه، أو مهموماً زال همه، أو عزباً تزوج أو أصاب جارية. ومن رأى أنه في سفينة وغرقت وسلم هو فإنه يغرق في أمر دنياه وتكون عاقبته إلى خير. ومن رأى أن سفينته انكسرت به ثم تفرقت ألواحها فإن ذلك مصيبة في والد أو عم أو مثلهما من الخطر عنده، وربما دل على موت صاحبها. ومن رأى أن سفينته تجري في الهواء فإنه موته لا محالة.

رؤية الحمّام:

ومن رأى أنه يبني حماماً فإنه يبني بامرأة. ومن رأى أنه دخل الحمام فإنه يصيبه هم أو غم أو غيظ بقدر حر الحمام وعاقبته إلى خير ما لم يغتسل بماء ساخن، فإن اغتسل بذلك فإن الهم والحزن أقوى. وقد يكون الهم والغيظ من قبل النساء. ومن رأى أنه اغتسل في الحمام أو غيره بماء بارد

فإنه خروجه من كل هم وكرب ومرض. ومن رأى أن ثيابه سرقت في الحمام خاصم رجلاً عند السلطان.

الباب الثالث والعشرون
في رؤية البساتين والرياض والأشجار والأثمار ورؤية القرع والبطيخ والقثاء والبقول وأنواع الزرع والحرث ورؤية الحبوب والرياحين

رؤية البساتين:

من رأى أنه يدخل بستاناً مجهولاً في أيام سقوط الورق من الشجر فرآه كذلك فإنه يصيبه هم وأحزان، وإن رأى أنه دخل بستاناً مثمراً فجنى منه شيئاً فإنه ينال مالاً وخيراً ورزقاً حلالاً بلا نصب، ومن رأى بستاناً عامراً له وفيه ماء يجري وامرأة تدعوه إلى نفسها ويأكل من ثمارها، أو يشرب لبناً وعسلاً من أنهاره أو شبه ذلك فإنه يرزق الشهادة إن شاء الله. وقد يكون البستان امرأة، فمن رأى أن له بستاناً يأكل من ثمر شجره فإنه يصيب مالاً أو امرأة غنية. ومن رأى أنه يسقي بستانه وأثمر فإنه يصيب من امرأته أو جاريته ولداً.

رؤية الرياض:

ومن رأى أنه يدخل رياضاً وكان وسطها أو أصاب منها فإنه ينال من الدين والبر بقدر ذلك. وقد تكون الروضة المصحف أو كتب العلم وسبل الخير. فمن رأى أنه خرج من روضة سيخة أو نحوها فإنه يخرج من الهدى إلى الضلالة. ومن رأى أنه يأكل من رياض فإنه ينال علماً وصلاحاً.

رؤية الأشجار والنخيل:[1]

وأما الأشجار في التأويل فرجال على قدر جواهرها ومنافعها، ولحا الشجر دين لصاحبها، وشعبها أولاده وأقرباؤه وأعوانه، ورقها دراهم،

---

(١) أنظر شرح السنّة للبغوي (٢٤٥/١٢-٢٤٦) والتعبير للقادري (١٥٧/٢) وتعطير الأنام (٣٥٢ و ٢٧٨).

وأغصانها فضول ماله، والنخل الكثير في موضع معروف أشراف كرام، وفي غير موضعه عقدة فمن رأى نخلاً في موضع فسيكون فيه رجال أشراف، وإن رأى نخلاً إنقلعت فإنها رجال أشراف يموتون.

رؤية الثمار:

ومن رأى أنه يأكل من بلحها أو بسرها فإنه يأتيه ربح ورزق. ومن رأى أنه أصاب تمراً أو أكله فإنه يصيب مالاً حاضراً من رجل كبير، وأكل التمر رزق حسن. ومن رأى أنه يأكل التمر مع النوى فإنه يخلط حلالاً بحرام. ومن رأى أنه أصاب طلعة واحدة أو تمرة واحدة فإن كانت امرأته حاملاً فإنها تأتي بذكر. ومن رأى أنه أكل تمراً ليس مثله يكون في الدنيا من العظم وصفاء اللون فإنه مفكر فيما أمر الله به ونهى عنه. ومن رأى أنه أصاب نوى التمر فإنه ينوي سفراً. ومن رأى أنه أصاب خوصاً من النخل فإنه يصيب مالاً. ومن رأى أنه صرم نخلة فإنه ينصرم الأمر الذي هو فيه من خصومة أو غيرها.

رؤية أصناف الأشجار:

ومن رأى أنه أعطى جوزاً أو لوزاً فإنه يصيب مالاً بقدر ذلك، والسدر رجل كبير شريف كريم مخصب. والتين مال حاضر لا يكذب وليس شيء من الثمار يعدله، وشجرة الزيتون رجل مبارك نفاع وثمره هم

وحزن لمن أصابه أو أكله، وشجرة الرومان رجل على قدرها، والرمان كورة عامرة لمن ملكها إذا كان حلواً أو مال مجموع أو ولد يصيبه أو خير من قبل ولد، وربما كانت امرأة فمن رأى أنه ملك رمانة وأكل منها فإنه يفتض جارية، وإن كان الرمان حامضاً فهو هم وحزن. والتفاح هم الإنسان الذي يهمه من ملك وكتابة وتجارة أو صناعة أو حراثة، فمن رأى أنه ملكه فإنه ينال من تلك الهمة بقدر ما ملك منه، وقيل: من رأى أنه أصاب تفاحاً كثيراً أصاب مالاً على قدر ما رأى من عدده. ومن رأى أنه أصاب تفاحة يشمها فإنه يولد له ولد يشمه، والموز مال لصاحب الدنيا ودين لصاحب الدين، والأترج الكثير مال ودين وهو نظير الموز، وإن كانت أترجة واحدة أو اثنتان أو ثلاث فهم أولاد كثير. وشجرة الكرم رجل كريم فمن رأى أنه ملك كرماً فإنه يكون مع رجل كريم، وقيل: من رأى أنه يغرس كرماً فإنه يصيب رفعة وسروراً. والعنب الأبيض في وقته نضارة الدنيا وحسنها، وفي غير وقته مال يناله قبل الوقت الذي كان يرجوه فيه، وربما يكون مالاً حراماً. والزبيب في كل وقت مال على كل حال وأكل ثمرة صفراء في المنام مثل السفرجل والكمثري والخوخ والرطب والبطيخ ونحو ذلك مرض، وما كان منه أخضر فليس بمرض، وكل حامض من الثمار فهو هم وحزن إلا الأترج والتفاح والنبق، وكل ثمر حلو غير ما تقدم ذكره فإنه رزق ومال وخير.

ومن رأى أن شجراً كثيراً عليها حملها وافر أفنانه يصيب سلطاناً وظفر وتطول حياته. ومن رأى أنه يلتقط من شجرة موقرة فإنه يصيب مالاً

من رجل مكثر بقدر الشجرة في الأشجار، وبقدر الثمرة في الثمار، فإن التقط منها وهو جالس فإنه يصيبه رزق بلا كد ولا نصب، وقيل: من رأى أنه يلتقط من الثمار من أصول الشجر فإنه يخاصم رجلاً شريفاً ويظفر في خصامه. ومن رأى أنه على شجرة طويلة فإنه يتعلق برجل ضخم أو ينجو مما يخاف ويحذر، فإن كان عزباً فإنه ينكح امرأة. ومن رأى أنه هبط من شجرة أو سقط منها لم يتم ما بينه وبين من يروم التعلق به. ومن رأى أنه سقط من شجرة ومات فإنه يهلك على يد رجل كبير، وإن انكسرت به هلك ذلك الرجل. ومن رأى أنه ملك عدداً من الشجر فإنه يلي على جماعة في حال رياسة أو مكرمة أو إمامة أو نحو ذلك. ومن رأى شجراً مجهولاً عارياً من الورق فإنه يصيبه هم وأحزان. ومن رأى شجراً كثيراً يابساً فإنه لا خير فيه. ومن رأى في داره شجرة تنبت وتطول فإنه يسمو ذكره ويرتفع صيته. ومن رأى أن له شجرة لها ثمر وليس لها ورق فإن لصاحبها الدين ما خلا حسن الخلق، وإن كان لها ورق وليس لها ثمر فإن لصاحبها حسن الخلق وليس له دين. ومن رأى أنه قلع شجرة أو قطعها أو يبست فإنه يمرض مرضاً شديداً أو يموت، وربما دل على موت بعض أهله مكانه، فإن كانت الشجرة لغيره فإنه سقوط رجل عن معيشته أو قتله. ومن رأى داخل داره أو خارجها أو سافلها أو عاليها فيه أنواع الشجر نابتة وفي خلالها الرياحين فإنه يكون في تلك الدار مصيبة تجمع النساء فيها للبكاء والحزن. ومن رأى أنه يأكل صمغاً من الشجر فإنه يأكل وصلة من مال رجل على قدر الصمغ.

رؤية القرع والبطيخ والقثاء والخيار:

ومن رأى شجرة القرع فإنه رفعة وجد بقدر ورق القرع لفضله على الأشجار. ومن رأى أنه يستظل بشجرة القرع فإنه يستأمن من وحشة ويستقبل أمره بصلاح. ومن رأى البطيخ أو أكله فإنه مرض، والقثاء هم وحزن وقيل خير وربح، والخيار لا بأس به.

رؤية البقول وكل نبت مستعمل:

وأما البقول فإن كانت مما يؤكل مطبوخاً أو نيئاً فلا بأس به، وأما ما لا يطبخ ولا يأكله الإنسان فهو خصومة وهم. ومن رأى خضرة الباقلاء أو الحمص أو العدس واللوبياء ونحوها فهو هم وحزن لمن أكلها أو أصابها. ومن رأى البصل أو الثوم أو الجزر أو اللفت ونحو ذلك فهو هم وحزن، وقر يكون أكل الثوم والكرات وكل منتن من الطعام شيئاً قبيحاً أو قولاً فاحشاً. ومن رأى كمآة في المنام فإنها امرأة لا خير فيها لأنها لا أصل لها، وإن كانت كثيرة مما يعرف عددها فإنها رزق وأموال من قبل النساء، وقيل من رأى الكمأة فهي شفاء لمن أصابها أو أكلها.

رؤية الخضرة والزرع والحشيش:

ومن رأى خضرة كثيرة على وجه الأرض مما يعرف جوهرها فإنه دين وصلاح له وللعامة، وإن رأى فيها كلاً أو حشيشاً فإنه مال وخصب.

ومن رأى أرضاً مخضرة قد يبست أصاب خيراً، وما كان من النبت المشموم فهو هم وحزن. ومن رأى أن له زرعاً معروفاً فإنه عمله في دينه ودنياه بقدر الزرع وخطره. ومن رأى زرعاً في موضع مجهول أو معروف على غير صنعة الزرع وسنبله قد أدرك وتجاوز حاله فإنهم رجال مجتمعون في حرب فإن حصد قتلوا. ومن رأى أن رجلاً خالفه إلى زرعه فحصد منه فإن امرأته قد زنت. ومن رأى سنابلاً خضراً فإنها سنون مخصبة. وإن كانت يابسات فإنها سنون مجدبة. ومن رأى أنه أعطي سنبلاً أو يأكله فإنه يرزق مائة. ومن رأى أنه أصاب من الحشيش والتبن شيئاً أو أدخل أحدهما منزله فإنه يصيب مالاً وخصباً كثيراً.

رؤية الحرث والزراعة:

ومن رأى أنه يحرث أرضاً فإنه يضاجع أهله، وإن رأى أنه يحرثها غيره بغير إذنه فإنه مخالف إلى أهله. ومن رأى أنه زرع شعيراً فإنه يجمع مالاً. ومن رأى أنه زرع زرعاً وحصده فإنه يصيب خيراً، وإن رأى أنه بذر ولم يعلق ذلك البذر فإنه يصيبه هم وحزن بقدر تلك البذر. ومن رأى أنه يصيب قمحاً فإنه يصيب ذهباً. ومن رأى أنه يأكل قمحاً رطباً فإنه ناسك فاضل، وإن أكل قمحاً يابساً أو مطبوخاً فإنه لا خير فيه. ومن رأى أنه يأكل شعيراً رطباً أو يابساً أو مقلواً أو مطبوخاً فإنه صلاح يصيبه وخير على كل حال. ومن رأى أنه أهدي إليه شعير فإنه يرى قرة عين وصحة

جسم وينال خيراً. ومن رأى أن طعامه عاد زبلاً أو تراباً رخص أو فسد، وإن رأى ناراً أوقدت في الطعام غلا أو اشتد سعره. ومن رأى دخناً أو عدساً أو ذرة فإنه مال على كل حال، وهو دون القمح والشعير. ومن رأى الباقلاء أو الحمص واللوبياء أو نحوها من الحبوب فهي هم وحزن لمن أصابها أو أكلها رطبة أو يابسة، مطبوخة أو مقلوة، وقيل في السمسم إنه مال في زيادة. ومن رأى أنه أصاب أرزاً فإنه يصيب رزقاً قليلاً خفيفاً وفيه هم وغم. ومن رأى أنه أصاب الحبة السوداء أو الحرمل، أو نحوها مما فيه شفاء، فإنه يصيب صحة وعافية في جسمه.

رؤية الرياحين:

ومن رأى الرياحين في موضع نبات فإنه يكون ولداً وإن رآها مقلوعة قد وضعت في دار أو غيرها فإن قليلها وكثيرها هم وحزن وبكاء، وقيل من رأى الآس فإنه يصيب خيراً.

الباب الرابع والعشرون
في رؤية الدقيق وما يصنع منه وضروب الأكل واللحم والشحم والبيض والملح وسائر الأبزار واللبن والعسل والسكر والخمر والكأس

رؤية الدقيق وما يصنع منه:

ومن رأى أنه أصاب دقيقاً فإنه يصيب مالاً صالحاً بغير تعب، وإن رأى أنه يأكله أفاد مالاً وأنفقه وأكله، وكذلك أكل العجين. ومن رأى أنه يأكل نخالة فإنه لا يربح في كسبه. ومن رأى أنه أصاب خبزاً فإنه مال فيه تعب، وربما دل على العلم والإسلام. ومن رأى أنه يوزع خبزاً على الناس فإنه يجري على يديه أرزاق، وإن كان من أهل العلم بلغ منه إلى ما ينتفع الناس به. ومن رأى أنه يأكل هريسة فإن كان مريضاً مات، أو سليماً مرض أو ضرب أو سجن ومن رأها تُعمل في داره فإنها مصيبة تحل بها.

رؤية ضروب الأكل:

ومن رأى أنه يأكل ثريداً فإنه يصيب حالاً صالحة. ومن رأى أنه يأكل في صحفة واستوعب ما فيها فقد نفد عمره، وإن بقي منه شيء بقي من عمره بقدر ذلك. ومن رأى أنه يلعق قصعة أو أصابعه فإنه دنف وأجله حضر. ومن رأى أنه يمضغ طعاماً أو علكاً فإنه يكثر كلامه في أمر. ومن رأى أنه يأكل على مائدة فإنه ينال خيراً ورزقاً. وربما كانت المائدة ميداناً للحرب واللقاء والمواكلة عليها مطاعنة بالأيدي، وقيل: من رأى أنه على مائدة تزوج فإن لم يأكل عليها كانت بكراً. ومن رأى أنه يستبدل طعاماً بين يديه بطعام غيره من نبات الأرض فإنه يفتقر وينتقل إلى الذل والمسكنة.

رؤية اللحم:

ومن رأى أنه يأكل لحماً مطبوخاً أو مشوياً فإنه ينال رزقاً بتعب، وربما أصابه من أكل الشوي خوف، وقيل الشوي هم وحزن ومال حرام، فإن شوى كبشاً مرض أو أصابه عذاب من السلطان، وإن شوى نعجة مرضت زوجته أو أمه أو امرأة من أهله، وإن شوى جدياً أصاب ولده أو عبده جدري، وإن شوى عجلاً فإن كان ممن يطلب الولد بشر به وإلا ناله خوف من أعدائه، وإن رأى أنه يأكل لحماً طرياً فإنه يغتاب الناس. ومن رأى أنه اشترى لحماً من قصاب ووصل اللحم إلى منزله فإن القصاب ملك الموت وهو يدل على موت إنسان هناك، وإن لم يصل اللحم إلى المنزل فإنه مرض يصيبه ثم ينجو. ومن رأى أنه يأكل لحماً ميتاً ويدع بين يديه طيباً فإنه يأتي حراماً ويدع أهله. ومن رأى أنه يأكل لحم بعير أو ناقة فإنه يصيبه مرض. ومن رأى أنه يأكل من لحم كبش فإنه يأكل من رجل كبير. ومن رأى أنه يأكل لحم معز فإنه يمرض يسيراً ثم يبرأ. ومن رأى أنه يأكل من لحم ضأن فإنه يصيب خيراً قليلاً. ومن رأى أنه يأكل من لحم جدي أصاب خيراً قليلاً من قبل صبي. ومن رأى أنه يأكل لحم دجاجة فإنه يصيب مالاً من السبي والحرم. ومن رأى أنه يأكل لحم عصفور فإنه يأكل مال رجل كبير. ومن رأى أنه يأكل شيئاً من دواب الماء فإنه يصيب مالاً من قبل رجل قدره في الناس بقدر تلك الدابة في دواب الماء. ومن رأى أنه يأكل رأس شيء من الحيوان فإنه يصيب ما لم يكن يرجوه وتطول حياته. ومن رأى أنه يأكل من بطونها فإنه مال باطن يصيبه. ومن رأى أنه يأكل من رأس نفسه فإنه يأكل من رأس ماله. ومن رأى

أنه يأكل من عينه فإنه يأكل من عين ماله. ومن رأى أنه يأكل من كبده أو قلبه فإنه مال مدفون يأكل منه. ومن رأى أنه يأكل لحم إنسان فإنه يغتابه. ومن رأى أنه يأكل لحم مجذوم أو أبرص فإنه يصيب من السلطان مالاً وكسوة. وإن رأى أنه يأكل لحم مصلوب فإنه يأكل مالاً حراماً من إنسان مسلط. ومن رأى أنه يأكل لحم نفسه فإنه يصيب سلطاناً عظيماً. ومن رأى أنه يأكل الميتة أو الدم ولحم الخنزير فإنه يصيب مالاً حراماً ويرتكب معصية. ومن رأى أنه يأكل لحم أسد أو كلب ونحوهما من السباع فتأويل ذلك يأتي في بابها إن شاء الله تعالى.

رؤية الشحم والبيض:

ومن رأى أنه يأكل شحماً أو دسماً فإنه يصيبه زيادة خصب ومال. ومن رأى أنه أصاب بيضة أو بيضتين أو نحوهما فإنه يصيب امرأة أو امرأتين. ومن رأى أنه أصاب بيضاً كثيراً فإنه هم على عدد البيض. ومن رأى أنه يأكل بيضاً مشوياً أو مطبوخاً فإنه يصيب خيراً كثيراً في نصب، وإن رأى أنه يأكل قشر البيض فإنه يسلب ميتاً.

رؤية الملح وسائر الأبزار:

ومن رأى أنه يأكل ملحاً أو اشتراه، أو وهب له، أو أنزل عليه من السماء فإن كان فقيراً أصاب دراهم، أو مريضاً شفاه الله تعالى. ومن رأى أنه أصاب زعفراناً أو أكله في إدامه فإنه ثناء حسن. ومن رأى أنه يأكل فلفلاً أو كموناً أو نحوهما من الأبزار فهو صلاح.

رؤية اللبن:

ومن رأى أنه يشرب لبناً [1] من بقر أو غنم أو إبل خالصاً فإنه يصيب مالاً ورزقاً حلالاً وفطرة في الدين. ومن رأى أنه يشرب لبناً مشوباً

(١) قال القادري – رحمه الله – في كتابه تعبير الرؤيا (١/٢٦٠-٢٦٣) "في رؤية ألبان الحيوان": "من رأى من الناس رجلاً كان أو امرأة كأن في ثديه لبناً، فإنه يجمع مالاً، فإن رأى الثديين يدر منهما اللبن: فإن الدنيا تدر عليه. فإن رأت امرأة في ثديها لبناً، وليس لها في اليقظة لبناً، أو أنها ترضع صبياً أو رجلاً أو امرأة، فإن أبواب الدنيا تغلق على المرضعة وعلى الرضيع. ولبن الإنسان حبس وضيق للمرضع والراضع، فإن يكونا جيمعاً، فإن الآخر يغتم بما يناله صاحبه من ذلك فإن كان أحدهما مجهولاً، فالذي يناله المعروف منهما من الحبس والضيق أشد عليه وإذا شربه على غير تلك الحالة فلا خير فيه لهما. فإن رأى أنه اشترى لبناً ليرضع ولده، فإنه يربي ولده على خلقه ويخرجه. وألبان الأنعام مال حلال من سلطان، ورزق طيب بقدر ما حلب. الحلب مكر، وحلب الناقة عمالة على أرض العرب من صدقة. وحلب البختية. عمالة على أرض العجم، يعمل على سنة وعطره فإن حلبها فيخرج دماً فإنه يجور في سلطانه. فإن حلبها سماً، فانه يجيي مالاً حراماً، فإن حلبها ... فخرج لبن، أصاب رزقاً حلالاً وعقدة وربحاً في تجارته، ودرت عليه الدنيا بقدر ما درت الضروع. ولبن اللقحة فطرة في الدين، فمن شرب منه أو مصة أو مصتين، أو ثلاث مصّات، فإنه الفطرة ثابت يصلي ويصوم ويزكي ويتصدق العتر أو مصة أو شربة، فإنه في يزيد أعمال البر مع قلة ذات يده، وتكون سريرته خيراً من علانيته، وهو لشاربه حلال وعلم وحكمة؛ والحليب ملك مال. وقالت النصارى: من رأى كأنه طب ناقة وشرب من لبنها فإنه يتزوج امرأة صالحة، فإن كان الرائي مستوراً، فإنه يولد له غلام، ويكون له . وقال المسلمون لبن البقرة خصب السنة، ومال حلال وفطرة في الدين. وقالت الروم: من رأى كأنه حلب بقرة وشرب لبنها فإنه إن كان عبداً أعتق، وإن كان فقيراً استغنى. وقال المسلمون: لبن الشاة والعتر. مال يجيء من العرب والعجم. وقالت النصارى: من رأى كأنه يشرب العتر نال خبر وراحة وسروراً وصحة جسم. وأما ألبان السباع: فلبن اللبؤة مال لشاربه، وظفر بعدوه، ومعاداة السلاطين والناس. وقالت النصارى: من شربه نال مالاً من سلطان جبار أو من كد يده. وقال المسلمون: لبن الببر عز وظفر بعدوه، وقوي كريم لشاربه. ولبن النمر لمن شربه إظهار عداوة. ولبن الذب غرم وخوف شديد، وفوت أمر، وضر في معيشة شاربه. ولبن النمر لمن شربه إظهار عداوة. ولبن الذئب غرم وخوف شديد، وفوت أمر، وضر في معيشة شاربه. وقال النصارى: هو مال وسلطان؛ فمن رأى كأنه شربه نال رئاسة واستولى على أهل تلك البلدة، فيأكل مالهم ومال نفسه. وقال المسلمون لبن الختزير يغير عقل شاربه وذهنه، فمن شرب منه قليلاً صار إليه مال حلال؛ وإن كان شرب كثيراً كان مالاً حراماً لقوله تعالى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه) [البقرة:١٧٣]، فقد رخص في القليل وحرم الكثير. وقالوا: لبن الكلبة خوف شديد

بماء فإنه مال مكروه في الدين، وإن كان مشوياً بدم فإنه مال حرام يصيبه من عمالة سلطان. ومن رأى أنه يحلب لبناً فإنه يدر رزقه ويخصب بيته. ومن رأى أنه يشرب لبناً حامضاً فإنه رزق مال حرام، وربما كان مهموماً

لشاربه، ومال يناله على يد ظالم. وقالت النصارى: من شربه نال مقدرة ورئاسة على أهل بلده. وقال المسلمون: ألبان الوحوش كلها نسك في الدين. قال العانة مرض بعده برء، ولبن الظبية رزق يدر. وألبان ما لا ألبان لها إذا وجدها الإنسان، فإنه يملك ما يتمنى. وألبان النواهش واللواذع، صلاح ما بينه وبين أعدائه، ومن شرب لبن حية، فإنه يعمل عملاً يرضي منه الله تعالى. قالت النصارى، من شربه نال فرجاً، ونجا من البلايا. وقال المسلمون: لبن الثعلب مرض يصير بعده برْ، ورزق يسير من دين على رجل. ولبن الحمار الأهلي مرض يسير. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت عساً من لبن جيء به حتى وضع، ثم جيء بعس آخر، فوضع فيه فوسعه، فجعلت أنا وأصحابي نأكل من رغوته، ثم تحول رأس جمل، فجعلنا نأكله بالعسل؛ فقال: أما اللبن ففطرة، وأما الذي فيه فوسعه، فما دخل في الفطرة من شيء. وأما أكلكم رغوته فيقول الله تعالى: (فأما الزبد فيذهب جفاء) [الرعد:١٧]؛ وأما البعير، فرجل عربي، وليس في الجمل شيء أعظم من رأسه، ورأس العرب أمير المؤمنين، وأنتم تغتابونه وتأكلون من لحمه. وأما العسل فشيء تزينون به كلامكم؛ وأمير المؤمنين يومئذ عمر بن عبدالعزيز. ورأى آخر أن رجلاً جاء بعس ملآن من لبن حليب فوقه رغوته، فدفعه إلى رجل آخر، ودفعه ذلك الرجل بيده ورده، فدفعه الرجل إلى قوم وكلهم يدفعه بيده ويرده؛ فجاء به إلى رجل فوضعه في يديه فأخذ فغمس وجهه في الرغوة حتى أفضى إلى الصريح، فشربه حتى أتى على آخره، ثم مسح الرغوة من وجهة بيده وقال: هذا جلاء للوجه. فقال ابن سيرين: قد كذب، من أخبرك أنه شرب الصريح حتى أتى آخره؟ لأن اللبن فطرة، والفطرة لا تفنى. قال: فذكرت ذلك لصاحب الرؤيا فقال: صدق. فقال ابن سيرين: هذا رجل دخل في دينه شيء من هوى، وإن الله سيجليه عنه حتى يصير إلى الصريح، لأن الله تعالى يقول: (*فأما الزبد فيذهب جفاء*) [الرعد:١٧].

ورأى رجل طالب خير كأن امرأته ترضع صبياً، والصبي يرضعها؛ وقص رؤياه على معبر شاعر، فقال: يصيب المرأة غم أو مرض. فعرض لها أنها اتهمت بهتان عظيم، فمرضت ثم برأت. وأتى ابن سيرين رجل قال: رأيت كأني ارتضع من إحدى ثندوتي، فقال له: ما تعمل؟ فقال: أكون من مولاي في الحانوت؛ فقال له: اتق الله في مال مولاك. ورأى عدي بن أرطأة لقحة مرت به وهو على باب داره جالس، فعرض عليه لبنها فلم يقبله؛ ثم عرض عليه لبنها ثانياً. فلم يقبله؛ ثم عرض عليه مرة أخرى، فهم به ولم يقبله، ثم عرض عليه فقبله، فأوله ابن سيرين: هي رشوة لم يقبلها، ثم هم بها ورضيها وأخذها. ورأى أمير المؤمنين هارون الرشيد – رضي الله عنه – كأن في الحرم يرتضع من أخلاف ظبية، فسأل الكرماني مشافهة عن تأويلها، فقال: يا أمير المؤمنين، الرضاع بعد الفطام حبس في السجن، ومثلك لا يحبس، ولكنك تحبس بحب جارية قد حرمت فكان كذلك. انتهى ما قاله رحمه الله.

حزيناً. ومن رأى أنه يشرب زبد اللبن ويدع الصريح الخالص فإنه يمرض ويأكل الحرام، وربما كان صاحب بدعة. ومن رأى أنه يأكل رائباً قد أخرج دسمه فإنه ريب في الدين وشك فيه وقيل مال يصيبه. ومن رأى أنه يشرب لبناً من الألبان فإن لبن الإبل والبقر مال من قبل السلطان وفطرة في الدين، ولبن الرمكة اسم صالح في الناس، ولبن الأتان إن كانت أهلية فمرض يسير، وإن كانت وحشية فنسك في الدين، ولبن الكلبة خوف شديد، ولبن اللبؤة إصابة ما لم يكن يرجى، ولبن الضبع امرأة تغدر بمن رأته وتخونه، ولبن الذئبة خوف أو مكر من امرأة، ولبن الثعلبة شفاء من مرض وإذهاب هم، ولبن النمرة إظهار عداوة، ولبن المرأة حبس وضيق ينال الراضع والمرضع.

رؤية السمن والزبد والجبن و[الخمر]:

ومن رأى أنه يأكل سمناً أو زبداً فإنه يصيب خصباً أو زيادة في ماله، وسمن البقر في التأويل أفضل من سمن الغنم. ومن رأى أنه يأكل جبناً طرياً فإنه يصيب ربحاً من تجارته أو عمله. ومن رأى أنه يأكل عسلاً او يجمعه إلى داره أو يشربه بالماء فإنه يصيب مالاً وغنيمة، وإن كان عبداً أعتق، أو مريضاً شفاه الله، وربما دل العسل على كلام البر وطلب القرآن والعلم أو على نكاح وتزويج. ومن رأى أنه يلعق عسلاً من صحفة أو حلواء في صحفة فإنه ينكح امرأة. ومن رأى أنه يأكل سكر فإنه حسن

صالح. ومن رأى أنه يمص السكر فإنه يصير إلى ما يكثر كلامه فيه. ومن رأى أنه يشرب خمراً ليس معه من ينازعه فيها فإنه يصيب مالاً حراماً بقدر ما شرب منها، وقيل يصيب إثماً كبيراً. ومن رأى أنه يشرب نبيذاً أو غيره مما يسكر فإنه مال حرام دون الخمر، وما كان مما لا يسكر فهو مال حلال فيه نصب. ومن رأى أنه سكر من الخمر فإنه يصيب مالاً حراماً ويصيب من ذلك المال سلطاناً، وإن سكر من غير شراب فإنه يصيبه هم وحزن شديد، وإن رأى المريض أنه سكر فإنه موته. ومن رأى أنه يشرب الخمر مع قوم يعاطيهم الكأس فإن ذلك يدل على وقوع العداوة بينهم والمنازعة. ومن رأى أنه ينازع الكأس فإن ذلك يدل على الشر والمنازعة. ومن رأى أنه يشرب ففزع منه فإنه الأمر الذي هو فيه قد بلغ آخره وقيل قد نفذ عمره فإن بقي البعض بقي من عمره قدر ذلك. ومن رأى أنه يعتصر خمراً فإنه يخدم السلطان ويجري على يديه أمور عظام وإن رأى المريض أنه أعطي كأساً من خمر أو غير خمر وشربها إلى آخرها فإنه كأس المنية.(١)

---

(١) قال القادري – رحمه الله – في "التعبير في الرؤيا" (٢/٤١٥-٤١٦): "الخمر: مال حرام ليس فيه نصب ولا كد، وهو شر الأموال التي هي تأويل النبيذ أو ما يستحل شربه في الدين بزعمهم بحال الخمر.

فإن رأى أنه يشرب الخمر فإنه يصيب إثماً كثيراً ورزقاً واسعاً لقوله: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس) [البقرة:٢١٩]، ومن رأى أنه يشربها وليس معه من ينازعه فيها، فإنه يصيب مالاً حراماً وقالوا: بل مالاً حلالاً فإن كانوا ثلاثة أو زيادة فبقدر ذلك فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر، فإنه يصيبه فتنة في دنياه؛ فإن رأى أنه دخله وعالجه، فهي فتنة بقدر ما نال منه.

وقال أرطميدورس: ليس كثرة شرب الخمر برديء في الرؤيا فقط، لكن إن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثير يشربون الخمر، فإن ذلك رديء، لأن كثرة الشراب أبداً يتبعه السكر والسكر

هو سبب الشغب والمضادة، وسبب القتال. وقال: الخمر فيمن يريد الشركة أو التزويج موافقة بسبب امتزاجها.

رأى رجل كأنه مسود الوجه، محلوق الرأس، يشرب الخمر؛ فقص رؤياه على معبر، فقال: أما سواد الوجه، فإنك تسود القوم؛ وأما حلق الرأس، فإن قومه يذهبون عنه ويذهب غمه، وأما شرب الخمر فإنه يجوز أمره.

ورأى آخر كأنه بين يديه آنيتان في إحداهما لبن وفي الآخر نبيذ، فجعل يشرب؛ فقص رؤياه على ابن سيرين، فقال: اللبن عدله، والنبيذ عزله، فلم يلبث أن عزل.

أما نبيذ التمر، فإن صرفه مال فيه شبهة، فمن رأى أنه يشرب نبيذ التمر، فإنه يغتم، فليتق الله في سريرته. وأما نبيذ الزبيب، فمن رأى أنه يشربه، وكان يصلح للسلطان، فإنه يجيء إليه، وأن لم يصلح اقتفى نسبه. وقالوا: النبيذ مال حلال، فيه كدّ ونصب وعناء، لما نالت منه النار، وهو خير الأموال التي هي تأويل الخمر، لحال النبيذ مع الأشربة. فأما شرب النبيذ، فمن رأى أنه يشرب نبيذاً أو غيره مما يسكر، فإنه مال تحليله وتحريمه بقدر كراهة ذلك الشرب في الدين في اليقظة، ويكون في ذلك المال من النصب والكلام والعلاج، بقدر ما نالت النار منه، والله أعلم.

من رأى أنه شرب خمراً ممزوجة بماء نال مالاً حلالاً وحراماً، أو مالاً في شركة، ويقال: بل يأخذ مالاً من امرأة ويقع في فتنة. رأى رجل كذاب في بيعه، لعاب بالسماني، كأنه سقي بإبريق خمر، فشرب بعضه ومزج بعضه بماء فشربه حتى أتى إلى آخره، ثم صب فيه ماء فغسله فشربه؛ وسأل عنه ابن سيرين، فقال: الخمر حرام والماء فتنة، وهذا رجل أصاب حراماً وفتنة. وكل الأشربة المكروهة لا خير ليها، والسكر أشدها، وهو هم وحزن، لقوله تعالى: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى) [النساء:٤٣]، وقوله عز ذكره: (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى) [الحج:٢].

والسكر غنى الدهر مع البطر؛ فإذا كان السكر من نبيذ أو ماء يستحل شربه، فهو سلطان على كل حال، إلا أنه أضعف في المبلغ وأوهن. فإن سكر ومزق على نفسه الثياب، فإنه رجل إذا اتسعت دنياه يبطر، ولا يحتمل النعم، ولا يضبط نفسه. ومن رأى أنه شرب خمراً أو سكر منها، فإنه يصيب مالاً حراماً، ويصيب من ذلك المال سلطاناً بمبلغ السكر منه؛ وكذلك السكر سلطان ومال، إذا كان من شراب؛ والسكر من غير شراب خوف شديد بمبلغ السكر. لقوله تعالى: (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) [الحج:٢].

الباب الخامس والعشرون
في رؤية الثياب واللباس والتجرد ورؤية النعل والخف والنسج والفتل والغزل والحرير والصوف ونحوهما والخياطة

رؤية القميص: (١)

أما القميص في الرؤيا فامرأة الرجل، وربما كان شأنه في مكسبه ومعيشته، وربما كان دينه وعطاءه، فمن رأى أنه لبس قميصاً جديداً صفيقاً صحيحاً واسعاً فإن امرأته موافقة له في مصالحه أو معيشته مستقيمة، أو دينه صحيح. ومن رأى فيه نقصاناً أو اختراقاً أو ما يشبه ذلك كان الحديث في أحد الوجوه المذكورة، وربما كان القيمص المخرق يغرق شأن صاحبه وتكثر همومه، أو يفارق امرأته. ومن رأى أنه يلبس قميصاً رقيقاً فإنه رقة في شأن صاحبه، وإن كان ثوب ما يعرف به من ألباس الصالحين فإنه يصيب نسكاً وصلاحاً في دينه، وإن رأى العزب أنه لبس قميصاً جديداً فإنه ينكح امرأة، وقيل من رأى أنه وهب له قميص فإنه بشارة. ومن رأى أن عليه قميصاً جديداً فإنه يجتمع شأنه ويصلح أمره، وإن رآها بالية أو سقطت عن قميصه فإنه يتفرق شأنه، وإن رأى قميصه بلا جيب ولا طوق وهو لابسه فإن كان مريضاً فهو موته وتكفينه. ومن رأى أنه انتزع قميصه فهو موته.

رؤية السراويل والإزار:

وأما السراويل والإزار فجارية أعجبته أو امرأة دينة، فمن رأى أنه أصاب سراويل أصاب جارية أو إمرأة، كذلك ومن رأى أنه حدث في

---

(١) أنظر شرح السنّة للبغوي (٢٤٢/١٢) ، والإشارات ٥١٦-٥٢٤ وتفسير الأحلام ١٧٩-١٨٤، والتعبير (٤٥٨/٢) حتى ٤٦٧ وتعطير الأنام (٣٧-٣٩).

السراويل والإزار حادث فإنه ينسب ذلك إلى تلك الجارية والمرأة، وأما سائر الثياب التي فوق القميص فتأويلها على قدر أخطارها وألوانها، فمن رأى أنه يلبس قباء خزّ أو ديباج فإنه سلطان يصيبه ومال وخير بقدر خطر الكسوة وجدتها، وإن رأى أنه انتزع منه بعض هذه الثياب أو احترق فإنه زوال ذلك السلطان عنه، وإن رأى أنه سرق أو ضاع فإنه يشرف على زوال ذلك عنه ولا يتم ذلك الزوال، وقيل من رأى أن ثيابه سرقت فإنه يخاصم رجلاً إلى سلطان. ومن رأى أن في ثيابه وسخاً أو دنساً فإن ذلك هموم وأحزان أو خطايا وأوزار، وإن رآها بيضاً نقية أو جدداً فإنه يدل على صلاح دينه، وحسن حاله وذهاب همومه، وإن رآها خلقة منخرقة فإنه يصيبه هم وفقر بقدر ذلك، وإن رأى في ثوب يلبسه رقعاً فإنها ذنوب صاحبه وفساد في دينه. ومن رأى أن ثيابه ابتلت عليه وهو لابسها، فإن كان على سفر فلا يسافر، وإن كان في أمر لا يتم له. ومن رأى أنه يبيع خلقانه من الثياب فهو صلاح له ولا خير فيه للمشتري.

رؤية لبس ألوان الثياب:

ومن رأى أنه يلبس ثياباً خضراً فإنه يدل على الدين والعبادة. ومن رأى أنه يلبس ثياباً حمراً فإنه يلقى قتلاً ومنازعة بقدر الحمرة وشهرتها، أو يكون له ولاية إن كان يطلبها أو زينة وفرح مع بغي في الدين، وإن رأت المرأة أنها لبست ثوباً أحمر فهو لها صلاح، وإن رأى أنه يلبس ثياباً سوداً

فإنه يصيبه هموم وأحزان إلا أن يكون ممن يلبسها في اليقظة ويعرفها، وإن رأى أنه يلبس ثياباً زرقاً فإن دينه غير حسن. ومن رأى أنه يلبس ثياباً صفراً فإنه يمرض، ومن رأى أنه يلبس ثوباً محرماً عليه أو مكروهاً له مما يدل على النساء فإنه ينكح حراماً. ومن رأى أنه يلبس ثياب صوف فإن الصوف أفضل الثياب فإنه يصيب مالاً كثيراً حلالاً ونسكاً وصلاحاً في دينه. ومن رأى أنه يلبس ثوب قطن أو شعر أو وبر فهو في التأويل دون الصوف. ومن رأى أنه يلبس من ثياب النساء فإن كانت له حامل تأتي بأنثى، وإن لم تكن له حامل أصابه خوف وضرر في نفسه وماله. فإن رأى أنه تحول من تلك الحال فإنه ينجو، وإن رأت امرأة أنها تلبس من ثياب الرجال فإنه صلاح لها وسلطان لزوجها.

رؤية الرداء:

وأما الرداء فهو دين الرجل الذي هو مرتديه في عنقه. فمن رأى أن عليه رداءً حسناً صفيقاً فهو صلاح في دينه، وإن رأى أنه رقيق فهو رقة دينه، وإن رآه وسخاً دنساً فإنه ذنوب وفساد دين صاحبه. ومن رأى أنه انتزع رداءه فهو ذهاب دينه أو خروج من سلطان.

رؤية اللحفة والطيلسان والقلنسوة:

وأما اللحفة فهي تؤول بالمرأة فمن رأى ملحفة ذهبت عنه أو انتزعت منه فإن امرأته خارجة عنه بموت أو حياة. وأما الطيلسان فهو بهاء الرجل وجاهه ومروءته بقدر الطيلسان في جدته وصفاقته وقوته وسعته. ومن رأى

أنه يلبس طيلساناً، ولم يكن ممن يلبسه في اليقظة، فإنه يصيب اسماً صالحاً في الناس ويجتمع له أمره وشمله وينال خيراً. وأما القلنسوة فموضعها الرأس والرأس رئيس الرجل، فمن رأى أنه حدث في قلنسوته حادث من حرق أو سقوط أو نحو ذلك فإنه تأويله في حاله مع رئيسه. ومن رأى أن السلطان أخذ قلنسوته فإنه يأخذ ماله وإن كان عاملاً عزله.

رؤية العمامة:

وأما العمامة، فمن رأى على رأسه عمامة فهي له ولاية بقدر ما اعتم بها، وإن كان من أهل الولاية فإنه يصيب جاهاً وشرفاً، وإن كان عزباً تزوج، وإن كانت له امرأة حاملاً أتت بولد يسود قومه. ومن رأى أن على رأسه عمامة وهي مفتضة فإنه يحج أو يتغرب، وإن كان مريضاً مات.

رؤية الخمار:

وأما خمار المرأة فزوجها أو قيمِّها الذي يسترها، فإن رأى أن خمارها أوسع وأصفق وأجود مما هو فيه فإن ذلك حسن حال الزوج، وإن رأت أن خمارها انتزع منه واحترق أو ذهب عنها فإنه يموت زوجها أو يطلقها، فإن احترق بعضه أصاب الزوج ضرر وخوف، وإن رأت أنها وضعت خمارها عن رأسها بلا جلباب في الأسواق فهو موت زوجها، وإن رأت امرأة أنها

تخمر رأسها بخمار غير المعتاد أو عمامة أو غيرها فإنها تزوج رجلاً، وإن رأى الرجل أن مقنعة امرأته على رأسه فإنه يفتضح في أمره.

رؤية التجرد:

وأما التجرد، فمن رأى أنه عريان فقد تجرد لأمر أمعن فيه. ومن رأى أنه عريان في سوق أو في ملأ من الناس ورأى عورته بارزة وهو مستحٍ من ظهورها للناس، وكان عليه بعض ثيابه، فإنه ينكشف ويظهر أمره للناس وربما دل على انتهاك ستره، وإن تجرد في مسجد فإنه يتجرد عن ذنوب لبر يفعله فيه، وإن رأى أنه عريان ولم يرَ عورته بارزة فإن كان مريضاً بريء من مرضه، أو مهموماً ذهب همه، أو مديوناً قضي دينه، وربما دل ذلك على التوبة، والعري من الذنوب أو يتعرى من الدنيا ويتغطى بالآخرة، وقيل يصاب في ماله أو يقال عنه ما يكره. وقيل التجرد للرجل الصالح خير وخروج من الهم، وللعاصي هم وغم وهتك ستر. ومن رأى أنه يجري وهو عريان فإنه يتهم بتهمة يكون منها برياً، وإن رأى ذو سلطان أنه سلب ثيابه حتى تجرد فلا يلبث أن يعزل، وإن رأت امرأة أنها عريانة أو مكشوفة الرأس في محفل من الناس فإنها مصيبة تدخل عليها في زوجها ومن يعز عليها أو نفسها ومالها.

رؤية النعل:

وأما رؤية النعل اليمنى التي هي للسفر فسفر في التأويل والتي للمحضر فامرأة. ومن رأى أنه ليس له نعل أو لم يمشِ بها فإنه يطأ امرأة أو جارية، فإن كانت النعل جديدة فإنها بكر، وإن كانت منكسرة أو مقطوعة فإنها ثيب. ومن رأى أنه يمشي في نعل فاختلفت أحداهما عن رجله ومشى بنعل واحدة فإن ذلك فراق أخ له أو شريكه على ظهر سفر بموت أو حياة أو يطلق امرأته أو يبيع خادمه، وإن رأى أن نعله سرقت منه أو لبسها غيره ثم ردت عليه فإنه يغتال في امرأته أو جاريته ويطؤها غيره. ومن رأى أن نعله انتزعت منه أو انقطعت ولا جيران لها فإنه موت امرأة وإقامة على سفر على كره منه.

رؤية الخف والجورب:

وأما الخفّ، فمن رأى أنه يلبس خفاً وليس ممن يلبسه في اليقظة فإنه خوف وهم يصيبه أو سجن، أو تكون له امرأتان، وقيل: إن كان في غم فإنه أمن مما يخاف، وربما كان الخف جنة من المكاره، وربما كان سفراً في البحر. ومن رأى أن أحد خفيه انتزع منه واحترق فإنه يذهب نصف ماله، وإن ذهب خفاه معاً ذهب ماله كله. وإن رأى أنه يلبس جورباً فإن الجورب له وقاية، فإن كان الجورب جديداً صحيحاً فإنه يؤتي الزكاة

ويفعل بماله خيراً، وإن كان بالياً متقطعاً فإنه يمسك الزكاة. ومن رأى أنه يدخل قالباً في خف فإنه ينكح.

رؤية النسيج:

وأما النسيج، فمن رأى أنه ينسج ثوباً فإنه يسافر، ومن رأى أنه ينسج ثوباً ثم قطعة فإن الأمر الذي هو فيه ينصرم ويبلغ آخره، وإن رأى أنه لم يتم نسجه لم يتم أمره، وربما دل النسيج على الهم والشغل والخصام، فإذا تم النسيج فقد فرغ من ذلك كله، وقيل: تمام النسيج تمام العمر. ومن رأى أن العمال يعملون ثياباً في داره فإنه يخاصم قرابته أو غيرهم.

رؤية الفتل والغزل:

وأما الفتل، فمن رأى أنه يفتل حبلاً أو خيطاً أو يلوي ذلك على نفسه أو على قضيبه فإنه سفر، وقد يدل الفتل على إبرام الأمور والشركة والنكاح. ومن رأى أنه مستمسك بالقرآن والإسلام قيل يسافر سفراً. ومن رأى أنه متعلق بحبل من السماء فإنه يلي سلطاناً في دين، فإن رأى الحبل انقطع زال ذلك السلطان عنه ولم يزل الدين إذا بقي في يده من الحبل شيء. ومن رأى حبلاً في كتفه أو على عنقه أو ظهره أو في وسطه فهو عهد يحصل في عنقه. وأما الغزل فمن رأى أنه يغزل صوفاً أو شعراً ونحوهما مما يغزل الرجال مثله فإنه يسافر ويصيب خيراً، وإن رأى أنه يغزل كتَّاناً أو

قطناً أو نحوهما مما يغزل النساء مثله فإنه يصيبه ذل وهوان ويعمل عملاً حلالاً غير مستحسن للرجال. ومن رأى أنه ينقض غزلاً فإنه ينقض الأيمان والعهود، وإن رأت امرأة أنها أصابت مغازل ولدت جارية أو أصابت أختاً.

رؤية الحرير والصوف ونحوهما:

وأما رؤية الحرير والصوف ونحوهما: فالحرير مال حرام والصوف والقطن والكتان والشعر والوبر مال حلال. فمن رأى أنه أصاب وقراً أو قاراً من أحد هذه الأصناف فإنه يصيبه خير كثير ورزق واسع.

رؤية الخياطة:

وأما الخياطة، فمن رأى أنه يخيط ثوبه فإنه يلتم أمره ويصلح شأنه. ومن رأى أنه يخيط ثياب الناس فإنه ينصحهم ويسعى في الصلاح بينهم. ومن رأى أنه يخيط ثياب امرأته فإنه يصيبه هم وشر. ومن رأى أنه يرفو ثوبه فإنه يخاصم ذا قرابة أو يصاحب من لا خير فيه، وقيل يتوب من غيّه ويستغفر الله من إثم. ومن رأى أن إبرته التي يخيط بها انكسرت أو تخرَّمت أو انتزعت منه فإنه يتفرق شأنه ويغشو أمره. ومن رأى أنها ضاعت أو سرقت فيشرف على ذلك ولا يتفرق شأنه. ومن رأى أن بيده مسلَّة فإن كانت امرأته حبلى ولدت ابناً، وإن لم يكن له حمل فإن ذلك سفراً له.

الباب السادس والعشرون

في رؤية السرادقات والأخبية والبسط والفرش والوسائد والأسرة والكراسي والتوابيت والأوعية ونحوها

رؤية السرادقات[1] والأخبية:

من رأى أن له سرادقاً مضروباً فإنه يصيب سلطاناً عظيماً وخيراً. ومن رأى أن له فسطاطاً مضروباً أو قبة مضروبة فإنه يصيب سلطاناً دون السرادق، وربما كانت القبة امرأة يزوجها أو خدمة سلطان يتولاها. ومن رأى أن له خباءً مضروباً عليه أو ما أشبه ذلك فإنه يصيب خيراً ويرتفع صيته. ومن رأى أن سلطاناً خرج من هذه الأخبية خروج فراق فإنه يخرج من سلطانه ذلك. ومن رأى أن أبنية طويت فإنها سلطانه ذلك يذهب أو عمره ينفد. ومن رأى أن فسطاطاً أو خباءً أو نحوهما في مغارة من الأرض أو في روضة فإنه قبر شهيد يكون هناك.

رؤية البسط والحصير:

ومن رأى أنه بسط له بساط جديد واسع صفيق فإنه ينال في دنياه عمراً طويلاً وسعة في الرزق، وإن كان البساط ثخيناً صغيراً فإنه يكون عمره طويلاً ورزقه قليلاً، وإن كان رقيقاً طويلاً فإن رزقه يكون كثيراً وعمره قليلاً. ومن رأى أنه بُسط له بساط مجهول الجوهر في موضع مجهول أو عند قوم مجهولين فإنه يتغرب عن بلده وقومه وينال في الغربة عزاً وجاهاً. ومن رأى أنه جالس على حصير فإنه يأتي أمراً يتحسر عليه

(١) أنظر تعطير الأنام (٢٠٢ و ٣١٦). والقادري ١/٥٧٠-٥٨١ والإشارات (٤١٢-٤١٤) وتفسير الأحلام (٢٤٦-٢٤٩).

ويندم. ومن رأى أنه يلتحف في حصير فإنه يحصر أو يناله حصر البول وقد يدل الحصير على ما يدل عليه البساط.

رؤية الفرش:

وأما الفراش المعروف فإنه امرأة، فمن رأى أن في فراشه صلاحاً أو فساداً أو زيادة أو نقصاناً فتأويل ذلك في امرأته. ومن رأى أنه يترك فراشه ويأخذ فراشاً آخر فإنه يترك امرأته ويتزوج أخرى. ومن رأى فوق سريره أو فراشه كلباً أو سبعاً أو ما يستنكر من الحيوان هناك فإنه يخالف إلى أهله.

رؤية الوسائد:

وأما الوسائد ونحوها فخدم. فمن رأى فيها جمالاً وحسن هيئة فهو صلاح لخدمه وعبيده، وإن رأى فيها مكروهاً فإنه فيهم، وقيل من رأى أنه جالس على وسادة أفاد جارية، ومن رأى أنه يحمل وسادة فإنه يعبث بذكره.

رؤية الأسرة والكراسي:

وأما الأسرة والكراسي، فمن رأى أنه على سرير مجهول وعليه فراش فإن لاقى به الملك ناله وإلا جلس مجلساً رفيعاً، وإن كان عزباً تزوج، وإن كانت له حامل أتت بغلام، ومن رأى أنه جلس على سرير ليس عليه

فرش فإنه يسافر. ومن رأى أنه أصاب كرسياً وقف عليه أصاب سلطاناً أو يتزوج امرأة على قدر الكرسي وهيئته، وقيل: إن كانت له حامل أتت بمولود ذكر، وقيل يموت شهيداً. ومن رأى أنه انكسر سريره أو كرسيه فإنه دليل على موته أو موت امرأته. وإن رأى المريض أنه يحمل على أسرة فهو نعشه.

رؤية التوابيت والأوعية ونحوها:

وأما التوابيت والأوعية، فمن رأى أنه اشترى تابوتاً أو وهب له أو أنزل عليه من السماء فإنه يرزق ملكاً وعلماً وحلماً ورزقاً وسكينة، وقد يكون التابوت زوجة الرجل أو حانوته. فمن رأى أنه حدث فيه حادث فإنه يحدث فيهما، أو من رأى جولقاً أو جراباً أو كيساً أو نحو ذلك من الأوعية فهو وعاء لما يكون فيه من شيء، وربما كان ذلك قلب الإنسان وعاء لما فيه من خير أو شر. ومن رأى أن كيسه قد انفتق أسفله وذهب منه ما كان فيه فإن الكيس جسمه والمال روحه فهو هالك لا محالة. ومن رأى أنه يحمل مخلاة خالية فقد نفد عمره. ومن رأى أنه اشترى عيبة أو مزوداً أو نحوهما فإنه ينكح امرأة. ومن رأى أنه يحمل من مكسور الزجاج شيئاً فإنه مال. ومن رأى أن في يده قدح ماء فوقع القدح من يده وانكسر وبقي الماء في يده فإن امرأته تلد غلاماً ويبقى ولدها. ومن رأى في منزله قدور هرائس أو مقالي أو قصاع أو بوافل والناس عليها متألفون فإن كان فيه مريض

مات، وإن كان المريض يأكل منها فذلك دليل على موته، وقد تكون القدوة دالة على قيمة الدار والكانون زوجها. ومن رأى أنه يمسح قنديله أو يصلح فتيلته فإنه بشارة له بسلامة بصره وصحة ناظره. ومن رأى في كانون أو قدرة أو مسرجية صلاحاً أو فساداً فتأويل ذلك في قيِّم البيت. ومن رأى شيئاً من الأباريق والطسوس والظروف والأواني فإن جميعها نساء وخدم فما رأى فيها من صلاح أو فساد فتأويل ذلك في الخدم والعبيد والفاس: عبد، والمسحاة، خادم، فما رأى فيهما فهو في عبده وخادمه.

الباب السابع والعشرون

في رؤية الذهب والفضة والأموال والجواهر واللآلىء والزمرد والخرز والقلائد والعقود والقرط والتاج والطوق والمنطقة والخاتم والأساورة والخلاخل والمرآة

رؤية الذهب:[1]

من رأى أنه أصاحب ذهباً فإنه يصيبه هم وأمر يكرهه أو يذهب ماله بقدر ما رأى أنه أصاب من الذهب والعدد المعروف خير من العدد المجهول. ومن رأى أنه أصاب دنانير معروفة فإنه يصيبه من الهم بقدر ذلك، وإن كانت مجهولة لا يعرف عددها فإن همه يكون أشد وأقوى. ومن رأى أن رجلاً أعطاه دنانير فإنه رجل مظلوم، وإن رأى أنه دفعها هو إلى أحد فهو ظالم، وربما كانت الدنانير، إذا كانت خمسة، الصلوات الخمس،[2] فإن ضاع منها شيء فإنه يضيع بعض الصلوات الخمس. ومن رأى أنه أصاب ديناراً واحداً فإنه يصيب ولداً، وربما يؤتمن على مال فيكون فيه خائناً. ومن رأى أن ميتاً أعطاه دنانير فقد سلم من الظلم، والدنانير أهون من التبر. ومن رأى أنه أصاب ذهباً معمولاً شبه إناء وحلي ونحوهما فإنه يصيبه هم أكثر من الدنانير. ومن رأى أنه يذيب الذهب فإنه يقال فيه كلام سوء ويبرأ مما ليس فيه.

رؤية الفضة:

ومن رأى أنه أصاب نقرة فضة فإنه يصيب امرأة أو جارية، ومن رأى أن له آنية من فضة أو دراهم مجهولة في شيء من الأوعية فإنه يكتم سراً أو

---

(١) أنظر شرح السنّة للبغوي ٢٠٢/١٢-٢٥٣، تفسير الأحلام للواعظ (٢٠١-٢٠٥) والإشارات ٧٥٥ والتعبير للقادري (٢٢٦/٢-٢٦١) وتعطير الأنام (١٦٢-١٦٣).

(٢) قال ذلك ابن سيرين فيما نقله ابن شاهين في الإشارات (٧٧٥).

يستودع مالاً ومتاعاً، وإن رأى أنه دفعه إلى غيره فإنه يستودعه سراً أو مالاً. ومن رأى أنه أصاب دراهم، فإن كانت جدداً بيضاً فإنه يصيب دراهم في اليقظة كما رآها، وإن كانت سوداً فإنها صخب وخصومة، وقيل: من رأى أنه ضاع له دراهم فإنه يشتكي ولده أو يصيبه ما يكره له، وإن رأى أنه انتزع منه أو ذهب منه درهم لا رجوع فيه مات ولده. ومن رأى أنه أصاب فلوساً فإنه صخب وكلام دنيء، وإن عرف عددها فهو أخف عليه وأهون. ومن رأى أنه يذيب الفضة فهو كمن يذيب الذهب لكنه أخف.

رؤية الأموال:

ومن رأى أنه يقسم ماله فإن كان من ذلك ما يستدل به على الخير فإنه يزوج ولده أو من أهله ويقسم بينهم ماله في بر وصلاح. وإن دل على غير ذلك فإنه يتفرق أمره وحاله بحياة أو موت. ومن رأى أنه من أهل المال والسعة فإنه يتغير أمره أو سقوطه عن ماله أو موت يعالجه. وإن رأى أنه من أهل الفقر وضيق المعيشة فإنه صلاح في دينه وثبات لحاله أو لعقبه بعده.

رؤية الجواهر:

ومن رأى أنه أعطي ياقوتة حمراء فإنه يصيب امرأة أو جارية حسناء، وإن رأى أنه أصاب يواقيت كثيرة فإنه مال مكروه. ومن رأى أنه أصاب لؤلؤاً منثوراً فإنه يصيب ولداً أو غلاماً، وإن كان اللؤلؤ مكنوناً فإنه نساء

ذوات حسن وجمال، وإن كان كثيراً فإنه أموال. ومن رأى أنه يبتلع لؤلؤاً فإنه حكمة وعلوم يحفظها. ومن رأى أن اللؤلؤ يخرج من فيه فإنه كلام من كلام الله تعالى. ومن رأى لؤلؤاً منظوماً أو منثوراً في مزبلة أو موضع يستبشع ذلك فيه فإن تضييع علم البر هناك والاستخفاف به. ومن رأى أن بيده لؤلؤة فإن كانت امرأته حبلى ولدت له جارية حسناء.

رؤية الزمرد والخرز:

ومن رأى أنه أصاب زمرداً فإنه يكتسب أخاً في الله وإخواناً صالحين وأولاداً ذكوراً مهذبين، أو علماً نافعاً أو مالاً حلالاً طيباً. ومن رأى أنه أصاب خرزاً أو أعطيه فإنه يصيب من الخدم والمال أو من سفلة الناس أمراً دنياً بقدر ذلك. ومن رأى أن عليه قلادة ذهباً أو فضة وفيها جوهر أو حجر فإنه يلي ولاية ويتقلد أمانة. ومن رأى أن عليه قلائد أو عقوداً كثيرة وهو يضعف عن حملها فإنه يضعف عن العمل بعلمه والقيام به، وإن رأت على نفسها حلياً فإنه لا خير فيه، وإن رأى الرجل ذلك فهو له حزن، وقيل يتزوج بامرأة خطرها في النساء كخطر الحلية.

رؤية القرط:

ومن رأى أن عليه قرطين فإنه يصيب سلطاناً وزينة في الناس وجمالاً فيهم، أو يولد له جارية، وقيل يشتهي سماع الخنا. وإن رأى في كل واحدة من أذنيه لؤلؤة أو أكثر فإنه يجمع القرآن أو علم البر.

رؤية التاج:

ومن رأى أن عليه تاجاً من ذهب أو جوهر فإنه يصيب سلطاناً عظيماً وإن لم يصل لذلك فإنه يتزوج بامرأة حسناء موافقة له، وإن رأت المرأة ذلك تزوجت رجلاً أعجمياً مذكوراً في الناس، وإن كانت حاملاً أتت بغلام.

رؤية الطوق والمنطقة:

ومن رأى أن عليه طوقاً من ذهب أو فضة أو غيرهما فقد أمعن في فساد دينه. ومن رأى أن عليه منطقة غير محلاة فإنه يصيب ولداً أو أخاً أو رجلاً يستظهر به من الناس، فإن كانت محلاة فإنه يصيب مالاً يشتهر به أو ولداً يسود أهل بيته. ومن رأى أكثر من منطقة فهو أجود.

رؤية الخاتم:

ومن رأى أنه أُعطي خاتماً يتختم به فإنه يملك شيئاً لم يملكه قط. ومن رأى أنه تختم بخاتم فضة أبيض فإنه يولد له ولد بار، وإن كان أحمر فولده فاسد، وإن كان أسود فولد يثبت على الذل والمسكنة. وإن رأى أنه أصاب خاتماً وهو في مسجد أو صلاة أو عبادة فإنه يملك امرأة، وإن كن ذا سلطان فإنه يصيب رفعة، أو تاجراً أصاب ربحاً. ومن رأى أنه أُعطي خاتماً من ذهب فإنه بمنزلة الذهب يذهب عنه بعض ما يملكه أو يغضب عليه

سلطان. ومن رأى أنه يلبس خاتماً من فضة أو ياقوت ولدت له جارية ويموت سريعاً، وإن كان الفص زبرجداً فإنه يعيش طويلاً. ومن رأى أن خاتمه انتزع منه فإنه يذهب عنه سلطانه، وإن رأى أنه ضاع فإنه يدخل عليه في سلطانه ما يكره، وإن رأى أنه انكسر أو سقط فإنه يدل عل سقوط جاهه أو ذهاب ماله أو مفارقته لامرأته بموت أو حياة أو قرب أجله أو موت ولده. وإن رأت المرأة ذلك فهو موت زوجها. ومن رأى أن فص خاتمه سقط فإنه يذهب وجه سلطانه وجاهه.

رؤية الأساورة والخلاخل:

ومن رأى أن عليه سوارين من فضة فإنه يصيبه ضيق في ذات يده ومكروه فيما يملك، فإن كانا من ذهب فهو أشد من الفضة والأجوف خير من المصمت. ومن رأى أنه سوَّره السلطان بعدد سوار فإنه ولد أو أخ. ومن رأى أن عليه خلخال ذهب فإنه ولد أو أخ. ومن رأى أن عليه خلخال ذهب فإنه يصيبه شدة وخوف أو حبس أو قيد، فإن كان من فضة فهو أهون وأسرع لفرجه.

رؤية المرآة:

ومن رأى أنه أصاب مرآة ولم ينظر وجهه فيها فإنه ينال ما يكره في جاهه في الناس، فإن نظر فيها فلا خير فيه، وإن كان ذا سلطان لا يلبث أن

يرى مكانه مثله إلا أن تكون المرآة من حديد أو صفر أو نحو ذلك فإنه يصيب ولداً غلاماً، وإن لم ينتظر ولداً وكان سلطاناً أو عاملاً فإنه يعزل ويرى مكانه غيره، وإن لم يكن كذلك فإنه يفارق امرأته، وقيل: من رأى بيده مرآة ينظر فيها فإنه يذهب همه، وإن رأت امرأة أنها تنظر في مرآة من غير فضة فإن كانت حبلى ولدت جارية مثلها. ومن رأى أنه ينظر في مرآة هندية فإنه يموت له ولد ذكر، فإن كانت له امرأة حامل فالذي في بطنها هو الميت.

الباب الثامن والعشرون
في رؤية السيف والسكين والسوط والعصا واللواء والتسلح والسرج واللجام ورؤية الحديد والصفر والرصاص والتراب والرمل والمزبلة

رؤية السيف: [١]

من رأى بيده سيفاً لا ينوي أن يقاتل به فإنه يصيب سلطاناً أو ولداً أو أخاً، فإن نوى أن يقاتل به فإنه يتهيأ للكلام ويلقى نفسه به إنساناً، وإن رأى أنه ضرب به إنساناً فإنه يبسط عليه لسانه على قدر الضرب، فإن رأى أنه ضرب ولم يخرج منه دم فإن كلامه له في حق وصلاح، فإن خرج منه دم ولم يتلطخ به الضارب والمضروب فإنه مال حرام يصيبه من صاحبه، وإن رأى أنه قطع بضربه ذلك يداً أو فخذاً أو رجلاً أو جارحة فإنه كلام يقطع بين المضروب وبين ولد أو أخ أو غيره ممن تنسب تلك الجارحة إليه في التأويل، وإن ضرب به عنق إنسان أو بان الرأس منه فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً وفرجاً عظيماً. ومن رأى أنه أُعطي سيفاً في يده فإنه يصيب ولداً. ومن رأى أن سيفه انكسر أو سقط منه أو انتزع منه أو ضُرب به أو سُرق منه أو وهبه أو أعاره أو باعه فإنه يحدث بسلطانه بقدر ذلك الحادث.

رؤية السكين:

ومن رأى أنه أُعطي سكيناً فإنه يصيب ولداً أو أخاً وإن لم ينتظر ذلك أصاب خيراً ونال رزقاً. ومن رأى أنه جرح يديه بسكين فإنه يرى شيئاً يتعجب منه. ومن رأى أنه يدخل سكيناً أو خنجراً في نصابه فإنه ينكح امرأة.

---

(١) أنظر شرح السنّة للبغوي (١٢/٢٢٣) تعطير الأنام ص (٤٧ و ٦٠) والقادري في التعبير (١/٥١٣)، تفسير الأحلام للواعظ ص:١٢٥-١٣٠.

رؤية السوط والعصا:

ومن رأى أنه أعطي سوطاً فإنه يصيب سلطاناً. ومن رأى أن سوطه انقطع أو انتزع منه فإنه يذهب سلطانه. ومن رأى أنه ضرب أحداً بعصا فإنه يبسط عليه لسانه. ومن رأى أنه ضرب حجراً بعصا فانفجر منه الماء فإن كان فقيراً استغنى أو غنياً ازداد غنى، وربما كان رزقاً هنياً. ومن رأى أنه اعتمد على عصا فإنه يعتمد على رجل شريف، وربما كانت العصا رجلاً خبيث الدين.

رؤية اللواء:

ومن رأى أنه عقد له لواء فإن كان أهلاً له فقد رأى خيراً، وإن لم يكن أهلاً فإنه له شهرة. ومن رأى بيده لواء فهو فلاح يعقده، وقيل: من رأى بيده رمحاً فيه لواء مات سريعاً أو مات له ولد، وإن رأى اللواء في دار مات فيها رجل.

رؤية التسلح:

ومن رأى أنه شاك السلاح[1] فهو له جنة من المكاره، وربما كان صلاحاً في دين، وإن كان خائفاً أمن، أو مريضاً شفاه الله، أو مسافراً رجع إلى أهله سالماً. ومن رأى أنه وسط قوم عليهم السلاح وليس عليه سلاح

---

(١) أنظر تفسير الأحلام للواعظ (١١٤-١١٥) وتعبير الرؤيا (٤٦٨/١-٤٩٣).

وهو بينهم منظوراً إليه فإنهم يرمونه بكلام ولا يصلون إليه بمكروه، وإن لم يكن بينهم شحناء ولا منازعة فهو حصن وحرز لهم من أعدائهم. ومن رأى أنه سُلب منه سلاحه فإن ذلك ضعف لسلطانه وقوته.

رؤية السرج:

ومن رأى أنه أصاب سرجاً أو أكافاً فإنه يتزوج امرأة. ومن رأى أنه ملجم فإنه كاف عن الذنوب وربما دل ذلك على الصوم.

رؤية الحديد والرصاص والصفر:

وأما رؤية الحديد والصفر والرصاص، فمن رأى أنه أصاب شيئاً من ذلك فإنه يصيب خيراً من متاع الدنيا وقوة على ما يريد من أمره. ومن رأى أن الحديد لان له فإنه يصيب ملكاً ورزقاً واسعاً. ومن رأى أنه يسبك حديداً أو نحاساً فإنه يعمل عملاً يذكر به. ومن رأى أنه يذيب حديداً أو رصاص أو صفراً أو ذهباً أو فضة فإنه يقع في ألسنة الناس ويغتابونه، وما صنع من الحديد فهو منفعة للناس وقوة.

رؤية التراب والرمل:

وأما رؤية التراب والرمل، فمن رأى أنه أصاب كدساً من تراب فإنه يصيب مالاً مجموعاً. ومن رأى أنه سف تراباً فإنه يأكل من مال يصيبه.

ومن رأى أنه ينفض يديه من التراب فإنه يفتقر وقيل يعيش طويلاً. ومن رأى أنه يجمع رملاً أو يحمله أو يسفه فإنه يجمع مالاً ويصيب خيراً. ومن رأى أنه يمشي في رمل فإنه يعالج شغلاً في دين أو دنيا على قدر الرمل.

رؤية المزبلة:

وأما المزبلة فهي الدنيا. فمن رأى أنه فوق مزبلة أو اشتراها أو ورثها فإن كان فقيراً استغنى من مال غيره، وإن كان طالب عمل من سلطان ناله. ومن رأى انه تعرى فوق مزبلة فإن كان والياً عزل أو مريضاً مات.

الباب التاسع والعشرون
في رؤية الخيل والبغال والحمير
والإبل والبقر والغنم

رؤية الخيل:[1]

أما الخيل، فمن رأى أنه على فرس وعليه سرجه ولجامه وهو يسير عليه رويداً فإنه يصيب سلطاناً وشرفاً بقدر تمكنه من الفرس، فإن كان الفرس أدهم فهو فرج من هم وفرح يصيبه من سلطان، وقيل السواد سؤدد، وإن كان أشقر فهو هم وحزن في الدين، وإن كان أصفر فهو مرض يصيبه في سلطان، وإن كان أبلق فهو شهرة يشتهر بها. ومن رأى أنه يركب فرساً وفي سرجه أو لجامه أو ركابه نقص فهو نقصان من سلطانه وشرفه. ومن رأى أن له فرساً مربوطاً فإنه يصيب بعض عز وشرف. ومن رأى أن له خيلاً مربوطة فإنه يقهر عدوه. ومن رأى أنه يركب فرساً بلا لجام فلا خير فيه في الدين والدنيا. ومن رأى أن الفرس يجري فإن ذلك شرف له. ومن رأى أنه سقط عن فرس أو غيره ونزل عنه فإن منزلته تضع وتنحط، وربما يكون نزوله إذا أضمر العود إليه أنه ينفق ماله. ومن رأى أنه نزل عن فرسه وركب غيره فإنه تحويل من حال إلى حال. ومن رأى أنه يأكل لحم فرس فإنه يصيب اسماً صالحاً وذكراً في الناس. ومن رأى خيلاً مسرجة بلا ركاب فهن نساء يجتمعن لمأتم أو عرس. ومن رأى أنه رديف رجل معروف على فرس فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى ما يطلبه من أمر دين أو دنيا، وإن كان الرجل مجهولاً فإنه عدو على كل حال.

---

(١) أنظر شرح السنة (٢٤٦/١٢)، حياة الحيوان للدميري (١١٩/١) تفسير الأحلام للواعظ ص:٢٢٥.

رؤية الرمكة:

ومن رأى أنه يركب رمكة اشتراها أو ملكها فإنه يصيب امرأة شريفة مباركة، فإن كانت الرمكة دهماء كانت امرأة غنية شريفة، أو شهباء كانت جميلة، أو خضراء كانت ذات سؤدد، أو شقراء كانت ذات عز ودين، أو صفراء كانت ذات أحزان وأوجاع. ومن رأى أن رمكته ماتت أو سُرقت أو ضاعت فإن ذلك الحدث يكون بامرأته أو معيشته. ومن رأى أن رمكته تنوح فإنه إدرار معيشة وزيادة في ماله. ومن رأى أنه ركب برذوناً ذلولاً فإنه يصيب خيراً، وقد يدل البرذون على العبد والخادم.

رؤية البغال والحمير:[1]

وأما البغال والحمير، فمن رأى أنه يركب بغلاً مبهماً فإنه يسافر، فإن ركب بغلة ومعها ما يدل على السفر فهو سفر وإلا كانت له طول حياة، وإن رأى عليها سرجاً أو كافاً، وهو راكبها أو مالكها، فإنه يصيب امرأة عاقراً، والبغال تجري مجرى ألوان الخيل. ومن رأى أن البغل يسرع به السير فإنه سفر عاجل لصاحبه. ومن رأى أنه نزل عن بغلة أو صُرع أو أحدث فيه حادث فإن تأويل ذلك كتأويل الفرس. ومن رأى أنه ركب حماراً مطواعاً أو أدخله منزله أو ارتبطه فإنه خير وينجو من أمر ويستقم سعده للزيادة، والحمار كله في الرؤيا حسن غير صوته، فمن سمع صوته فإنها

---

(١) شرح السنة (٢٤٩/١٢)، تعبير الرؤيا (٢٧٢/٢) للقادري، تفسير الأحلام ص: ٢٢٦، والإشارات ص:٨٠٧. وحياة الحيوان (١٤٢/١-١٤٣).

روعة. ومن رأى أن له حماراً أو حميراً موقرة فإنه يكثر خيره. ومن رأى أنه يركب أتاناً فإنه يصيب خيراً وبركة. ومن رأى أنه مات حماره وكان له عبد مريض فهو موته. ومن رأى أنه تلف حماره أو باعه أو نزل عنه أو كان ضعيفاً فإنه يدل على الخسارة والفقر. وأما الأتان فإنها خادم أو امرأة دنية. ومن رأى أنه يشرب لبن أتان فإنه يمرض مرضاً يسيراً.

رؤية الإبل: (١)

وأما الإبل، فمن رأى أنه يركب جملاً مجهولاً فإنه يسافر قريباً، وقيل: من رأى أنه يركب بعيراً فإنه يصيب سلطاناً. وإن كان مريضاً مات، وإن رأته امرأة، لا زوج لها تزوجت، وإن كان زوجها مسافراً قدم عليها. ومن رأى أنه نزل عن بعير فإنه يصيبه مرض. ومن رأى أنه يقاتل بعيراً فإنه ينازع عدواً بقدر ذلك وقيل مات بعض قرابته، وإن رأى أنه يقهر بعيراً فإنه يقهر عدواً له. ومن رأى على باب داره بعيراً مناخاً فإن كان فيها مريض فهو نعشه. ومن رأى أنه يدخل جملاً من موضع ضيق ولم يقدر على إدخاله منه فإنه على بدعة. ومن رأى ناقة تدر لبناً في الجامع أو سماط أو روضة فإنها سنة مخصبة. ومن رأى أن قوماً عقروا ناقة فإنه ينزل عليهم بلاء من السماء بفجورهم. وقد تكون الناقة في التأويل امرأة. فمن رأى أنه أصاب ناقة أو ركبها فإنه يتزوج امرأة نجيبة، وإن رأى أنه يحلبها أصاب

(١) أنظر لمزيد من الفائدة: تعطير الأنام ص:٩٢، تعبير الرؤيا لابن البهلول ص:١٥١، تعبير الرؤيا للقادري (٢/٢٨٨-٢٩٠).

مالاً من امرأة. ومن رأى أنه يأكل لحم بعير أو ناقة فإنه يصيبه مرض. ومن رأى أن له إبلاً كثيرة يملكها فإنه يلي ولاية على الناس، وإن رأى أنه يحلبها أصاب مالاً من السلطان، فإن كان ما يحلب دماً فهو مال حرام، أو عسلاً فهو حلال. ومن رأى إبلاً دخلت قرية أو أرضاً، والإبل مجهولة، فإنه يدخل ذلك الموضع عدو أو سيل أو أمراض. ومن رأى إبلاً أو غيرها وطئته أصابه وخوف وذلة، وإن رأى أنه أصاب من جلود الإبل فإنه يصيب أموالاً.

رؤية البقر:(١)

وأما البقر، فمن رأى أنه يركب ثوراً أو ملكه وعليه أداته فإنه يصيب عملاً من سلطان ومالاً كثيراً وأفضل الثيران للركوب ما كان أسود، فإن كان أصفر أو أحمر وليس عليه أداة المركوب فإنه مرض لراكبه ولا خير فيه. ومن رأى أن له ثوراً نطحه وأزاله عن موضعه فإنه يعزل عن عمله، وإن لم يزله عن موضعه فإنه يناله مكروه ولا يعزل. ومن رأى أن جماعة من الثيران أو البقر مجهولة لا أرباب لها أقبلت أو أدبرت أو دخلت موضعها أو خرجت منه فإن كانت ألوانها صفراً فإن ذلك أمراضاً تقع في ذلك الموضع، وإن كانت ألوانها مختلفة فإنه سنون مخصبة بقدر السمان منها والمهازيل،

(١) أنظر شرح السنة (١٢/٢٤٨-٢٤٩)، الإشارات ص:٨٠٥، التعبير في الرؤيا (٢/٢٨٠-٢٨٣)، حياة الحيوان للدميري (١/١٧٤) وتفسير الأحلام ص: (١٥٣) وانظر تفسير سورة يوسف عليه السلام.

فإن البقرات السمان سنون مخاصيب والمهازيل سنون مجاديب. ومن رأى أنه يملك بقرة برسنها فإنه يتزوج امرأة ذات خلق ودين. ومن رأى أنه راكب بقرة فإن امرأته تموت ويرثها، وقيل إنه يتزوج أو يتسرى أو يلحقه من الغنى أو الفقر بقدر سمنها أو عجفها. ومن رأى أنه يأكل لحم البقر أو يشرب من لبنها فإنه يصيب زيادة في سلطانه وماله وفطرة في الدين، وإن كان مريضاً شفاه الله. ومن رأى أنه يأكل شحم بقرة يصيب خصباً ونعمة حسناء. ومن رأى أنه يأكل سمن البقر فإنه زيادة في ماله، وهو أفضل من سمن الغنم.

رؤية الغنم: (1)

وأما الغنم، فمن رأى أنه أصاب كبشاً فإنه يستمكن من رجل ضخم منيع عزيز. ومن رأى أنه يركبه ويصرفه كيف يشاء والكبش طائع له فإنه يقهر رجلاً ضخماً ويصرفه كيف أحب، وإن لم يطعه الكبش فإنه لا ينقاد له ذلك الرجل. ومن رأى أنه يحمل كبشاً على ظهره فإنه يحمل مؤونة رجل كبير. ومن رأى أنه يقاتل كبشاً فإنه ينازع رجلاً ضخماً فمن غلب منهما فهو الغالب. ومن رأى كبشاً مات أو ذُبح وقُسم لحمه فإنه يموت رجل كبير ويقسم ماله. ومن رأى أنه ذبح كبشاً لغير الأكل أو قتله فإنه يظفر بعدوه. ومن رأى في بيته كبشاً مسلوخاً فإنه يموت بعض أهله. ومن

(١) أنظر في الكلام على ذلك: تعطير الأنام ص:٣٨٧، وشرح السنة (١٢/٢٤٨)، والإشارات ص:٨٠٩، حياة الحيوان (٢/٩٧)، تفسير الأحلام ص:١٤٠.

رأى أنه يأكل لحم كبش فإنه يأكل من مال رجل كبير. ومن رأى أنه يشوي كبشاً فإنه يمرض أو تصيبه محنة. ومن رأى أنه أصاب كباشاً دون العشرة، أو رآها في داره، فإنه إن كان يلي شيئاً أو كانت عنده امرأة فليس يقيم في ذلك العمل ولا تقيم عنده تلك المرأة حتى تموت أو يفارقها إلا بعدد ما رأى من الكباش، وإذا كثرت وزادت على العشرة فإنه يلي قوماً ويصيب سلطاناً عظيماً. ومن رأى أنه أتى برؤوس كباش فإنه يُؤتى برؤوس أعدائه. ومن رأى أنه يحلب نعجة أصاب مالاً حلالاً. ومن رأى أنه ذبح نعجة فإنه ينكح امرأة. ومن رأى أنه يرعى غنماً من الضأن فإنه يلي على الناس، وإن رأى أنه أصابها أو ملكها فإنه يصيب غنيمة كثيرة. ومن رأى أنه وُهب له سخل فإنه يصيب ولداً مباركاً شريفاً. ومن رأى أنه ذبح سخلاً لغير اللحم فإنه يموت له ولد، أو لبعض أهله. ومن رأى أنه أصاب تيساً أو ملكه أو ركبه فإنه يصيب رفعة ومنزلة عند رجل كبير. ومن رأى أنه قتل تيساً مجهولاً أو ذبحه أو فعل به فعلاً أو ملك منها جماعة فإنه يجري مجرى تأويل الكبش، والمعزة تجري مجرى النعجة إلا أن النعجة أشرف من المعزة. ومن رأى أنه أصاب جدياً فإنه يصيب ولداً. ومن رأى أنه يأكل لحم جدي أصاب مالاً قليلاً من صبي.

الباب الثلاثـــون

في رؤية أصناف الوحش

رؤية حمار الوحش: [1]

أما أصناف الوحش، فمن رأى أنه يركب حماراً وحشياً، وهو مطواع يصرفه كيف يشاء، فإن صاحب ذلك راكب معصية مفارق جماعة المسلمين برأيه وهواه، وإن لم يكن ذلولاً وهو يجمح به أو يصرعه فإنه يصيبه شدة وخوف من قبل رأيه ذلك وهواه، وإن رأى أنه أدخله منزله، أو رآه في منزله، فإنه يداخل رجلاً مخالفاً للشريعة، وإن اصطاده أو صيد له ليأكله فإنه تدخل عليه غنيمة ويصيب خيراً. ومن رأى حمارة وحشية أنه ملكها وحدث فيها حادث فإنها امرأة لا خير فيها.

رؤية بقر الوحش والظباء والأرانب: [2]

ومن رأى أنه ذبح بقرة وحشية وأكل من لحمها فإنه يصيب مالاً من امرأة حسناء. ومن رأى أنه ذبح ظبية فإنه يفتض جارية. ومن رأى أنه ملك ظبياً أو ظبية فإنه يصيب غلاماً أو جارية. ومن رأى أنه رمى ظبياً أو ظبية للصيد وأصابه فإنه يصيب غنيمة، وإن لم يصبه فإنه ما يرجوه من ذلك. ومن رأى أنه قتل ظبياً أو مات بيده فإنه يصيبه هم وحزن من قبل النساء. ومن رأى أنه أصاب أرنباً فإنه يصيب امرأة سوء.

---

(١) أنظر في تعبير معاني الوحش: شرح السنة للبغوي (٢٥٠/١٢) و "الإشارات" ص:٨١٠، تفسير الأحلام ص:٢٣٧ وتعبير الرؤيا (٢٦٢/١).

(٢) أنظر شرح السنة (٢٤٨/١٢)، تعطير الأنام ص:٧١ التعبير في الرؤيا (٢٨٠/٢)، وتفسير الأحلام للواعظ ص:١٣٥ وفي تعبير الرؤيا لابن بهلول ص:١٥٣ والأرنب: امرأة سوء غير أنفة.

رؤية الفيل: (١)

ومن رأى أنه يملك فيلاً ويصرفه حيث يشاء فإنه ينال سلطاناً أعجمياً. ومن رأى أن قوماً يركبون فيلاً أو يضربونه فإنه كانوا في حرب فإنهم مغلوبون، وربما دل ركوبه على ظلم وكذب، وربما يصيب امرأة أعجمية إذا لم يركبه على هيئة الركوب ولا في أرض حرب. ومن رأى أنه قتل فيلاً فإنه يقهر رجلاً ضخماً أو يستمكن من امرأة أعجمية، إذا كان في الرؤيا دليل على ذلك. ومن رأى أنه يأكل من لحم فيل فإنه يصيب مالاً من سلطان أو من رجل مسلط بقدر ذلك.

رؤية السباع: (٢)

وأما السباع، فمن رأى أنه هرب من أسد فإنه نجاة له مما يحاذر ويكون له عاقبة الظفر. ومن رأى أنه ينحر أسداً ولم يعاينه فإنه أمن له من

(١) حياة الحيوان للدميري (٦٢/٢) وتفسير الأحلام ص١٤٣ للواعظ وتعبير الرؤيا للقادري (٣٣٣/٢) و"الإشارات"، وتعطير الأنام ص٥٢.
"جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت زياد بن علاقة راكباً فيلاً يهوي به في البحر. فقال: الفيل شيطان، والبحر جهنم". [بهجة المجالس (١٤٧/٢) وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني على فيل، فقال ابن سيرين: الفيل ليس من ركوب المسلمين، أخاف أن تكون على غير الإسلام". وقال الدميري في "حياة الحيوان" (٦٢/٢): "المرأى إذا رأت الفيل فلا يحمد لها ذلك على أي صفة رأته".
نادرة وفائدة: أن أبا مسلم لما انصرف من حرب عبدالله بن علي رأى كأنه على فيل، والشمس والقمر في حجره، فأرسل إلى عابر كان يألفه، وقص عليه فقال: الرسم، فقبض عشرة آلاف درهم، وقال: قل، فقال: اعهد عهدك، فإنك هالك، قال الله: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) [الفيل:١]، وقال: (وجمع الشمس والقمر إلى ربك يومئذ المستقر) [القيامة:١٢] .
(٢) أنظر شرح السنة (٢٤٩/١٢-٢٥٠)، تعطير الأنام ص:١٩،٢٠ تعبير القادري (٢٦٢/٢)، تعبير الرؤيا لابن بهلول ص:١٥٣-١٥٤ و "الإشارات" ص:٨١٠.

عدوه. ومن رأى أنه عاين الأسد دون أن يخالطه فإنه يصيبه فزع من سلطان ولا يضره ذلك، وربما كانت رؤيته في المنام كذلك موعظة تدل على الموت وقرب الأجل. ومن رأى الأسد في بيته فإنه يصيب سلطاناً وخيراً وطول حياة، وربما كانت تذكرة للموت، وإن كان فيه مريض مات. ومن رأى أنه قاتل الأسد فإنه يقاتل عدواً مسلطاً، فإن رأى أنه غلب الأسد فإنه يقهر عدوه. ومن رأى أنه يضاجع الأسد أو يخالطه فإنه يداخله عدو له. ومن رأى أنه ينكح لبوة فإنه ينجو من شدائد كثيرة ويعلو أمره ويكون مرجواً في الناس مهيباً. ومن رأى أنه يأكل لحم أسد فإنه سلطان عظيم. ومن رأى أنه أصاب شعر أسد أو جلده أو أنه يأكل من أعضائه فإنه يصيب مال عدو مسلط.

رؤية النمر والدب:[(١)]

ومن رأى أنه ركب نمراً أو نازعه، أو غلب النمر أو غلبه النمر أو أصابه من النمر مكروه أو نحو ذلك، فإن تأويل ذلك كتأويل الأسد، وكذلك من رأى أنه ركب دباً أو نازعه أو خالطه فتأويله كتأويل سائر السباع.

رؤية الضبع:[(٢)]

وأما الضبع فهي امرأة سوء، فمن رأى أنه ركب ضبعاً فإنها امرأة كذلك. ومن رأى أنه أكل من لحم ضبع فإنه قد عمل به سحر وهو عنه

(١) أنظر حياة الحيوان للدميري، وتفسير الأحلام ص:٢٣٨-٢٣٩.
(٢) حياة الحيوان للدميري (٢/٤٣١).

غافل، ويوشك أن يشفيه الله منه. ومن رأى أنه أصاب من جلد ضبع أو عظامها أو شعرها فإنه يصيب من مال امرأة بقدر ذلك. ومن رأى أن الضبع كان ذكراً فهو التأويل رجل مخذول بخذوله، فما جرى منه وعليه فتأويله كتأويل السباع.

رؤية الذئب: (١)

وأما الذئب فهو سلطان ظلوم غشوم أو لص ضعيف أو رجل كذوب، فمن رأى أنه يعالج ذئباً، أو نازعه أو نال منه أو فعل به فعلاً، فتأويله كتأويل السباع. ومن رأى أن ذئباً دخل داراً أو بلدة دخلها سلطان غشوم.

رؤية الثعلب: (٢)

ومن رأى أنه يعالج ثعلباً أو ينازعه فإنه يخاصم ذا قرابة. ومن رأى أنه يلتمس ثعلباً فإنه يصيبه وجع من رياح. ومن رأى أنه يلاعب ثعلباً فإنه يصيبه فزع من الجن. ومن رأى أنه اتخذه لنفسه فإنه يصيب امرأة تقر عينه بها. ومن رأى أنه راوغ ثعلباً فإنه رجل كذوب.

رؤية الكلب: (٣)

وأما الكلب فهو عدو ضعيف دنيء، فمن رأى أنه ينبح عليه كلب فإنه

---

(١) انظر: تعطير الأنام ص:١٦١، تعبير الرؤيا (٣٧٠/٢) وتفسير الأحلام ص:٢٣٨.

(٢) انظر: تعبير الرؤيا (٢٦٣/٢) للقادري، تفسير الأحلام للواعظ ص:٢٤٤، بهجة المجالس (١٤٣/٣).

(٣) انظر شرح السنة (٢٥٠/١٢) وحياة الحيوان للدميري (٢٩٧/٢).

فائدة: قال ابن سيرين رحمه الله: الكلب في النوم رجل فاحش، فإن كان أسود فهو عربي، وإن كان أبقع فهو عجمي" الحيوان للجاحظ (١٧٩/١).

يسمع من إنسان صغير المودة ما يكرهه. ومن رأى أن كلباً مزق ثيابه فإنه يمزق عرضه أو يغرق ماله أو يناله مكروه بقدر مبلغ التمزيق. ومن رأى أن كلباً تناوله أو عضه فإنه ما يناله من ذلك فوق الكلام، وإن رأى أنه يقتل كلباً فإنه يظفر بعدوه. ومن رأى أنه اشترى كلباً أو وُهب له فإن بعض أهله يخالفه إلى بعض نفقته ثم يرده. ومن رأى كلباً أو غيره من الحيوان على سريره أو على مائدته أو يبول في كيفه أو في موضع ينكسر فإن رجلاً دنيئاً يخالفه إلى أهله. ومن رأى كباً مزق عضواً منه أو نحوه فإنه رجل فاسق يفسق بولده وابنته أو غلامه.

رؤية السنور:(١)

وأما السنور فإنه لص، فمن رأى سنوراً دخل داراً فإنه يدخل هناك لص، فإن ذهب السنور بشيء فإنه يذهب اللص بشيء هناك. ومن رأى أنه ذبح سنوراً أو قتله فإنه يصيب لصاً أو يظفر به. ومن رأى أنه أصاب من لحم السنور وشحمه فإنه يصيب مال اللص أو مما يسرق. ومن رأى أنه

---

(١) **نادرة:** رأى بعض أمراء سجستان في منامه كأن سنوراً أسود يؤاكله على مائدته في قصعة، وكأنه ذبحه وبقر بطنه وأراد قتل امرأته، فجاءه شاب حسن السمت، فقال له: مهلاً أيها الأمير (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) [البقرة:٢٢٩] إلى قوله تعالى: (ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير) [البقرة:٢٣٧]، فدخل داره فرأى عبداً حبشياً قد ضاجع امرأته، فبقر بخنجره بطن الحبشي، وهم بامرأته، ثم تضرعت إليه فوافاها مهرها وسرحها.

وأتت امرأة ابن سيرين فقالت له: إنني رأيت فيما يرى النائم كأن سنوراً أدخل رأسه في بطن زوجي فأخرج منها شيئاً فأكله، فقال لها: لئن صدقت رؤياك، ليسرقن الليلة لزوجك من دكانه وحانوته مال، ويكون اللص رجلاً زنجياً"، وانظر في الكلام على السنور وهو الهر أو القط (Cat) تعبير الرؤيا للقادري (٢/٣٥٥) أو حياة الحيوان (٢/٢٠٣).

نازع سنوراً حتى خدشه أو تناوله فإنه يصيبه مرض طويل ثم يبرأ، أو هم شديد ثم يفرج، وإن كان السنور هو المغلوب بريء من مرضه أو من همه عاجلاً، وإن كان السنور وحشياً فإنه أشد في المرض والهم.

رؤية القرد: (١)

وأما القرد فهو عدو ملعون قد تغيرت نعمة الله عليه، فمن رأى أنه راكب قرد يصرفه كيف يشاء فإنه يقهر عدو كذلك. ومن رأى أنه أكل من لحمه أصابه هم شديد أو مرض يشرف منه على الموت. ومن رأى أنه يقاتل قرداً وكان القرد هو المغلوب فإنه يصيبه داء ويبرأ منه، وإن كان هو المغلوب فإنه يصيبه داء لا دواء له أو عيب لا يذهب منه أبداً. ومن رأى أن له قرداً فإنه خائن فيما أئتمن. ومن رأى أن على كتفه قرداً يحمله فإنه يخرج من بيته قردة يشتهر بها.

رؤية الخنزير: (٢)

وأما الخنزير، فمن رأى أنه أصاب خنزيراً فإنه يستمكن من رجل دنيء شديد الشوكة. ومن رأى أنه ركب خنزيراً فإنه يصيب سلطاناً ويظفر

---

(١) تعبير الرؤيا للقادري (٣٥٥/٢)، تفسير الأحلام للواعظ ص:٢٤٤ وحياة الحيوان للدميري (٢٠٣/٢)، شرح السنة للبغوي (٢٥٠/١٢).

(٢) انظر في ذلك: حياة الحيوان (٦٧/١) و "الإشارات"، وتعطير الأنام، وتعبير الرؤيا (١٢٨/٢) وشرح السنة ٢٤٩/٢.

بعدوه. ومن رأى أنه يقاتل خنزيراً فإنه يظفر بعدو ظالم. ومن رأى أنه يرعى الخنازير فإنه يلي على أناس سفلة. ومن رأى أنه أصاب من شعر الخنازير أو شيئاً منها فإنه يصيب مالاً لا خير فيه.

رؤية الطير والنسر: (١)

وأما الطير، فمن رأى أنه أصاب نسراً أو ملكه، وكان له مطواعاً، فإنه يصيب مالاً عظيماً ويستمكن من سلطان أو ذي سلطان. ومن رأى أنه أصاب من لحم النسر ومن ريشه فإنه يصيب مالاً من سلطان وشرفاً ورفعة. ومن رأى أنه يركب على ظهر نسر فإنه يظفر بسلطان قوي. ومن رأى أنه إحتمله فطار به حتى بلغ السماء أو دونها فإنه يسافر سفراً بعيداً في سلطان ويعلو ذكره، فإن رأى أنه لم يرجع من السماء إلى الأرض فإنه لا يتم له أمره ويزول عنه سلطانه وماله.

رؤية العقاب والحدأة: (٢)

ومن رأى أنه ملك عقاباً مطواعاً فإنه يصيب سلطاناً أو يسافر سفراً بعيداً. ومن رأى أن عقاباً ضربه بمخالبه أو بغيرها فإنه يناله مكروه في

---

(١) انظر في ذلك شرح السنة (٢٥١/١٢)، تعبير الرؤيا لابن البهلول ص:١٥٥، التعبير للقادري (٣٦٢/٢) تعطير الأنام ص:٧٧ و ٨٣، "الإشارات" ص٨١٦.

(٢) انظر: تعبير الرؤيا ص:٢٣٢ لأرطميدورس، التعبير للقادري (٢٩٣/٢) تعطير الأنام ، شرح السنة (٢٥١/١٢)، حياة الحيوان للدميري (١٤٨/٢) تفسير الأحلام ص:٢٩.

سلطانه بقدر ذلك. ومن رأى أن عقاباً انقضَّ عليه من السماء فإنه يموت سريعاً. ومن رأى أنه ملك حدأة وهو يطيعه ويصيد له فإنه يصيب سلطاناً ورفعة ومالاً كثيراً، وإن رأى أن الحدأة ذهب منه بعدما ملكه فإنه ابنه يموت ولا يبلغ مبلغ الرجال.

رؤية الصقر والباز: (١)

ومن رأى أن له صقراً مطواعاً فإنه يصيب سلطاناً ويكون ظلوماً غشوماً. ومن رأى أنه اصطاد صقراً غير مطواع فإنه يصيب غلاماً لا يبلغ مبلغ الرجال. ومن رأى أنه أصاب بازاً مطواعاً فإنه يصيب سلطاناً ويكون ظلوماً غشوماً، وإن كانت له امرأة حبلى ولدت غلاماً، وإن رأى أنه ذهب عنه الباز ذهب عنه سلطانه.

---

(١) قال القادري في تعبير الرؤيا (٣٢٤/٢): فإن رأى صقراً صيوداً قوياً له صاحب جيش قوياً هجوماً على الأعداء غالباً للعساكر، فإن رأى أن له بازياً صيوداً، فإنه له صاحب خزانة قوياً. فإن رأى أن له باشقاً، فإنه له نخاس جوار بصيراً. فإن رأى أن له نعامة قوية، فإن له خادماً حافظاً للجواري. فإن رأى أن له فاختة، فإنه له جارية حسنة الصوت. فإن رأى أن ليس له دبسياً. فإن له رجلاً صالحاً زاهداً، يدعو الله تعالى في كل ساعة وكل وقت. فإن رأى طيوراً شتى في قفصه تصيح، فإن في حبسه أقواماً شتى يستغيثون إليه، فإن نظر إليها فإنه ينظر في أمورهم، وإن لم ينظر إليها لا ينظر في أمورهم، فإن لم تغرد فإنهم قوم محبوسون. ضعفاء. مستورون. مقهورون. بلا زائر ولا متعهد، وكذلك لو رأى دواب عراة في بيوت له غير اصطبل، فإنهم رجال أشراف محبوسون. فإن رأى أن لا سائس لها، ولا ساقي لها. فلا زائر لهم. وكذلك الكباش إذا رآها في الصناديق. فقس عليه إن شاء الله تعالى. والبوم رجل ملك جبار يهول على الناس ليتقفى من أثرهم فماتوا من هوله وهيبته. والبوم من المسخاء؛ والبوم أيضاً رجل لص مكابر، مريب، شديد الشوكة. لا جند ولا ناصر له، ولا قوام عند الحقائق. فمن يعالجه بشيء يعالج إنساناً هذه صفته".

رؤية الغراب:[(١)]

ومن رأى أنه أصاب غراباً وأمسكه بيده فإنه في غرور من أمره وباطل مما يطالبه. ومن رأى غراباً في دار أو محلة فإن في ذلك الموضع إنساناً فاسقاً. ومن رأى غراباً يقع بين يديه فإنه يصيبه قرة عين، وإن رآه يبحث في الأرض فإنه موت القريب، وقيل: من رأى غراباً يبحث في الأرض بين يديه فإنه يفعل شيئاً يندم عليه أو يظهر له أمر قد التبس عليه.

رؤية الطاووس:[(٢)]

ومن رأى أنه ملك طاووساً فإنه يستمكن من سلطان أعجمي أو يصيب مالاً وحشماً. ومن رأى أنه ملك طاووسة أنثى فإنه يملك امرأة أعجمية حسناء ذات مال. ومن رأى أنه يأكل لحم طاووسة فإن امرأته تموت ويرث مالها، وقيل يصيب مالاً من ولد تلك المرأة.

رؤية الحمام:

ومن رأى أنه وُهب له حمامة أو اشتراها أو ذبحها فإنه يتزوج جارية حسناء وقيل يفيد فائدة من بلد بعيد ويرى قوة عين وخيراً. ومن رأى أنه

---

(١) قال ابن قتيبة رحمه الله: الغراب: إنسان فاسق كذوب، فمن رأى أنه عالج غراباً: عالج إنساناً كذلك. وقال نحو ذلك الإمام البغوي في شرح السنة (١٢/٢٥٠).

(٢) شرح السنة للبغوي (١٢/٢٤٥)، تفسير الأحلام ص:٢٩.

يأكل من لحوم الحمام فإنه يصيب مالاً. ومن رأى أنه رمى حمامة فإنه يقذف امرأة. ومن رأى أنه أصاب من بيضها فإنه يصيب من النساء مالاً وولداً. ومن رأى أن حمامة جاءته طائعة فإنه يأتيه خير من مكان. ومن رأى أنه ملك حماماً كثيراً فإنه رياسة وقوم يطيعونه. ومن رأى أنه أصاب من ريشها ولحومها فإنه يصيب دراهم وخيراً كثيراً.(١)

رؤية الدجاج والديكة:

ومن رأى أنه أصاب من الدجاج شيئاً فإنه يصيب من السبي والخدم بقدر ذلك، فإن كانت كثيرة لا يحصى عددها، وهي في بيته، فإنه يصيب رياسة وغنى ويذهب خوفه وتقبل دولته. ومن رأى أنه ذبح دجاجة فإنه يفتض جارية عذراء. ومن رأى أنه يأكل من لحوم الدجاج أو يصيب من ريشها فإنه يصيب من السبي والخدم مالاً وفضلاً. ومن رأى أصاب ديكاً أو ملكه فإنه يملك رجلاً أعجمياً من نسل الملوك، وقيل: إن كان أبيض فإنه يفيد عبداً صالحاً أميناً، أو أحمر فإنه يملك عبداً آبقاً خبيثاً. ومن رأى أنه

---

(١) انظر في الكلام على الحمام ومعناه في كتابنا: أحلى الكلام فيما قيل في الحمام. و "الإشارات" لابن شاهين ص:٨٦٩، وتفسير الأحلام ص:٢٤٣ لأبي سعيد الواعظ قصة، ذكر الليث بن سعد: أن رجلاً أتى سعيد بن المسيب، فقال: إني رأيت على شرفات المسجد حمامة بيضاء، فعجبت من حسنها، فأتى صقر فاحتملها، فقال له ابن المسيب: إن صدقت رؤياك، تزوج الحجاج بن يوسف بنت عبدالله بن جعفر، فما مضى إلا يسير حتى تزوجها. فقيل له: يا أبا محمد كيف تخلصت إلى هذا؟ فقال: إن الحمامة امرأة، والبيضاء: نقية الحسب، فلم أر أحداً من النساء أنقى حسباً من ابنة الطيار في الجنة، ونظرت في الصقر، فإذا هو طائر عربي، ليس من طير الأعجام، فلم أر في العرب أصقر من الحجاج" أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٢٤/٥) مختصراً وأورده الذهبي في "السير" (٢٣٦/٤).

قاتل ديكاً فإنه ينازع رجلاً أعجمياً، فإن أصابه من الديك مكروه فإنه يصيب من ذلك الرجل ما يكره بقدر ما أصابه من الديك.(١)

رؤية النعام:

ومن رأى أنه يركب نعامة أو ملكها فإنه يصيب امرأة أو جارية. ومن رأى أنه يذبح نعامة فإنه يفتض جارية. ومن رأى أنه يحمل نعامة فإنه يأتي خطيئة. ومن رأى أنه ملك ذكر نعامة أو ذبحه فإنه يستمكن من رجل أعرابي. ومن رأى أنه أصاب من بيض النعام، أو من ريشها، فإنه يصيب من رجل أعرابي مالاً وخيراً.

رؤية العصفور:(٢)

ومن رأى أنه اصطاد عصفوراً فإنه يظفر برجل عظيم القدر ويستمكن منه، وإن رأى أنه ذبحه فإنه يظفر بما أراد من ذلك الرجل. ومن رأى أنه ينتف من ريشه ويأكل من لحمه فإنه يصيب من ماله، وإن كان العصفور أنثى فهي امرأة كذلك. وإن رأى أنه ذبح عصفورة فإنه يفتض جارية. وقد يكون العصفور ولداً، فمن رأى أنه أصاب فرخ عصفور فإنه يولد له غلام يبلغ مبلغ الرجال الضخام. ومن رأى أنه يعبث بالعصافير أو

(١) انظر: في تعبير رؤيا الديك: تعطير الأنام ص:١٧٥ والقادري في التعبير. وانظر كتابنا: من رأى رؤيا فكانت كما رأى. في رؤيا عمر لديك أعجمي ينقره ثلاثاً، وحياة الحيوان للدميري (٣٣٢/١).
(٢) انظر شرح السنة (٢٥٠/١٢).

بفراخها أو يذبحها من أقفيتها فإنه يعبث بالصبيان. وقد تكون العصافير مالاً وفراخها أولاداً، فمن رأى أنه أصاب عصافير كثيرة فإنه يصيب رياسة ومالاً، وإن رأى أنه أصاب فراخ العصافير فإنه يصيب أولاداً كثيرين.

رؤية الخفاش:

ومن رأى أنه أصاب خفاشاً أو ملكه، أو صار في بيته، فإن بداخله إنساناً عابداً فاضلاً محروماً.

رؤية الهدهد:

ومن رأى أنه أصاب هدهداً أو رآه واقفاً بين يديه فإن ذلك خير صحيح يرد عليه من بلد بعيد، وقيل: من أصاب هدهداً أو ملكه فإنه يستمكن من سلطان أو من رجل كاتب نبيل أو ذي بصر نافذ بالأمور ليس له دين، فإن ذبحه أو قهره فإنه يظفر برجل كذلك. ومن رأى أنه أصاب هدهداً أنثى فإن كان أعزب تزوج، فإن ذبحها فإنه يفتض عذراء. ومن أصاب من لحمه أو ريشه فإنه يصيب مالاً وخيراً.

رؤية طير الماء:

وأما طير الماء فهو أفضل الطير وأخصبه، فمن رأى أنه أصاب طيراً من طيور الماء فإنه يصيب مالاً وخصباً ورياسة ويدرك ما أراد بقدر ذلك الطير الذي أصابه في عظمه وريشه. ومن يسمع في المنام أصوات الأوز

والبط أو نحوهما من طير الماء في دار أو بلد فإنه صوت مصيبة في ذلك الموضع. وبيض الأوز من رأى أنه يملكه مال كثير يأخذه. ومن رأى أنه يملك جماعة فراخ من طير الماء فإنها همّ لصاحبه.

رؤية النحل(١) والزنبور واليعسوب والذباب:

ومن رأى أنه أصاب جماعة من النحل واتخذها وأصاب من عسلها فإنه يصيب غنائم وأموالاً وقد يكون النحل رجالاً من أهل البادية والسعاية أو علماء. وأما الزنبور واليعسوب والذباب فإن كل واحد منها إنسان ضعيف وجماعتها سفلة الناس، فمن رأى أنه يعالج جماعة من أحدها فإنه يعالج سفلة الناس ومن لا قدر له. ومن رأى أنه ناله منها مكروه فإنه يسمع منهم ما يكره.

رؤية الجراد:

وأما الجراد فإنه الجنود وفراخها أتباع الجنود؛ فمن رأى أن الجراد وقع في أرض أو بلدة فإن الجنود تسير إلى ذلك الموضع الذي يقع فيه ويبلغ مضرة الجنود بذلك الموضع بقدر ما أضر الجراد هناك. ومن رأى أنه يأكل جراداً فإنه يصيب خيراً نزراً من الجند. ومن رأى صغار الجراد فإنها غوغاء

(١) انظر تأويل النحل: تعبير الرؤيا للقادري (٣٥٢/٢) وفيه كلام نفيس و "الرؤيا" لأرطمدورس ص: ٢٥٠ وقال الدميري في حياة الحيوان (١٦٨/٢) والعسل في النوم مال حلال بلا تعب، وهو شفاء من المرض.

الناس. وربما كان الجراد مطراً وابلاً، وقيل: من رأى أنه أخذ جراداً كثيراً فإنه يكثر كلامه في خطبة الناس.

رؤية الحيتان ودواب الماء: [1]

(١) قال القادري في تعبير الرؤيا (٢/٣٧١-٢٧٣) فمن رأى في قعر البحر أو النهر سمكاً طرياً كباراً مجتمعة، ويستخرجها كيف شاء، أو يأكلها أو يقسمها، فإنه يصيب غنائم كثيرة من مال بقدر، ما استخرج من ذلك السمك، ويصرفه إلى ما صرفه إليه في منامه، ومن أكله أو قسمه قسمها، أو ذخيرة أذخرها لنفسه. والحوت: وزير الملك، لأن البحر ملك، والحوت أعظم ما فيه، وكل ما فيه يأكله. والسمك جند الملك، فمن حوى من البحر مما فيه شيئاً، فإنه يصيب من جند الملك مالاً أو ينال من ملك خيراً، فإن كان السمك حياً طرياً، فإنه يصيب جارية بكراً. والسمك الكثير غنيمة مكروهة، ومال كثير من جهة ملك يخاف محاسبته وأخذه، لقصة اليهود الذي عدوه في السبت. فإن رأى أنه اصطاد السمك في البر، فإنه يكون لوطياً، أو يتبع خادمه إنسان. وقال النصارى: من رأى كأنه يصيد سمكاً في ماء كدر، فإنه لا خير فيه على أي حال يراها، فإن رأى في منامه كأنه يصيد سمكاً في الماء، فإنه يسمع كلاماً يفرح به. وقال أرطميدورس: إذا رأى الإنسان حيوان البحر في البحر، فإنه دليل لا يعبأ به إلا أن يكون الحيوان الذي يسمى الدلفين؛ والدلفين سمكة تنجي الغرقى ويلوذون بها، فإن الدلفين إذا رآه الإنسان، فإن دليل خير، والجهة التي منها يقبل في الرؤيا تدل على أن الريح منها؛ فأما إذا رآه الإنسان خارج البحر، فإن دليله دليل خير، وكذلك كل حيوان بحري، وذلك أنه لا يقدر للإنسان على مضرة؛ فإذا كان خارج الماء فيدل على موت الأعداء، وذلك أن الحيوان البحري إذا خرج من البحر لم ينج من الهلاك؛ فأما الدلفين إذا رآه الإنسان خارج البحر فإن دليله رديء، وذلك أنه يدل على موت بعض أحبائه. وأما اصطياد السمك الكبير في المنام، فمن رأى في منامه كأنه يصطاد سمكاً كباراً، فإن ذلك يدل على منفعة وخير، خلا من كان عمله الركوب، وذلك أن الرؤيا تدل في هؤلاء على بطالة الركاب، لأنهم لا يقدرون على أن يكونوا ركاباً وصيادين في الماء، ومن رأى في منامه كأنه يصطاد سمكاً صغاراً، فإن ذلك يدل على ذهاب اللذة والمنفعة. ومن رأى السمك اللين القشر في منامه، فإنه دليل خير لمن أراد الخديعة ولمن يتشبه بمن يريد أن يخفي أمره ويأخذ مال الناس بمكر؛ فأما في سائر الناس، فإنها تدل على تعقد أمورهم وإبطائها، وذلك بسبب لزوجتها، ويدل أيضاً على إبطاء الأعمال ورخاوتها، وذلك لأنها بلا عظم، وإنما تكون قوة البدن بالعظام الجسام. فأما السمك الذي يسمي بنياً فإنه دليل خير لمن أراد التزويج، ولمن أراد أن يشارك آخر؛ وذلك لموافقتها بعضها بعضاً، ولمشاركة بعضها لبعض. وقد قال أيضاً: إن السمك الذي ليس فيه قشر، وكل ما كان من ذلك الجنس طويلاً، فإنه يدل على أعمال باطلة وقعت، ورجاء لما لا يتم؛ وذلك أنها تزلق من الأيدي، ولأنها لا قشر لها، وإنما يشبه القشر بما يحفظ الجسد كما يحفظ الإنسان متاعه. والسمك الذي

وأما رؤية الحيتان ودواب الماء، فمن رأى أنه اصطاد سمكاً أو نحوه طرياً فإنه يصيب مالاً وغنيمة وخيراً على قدرها في الكثرة والكبر، وإن كانت حيتاناً صغاراً فإنها هموم وأحزان تصيبه في طلب رزقه، وإن كانت كباراً وصغاراً فإنها بمنزلة الكبار. ومن رأى أنه اصطاد حوتاً طرياً من ماء صافٍ فأكل منه فإنه يصيب قرة عين، وإن كان الماء كدراً أصابه هم وحزن، وإن اصطاد صغاراً مما يكره الناس فإنه يقع بينه وبين أصهاره خصومة شديدة. وصيد سمك كبار من نهر عميق خير ما يكون لصاحبه. ومن رأى أنه أصاب سمكة أو سمكتين فإنه يصيب امرأة أو امرأتين. ومن رأى أنه أصاب حوتاً مالحاً فإنه يصيبه هم من قبل الملوك، ولا خير في الحوت المالح. ومن رأى أنه طلب حوتاً في حوض أو بركة فانفلت منه فليبادر غريمه فإنه يريد أن يجحد ماله. ومن رأى حوتاً كبيراً فاغراً فاه فإنه سجن له. ومن رأى أنه أصاب في بطن سمكة لؤلؤة أو لؤلؤتين أو أكثر فإنه يصيب من امرأة يتخذها غلاماً أو غلامين أو أكثر، على قدر اللآلىء، وإن أصاب في بطنها خاتماً فإنه دولة وعز لصاحب الرؤيا. ومن رأى سمكة خرجت من إحليله فإنه يولد له جارية.[1]

يكون في العيون دليل خير يسير، وذلك أنه أقل نماء من سمك البحر، وأقل غذاء. وإذا رأى الإنسان سمكاً ميتاً في داخل البحر فإنه دليل رديء وهو خاصة يدل على رجاء لا يتم؛ وإذا رأى الإنسان سمكاً حياً في منامه، ورأى كأنه يأخذه من الماء أو يأخذ من غيره فيستعمله ويأكله. فإنه دليل منفعة. أ.هـ.

(١) شرح السنة (٢/٢٥١)، الإشارات لابن شاهين ص:٨٢٥، القادري في التعبير (٢/٠٧٣).

رؤية الضفدع:

وإما الضفدع الواحد فهو إنسان عابد مجتهد، والجماعة جند من جنود الله تعالى. فمن رأى أنه أصاب ضفدعاً فإنه يخالط رجلاً خيِّراً فاضلاً، وإن رأى جماعة من الضفادع نزلت أرضاً أو بلدة فإن عذاب الله ينزل في ذلك الموضع.

رؤية التمساح والسلحفاة:

وأما التمساح فهو غادر؛ فمن رأى أنه أصاب تمساحاً فإنه يصيب رجلاً كذلك، وإن رأى أنه جرَّ التمساح إلى البر فإنه يظفر بعدو له أو غريم. ومن رأى أنه أصاب من لحم التمساح أو جلده أو شيء منه فإنه يصيب من مال عدوه بقدر ذلك.

وأما السلحفاة فإنه إنسان زاهد عالم بالعلوم القديمة؛ فمن رأى أنه أصاب سلحفاة في منزله أو طريق مطروحة فإن هناك علماً.

رؤية السرطان ودواب البحر:

وأما السرطان فهو إنسان عظيم النسب بعيد الهمة عسر الأخلاق، فمن رأى أنه أصاب سرطاناً أو ملكه أو اتخذه فإنه يظفر برجل كذلك. ومن رأى أنه يأكل من لحم سرطان فإنه يصيب مالاً وخيراً من مكان بعيد. وأما دواب البحر فهم رجال على قدر أخطارها ومنافعها وعداوتها

للإنسان؛ فمن رأى أنه أصاب دابة من دواب البحر فإنه يصيب رجلاً يكون في الرجال على قدر تلك الدابة في الدواب.

رؤية الحيات والعقارب: (١)

وأما رؤية الحيات والعقارب؛ فمن رأى أنه يقاتل حية فإنه يعالج عدواً والظافر منهما هو الظافر على صاحبه. وحيات البر أشد من حيات الماء، وسودها أشد من بيضها. ومن رأى أن حية لدغته فإن عدوه يناله بمكروه بقدر اللدغة. ومن رأى أنه قتل حية فإنه يظفر بعدو. ومن رأى حية ميتة فإنه يكفيه الله أمره. ومن رأى أنه ملك حية ليس يتخوفها فإنه يصيب سلطاناً بقدر تلك الحية في الحيات، وإن كانت الحية من ذهب أو كان عليها تصاوير فإنه يملك سلطاناً عظيماً، وإن كانت بيضاء صغيرة وهو يملكها فإنه جدّه الذي يسعى له، وإن لم يملكها فإنه عدو ضعيف. والحية الصغيرة عدو من الأهل وغيره، ومن رأى بين يديه حية تسعى فقبض عليها بيده فإنه يأمن مما يخاف. ومن رأى أنه يتخوف حية ولم يعاينها فإن ذلك أمن له من عدوه. فإن عاينها فإنه يصيبه خوف من عدوه ومن غير ضرر يلحقه منه. ومن رأى أن حية كلّمته فإن يرى شيئاً يتعجب منه وينال خيراً كثيراً. ومن رأى حيات في أجواف البيوت فإنها أعداء من النساء

(١) انظر في الكلام على ذلك في: تعطير الأنام ص:١٢٧ وشرح السنّة (١٢/٢٥٠)، والتعبير للقادري (٢/٢٩٣)، حياة الحيوان (١/٢٧٢)، وتفسير الأحلام للواعظ ص:١٥٥.

والأقارب، وإن رأى الحيات خارج البيوت فإنها أعداء من الأبعدين. ومـن رأى حية في بيته أو على سريره فإنه امرأتـه عـدوة لـه. ومـن رأى أن حيـة خرجت من أنفه أو من ظهره أو إحليله فإنه يولـد لـه غـلام، وإن خرجـت من أذنه أو من بطنه أو دبـره فـإن في عيالـه عـدواً يخـرج منـه، وإن رأى أن الحية دخلت في حلقة أفاد علماً عظيماً. ومن رأى أنه يأكـل مـن لحـم حيـة فإنه يصيب من مال عدوه وينال غبطة وسروراً.

رؤية الثعبان:[1]

ومن رأى أنه ملك ثعباناً فإنه يـصيب سـلطاناً عظيمـاً. ومـن رأى أن ثعباناً التقم ذكره فإن امرأته تموت.

(١) الثعبان أو الحية ويسميها بعض الناس: الحنش. معناه في المنام عدو مكاتم بالعداوة، فمن قاتلها عالج عدواً كذلك. فإن قتلها.. ظفر بعدوه، وإن لدغته نال منه، عدوه بقدر مبلغ النهشة منه وإن أكل من لحمها أصاب مالاً من عدوه، وناله سرور وغبطة، فإن قطعها نطفين انتصف من عدوه، فإن كلمته الحية بكلام لين ولطيف، أصابه خير يعجب الناس منه، فإن رأى حية ميتة: فهو عدو يكفيه الله شره، بغير حول ولا قوة منه. أما بيض الحيات: فإنه أضعف الأعداء، ومن تخوف من حية ولم يراها، فهو أمن له من عدوه، فإن عاينها ورآها، وخاف منها، فهو خوف. ومن رأى حيَة خرجت من إحليله: أصاب ولداً عدواً(!). فإن رأى حية في بيته، فإن في بيته عدواً، قاله الإمام ابن قتيبة رحمه الله، وانظر شرح السنة للبغوي (١٢/٢٥٠) وحياة الحيوان للدميري (١/٢٧٣)، وتعطير الأنام للنابلسي.

رؤية العقرب: (١)

وأما العقرب فإنه عدو ضعيف مغتاب، فمن رأى أن عقرباً لسعته فإنه يغتابه عدوه ويصيبه منه مكروه. فإن رآها ولم تلسعه إلا أنه خافها فإنه يغتابه العدو، وإن لم يكن خائفاً لها فإنه لا يغتابه ولا يضره. ومن رأى أنه قتل عقرباً فإنه يظفر بعدوه. ومن رأى أنه يأكل لحم عقرب وهو مطبوخ فإنه يصيب من مال عدواً قليلاً، وإن كان نيئاً فإنه يداخله عدوه وينقل عنه كلاماً.

رؤية الفئران:

وأما رؤية الفئران؛ فمن رأى أنه أصاب فأرة فإنه يصيب امرأة لا خير فيها. (٢) ومن رأى أنه قتل فأرة فإنه يظفر بامرأة سوء. ومن رأى أنه اصطاد

---

(١) قال القادري: العقرب مسخ وهو رجل نمام يمشي بين الناس ويقتل ولده، وقيل: عدو من قرابته؛ فإن رأى أنه أخذ عقرباً بيده فألقاها على امرأته، فإنه يأتي امرأة في دبرها، فإن سيبها على الناس فإنه لوطي. والجرارة كذلك، إلا أنها أشد عداوة وأعظم أمراً، إلا أنها ذات حلم حتى تظفر. وقيل: هي مال يصير إليه، وقتلها مال يخرجه من يده وهو عائد إليه. ولدغها فضل يصير إليه ولا يبقى في يده. وإن ضربته بحمتها، فإن العدو بغايته يناله بقدر ذلك؛ واحتراق العقرب في منزله موت أعدائه؛ والعقرب في سراويله عدو يداخل امرأته ويفجر بها فليحذره؛ فإن أكل لحم عقرب مطبوخاً أو مشوياً، فإنه ينال مالاً من عدو نمام مثل ميراث حلال؛ فإن كان نيئاً فإنه حرام؛ فإن بلع عقرباً فإنه يدخل على حرمته عدواً أو يدخل عدواً في سره. فإن رأى في قميصه أو حانوته عقرباً، فإنه عدو وهم في معيشته وكسبه، فن رآها على فراشه، فإن عدو وهم في أهله؛ فإن رأى في بطنه عقارب، فهم أعداؤه من عماله؛ فإن خرجت من دبره، فهم أعداء من أولاد أولاده، أو عداوة تقع بينهم. أ. هـ.

(٢) الفأرة يعبر عنها بالمرأة الفاسقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماها فويسقة. وانظر تعبير معنى الفئران في: حياة الحيوان (١٤٣/١) وتعبير القادري (٣٥٤/٢) وتعطير الأنام ص:٤٥٥. و"الإشارات" ص:٨٢٨، منتخب الكلام ص:٢٦٢. وتأويل الفأرة بالمرأة الفاسقة لقوله =

فأرة فإنه يمكر بامرأة ويضاجعها. ومن رأى أن فئراناً كثيرة بيضاء وسوداً في موضع بسيط لا تعمل شيئاً فإنه يطول عمره ويصلح حاله. ومن رأى أن فأرة خرجت من أنثييه أو ذكره فإنه يصيب ابنة لا خير فيها، وإن خرجت من دبره فإنها تخرج من امرأة لا خير فيها. ومن رأى في بيته جرذاناً فإنه يدخله نساء لا خير فيهن. ومن رأى أن في فراشه أو ثيابه فأرة فإنها امرأة تداخله لا خير فيها. ومن أصاب جلدة فأرة فإنه يصيب مالاً نذراً من امرأة سوء.

رؤية الخنفساء:

وأما الخنفساء فهي امرأة لجوجة لا خير فيها؛ فمن رأى أنه أصاب خنفساء فإنه يصيب امرأة كذلك.

رؤية البق:

وأما البق فهو إنسان ضعيف مهين، فمن رأى أن بقة دخلت حلقه فإنه يداخله إنسانٌ ضعيف ويصيب منه خيراً نذراً.[1]

= صلى الله عليه وسلم: (الفأرة فاسقة، والغراب فاسق" الحديث أخرجه الإمام أحمد (٢٠٩/٦) وابن ماجه (٣٢٤٩) وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الإستعارة لخبثهن.

(١) كذا قال عامة المعبرين.

رؤية النمل: [1]

وأما النمل، فمن رأى في داره نملاً كثيراً فإنه يكثر عدد أهل تلك الدار ونسلهم، فإن كان في رؤياه ما يدل على مال فإنه يصيب أمولاً كثيرة. ومن رأى أن نملاً يخرج من أرضه أو من داره فإن عدد ذلك بالموضع يقع فيهم موت أو جلاء عام.

رؤية العنكبوت والسوس:

وأما العنكبوت فهو إنسان عابد ضعيف، فمن رأى أنه أصاب عنكبوتاً فإنه يصيب رجلاً عابداً أو يصاحبه. ومن رأى أنه قتله فإنه يقهر رجلاً كذلك. وأما السوس في الباب والسرير والمائدة أو نحوها فأسقام

---

(١) انظر في تأويل رؤية النمل: تعطير الأنام (٤٣٨) والإشارات ص١٥٦ وتعبير الرؤيا للقادري (٣٥٣/٢). قال القادري في "التعبير" (٣٥٣/٢-٣٥٤): النمل إنسان ضعيف حريص، والنمل في العدد ينسب إلى الجند، وقال الذرية، وإلى المال، وإلى ألبقاء، وإلى طول الحياة، فإن رأى أن النمل يدخل قرية أو بلداً، فإنه يدخل ذلك البلد أو تلك القرية جند. فإن خرج منه فإنهم يتحملون منه، فإن رأى أن النمل خائفة تهرب من بلد أو بيت، فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً، ويكون هناك عمارة، لأن النمل والعمارة ولا يجتمعان. فإن رأى في داره نملاً كثيراً جائية ذاهبة تتكلم وهو يعلم ما تقوله، فإنه ينال نعمة وخيراً وخصباً وأولاداً وعشيرة بطاعة أو بتقوى، فينال من الله تعالى سؤله ومناه؛ فإن رأى أن النمل يدخل داره أو بيته ومعها أثقال من طعام أو ما يستحب، فإن الخير يدخل داره أو بيته؛ فإن أخرجته، فإنه يذهب ماله. فأن رأى على فراشه نملاً كثيراً، فإنه يكره أولاده؛ فإن رأى على أعضائه نملاً يصعد وينزل، فهو كثرة قراباته؛ فإن خرجت من حجره أو كمه أو أنفه حتى لم يبق منها شيء، وكانت تخرج وهو ينظر إليها فرحان، فإنه يموت على الشهادة، فإن خرجت وهو محزون، فإنه يموت على غير توبة. فإن رأى أن النمل قد كثرت في بلد أو قرية، وليس معها حمل، ولا تؤذي أحداً، ذاهبة وجائية، فإن الناس يكثرون في ذلك الموضع. ومعرفة كلام النمل ولاية لقوله تعالى: (قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) [النمل:١٨].

وعلل في جسم من رأى ذلك. ومن رأى أن في كيسه أو عصاه أرضة فقد دل على موته.

رؤية الوزغ:

وأما الوزغ فهو إنسان باغ يفسد بين الناس، فمن رأى أنه أصاب وزغة فإنه يصيب رجلاً كذلك. ومن رأى أنه يأكل لحم وزغة فإنه يغتاب إنساناً وينم به.(١)

(١) ورد تأويل ذلك عند بعض المعبرين كما قال المصنف انظر تعبير الرؤيا للقادري (٣١٧/٢) وتعطير الأنام للنابلسي ص:٦٤١.

الخاتمة

في ذكر بعض نوادر يستعان بها في التعبير(١)

قال الفقيه محمد بن سيرين رحمه الله: خرجنا مرة في سفر، وكنا ثلاثة نفر، فنام أحدنا، فرأينا ضياء مثل المصباح خرج من أنفه فإنتبه يمسح وجهه وقال: رأيت في هذا الغار كنزاً. قال: فدخلنا فوجدنا فيه بقية من كنز. وقيل: جاءت امرأة إلى عابر فقال: إني رأيت في المنام كأن زوجي ناولني نرجساً وناول ضرتي آساً. فقال لها: يطلّقك ويتمسك بها، أما سمعت قول الشاعر:

ليس للنرجس عهد إنما العهد للآس(٢)

(١) هكذا صنع كثير ممن ألف في الرؤى والمنامات، فيجعلون آخر الكتاب فيه قصص ونوادر وحكايات في المنامات والرؤى والأحلام، فقد صنع ذلك أبي سعيد الواعظ ص (٤٤٧) وابن شاهين في الإشارات ص (٨٦٢) وغيرهما، والحمد لله فقد وفقنا رب العزة والجلال، إلى جمع جميع القصص والحكايات الواردة في الكتاب والسنّة والمروية عن الصحابة والتابعين والمتقدمين والمتأخرين والمعاصرين، في كتاب واحد من أمتع الكتب وأجملها وهو: من رأى رؤيا فكانت كما رأى في جزئين.

(٢) ذكرها الإمام البغوي في شرح السنّة (٢٢٣/١٢).

وقال رجل لعابر: رأيت في المنام أني بعت براً بشعير. فقال: أنت استبدلت القرآن بالشعر.(١) وكان ابن الفضل رجلاً فاضلاً قال: رأيت الليلة في منامي كأني أتيت بتمر وزبد فأكلت منه ثم دخلت الجنة، فقال العباس ابن الوليد: نعجل لك التمر والزبد والله لك بالجنة، فدُعي له بتمر وزيد ثم جاء المشركون فحمل عليهم ابن الفضل فقاتل حتى قتل.

ووجه عمر، رضي الله عنه، قاضياً إلى الشام فسار ثم رجع من الطريق فقال له: ما ردك؟ قال: رأيت كأن الشمس والقمر يلتقيان وكان بعض الكواكب مع الشمس وبعضها مع القمر. فقال عمر: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. قال: انطلق ولا تعمل لي عملاً أبداً ثم قرأ: **(فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة)** فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع أهل الشام.(٢)

وجاء رجل إلى ابن سيرين رحمه الله فقال له: رأيت كأني أشرب من قلّة لها رأسان رأس مالح ورأس حلو. قال: لك امرأة وأنت تختلف إلى أختها فاتق الله.(٣) قال: أشهد أنك صدقت. وجاء إليه آخر فقال: رأيت كأني أشرب من قلة ضيقة. قال: تراود امرأة عن نفسها.(٤) وجاءت إليه

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٢٥/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨١/٣٤).
(٢) أخرجه أبو يعلي في مسنده (٥٤٨/٢) مسند الفاروق، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤١/٧)، وابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف ٢٢١ رقم ٢٥٥، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٦/١ وابن عبدالبر في بـهجة المجالس (١٤٥/٣)، وابن الجوزي في مناقب عمر ص:١١٧.
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٦/٢).
(٤) ذكره ابن شاهين في "الإشارات في علم العبارات" ص٨٦٧ وأبو سعيد الواعظ في تفسير الأحلام ص:٢١٦.

امرأة فقالت: إني رأيت في حجرتي لؤلؤتين إحداهما أعظم من الأخرى فسألتني أختي إحدى اللؤلؤتين فأعطيتها الصغرى. فقال: هذه امرأة تعلمت سورتين من القرآن إحداهما أطول من الأخرى. قالت المرأة: صدقت، قد كنت تعلمت البقرة وآل عمران فسألتني أختي تعليمهما فعلمتها آل عمران.(١) وجاءت إليه امرأة أخرى وهو يتغدى فقالت: يا أبا بكر إني رأيت رؤيا. فقال لها: تقصين أو تتركين حتى آكل. فقالت: أتركك تأكل ثم قال: قصي علي. فقالت: رأيت القمر دخل في الثريا فناداني منادٍ من خلفي قصي عليه. فتقلصت يده من طعامه وقال: ويلك كيف رأيتي؟ فأعادت عليه فتغير لونه وقام وقد أخذه بطنه فقالت أخته: ما لك؟ فقال: زعمت هذه المرأة أني ميت إلى سبعة أيام. فدفن في السابع رحمه الله.(٢)

وسئل – رحمه اله – عن رجل رأى أن يده قطعت فقال: هذا رجل يعمل عملاً يتحول منه إلى غيره.(٣) وجاء رجل فقال رأيت كأني وطئت على فأرة فخرج من استها تمرة فقال: إن صدقتني صدقتك. قال: ألك امرأة فأصدقه، قال: نعم. قال: وهي حامل. قال: نعم. قال: تولد لك رجلاً صالحاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الفأرة نويمقه(٤) وقال تمرة طيبة

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٤)، وأحمد في العلل (٢/٣١٥)، والبيهقي في الشعب (٤/١٩٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/٢٣١) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٢٧٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٦١٨)، والحلية (٢/٢٢٧)، وذكره القادري (٢/١٥) والدميري في حياة الحيوان (١/٣٦٩).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٣٣١)، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٦/٤٧٣) رقم ٣٠٢٣.

(٤) رواه البخاري ومسلم (١١٩٨). في الأصل نويمقه والصواب: فويسقه.

وماء طهور.(١) لما بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وارتدت العرب خرج الطفيل بن عمرو الدوسي مع المسلمين وسار معهم حتى قربوا من طليحة وسار حتى نجد ثم قباء مع المسلمين إلى اليمامة فقال لأصحابه: إني رأيت أن رأسي حلق وأنه خرج من فمي طائر وأن امرأة لقيتني فأدخلتني في فرجها ورأيت إبني يطلبني طلباً حثيثاً ثم رأيته حبس عني. قالوا: خيراً رأيت. فقال: أما أنا فتداولتها أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج من فمي فروحي، وأما المرأة التي أدخلتني فرجها فالأرض تكنه لي ثم أصيب منها، وأما طلب ابني إياي ثم حبس عني فإني أراه سيمهد أن يصيبه ما أصابني فقتل الطفيل شهيداً باليمامة وجرح ابنه جرحاً شديداً، ثم استل منها ثم قتل عام اليرموك.(٢)

وجاء رجل إلى ابن سيرين، رحمه الله فقال: إني رأيت كأن طائراً نزل من السماء فوقع على شجرة الياسمين فجعل يلقط ثم طار إلى السماء. فتغير وجه ابن سيرين فقال: موت العلماء. فمات في ذلك العام الحسن

---

(١) رواه بهذا اللفظ أحمد (٤٠٢/١)، وأبو يعلي (٤٥٩/٨) وعبدالرزاق في المصنف رقم ٦٩٣، وابن أبي شيبة (٣٨/١) وأبو داود رقم (٨٤) والترمذي رقم (٨٨)، وانظر في الكلام على تضعيف هذا الحديث، المحلى لإبن حزم (٢٠٤/١) ونصب الراية للزيلعي (١٣٨/١)، وقال ابن حجر في الفتح .. وهذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه، وقال النووي في المجموع (٩٤/١) ضعيف بإجماع المحدثين.

(٢) رواه البيهقي في الدلائل (٣٦٠/٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٦٢/٣ رقم ٣٩٥٢، وابن الأثير في أسد الغابة (٧٨/٣)، وإبن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٢٥).

ومعمر وغيرهما.(١) وأتى رجل آخر إليه فقال: رأيت كأن زيد ابن المهلب تفقد داراً بين داره وداري قال: نكح أمك. فأتى الرجل إلى أمه فأخبرها فقالت: صدقت، كنت أمةً(٢) له ثم صرفت إلى أبيك.(٣) وجاء رجل إلى عابر فقال: رأيت كأن على فرج امرأتي كلبين يتناهشان. فقال: هذه امرأة أرادت أن تحدّ فتعذر عليها الموسى فجذته بمقراضين فأتى منزله فالتمس فرج امرأته فإذا أثر.(٤) وأتى رجل إلى عابر فقال: إني خطبت امرأة فرأيتها سوداء قصيرة. فقال له: إذهب فتزوجها فإن سوادها مالها وقصرها قلة حياتها. فتزوجها فلم يلبث إلا قليلاً حتى ماتت وورث منها مالاً كثيراً.(٥) وجاء رجل إلى ابن سيرين رحمه الله فقال: رأيت امرأة من بني سلما كان بين يديها إناء فيه لبن، فلما رفعته إلى فمها لتشربه أعجلها البول فوضعته. فقال: هذه امرأة صالحة تشتهي الرجال فزوجوها. وجاء إليه آخر فقال: يا أبا بكر إن رجلاً رأى كأنه يفقأ بيضاً من رؤوسه فيأخذ بياضه ويترك صفرته. فقال ابن سيرين: قل للرجل أن يأتيني قال إني أبلغه عنك. قال: لا ثم عاد إليه مرة بعد مرة يقول له ذلك ويجيبه مثل جوابه الأول، ثم قال له:

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/١١)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٦٠٨/١) وذكرها ابن قتيبة في تعبير الرؤيا وأبو سعيد الواعظ ص:٨٢، وابن شاهين في الإشارات ص:٨٦٨، والدميري في حياة الحيوان (٤٧٥/١).

(٢) في الأصل المطبوع كنت أتداله.. والصواب ما أثبته كما في مراجع القصة وفي المخطوط.

(٣) انظر تعطير الأنام، والإشارات ص٦١٣، والتعبير للقادري (١٤٤/٢) .

(٤) ذكره ابن عبدالبر في بهجه المجالس (١٤٩/٣)، وابن شاهين في الإشارات ص:٨٦٨ .

(٥) ذكره ابن عبدالبر في بهجة المجالس (١٤٨/٣) وأبو سعيد الواعظ والقادري في التعبير (١٨١/١) وابن قتيبة في تعبير الرؤيا ص: ١٨٧.

إنا رأيتها فاستحلفه إن هو رآها فحلف له فقال: إن كنت صادقاً فأنت نباش تأخذ أكفان الموتى وتترك أجسادهم. فقال: والله لا أعود أبداً.[١]

وجاء رجل إلى عمر بن الخطاب، ورضي الله عنه، فقال: رأيت في المنام كأني أخصبت ثم أجدبت. فقال له عمر، رضي الله عنه: تؤمن ثم تكفر ثم تؤمن ثم تكفر ثم تموت كافراً. فقال الرجل: لم أرَ شيئاً. فقال عمر رضي الله عنه: قضي لك ما قضي لصاحب يوسف عليه السلام. وجاء رجل إلى ابن سيرين رحمه الله تعالى فقال: رأيت في النوم كأني أنبش عظام النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أنت تحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].. انتهى.

وهذا آخر ما أوردناه من كتاب تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام، والحمد لله أولاً وآخراً، باطناً وظاهراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله ،،،،،،،،،،،

---

(١) في المطبوع يفقص والصواب ما أثبته بناء على المخطوط ومراجع القصة الأصلية. وفي هذه القصة أخطاء في المطبوع كثيرة جداً. عُدلت بحمد الله وتوفيقه في هذه الطبعة. ومثله: بل ينتهي والصواب أن يأتيني. لحلف والصواب أن يحلف.

(٢) ذكره الذهبي في السير (٦/٣٩٨)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١٥/٤٥٨) وابن عبدالبر في الإنتقاء ص:٢٦٨ في ترجمة أبي حنيفة. والزمخشري في ربيع الأبرار (٤/٣٣٧) والمزي في تهذيب الكمال (٢٩/٤٢٧).

فهرس التعبير

الحساب: ٧٧

الفهرس

الكتب التي صدرت عن دار الشريف

	اسم الكتاب
١	الأجوبة المسكتة (ج١)
٢	الأجوبة المسكتة (ج٢)
٣	الأجوبة المسكتة (ج٣)
٤	الأجوبة المسكتة (ج٤)
٥	الأجوبة المسكتة (ج٥)
٦	أحلى الكلام فيما قيل في الحمام
٧	الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين
٨	أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة
٩	أربع وسائل
١٠	أصول الإيمان
١١	أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي
١٢	إلى كل أب غيور يؤمن بالله
١٣	إتهامات كاذبة
١٤	الإعلام فيما ورد في بر الوالدين
١٥	الإفادة فيما ورد في المرض والعيادة
١٦	الباحة في فضل السياحة
١٧	التائبون إلى الله (ج١)
١٨	التائبون إلى الله (ج٢)
١٩	التائبون إلى الله (ج٣)
٢٠	التائبون إلى الله (ج٤)
٢١	تحفة الأحباب فيما لذ وطاب (ج١)
٢٢	تحفة الأحباب فيما لذ وطاب (ج٢)
٢٣	التذكرة والاعتبار والانتصار للأبرار
٢٤	التذنيب على تهذيب التهذيب
٢٥	توشيح الأسفار في مديح الأشعار
٢٦	ثلاثة رسائل
٢٧	الجمال: فضله – حقيقته – أقسامه

٢٨	حسن الصناعة في بيان الرواة الذين أخرج حديثهم الجماعة
٢٩	حسن النبأ في فضل مسجد قباء
٣٠	حكم راوية المبتدع
٣١	الدعوة إلى الإصلاح
٣٢	الدين الصحيح يحل جميع المشاكل
٣٣	رحلة الإخوان إلى العمرة وفضل المسجد الحرام
٣٤	الرسائل الحسان في نصائح الإخوان
٣٥	رسائل وفتاوى الشيخ عبدالله البابطين
٣٦	رسالة الحافظ البارع البيهقي إلى أبي محمد الجويني
٣٧	الرسالة السنية في إتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في صريح العقول
٣٨	رسالة عاجلة إلى كل عاقل وعاقلة
٣٩	رسالة في تأييد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب
٤٠	الرسول صلى الله عليه وسلم كأنك تراه
٤١	رونق البيان في إعجاز القرآن
٤٢	زاد المتقين
٤٣	زوائد التهذيب على التقريب
٤٤	سطوع البدر بفضائل ليلة القدر
٤٥	الحجامة: أحكامها — فوائدها
٤٦	سطوع الهلال في الخصال الموجبة للظلال
٤٧	شرح الصدر بذكر ليلة القدر
٤٨	الشفاء بعد المرض (ج١-٣)
٤٩	الشفاعة وبيان الذين يشفعون
٥٠	الصعب فيما ورد وقيل في الضب
٥١	العلم والإيمان في القضاء والطيران
٥٢	العين حق (١-٣)
٥٣	فتاوى ابن الصلاح
٥٤	فراسة المؤمن (ج١)
٥٥	فراسة المؤمن (ج٢)
٥٦	الفرج بعد الشدة (ج١)
٥٧	الفرج بعد الشدة (ج٢)
٥٨	الفرج بعد الشدة (ج٣)
٥٩	الفرج بعد الشدة (ج٤)

٦٠	الفرج بعد الشدة (ج٥)
٦١	الفرج بعد الشدة (ج٦)
٦٢	الفرج بعد الشدة (ج٧)
٦٣	الفرج بعد الشدة (ج٨)
٦٤	الفوائد الذهبية من سير أعلام النبلاء (ج١)
٦٥	الفوائد الذهبية من سير أعلام النبلاء (ج٢)
٦٦	الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة على النبي
٦٧	قرة العين في دموع الوالدين
٦٨	قوة القلوب في توحيد علام الغيوب
٦٩	القول الفصيح في تعيين الذبيح
٧٠	كتاب أصل السنة واعتقاد الدين
٧١	كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد
٧٢	كتاب الجامع للأخلاق والآداب والسلوك
٧٣	كتاب الرقاق
٧٤	تحقيق كلمة الإخلاص
٧٥	كلمات مهمة لشباب الأمة
٧٦	مجالس الخير
٧٧	المحرمات من الرضاعة
٧٨	مختصر مشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة
٧٩	المعدن العدني في فضل أويس القرني
٨٠	ملحة الإعراب
٨١	من أخطاء الزواج في الرضاعة والمراضعة
٨٢	من أخطائنا في رمضان
٨٣	من ترك شيء لله عوضه الله خيراً منه
٨٤	من رأى رؤيا فكانت كما رأى (ج١)
٨٥	من رأى رؤيا فكانت كما رأى (ج٢)
٨٦	من فتاوى الحافظ بن حجر
٨٧	من كل عقد لؤلؤة
٨٨	منظومة نغمة الأغاني في عشرة الإخوان
٨٩	نهاية الظالمين (ج١-٣)
٩٠	نهاية الظالمين (ج٤)
٩١	هداية الناسك إلى أهم المناسك

٩٢	الهدية الثمينة فيما يحفظ به المرء دينه
٩٣	هواتف الجان
٩٤	الهفوات النادرة
٩٥	كشف الستارة في الأقوال المختارة في كشف نظم الاستعارة
٩٦	الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنّة الدنيوية
٩٧	الأسماء البشرية في القرآن الكريم
٩٨	أيهما أحق بالخوف أبي أخي زوجي أم خالقي
٩٩	موسوعة أعلام القرن الـ ١٤ و ١٥ في العالم العربي والإسلامي
١٠٠	الرجل المائة
١٠١	تنوير الغبش في فضل السودان والحبش
١٠٢	فتاوى مهمة لموظفي الأمة
١٠٣	هذه سجون ومقابر بعض فتياتنا
١٠٤	لا تقضي
١٠٥	اقتباس أحكام النور من سورة النور
١٠٦	لا
١٠٧	المتعة في بيان الأحاديث التي أتفق عليها الأئمة السبعة
١٠٨	كشف المعاني في المتشابه المثاني (مجلد)
١٠٩	الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس
١١٠	إتحاف أهل الإيمان بالدروس اليومية من العام
١١١	أين حق هؤلاء الأبناء من الإرث
١١٢	روضة العقلاء ونزهة الفضلاء
١١٣	مختصر شعب الإيمان
١١٤	رؤية الهلال والحساب الفلكي
١١٥	أزمة روحية
١١٦	بغية المرتاد في الجواب على سؤال الأحفاد
١١٧	غذاء الأرواح بالمحادثة والمزاح
١١٨	الغالية من أخبار القرون البالية
١١٩	إيقاظ الوسنان في بيان الخلل الذي في صلح الإخوان
١٢٠	كنوز وجواهر ١-٢
١٢١	البيدر من كل واد مزهر
١٢٢	الهدية من كل واد حجر ومن كل بستان زهرة
١٢٣	من أحاديث السمر

١٢٤	الفواكه الشهية في الخطب المنبرية
١٢٥	فضل بر الوالدين
١٢٦	المرأة في شارع الحرية الخلفي
١٢٧	فتاوى وسيرة وحياة بن باز ١-٤ مجلدات
١٢٨	عاقبة عقوق الوالدين
١٢٩	الموعد جنات النعيم
١٣٠	سجود الشكر
١٣١	سؤال وأربع اختيارات
١٣٢	معلومات جامعة قيّمة للمرأة المسلمة
١٣٣	اللقاءات الأسبوعية مع الخطب المنبرية
١٣٤	اعتقاد أهل السنة والجماعة في السمع والطاعة
١٣٥	لك أخي لك أختي
١٣٦	الفرج بعد الشدة (ج٩)
١٣٧	العين حق (ج٤)
١٣٨	من قصص الطلاب
١٣٩	مجالس الخير في رمضان
١٤٠	الذنوب وأثرها السيء
١٤١	كتاب مستخلص الفوائد
١٤٢	سلوان اللبيب ونشوان الأديب
١٤٣	الفرائد الملمة بالمواضيع المهمة
١٤٤	إرشاد ذوي العقول إلى معالي الأمور
١٤٥	التأصيل مبدأ وغاية
١٤٦	تحذير الصالحين من مسالك الهالكين
١٤٧	لطائف الأخبار
١٤٨	غذاء الروح والعقل
١٤٩	٦٠٠ سؤال و ١٨٠٠ جواب
١٥٠	الجامع المفيد من أمور الدنيا والدين
١٥١	أحاجي ثقافية
١٥٢	نفائس الكلام من أفواه السلف الكرام
١٥٣	الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة
١٥٤	إتحاف الأخوان بما جاء من الفتن وأشراط الساعة في آخر الزمان
١٥٥	رحلة الأبرار إلى الجنة دار القرار

١٥٦	الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة
١٥٧	المخزون من الدر المكنون
١٥٨	عطر الريحان من بساتين الثقافة والإيمان
١٥٩	الدعوات الشافية في الرقى الشرعية
١٦٠	القول الأجمع في أرجحية سنية العقيقة وجواز الاجتماع
١٦١	إلى أمي (الأم والأمومة في الشعر العربي)
١٦٢	كلمات مفيدة من موضوعات عديدة
١٦٣	كتاب جواب العلامة الضمدي على السيد
١٦٤	الفرج بعد الشدة والضيقة ج١٠
١٦٥	مسابقة الطفل المسلم
١٦٦	الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة
١٦٧	الإيضاحات السديدة للموضوعات المفيدة
١٦٨	زاد المتقين جـ٢
١٦٩	نهاية الظالمين جـ٥
١٧٠	ثمن الاختيار الخاطئ (قصص واقعية)

دار الشريف للنشر والتوزيع

للمراسـلات

ص.ب ٥٨٢٨٧ الرياض ١١٥٩٤ – هاتف وفاكس ٤٧٣١٤٦١ – طريق المطار القديم – فندق

راديسون ساس – مكتب ٢٤٦

الكتب التي صدرت حديثاً عن دار الشريف

	اسم الكتاب	اسم المؤلف	السعر	سنة الطبع
١	لك أخي لك أختي	محمد بن صالح بن محمد القحطاني	١٥	٢٠٠٣م
٢	الفرج بعد الشدة (ج٩)	إبراهيم بن عبدالله الحازمي	١٥	٢٠٠٣م
٣	العين حق (ج٤)	إبراهيم بن عبدالله الحازمي	٩	٢٠٠٣م
٤	من قصص الطلاب	أحمد بن سليم الجدعاني	٤	٢٠٠٣م
٥	مجالس الخير في رمضان	أحمد بن عبدالله مشهور حمدي	١٢	٢٠٠٤م
٦	سؤال وأربع اختيارات	عبدالرحمن عمر الحامد	٢٠	٢٠٠٤م
٧	معلومات جامعة للمرأة المسلمة	بدرية الرحيمي	١٢	٢٠٠٣م
٨	اعتقاد أهل السنّة والجماعة	يوسف بن عبدالعزيز الطريقي	٨	٢٠٠٤م
٩	الذنوب وأثرها السيء	إبراهيم بن عبدالله الحازمي	١٢	٢٠٠٣م
١٠	كتاب مستخلص الفوائد	عمر بن حمود فضاله عسيري	٧	٢٠٠٣م
١١	سلوان اللبيب ونشوان الأديب	عمر بن حمود فضالة عسيري	١٣	٢٠٠٤م
١٢	الفرائد الملمة بالمواضيع المهمة	عمر بن حمود فضالة عسيري	١٢	٢٠٠٤م
١٣	إرشاد ذوي العقول إلى معالي الأمور	عمر بن حمود فضالة عسيري	١٢	٢٠٠٤م
١٤	التأصيل مبدأ وغاية	عمر بن حمود فضالة عسيري	٦	٢٠٠٣م
١٥	تحذير الصالحين من مسالك الهالكين	عمر بن حمود فضالة عسيري	١٠	٢٠٠٣م
١٦	لطائف الأخبار	عمر بن حمود فضالة عسيري	١٥	٢٠٠٣م
١٧	غذاء الروح والعقل	معتز عبدالرحمن الحامد	٨	٢٠٠٤م
١٨	٦٠٠ سؤال و ١٨٠٠ جواب	معتز عبدالرحمن الحامد	١٥	٢٠٠٤م
١٩	الجامع المفيد من أمور الدنيا والدين	ابتسام الدويش	١٢	٢٠٠٤م
٢٠	المرأة في شارع الحرية	أحمد معبر	١٥	٢٠٠٣م

٢١	الفوائد البهية من مؤلفات ابن تيمية	محمد سليمان العليط	١٠	٢٠٠٥م
٢٢	أحاجي ثقافية	بدرية المزيني	١٢	٢٠٠٤م
٢٣	نفائس الكلام	مصطفى حقي	٢٥	٢٠٠٤م
٢٤	الجوهرة الفريدة شرح العقيدة الصحيحة	الشيخ حافظ حكمي	٢٥	٢٠٠٤م
٢٥	مسابقة الطفل المسلم	بدرية المزيني	١٠	٢٠٠٥م
٢٦	ألف سؤال في الثقافة	بدرية المزيني	١٥	٢٠٠٥م
٢٧	الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة	أحمد عبدالله محمد حمدي	١٠	٢٠٠٥م
٢٨	قوت القلوب في توحيد علام الغيوب	الحسن خالد الحازمي – علي الحازمي	١٣	٢٠٠٥م
٢٩	الدعوات الشافية في الرقى الشرعية	أحمد عبدالله محمد حمدي	١٠	٢٠٠٥م
٣٠	الصب فيما ورد وقيل في الضب	إبراهيم الحازمي	١٥	٢٠٠٥م
٣١	زهر الخمائل في تراجم علماء حائل	علي محمد الهندي	١٢	٢٠٠٦م
٣٢	الفوائد السعدية في المواعظ الربانية	عبدالله المسعود	١٣	٢٠٠٦م
٣٣	تنوير الصدور بحكم إتيان الماء إلى القبور	علي أبا الخيل	٧	٢٠٠٦م
٣٤	جامع بيان تفاسير الأحلام المسمى (تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام)	لأبي بكر الـمـّـلا الأحسائي	٢٠	٢٠٠٦م
٣٥	إتحاف الأخوان بما جاء من الفتن	أحمد عبدالله محمد حمدي	١٠	٢٠٠٦م
٣٦	رحلة الأبرار إلى الجنة دار القرار	أحمد عبدالله محمد حمدي	١٠	٢٠٠٦م
٣٧	فراسة المؤمن جـ٣	إبراهيم بن عبدالله الحازمي	١٨	٢٠٠٦م
٣٨	بنو شيبة خلال أربعة عشرة قرناً (من عهد الجاهلية إلى الوقت الحاضر)	إبراهيم بن عبدالله الحازمي	١٥	٢٠٠٦م

للمراسلات ص.ب: ٥٨٢٨٧ الرياض ١١٥٩٤ هاتف وفاكس: ٤٧٣١٤٦١
فندق رادسون ساس رقم المكتب ٢٤٦